ثقافة

المثقفون الاردنيون يحتج ون على الغاء جرش

منوعات

توسعة الحسرم: جسدل يحتسدم بذاكرة المكيين

**AL-QUDS AL-ARABI** alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

امتها ولا تساوم عليها ابدا.

الامريكي التدميري لهذه الأمة.

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 – Issue 5878 Monday 28 April 2008

مدارات

السرئيس الاجسسرب ومسلسوك الخيبة 18

السعبودية: حتى ينضيع النسب

«القدس العربي» في عامها العشرين

عبد الباري عطوان

تدخل صحيفة «القدس العربي» هذا الاسبوع عامها العشرين، قوية، شابة، ملتزمة،

تسعة عشر عاما كانت حافلة بالأحداث التي هزت هذه الأمة والعالم بأسره، ابتداء

من حرب العراق الاولى عام 1991، مرورا باتقاقات اوسلو، واحداث الحادي عشر

من ايلول (سبتمبر)، والحرب على ما يسمى «الارهاب» التي تلتها وما زالت مستمرة

حتى اليوم، وانتهاء بالغزو الامريكي لبغداد واحتلالها، واعدام الرئيس الراحل

صدام حسين في يوم عيد الاضحى المبارك على يد مجموعة من المتواطئين مع المشروع

وقفنا مع العراق وشعبه في مواجهة الهجمة الامريكية الاولى، ولم نكن ابدا مع

احتلال الكويت، وقفنا مع العراق لإيماننا الراسخ بان قوته العسكرية المتنامية التي

كانت تشكل خطرا على اسرائيل وتوشك ان تحقق التوازن الاستراتيجي معها هي

عارضنا الحرب على ما يسمى بـ«الارهاب» ليس لاننا نؤيد منظماته، ونقر قتل

المدنيين الابرياء، وانما لاننا كنا ندرك جيدا، بناء على القراءة والتحليل والمتابعة

الدقيقة ان الادارة الامريكية الحالية تتبنى مشروعا عدوانيا ضد العرب والمسلمين،

ولمصلحة اسرائيل، ولهذا لم نفاجأ عندما امتدت هذه الحرب الى العراق تحت ذرائع

كاذبة وملفقة، مثل اسلحة الدمار الشامل العراقية والعلاقة المزعومة بين النظام

تسعة عشر عاما من التغريد خارج السرب الاعلامي الرسمي العربي، تعرضنا

خلالها للكثير من الطعنات من مختلف الاتجاهات، بهدف اسكات صوتنا الى الأبد،

لان الصحافة المستقلة، والرأي الحر الجريء، والليبرالية الوطنية، مفردات يجب ان

لم تتغير مواقفنا، مطلقا، ليس لأننا ضد التغيير، وانما لأننا لا نحيد عن ثوابتنا، التي

ضاقت كل ما يسمى بالمناطق الاعلامية الحرة عن استيعابنا، والسماح لنا بالتواجد

والطباعة، وهي التي فتحت ابوابها على مصراعيها امام قنوات الجنس والخلاعة

والطائفية الحاقدة، سمحوا لصحف رسمية وغير رسمية، بكل اللغات، الاردية

والفارسية والانكليزية والعربية، بالتناسخ والتكاثر بشكل مرعب ودون اي عوائق

هي ثوابت هذه الامة، نتمترس في خندقها، نذود عنها في مواجهة من يريد التفريط

تحذف كليا من قاموس التعبير العربي، في هذا الزمن وكل الأزمان المقبلة.

بها، وتحويلنا الى عبيد في خدمة المشروع الامريكي ـ الاسرائيلي المشترك.

الهدف، وان الكويت كانت مصيدة، مثلما كانت ضحية في الوقت نفسه.

وفوق كل هذا وذاك «مختلفة» في هويتها، صلبة في مواقفها تنحاز دائما الى قضايا

السنة العشرون ـ العدد 5878 الاثنين 28 نيسان (ابريل) 22 ربيع الثاني 1429هـ

## فشل محاولة لاغتيال كرزاي

■ كابول ـ رويترز: نجا الرئيس الافغاني حامد كرزاي من محاولة اغتيال قام بها مقاتلو حركة طالبان الذين اطلقوا النار والقذائف الصاروخية على احتفال رسمي في العاصمة كابول امس الاحد. وانحنى كرزاي ووزراؤه وقادة الميليشيات السابقون والدبلوماسيون وكبار القادة العسسكريين بحثاعن ساتر لتفادي الهجوم الذي جاء في الذكرى السادسة عشرة لسقوط حكومة أفغانستان الشيوعية على يد المجاهدين، وظهر كرزاي لاحقا على شاشات التلفزيون المحلي، وقال كرزاي «اليوم حاول اعداء افغانسـتان واعداء امن وتقدم افغانستان تعطيل الاحتفال و احداث فوضى ورعب».

واضاف «ولحسن الحظ فقد حاصر تهم قوات الجيش الافغاني بسرعة والقت القبض على بعض المشتبه بهم». وقال مسؤولون ان ثلاثة أشخاص قتلوا وأصيب عشرة آخرون، ومن بين القتلى عضو في البراان وطفل في

العاشرة وزعيم لأقلية. وقالت طالبان التي أعلنت المسؤولية عن الهجوم ان ثلاثة من مقاتليها لقوا حتفهم. (تفاصيل ص 2)

## فرنسا تصف لأول مرة قمعها لمظاهرات الجزائريين بر «المجازر»

■ الجزائر ـ ا ف ب: اعلى سفير فرنسا في الجزائر برنار باجوليه الاحد في قالمة (شرق) ان «زمن نكران المجازر» التى ارتكبها الاستعمار في الجزائر قد «ولى»، وتحدث باجوليه في كلمة القاها امام طلبة جامعة الثامن منّ ايار (مايو) 1945 في قالمة، عن «المجازر الرهيبة» التي ارتكبت قبل 63 سنة في تلك المدينة ومدينتين اخريين هما سطيف وخراطة في العهد الاستعماري.

وقال باجوليه «مهما كانت الوقائع قاسية فان فرنسا لا تنوي ولم تعد تنوي اخفاءها. ان زمن النكران قد ولي».

وشدد على «المسؤولية الكبيرة التي تتحملها السلطات الفرنسية حينها فى اندلاع الجنون القاتل الذي خلف الآف القتلى الابرياء الذين كانوا تقريبا يصف فيها مسؤول فرنسى «بالمجازر» قمع السلطات الفرنسية لتظاهرات الجزائريين المطالبة بالاستقلال فور انتهاء الحرب العالمية الثانية.

## مسؤول أمنى بريطاني سابق: القاعدة لن تتردد بنسف أي مدينة بريطانية بأكملها

■ لندن ـ يـو بـى آي: حـذر الرئيس السابق لجهاز الأمن الخارجي البريطاني (إم آي 6) ريتشارد ديرلاف من أن تنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن لن يتردد في نسف أي مدينة بريطانية بأكملها، واعتبرأن هذا التهديد يجيز تمديد فترة المشتبه في أنهم إرهابيون لدى الشرطة البريطانيـة منٍ دون تهـم أو محاكمة من 28 إلى 42 يوماً.

ونسبت صحيفة «ميـل أون صندي» الصادرة امس الأحد إلى ديـرلاف قوله إن احتجاز المشتبه بهم 28 يوماً في بعض القضايا الخطيرة ليسكافياً، ودافع عن خطط الحكومة البريطانية التيرة للجدل بتمديد الفترة إلى 42 يوماً ورأى أن من شأنها منع وقوع هجوم إرهابي بالقنبلة القذرة في بريطانيا.

## عباس عاد من واشنطن متشائما بشأن احتمالات السلام اسرائيل تدعو لعقد اجتماعات مع مسؤولين سوريين

### من وليد عوض:

قال معاونون للرئيس الفلسطيني محمود عباس انه عاد محبطا عقب محادثات أجراها في واشنطن بشأن السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، وهو متشائم بشأن احتمالات التوصل لاتفاق مع الحكومة الاسرائيلية برئاسة ايهود اولمرت هذا العام. ورجحت مصادر اسرائيلية ان يركز

اولمرت على الحديث عن المسار السوري على حساب اعطاء اهتمام حقيقى للمسار الفلسطيني. وبعد خمسة أشهر من استضافة

الولايات المتحدة لمؤتمر للسلام في الشرق الاوسط في أنابوليس بولاية ماريلاند لم تظهر المفاوضات فيما يتعلق بالقضايا الاساسية للصراع بينهما أي تقدم ملموس، ولم يبد أن محادثات عباس في العاصمة الامريكية الاسبوع الماضي مع الرئيس جورج بوش ووزيرة الخارجية كوندوليزا رايس قد شكلت حراكا يذكر عند الاطراف باتجاه الوصول الى اتفاق تأمل واشنطن في الوصول اليه قبل أن يغادر بوش البيت الابيض في كانون الثاني (يناير). ووصف أحد معاوني عباس مزاج الزعيم الفلسطيني عقب اجتماعه مع رايس يوم الخميس ألماضي قائلًا كان «مستاء..

متنمرا ومحبطا». وقال معاون رفيع «سمعنا من الامريكيين بأن اسرائيل لن تقبل بعودة اللاجئين الفلسطينيين وتقسيم القدس واسرائيل تريد ضم الكتل الاستيطانية .. وباختصار فان ما يعرض علينا هو أقل بكثير من حدود عام 1967».

وقال مسؤولون اسرائيليون امس الاحد ان اسرائيل مستعدة للمشاركة في اجتماع رفيع المستوى مع سوريين برعاية تركيا لاستطلاع فرص استئناف مفاوضات السلام. وأضافوا أن اجتماعا تمهيديا كهذا بين ممثلين اسرائيليين وسوريين سيكون الخطوة التالية في جهود الوساطة التي يبذلها رئيس الذي أجرى محادثات في مطلع الاسبوع مع الرئيس السوري بشاّر الاسد. (تفاصيل ص 5 و6)

عجوز فلسطينية اثناء مسيرة للمطالبة برفع الحصار في غزة امس

## الأسد يرغب بزيارة الرياض والقاهرة ضمن جولة عربية

■ الدوحة ـ يو بي آي: قال الرئيس السوري بشار الأسد انه سيبدأ قريبا جولة عربية قد تشمل الرياض والقاهرة، ونفى ما تردد عن إقالة رئيس الاستخبارات السورية آصف شوكت من منصبه مؤكدا ان الأخير ما يزال على رأس عمله.

وذكر الأسدان التحقيق في اغتيال القيادي في حزب الله عماد مغنية لم ينته بعد، وانه لا توجد حتى الآن أي معطيات عن تورط أي دولة عربية في العملية، كاشفا عن وساطات مختلفة بين بلاده وإسرائيل، ومستبعدا بشكل قاطع إجراء مفاوضات سرية ومباشرة مع الدولة العبرية. وتحدث الأسد في حديث أجراه معه في دمشق عضو مجلس الإدارة المدير العام لـ«دار الوطن» للطباعة والنشر والتوزيع القطرية احمد على عن جولة عربية مقبلة سيقوم بها بصفته رئيسا للقمة العربية.

وقال «الآن بدأنا بتحديد المواعيد، ربما تُعطى نتائج، لا أستطيع أن أتنبأ، لأن هناك طرفا آخر هو الدول العربية الأخرى، ولكن أنا أميل الى

التفاؤل أكثر من قبل القمة وليس العكس». وأضاف «لا توجد مشكلة بين سورية والرياض وبين سورية والقاهرة، هناك مشكلة من الطرف الاحر، لديهما سوء فهم للموقف السورى، آما سورية فليست لديها مطالب من هاتين الدولتين، نحن نعتبر أنه لا توجد مشكلة معهما، هذا الموضوع يعتمد عليهما، أنا أريد أن أزور كل الدول العربية من دون

«طبعاً، اذا لم يكن لديهما مشكلة، وهذا شيء طبيعي». التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأعربت عن أسفها لتصريحات

وقال محمد علي حسيني الناطق باسم وزارة الخارجية في مؤتمر صحافي امس ان إيران «تعمل جاهدة لتعزيز العلاقات الإقليمية وانها على استعداد تام لاتخاذ الخطوات اللازمة في هذا الصدد ولكن ليس بصفتها وسيطا بل صديقا لكل من الرياض ودمشق».

الجولان «تتم بشكل غير مباشر» وأضاف ان الجولان ينبغي ان «تعود الى سورية من دون أي شروط».

مشيرا الى انه من «دواعي سرور ايران وفرحها تحرير أي ارض محتلة وان طهران ترى بان ذلك يعكس صمود سوريه بوجه الاحتلال» الى ذلك قال حسيني ان الرئيس محمود احمدى نجاد سيزور كلا من الهند وباكستان وذلك في اطار تعزيز مشروع مد خط أنبوب الغاز

الإيراني المعروف بأنبوب السلام الى هذين البلدين.

وحول ما إذا كانت الجولة ستشمل الرياض والقاهرة قال الأسد من جهة اخرى جددت إيران امس الأحد التأكيد على قرارها مواصلة

بعض المسؤولين العراقيين المناهضة لها، وأبدت استعدادها للتوسط بين الرياض ودمشق.

وقال حسيني ان المحادثات بين سورية وإسرائيل حول هضبة

وأكد دعم بلاده الكامل «لأي خطوة يتم من خلالها تحرير الأرض»،

ولعل موقف الحكومة المغربية هو الاكثر غرابة واستعصاء على الفهم، فقد تقدمنا بطلبنا بإيعاز منهم، ولتحقيق توازن مع صحف عربية اخرى حصلت على ترخيص بالطبع، وبسهولة غير عادية، وتقدمنا بكل الأوراق المطلوبة، وابلغنا وزير الاتصال الخارجي المغربي (الاعلام) في حينها السيد نبيل بن عبد الله بصدور الموافقة رسميا، وأذيع الخبر عبر وكالة الانباء الغربية الرسمية، واتصل بنا التلفزيون الرسمي مباركا ومجريا لقاء حول هذه الخطوة التي تؤكد الانفتاح الاعلامي المغربي، وفجأة، وبعد ان

تعاقدنا مع مطبعة جريدة «العلم» اليومية الناطقة باسم حرب الاستقلال، وأجرينا

التجارب اللازمة، قالوا لنا تريثوا، هناك اجراءات اخرى يجب استيفاؤها، وما زلنا

ننتظر منذ خمس سنوات استيفاء هذه الاجراءات.

بعد البحث والتقصى، اكتشفنا ان دولة عربية نفطية كبرى مارست ضغوطا على الحكومة المغربية، مثلماً مارست ضغوطا على دول اخرى لمنع طباعتنا، وأي اعلانات عنا، لاننا رفضنا ان نكون مثل الآخرين، اعلاما يقف مع كل مخططات تدمير هذه الأمة

تعرضنا لتهديدات كثيرة، مثلما تلقينا عروضا مالية مغرية جدا، ولكنها مشروطة بتغيير خطنا التحريري، والعودة الى السرب الاعلامي الرسمي، فلم نخف من الاولى، ولم تغرنا الثانية رغم الظروف المالية الصعبة المرفوقة بحصار توزيعي واعلاني خانق، وفضلنا ان نواصل مسيرتنا كما بدأناها، نحمل الأهداف نفسها، وندافع عن القضايا نفسها بكل عزيمة وقوة.

ما زلنا نصدر من شقة متواضعة في حي لندني متواضع، وبعدد محدود من الزملاء الشرفاء، لا يزيد تعدادهم عن عشرين شخصا، ابتداء من «سكرتيرة» للصحيفة كلها، ومرورا بالتحرير وادارت والتصحيح والاخراج، وانتهاء برئيس التحرير. نخبة من المحاربين الشجعان القابضين على الجمر، المؤمنين بالرسالة، المتطرفين في الانحياز لقضايا الحق والعدالة والمساواة ونصرة المظلوم.

كثيرون زارونا في مقرنا المتواضع معظمهم للتضامن والشد على الأيدي، وبعضهم بدافع الفضول، وكتابة التقارير عن هذه الظاهرة الفريدة من نوعها. احد هؤلاء كان مسـؤولا كبيرا جدا في الأمن الفلسـطيني، بعد ان تفقد المكان، وأحصى عدد العاملين، استأذن بالمغادرة دون ان يكمل فنجان القهوة، وعند الباب، وقبل ان يستقل سيارته الفارهة، التفت اليّ وقال: اسمعني جيدا، ان اول درس يعلموننا اياه هو «ان الامن هيبة»، وانتم كصحيفة هيبتكم كبيرة، وانصحك بعدم دعوة احـد لزيارتكم، حتى لا

المسئلة لم تكن ابدا مسئلة مقر فخم، او عدد العاملين، وانما المنتوج الاعلامي، والرسالة المراد ايصالها. ورسالتنا نلخصها في محاربة الفساد، ونشر قيم العدالّة والديمقراطية والمساواة، والقضاء المستقل، والشفافية المطلقة، والمحاسبة، ونصرة جميع حركات المقاومة في مواجهة اشكال الاحتلال كافة.

ورغم الموقف الواضح الملتزم، لم نغفل مطلقا واجبنا المهنى، ولم نجعل الموقف يطغى على الموضوعية، نشرنا جميع الاخبار، التي نتفق معها او نختلف، ولم نحجب خبرا لم نرض عنه، ولم نتجاهل رأيا آخر مهما كان مخالفا لرأينا.

نجد لزاما علينا ان نعيد التأكيد مجددا، بأننا لسنا صحيفة «المعارضات» او «السلطات» العربية، ونطمح ان نكون صوت المواطن العربي الذي يشاركنا آمالنا في حاضر افضل ومستقبل اكثر اشراقا.

«القدس العربي» ربما تكون الصحيفة العربية الوحيدة التي مرت بمراحل النمو الطبيعي، اي الطفولة، والصبا، والشباب، اي انها لم تصدر شابة يافعة مفتولة العضلات باذخة الملابس والعطور، تسكن القصور الفخمة، وتتباهى بثرائها

نحن نطبع اليوم في ثلاث محطات رئيسية، هي لندن وفرانكفورت ونيويورك، ونملك شبكة من المراسلين المتميزين في مختلف العواصم العربية والأجنبية، معظمهم غير متفرغين، ونعتز بمجموعة من الكتاب الشجعان المتمردين على نظام رسمى فاسد اغلق في وجوههم كل منابر التعبير. وبفضل هؤلاء، وأسرة التحرير المتميزة، بات عدد «النقرات» على موقع صحيفتنا على الانترنت يقترب من مليوني نقرة يوميا.

لا ننسى في هذه العجالة، ان نحيي امبراطورنا الحقيقي، والبوصلة التي تحدد اتجاهنا، والرقيب الشرس الذي نخشاه، الا وهو قارئنا المنتشر في مختلف قارات العالم. نقول له شكرا، وننحني له وحده عرفانا بالجميل، لانه كان سندنا دائما، الذي يشد من ازرنا في المراحل الصعبة التي واجهتنا وكدنا في احد الايام ان نتوقف عن الصدور من شدتها، وكتبنا افتتاحية الوداع، وما زلنا نحتفظ بها.

لقارئنا العزيز نقول شكرا، ومع هذا الشكر عهد بأن نظل على الخط نفسه، وفي الخندق نفسه، خندق هذه الأمة، وقضاياها المصيرية، أيا كان الثمن، وكل عام وانتم بألف خير.

List

## منصب نائب رئيس الوزراء عثرة تؤخر اعادة التشكيل

## المالكي والهاشمي يتفقان على عودة التوافق للحكومة

بغداد\_«القدس العربي»\_من هاني عاشور:

قال بيان صدر عن الرئاسة العراقية ان لقاء جمع رئيس الوزراء نوري المالكي ونائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ناقش الاسماء المقترحة المقدمة الى الوزارة من التوافق فيما لم يـزل موضـوع نائب رئيس الـوزراء معلقـا في جبهـة التوافق وآخر التطورات في الوضعين السياسي والأمني في البـلاد، وتم الاتَّفاقُّ على مواصلة اللقاءات خلال الأيام القليلة المقبلة بغية الانتهاء من ملف عودة وزراء جبهة التوافق العراقية الى الحكومة.

ففي لقاء هو الثاني خلال اسبوع بعد قطيعة دامت نحو سنة التقى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بنائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ليكون الحديث عن تشكيل الحكومة وعودة وزراء التوافق اليها، اذ من المؤمل ان تكون هذه العودة خلال الاسبوع الجاري بعدان اتفق الطرفان على تحديد ملامح مسيرة الحكومة واتخاذ القرارات المشتركة، وتشير مصادر من الحكومة ان اللقاء الذي تم الاحد بين المالكي والهاشـمي يأتي فـي الوقت الذي تتواصل فيه المفاوضات بين الحكومة وجبهة التوافق العراقية لاقناع الأخيرة للدخول اليها بعد أن انسحبت منها مطلع آب (أغسطس) الماضي.

نائب رئيس الوزراء بدلا عن السَّابق سـلام الزوبعَى مَّا زَّالت هي العثرة أمام عودة التوافق للحكومة حيث هناك مرشحان هما وزير الشؤون الخارجية السابق رافع العيساوي والنائب خلف العليان. وقد اكد رئيس جبهة التوافق الدكتور عدنان الدليمي ان الخلاف حول اختيار مرشحين للوزارات تسبب في تأخير عودة الجبهة الى الحكومة. وقال الدليمي أنه التقى خلف العليان رئيس مجلس الحوار الوطني في الجبهة للتوسط في حل خلافه مع الحزب الاسلامي ومن أجل الاصلاح داخل الجبهة لكنه فشل في ايجاد صيغة حل بين الطرفين، موضحا انه كان من المفترض عقد اجتماع السبت الماضي لاختيار مرشحي الجبهة لشغل المناصب الحكومية

لكن الاجتماع لم يعقد بسبب هذه الخلافات. لكن العليان اكد من جانبه أن الأسماء المرشحة تأتى خلافا لما تعهدت به القوى السياسية باستقدام التكنوقراط من خارج العمل السياسي مفيدا أن اعتراضه لم يكن على شخوص المرشحين بل على الصيغة باعتبارهم أعضاء برلمان مشيرا الى أن من بين تلك الأسماء ظافر العاني ورافع العيساوي وعبد الكريم السامرائي وحسين

■ بغداد ـ «رويترز»: سقطت نحو عشرة

صواريخ قرب المنطقة الخضراء شديدة التحصين في بغداد التي تضم المجمع الحكومي والدبلوماسي مساء امس الاحد فيما بدا انه واحد من اضخم الهجمات في اسابيع. وقال مراسلون لـ«رويترز» من على الضفة الاخرى لنهر دجلة انه كان يمكن سماع صوت أزيز الصواريخ وهي تحلق في اتجاه المجمع المطل على النهر حيث انفجرت. وحدث الهجوم خلال عاصفة ترابية شديدة. وتستخدم القوات الامريكية في العادة طائرات هليكوبتر للرد على المسلحين الذين يستهدفون المنطقة الخضراء لكن العاصفة الترابية حالت دون تحليق طائرات الهليكوبتر مما ترك المسلحين يشنون هجومهم دون رد.

اطلاق صواريخ على المنطقة الخضراء

## بعد اغلاق صفحة البرنامج السياسي واحتمال التأجيل لايلول خلافات داخل فتح حول هوية وعدد الاعضاء الذين يشاركون بالمؤتمر الحركي

عمان\_«القدس العربي»

من بسام بدارین:

انتهت في عمان سلسلة الاجتماعات التحضيرية الاولى للمؤتمر العام لحركة فتح دون اقرار انقلابات كانت مقترحة على وثيقة البرنامج السياسي، لكن الانتقال للخطة التالية في التحضير لمؤتمر الحركة العام صاحبته انقسامات وصراعات في الكواليس الحركية تحت عناوين جديدة من بينها نسبة تمثيل العسكر وابناء قوات العاصفة في حضور المؤتمر، وكذلك تحديد هوية وعدد الاعضاء الذين سيتم اختيارهم لتمثيل المؤسسات الحركية في المؤتمر. وثار خلاف جديد، حيث تتبنى بعض القيادات الشابة في الحركة مثل مروان البرغوثي وقدورة

فارس ومحمد دحلان وغيرهم دعوات لعقد مؤتمر حركي عملاق بحضور ما لا يقل عن ثلاثة الآف فتحاوي، فيما يميل حرس فتح القديم وكبار السن من قادتها لمؤتمر عام وحركي مصغر الشخصيات العسكرية. قليلا، وبحضور لا يزيد عن 600 فتحاوي يمثلون المؤسسات التاريخية للحركة بهدف ضبط الخلافات وتنفيذ جهود مقنعة للحفاظ على وحدة

من التقلبات الاقليمية والخروج من المأزق الحالي

الذي يهدد في الواقع مستقبل الحركة ووجودها.

وفي مسائلة العسكر لا يزال الجدل متواصلا

فمؤتمرات الحركة السابقة كان يحضرها جنرالات

المؤتمر الآن على ان يبحث هذا الموضوع الشائك والاساسي بعد الانتهاء مما تبقى من انتخابات ويفضل شباب فتح من الحرس الجديد الفروع والاقاليم. مؤتمرا بعدد كبير جدا لضمان مواقع لقياداتهم وللجماعات التي ولدت حديثا باسم الحركة خلال المؤتمر وبهدف انتاج تفاضل عددي يفرض رؤيتهم السياسـية، فيمــا يفضل حرس فتــح القديم تجنب القضايا الخلافية والحفاظ على الثوابت والتركيز مرحليا على انقاذ الحركة ومؤسساتها واموالها

الفلسطيني محمود عباس في لبنان.

وجاء نفي وجود خلافات بين الرجلين على خلفية نشر صحيفة «الاخبار» اللبنانية خبرا عن تحضيرات كان يقوم بها ابو العينين لاغتيال زكي الامر الذي نفاه المكتب الصحافي لحركة فتح في

لبنان، وقال امس بأنه «عار عن الصحة ومن نسـج المؤسسة العسكرية في الحركة ورجالها بكثافة، لكن التوجه الآن لنسبة مشاركة للعسكر قد لا تزيد عن 10 ، من الحضور وهو الامر الذي ترفضه بالمقابل بعض قيادات قوات العاصفة وبعض وتميل اللجنة التحضيرية للمؤتمر الحركي لتجاوز اقرار الاعضاء الذين سيحضرون

> وعلى صعيد اخر نفت حركة فتح امس وجود خلافات ما بين امين سر قيادة حركة فتح في لبنان سلطان ابو العينين وعباس زكي عضو اللجنة المركزية للحركة وممثل منظمة التحرير والرئيس

خيال كاتب الخبر»، ومضيفا بأن الرجلين «يعملان في مؤسسة حركية تحكمها القوانين والانظمة، ويعملان سويا لما فيه مصلحة الشعب الفلسطيني، وان ما يروج من اخبار عن خلافات هو عار عن الصحة، وتقف وراءه جهات لا تتمنى الخير للشعب

عن ازدياد الخلافات داخل حركة فتح متهمة ـ على لسان مصادر فلسطينية - ابو العينين بعقد اجتماعات سريّة بمعظمها، تهدف الى تقويض سلطة زكي والتشكيك بشرعيته التمثيلية واضعاف الالتفاف الفتحاوي من حوله.

ويشتكي ابو العينين من سعي عباس زكي لاقصائه من خلال سحب بعض الملفات منه وكان آخرها سحب ملف المساعدات الاجتماعيّة

والإنسانيّة للإمعان في عزله.



## تبنته حركة طالبان.. واطلقت فيه الصواريخ.. وقتل من عناصرها ثلاثة

## نجاة كرزاي ومقتل نائب في البرلان بهجوم خلال عرض عسكري في كابول

کابول ـ من سردار احمد:

نجا الرئيس الافغاني حميد كرزاي الاحدمن هجوم بالصواريخ والبنادق نفذته حركة طالبان خلال عرض عسكري في كابول واسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص من بينهم نائب في البرلمان واصابة

واعلنت طالبان مسؤوليتها عن الهجوم، الا انها نفت ان يكون محاولة لاغتيال كرزاي.

واخترقت العيارات النارية خلفية المنصة التي كان يجلس عليها الرئيس الافغانىي واعضاء في الحكومة الافغانية وسفراء المتمركزون في اماكن العرض اجانب، بينهم الامريكى والبريطاني، والرجل الثاني في الامم المتحدة في افغانسـتان وعشرات البرلمانيين والمسؤولين العسكريين لحضور العرض العسكري السنوي.

> كما وقعت العديد من الانفجارات القوية، وسقطت قذيفة صاروخية امام المنصة، حسب ما صرح و زير الصحة الافغاني محمد امين فاطمى لوكالة «فرانس برس».

وسارع الحراس الشخصيون الىحماية الرئيس واقتياده بعيدا، فيما استلقى عدد من الشخصيات البارزة التى كانت تشاهد العرض على الارض او فروا من المكان، بحسب فاطمى الذي كان على بعد امتار فقط من كرزاي.

وصرح وزير الصحة لوكالة

النائب فضل الرحمن سمكاناي اصيب بجروح بالغة اثر اصابته بعيارات نارية في بطنه وكبده وتوفى اثناء اجراء عملية جراحية له، وسمكاناي في منتصف الخمسينات ويمثل ولاية باكتيا الشمالية في البرلمان،

كما اصيب في الهجوم النائب داوود زازای من باکتیا وقال فاطمى انه «في حالة سيئة» الا ان حياته ليست في خطر،

المكان بينما كان حراس الامن يردون على النار. وقتل زعيم قبيلة من الاقلية عندما فتح المسلحون النار على

فيها على بعد نحو 400 متر من وذكر مسؤولون ان نحو عشرة

افغان اخرين من بينهم نائب في كما قتل صبى في العاشرة من

العمر على ما يبدو في تبادل اطلاق النار كما اصيب عشرة اشخاص على الاقل، حسب المسؤولين. واعلنت حركة طالبان لوسائل

من مقاتليها سقطوا فيه، وبعد وقت قصير من الهجوم

شاشة التلفزيون لطمأنة الشعب والاعلان عن القبض على بعض مرتكبي الهجوم. وقــال «لحسـن الحـط ان قوات الامن الافغانية حاصرتهم بسرعة،

ووقع الهجوم بعد وقت قصير من وصول كرزاي اليي المنصة بعد تفقده الجنود فيما كانت المدفعية

بموقع الاحتفال السنوى بالذكري الـ16 لسقوط اخر حكومة شيوعية في افغانستان، وذكرت حركة طالبان التي

ان تظهر انها تستطيع ان توجه الضربات اينما ارادت. وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد لمراسل «فرانس

برس» «نحن مسؤولون عن الهجوم، اطلقنا صواريخ على الموقع الذي اقيم فيه العرض، كان ستة من عناصرنا في الموقع قتل منهم ثلاثة».

خاص، اردنا ان نظهر للعالم اننا نستطيع الضرب حيثما نريد». من ناحية اخرى اعلن التحالف

الذى تقوده الولايات المتحدة

الهواء، ظهر الرئيس كرزاي على

تم القبض على بعض منهم». وقال «اطمئنوا الى ان الهدوء

للمشاركة في العرض، وفروا من

البرلمان وعدد من رجال الامن

الاعلام مسؤوليتها عن الهجوم اثناء وقوعه، مشيرة الى ان ثلاثة

«فرانس برس» في وقت لاحق ان الذي بثه التلفزيون مباشرة على

وتفرق نحو 3000 من رجال تطلق 21 طلقة ترحيبية، الشرطة والجنود كانوا يستعدون واحاطت اجراءات امنية مشددة

تولت السلطة في افغانستان من عام 1996 حتى 2001 انها ارادت المنصة من مبان يبدو انهم تمركزوا

وردا على سؤال حول ما اذا كان هدف الحركة قتل كرزاي، قال مجاهد «لم نستهدف احدا بشكل

انه قتل العديد من المسلحين في غارة السبت على مخبأ لطالبان استهدفت قائدا للمتمرديين كان يخطط لمهاجمة العرض العسكري الاحد، وذكرت متحدثة باسم التحالف لو كالة «فرانس برس»

ان عددا من المدنيين من بين القتلى،

الا انها لم تكشف عن مزيد من

والعرض العسكري السنوي الذي يقام بمناسبة «يوم النصر» في افغانستان ويشتمل عادة على استعراض للجنود والدبابات والطائرات، هو عرض لقوة الجيش الافغاني الـذي كان في حالة يرثى لها عند سقوط نظام طالبان واعيد بناؤه بمساعدة دولية خاصة من الولايات المتحدة،

ونجا كرزاي من محاولتى السلطات الافغانية والقوات

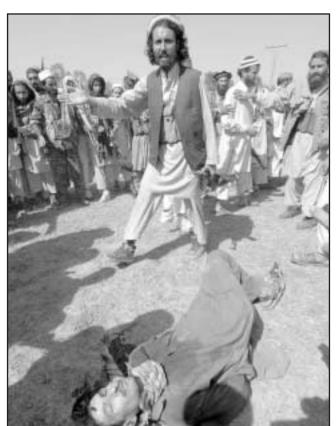
اغتيال على الاقل، الاولى عام 2002 عندما فتح حارس النار على سيارته في قندهار (جنوب) والثانية عام 2004 عند توقيف رجل يحمل عبوة كانت تستهدفه، وتخوض طالبان ومجموعات اصولية اخرى تمردا دمويا ضد

الرئيس الافغاني حميد كرازي خلال العرض العسكري... والحرس الخاص واعضاء الجيش لدى بداية الهجوم في كابول امس الدولية التي تدعمها منذ اطيح بنظامها في افغانستان في نهاية

وعلى الرغم من وجود 79 الف جندي اجنبي في البلاد، تضاعفت هجمات طالبان منذ حوالي عامين. واوقعت المعارك بين طالبان والقوات الحكومية العام المنصرم حوالي ثمانية الاف قتيل، اغلبهم

من المتمردين. ودانت كل من الامم المتحدة وحكومات الهند وباكستان وفرنسا والمانيا وغيرها من الدول الهجوم، وقال وزير الخارجية الهندي بارناب موخيرجى ان الهجوم يظهر «ضرورة ان لا يتساهل المجتمع الدولى مع

## باكستان تتجه نحو توقيع اتفاق مع طالبان وتأمل بموافقة الولايات المتحدة عليه



عناصر حركة طالبان الباكستانية عقب تنفيذ خكم الاعدام في احد المتعاونين امس

تستعد الحكومة الباكستانية الجديدة هذا الاسبوع لتوقيع اتفاق سلام مع حركة طالبان الباكستانية، التي يرتبط بعضها بالقاعدة، غيران المحللين يعتبرون الاتفاق فاشلا مالم تدعمه الولايات المتحدة وحلفاؤها في الحلف الاطلسي.

وكانت المعارضة الباكستانية فازتُ بالانتخابات التشريعية في

وتسعى الحكومة الجديدة بذلك الى التراجع عن الاستراتيجية العسكرية التي اعتمدها الرئيس برويز مشرف حتى الآن،

وكان مشرف احد حلفاء واشنطن الاساسيين، اعرب عن «قلقه» الحكو مة على الامتناع عن التفاو ض مع اســــلاميــن مقر بــن من القاعدة او طالبان الافغانية التي تقاتلها القوات الدولية في الجهة الاخرى من الحدود.

مستمرة منذ شهر في موجة الهجمات التي تفتك بباكستان منذ اكثر من عام. لكن المقاتلين الاسلاميين المقربين من القاعدة اكدوا ان

وقال المحلل السياسي في جامعة جون هو بكينز في واشنطن واضاف «اذا تمكنوا من اسكات بعض المجموعات المقاتلة،

المتمردين «الاجانب» وعلى الاخص طالبان الافغان المقربين من اسلام اباد-من رنا جواد:

العاصمة حسن اسكاراي «ينبغى منح فرصة للمسؤولين الباكستانيين الجدد لمعالجة الأزمة عبر حل سياسي».

ووعدت الحكومة الباكستانية بالامتناع عن التفاوض مع

18 شـباط (فبراير)، وباشـرت فور تشـكيل الحكومة الائتلافية في مطلع نيسان (ابريل)، محادثات مع بعض المجمو عات الاسلاميةً المسلحة في المناطق المتاخمة لافغانستان.

وأدى اعتداء الجمعة الى مقتل اربعة اشخاص وخرق هدنة

الاعتداء لا يؤثر على مفاوضاتهم الجارية مع الدولة.

## القاعدة ولكنها ستحاور القبائل الاصولية المناصرة لطالبان والتي

ومن ضمن هؤلاء الطالبانيين الباكستانيين يبرز الزعيم القبلى بيعة الله محسود المنتمى الى القاعدة وتبحث عنه السلطات منذ اتهامه رسميا بالمسؤولية عن موجـة الاعتداءات الاخيـرة، وعلى الاخص الهجوم الذي اودى بحياة رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنازير بوتو في 27 كانون الاول (ديسمبر). ويقود حزب بوتو حاليا حكومة الائتلاف، حيث يضطر مجبرا الى العمل مع مشرف. ودعا بيعة الله محسود المقاتلين الاربعاء الى وقف اطلاق النار، وصرح المسؤول الامنى في المناطق القبلية الجنرال محمود شاه لوكالة «فرانس برس»، «ينبغي الا تسارع الحكومة الى توقيع اتفاق سلام مع الناشطين» الاصوليين. واوضح «عليها او لا فهم كافة عاد المشكلة والالظل الاتفاق حبرا على ورق».

ويشكك الامريكيون والافغان في نجاح اتفاق حول منطقة تعتبرها الولايات المتحدة ملاذا لمقاتلي القاعدة وطالبان ومكان اعداد هجماتهم في افغانستان.

واعتبر المحلل السياسي في جامعة لاهور رسول بكش ريس انه بالرغم من ان نجاح اتفاقية السلام رهن بتراجع الهجمات في افغانستان، فان اعتماد القوات الدولية والافغانية القوة لم يأت بالنتائج المرجوة ويهدد بالفشل في باكستان ايضا. وقال ريس «مشرف حذا حذو الرئيس الافغاني حميد كرزاي، ما

ادى الى خسارة دعم السكان المحليين». واكد المحلسل «ينبغي منح الحكومة فرصة لتفعيل ما ترييد. ان فشلت، فتستطيع العودة الى الاستراتيجية السابقة» مشيرا الى ان اتفاقات السلام السابقة فشلت «بسبب الضغط الامريكي».

عن أجزاء من مفاعل ذري

اتهمتها بقتل شابين ايرانيين

طهران-اف ب-رويترز: أعلنت وزارة الخارجية الايرانية امس الاحدان ايران حثت اذربيجان على الافراج عن شحنة من أجزاء روسية لاول محطة طاقة نووية في الجمهورية الاسلامية. وتقول روسيا ان مســؤولين من أذربيجان اوقفوا الشــهر الماضي على الحدود مع ايران العوازل الحراريـة لمحطـة بوشـهر النوويـة والتـى تبنيها احدى الشركات الروسية فى جنوب غرب ايران. وقال المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمد على حسيني في ة تم. صحافي «نطالب حكه مـــة اذربيجان باتضاذ الاجراءات الضرورية لتسليم الشحنة الى الجمهورية الاسلامية

وأضاف أن ايران طلبت من سفير الايراني - الروسي فيما يتعلق باكمال محطة بوشهر للطاقة، لا يوجد حظر بخصوص الشحنة».

ويقول مسؤولو الجمارك في أذربيجان ان الشــُحنة بحاجة لتصريح خاص لم يتم تقديمه، وسلمت روسيا بالفعل وقودا نوويا بموجب عقد قيمته مليار دولار لبناء محطة بوشهر ويقول المسؤولون

ايران تحث اذربيجان على الافراج

اذربيجان في طهران «بذل قصارى جهده لتسليم الشحنة. الشحنة في اطار التعاون

وذكرت صحيفة «ايـران» ان السـفير الايراني في اذربيجان ناصر حميدي زارع قال ان المسؤولين في أذربيجان او قفو ا الشحنة بسبب «مشكلات فنية». وطلبت روسيا من ايران المساعدة في حل الخلاف بشأن التصاريح مع اذربيجان والا فان الخلاف سيتسبب في تأجيلات في تشغيل المحطة، وبدأ العمل في المحطة في سبعينات القرن الماضي قبل أن تتسلم الشَّـركة الروسية المشـروع في تسعيناته.

ويقول المسؤولون الايرانيون أن من حقهم ان يكون لهم برنامج محلى للتخصيب ويصرون على ان خططهم النووية سلمية. وفى واقعة منفصلة قتل ايرانيان برصاص قوات الحدود في أذربيجان هذا الشهر. وقالت و سائل الاعلام في أذربيجان التى التقطت هيئة الاذاعة البريطانية بثها ان الرجلين كانا يصاولان عبور الحدود بشكل غير قانوني. وفي رده على سؤال بشأن الواقعة قال حسيني «المعالجة التي شاهدناها من القوات في أذربيجان فيما يتعلق بالشابين الايرانيين غير مقبولة ونحن ندينها، وبالطبع ستتابع قوات

## السعودية تفرج عن مدون مسجون منذ اكثر من اربعة اشهر

■ الرياض ـ ا ف ب: قال المدون السعودي المنادى بالاصلاح فؤاد الفرحان الذي افرجت السلطات السعودية عنبه بعيد اربعية اشهر قضاها في السجن بلا تهمة واثار احتجازه انتقادات و اشنطن، انه «سعید جدا» لاطلاق سراحه وانه عومل «بشكل عادل»،

الا أن الفرحان الذي أفرج عنه السبت من سجنه في مدينة جدة على البحر الاحمر، قال امس الاحد لوكالة «فرانس برس» انه لن يدلى بتفاصيل حول قضيته في الوقت الراهن، واكد الفرحان في اتصال هاتفي اجري معه بينما كان يرزور والدته في الطائف بالقرب من جدة «انا سعيد جدا لانني عدت الى عائلتي وانا اقدر لها مساعدتها» اثناء الاحتجاز،

وذكر الفرحان انه تمت معاملته في السجن «كما تتم معاملة اي شخص آخر، بعدل» و بشکل «جید»، واضاف انه في صحة جيدة ومعنوياته

كما قال الفرحان، وهو اب لولدين في الثانية والثلاثين من العمر، انه لا يمكنه في الوقت

الراهن التعليق على اسباب احتجازه. واضاف «على كل حال، ان همى الاول هو الا يتورط شبابنا في نشاطات ارهابية وينتهى الامر بهم في السجن».

وتشن السلطات السعودية منذ خمس سنوات حملة ضد ناشطى تنظيم القاعدة، وانتقد الفرحان على مدونته قبيل اعتقاله عددًا من الشخصيات السعودية المؤثرة ودان التطرف الديني ودعا الى اصلاحات سياسية

والقى القبض على الفرحان في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي، الامر الـذي ادى الى موجة و اسـعة مـن التحرك على

مستوى المدونات في السعودية وخارجها كما ووجه اعتقاله بدعوات من منظمات حقوقية دولية ومن الولايات المتحدة للافراج عنه. واعلنت الولايات المتحدة انها تدخلت لدى السعودية في سبيل اطلاق سراح المدون.

الثاني (يناير)، «اثرنا المسألة مع الحكومة واضاف «كانت رسالتنا الى الحكومة السعودية واضحة جدا، وتقول الرسالة ان الولايات المتحدة تدافع عن حريات التعبير. انها عنصر اساسي في اي مجتمع متين. هي

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية

الامريكية شون ماكورماك في كانون

حجر الزاوية في اي مجتمع ديمقراطي». من جهتها، قالت صحيفة «اراب نيوز» الناطقة بالانكليزية امس الاحد أن الفرحان اعتقل «لخالفته القوانين» الا ان اي تهم لم واكد الفرحان لوكالة «فرانس بـرس» انه

بالرغم من السجن، «ساعود الى التدوين» دون ان يحدد موعدا لذلك. كما اعلن كذلك الافراج عن الفرحان على مدونته (دبليو دبليو دبليو دوت الفرحان

وبحسب تقاريـر صحافيـة سـابقة، كتـب الفرحان لاحد اصدقائه قبل اسبوعين من توقيفه ليقول له انه يتوقع ان يتم القاء القبض عليه بسبب كتاباته حول توقيف مجموعة من الناشطين في شباط (فبراير) 2007 بتهمة العلاقة بتمويل الارهاب.

والفرحان الذي يدير شركة معلوماتية صغيرة قال على مدونته انه «يسعى الى الحرية، والكرامة والعدل والمساواة والشورى وكافة قيم الإسلام الغائية عنا».

## جنائي بشأن رشوة وفساد تورطت بهما البحرين

صحيفة بريطانية: تحقيق

■ لندن\_يو بى آي: كشفت صحيفة «صندي تايمز» الصادرة امس الأحد أن رجل أعمال مليارديـ را صديقاً لرئيس الوزراء البريطاني السابق طوني بلير يخضع الآن لتحقيق جنائى بشأن مزاعم رشوة وفساد تورطت بها

وقالت الصحيفة إن فكتور دحدالة، الأردني المولد المقيم في لندن «مسـتهدف من تحقيق تجريـه وزارة العدل الأمريكية بشأن عملية احتيال مزعومة ضد شركة تملكها العائلة الملكية البحرينية»، مشيرة إلى أن متحدثاً باسم الملياردير الأردني المولد اكد بأن الأخير «احزنته هذه المزاعم وسيتصدى لها بقوة».

واضافت الصحيفة أن المزاعم ترتبط بخلاف تجارى لَقُب بـ«حـروب الألمنيوم» بين الشـركة الأمريكيـة (ألكوا)، إحدى أضخم شركات المعادن في العالم، وبين شركة ألمنيوم البحرين (ألبا)، مشيرة إلى أنّ العائلة الملكية البحرينية التي تسيطر على (ألبا) ادعت بأن دحدالة عمل وكيلاً للشركة الأمريكية في تحويلات مالية وصفتها بأنها رشوة لمسؤولين بحرينيين، لكن الأخير ينفى ذلك.

وكشفت بأن المليارديـر الأردنـي المولد، والـذي يحمل الجنسية الكندية ويرأس غرفة التجارة البريطانية الكندية في لندن، لديه صلات وثيقة بالوزير البريطاني السابق ومُّفوض التجارة في الإتحاد الأوروبي حالياً بيتر ماندلسون وقدم تبرعات للمؤسسة البحثية (بولاسي نتوورك) التي يشغل ماندلسون منصب رئيسها الفخري، وتبرع بـ 150 ألف جنيه إسترليني لمعهد أبحاث السياســة العامة المتحالف مع حــزب العمال الجديد الحاكم فى بريطانيا، كما منحت مؤسسته أكثر من مليون جنيه إسترليني لكلية لندن للدراسات الاقتصادية.

وقالت «صندي تايمـز» إن دعـوى مدنيـة رُفعـت فـي الولايات المتحدة زعمت بأن شركة (ألكوا) سـهّلت دفعٌ رشاوى إلى مسؤولين بحرينيين وفرضت أثماناً باهظة على نظيرتها البحرينية (ألبا) لتغطّية تكاليف أمو ال الرشو ة. ـ واشارت إلى أن شركات دحدالة، وبحسب وثائق سُلّمت إلى محكمة أمريكية، تلقت أمو الأعلى نحو خاطئ سُحبت مُن (ألبا) وكانت على علم بأن جزءاً منها سيعطى إلى مسؤول بارز في الحكومة البحرينية.

نـواب كويتيين في التأبـين خاصة انهم

من الطائفة الشيعية. وما اثار القضية وجعلها هاجسا وطنيا كويتيا، هو الحملة التي شنتها الصحافة الكويتية المحسوبة على الحكومة، ومحاولة بعض النواب محاكمة النواب الشيعة الذين شاركوا فى التأبين، وانضمـام وزيـر الداخلية الكويتي، الى الحملة التي شنت على شيعة الكويت عامة ونوابهم في البرلمان خاصة، مما صعد الازمة وهدد «الوّ حدة الوطنية» الكويتية، خاصة ان بعض هذه الطائفة يتعاطف مع إيران

وتشهد الانتخابات البرلمانية ارتفاعا في عدد المرشحين الذكور مقارنة بالانتخابات البرلمانية الماضية التي أجريت في حزيران (يونيو) 2006، و شارك فيها 250 مرشحا بينهم

وقد بدا لافتا أن عدد المرشحات بقى دون تغييـر فـى الانتخابـات الماضيـة والحالية، وبدا ملحوظا أن الحكومة الكويتية ستعمل جاهدة على ضبط العملية الانتخابية هذا العام. ومن المقرر، أن يشارك في

لندن\_ «القدس العربي»

من احمد المصرى:

تسيطر على المجتمع الكويتي هذه الأيام حمى الانتخابات المقرر عقدها فى 17 ايــار (مايو)، وتــكاد تهيمن على المناخ السياسي العام قضية أساسية هي «الوحدة الوطنية»، ويبدو أن الـذي أثار هـذه القضيـة وجعلها تطفو على السطح، تداعيات وتوابع «تأبين عماد مغنية»، (احد القادة العسكريين لحـزب اللـه اللبنانـي) وآثـاره عُلـي مكونات المجتمع الكويتي، واشتراك

ومعادياً لأمريكا.

تحالفاتهما الاخرى مع بقية القوى الليبرالية والاسلامية.

هذين المرشحين،

وأكدت المصادر أنهما شددا على حجز شهادات الجنسية لضمان التصويت حتى لا تكون و ثائق ادانة رسمية لهما في حال ضبطها، لكن تلك اللجان تعلن لمن يتلقى المساعدة اسمي المرشحين

لصاحب التبرع. وسـرّعت الحكومـة الكويتية من وتيرة ملاحقاتها لظاهرة شراء الأصوات، في ضوء ما تردد من معلومات عن دخول بعض كبار

واضافت ان احد مراكز القوى رصد ما يقارب ثمانية ملايين دينار لهذا الهدف، وانه يسعى لتشكيل قَائمة رباعية من مرشحى الدائرة الخامسة تكون محسوبة عليه، لضمان ثلاثة

من أيار (مايو) المقبل، 361 ألف ناخب، بينهم 200 ألف ناخبة، سيختارون 50

من جانبها أكدت جهات عليا ان التجانس قائم، وباكثر تجلياته، بين ابناء الاسرة، وهو ما يؤكد وحدة الموقف والرؤى التي تجمع ابناء الاسرة يكنون لمواطنيهم كل تقدير.

## الانتخابات الكويتية: كسب ولاءات وشراء اصوات وصراعات

يهمه الأمر مرفقة به صورة من المديونية، على أن تقوم تلك اللجنة بسيداد الدين ومنح المساعدة المطلوبة من دون أخذ أي تعهدات رسمية بالتصويت لصالح البتة بالأسرة ومواقفها. واشارت في هذا السياق الى ان لا صحة لسحب ملايين الدنانير من

> وفي السياق ذاته، أكدت المصادر أن أجهزة الأمن المعنية رصدت اجراءات مستحدثة اتخذها بعض المرشحين فى هذا الاتجاه، من بينها استخدام اللجان الخيرية والمساعدات الانسانية لشراء الاصوات عن طريق التبرع بسلع عينية خاصة من التي تواجه شـحا في الاسواق مثل الارز والطحين والزيوت والالبان المجففة، مع تقديم شيك بمبلغ مالى كمساعدة مالية للناخبين من ذوي الدخل المحدود، واتخاذ اجراءات لضمان التصويت ايضا مثل حجز شهادة الجنسية والاكتفاء بالقسم على المصحف الشريف للتصويت

الانتخابات البرلمانية يوم السابع عشر

مرشحا للبرلمان يمثلون خمس دوائر انتخابية، ويحق لكل ناخب اختيار أربعة مرشحين كحد أقصى، على أن يمثل كل دائرة انتخابية أعلى عشرة مرشحين حصلوا على الأصوات، وشددت وزاررة الداخلية الكويتية على أنها ستضبط نزاهة الانتخابات

أصواتهم في الانتخابات، كونَّه سيعرض نفسه للمساءلة القانونية، تصريحات صحافية عن انشاء اثنين أ من كبار المرشحين كانا يحتلان مواقع

انهما من اكثر المرشحين ادانة لشراء واشارت المصادر إلى أنهما اتفقا على أن يدعو كل منهما للآخر بشكل سـري عن طريق هذه المحفظة، حتى لا يخسرا

سن يحاول رشوة الناخبين وشراء وكشفت مصادر مطلعة في بارزة برلمانياً محفظة مالية ضخا

الاصوات في العلن.

الانتخابات الفرعية وشراء الأصوات اللتين يجرمهما القانون الكويتي. وقد سبق للشيخ جابر الخالد لصباح وزير الداخلية الكويتي أن أعلن جدية تطبيق وزارته القانون على الجميع دون استثناء، وحذر كل

اليها ملايين الدنانير بغرض شراء واوضحت المصادر أن آلية الشراء تبدو قانونية بنسبة مئة في المئة رغبة منهما في عدم توريط اسميهما في اجراء من شأنه الاسـاءة اليهما خاصةً

وذكرت المصادر أن الآلية المتبعة شراء الاصوات تعتمد على اللجان النسائية التي تستقبل طلبات المديونين والمحتاجين بكتاب رسمي موجه إلى من

البرلَّانية، من خلال محاربتها ظاهرتي طالبة انتخابهما.

المرشحين الى حلبة الشراء بمحفظة مالية بعدة ملايين.

مقاعد في الدائرة على أقل تقدير.

الحاكمة حيال ما يشاع عن تباينات وخلافات يحاول البعض التلطى خلفها لتحقيق غايات في نفوسهم لا علاقة لها

البنوك لهندســة الانتخابــات، وما اثير

على هذا الصعيد عار من الصحة،

لكن ذلك لا يعنى انه لا توجد مراقبة

عليا ومتابعة للأنتخابات ومجرياتها

والتنبؤ بمسارها ونتائجها.

الحدود الايرانية هذه القضية بحساسية».

واستنادا الى ما سلف، تضيف الجهات ذاتها، ان ما سرب من قبل بعض المصادر عن وجود مراكز قوى لا صحة له على ارض الواقع، ويبدو ان غاية مصادر الترويج هي خلق مشاحنات وشروخ في اجواء الأسرة المتضامنة في مسار عملها والمتحدة فى مواقفها. وبحسب الجهات فان الاسرة، بكامل ابنائها وافرادها الذين يجري تصوير بعضهم كمراكز قوى تعمل ضمن منظومة هدفها خدمة الوطن وفق الرؤية الحكيمة لامير البلاد الشيخ صباح الاحمد، وبعيداً عن المحاولات اليائسة التي تسعى الي إلباس بعض ابناء الاسرة قميص المصالح الشخصية والخلافات البعيدة عن واقع الاسرة ونسيجها المترابط، مؤكدة ان الاسرة اعربت ولا تزال عن التزامها الديمقراطية الحقيقية وانها لهذه الغاية على مسافة واحدة من كل المرشحين، وتنتظر من يختاره الشعب الكويتي دون اي تدخل او ضغوط واملاءات ولا يجوز بالتالي تحميل الاسرة اتهامات الانحياز الى احد من المرشحين ضد غيره، لان ذلك اتهام افتراضي لا صحة له، فلا ادلة علي سحب اموال، ولا صحة البتة لوجود اى توجه لاسقاط اي مرشح، فجميع المرشحين اخوة لابناء الاسرة الذين

وفد برلاني يطالب حكومة المالكي

بوقف العمليات في مدينة الصدر

ورفع الحصار عنها

■ بغداد ـ ا ف ب: طالب و فد برلماني عراقي بعد زيارته مدينة الصدر الاحد، حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي بـ «وقف العمليات العسكرية

ورفع الحصار عن المدينة» مؤكدين ضّرورة «التحقيق بالانتهاكات التي لحقت

وطالب النواب في بيان ختامي بعد الاجتماع بممثلين عن التيار من نواب

وطالب الوفد الذي غاب عنه نواب من المجلس الاسلامي الاعلى الاسلامي

العراقي وحزب الدَّعوة الذي ينتَّمي اليَّـه المالكي، بـ«التَّنسيق مع التيار الصدري لتنفيذ عمليات الاعتقال التي تستهدف المطلوبين في المدينة».

كما شدد النواب على ضرورة «رفع الحصار عن مدينة الصدر» مؤكدين

على «اجراء تحقيق في انتهاكات حقوق الانسان التي تعرض لها الاهالي». وتفقد النواب رغم وقوع اشتباكات متقطعة مواقع مختلفة في مدينة

الصدر تعرضت للدمار ودعوا القوات الامريكية والعراقية الى «اخلاء

واغلقت المدارس كما جميع الدوائر الرسمية في المدينة منذ بدء العمليات

وتقع منذ نحو شهر اشتباكات متقطعة بين القوات الامريكية والعراقية من

جهة وميليشياً جيش المهدي، الجناح العسكري للتيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر من جهة ثانية في اعقاب اطلاق رئيس الوزراء العراقي عملية

«صولة الفرسان» في البصرة (جنوب العراق) في 25 آذار (مارس)، اعتبرها

التيار الصدري يرفض شروط المالكي

لوقف الحملة العسكرية التي تشنهآ

الحكومة على «جيش الهدى»

■ بغداد ـ يو بي آي: رفض المتحدث باسم التيار الصــدري صلاح

العبيدى الشروط الاربصعة التي طرحها رئيس الوزراء العراقي نوري

المالكي لوقف الحملة العسكرية التّي تشنها القوات الحكومية على «جيشّ

وَحذر العبيدي في تصريح امس الاحد من مغبة ما وصفه باستمرار

وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قد حدد أمس أربعة شروط

لايقاف الحملة العسكرية التي تشنها حكومته ضد «جيش المهدي» وهي

تسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة وعدم التدخل فى عمل الدوائر الحكومية

وعدم التدخل في عمل الجيش والشرطة لكي يتمكنا من القيام بواجباتهما في

كل مكان في مدينة الصدر والبصرة والموصّل دون أي اعتراضات فضلا عنّ

مقتل عشرة اشخاص خلال 24 ساعة

في اشتباكات في مدينة الصدر شرق بغداد

■ بغداد ـ ا ف ب: قتل مسلحان شيعيان بنيران امريكية الاحد في مدينة

واعلن الجيش الامريكي ان طائرة امريكية بدون طيار قتلت مسلحا

وتابع البيان ان مسلحًا ثانيا قتل في الساعة 10,51 (7,51 تغ) برصاص

واعلنت مصادر امنية واخرى طبية عرآقية الاحد مقتل ثمانية اشخاص،

بينهم امرأة، واصابة 44 اخرين، بينهم نساء واطفال، جراء اشتباكات

اندلعت ليل السبت حتى فجر الاحد في مدينة الصدر شرق بغداد بين القوات

وقال مصدر عسكري عراقي ان «ثمانية اشخاص بينهم امرأة، قتلوا

بدورها، اوضحت مصادر طبية ان المستشفيات في مدينة الصدر تلقت

وقَتْل اكثر من 400 شخص واصيب مئات آخرون، بينهم نسِاء واطفال، في

واندلعت الاشتباكات اثر اطلاق رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي

عملية «صولة الفرسان» في البصرة لملاحقة «المجرمين» والخارجين عن

مصر تربط ارسالها بعثة دبلوماسية

الى بغداد بالدور العربي في العراق

■ القاهرة ـ يو بي آي: ربطت وزارة الضارجية المصرية امس الاحد بين

وَأَضَافَ «هَذه مسألة يجب أخذها في هذا الاعتبار فهي ليست مسألة

تخضع للضغط أو للاملاء من جانب أي طُرف ولكنها في النهاية قرار سيادي

لكل دوّلة». وتابع زكى أن «المصلحة الْعربية تحتم أن يكون هناك شكل منّ أشكال التواجد العربى وليكن الدبلوماسي في داخل العراق حتى يمكن للدول العربية أن تتواصل مع العراق والعكس». ولم يشر زكى الى أية

تفاصيل أخرى، لكنه قال «ان الجانب العراقي عليه توفير الظروف الملائمة

وأكد زكى «أن الجانب العربي عليه أيضا أن يدرك أن تواجده يخدم

المصلحة العراقية كما يخدم المصلحة العربية ومصلحة استمرار العراق

وكانت مصر سحبت بعثتها الدبلوماسية من بغداد اثر اختطاف وقتل

وطالبت كل من الولايات المتحدة والعراق الدول العربية باعادة افتتاح

سفاراتها في بغداد الا أنهما لم يلقيا استجابة على الرغم من وعود قطعت

العثور على 100 جثة

القائم بالاعمال في البعثة في العام 2005 ورفضت منذ ذلك الحين ارسال بعثة

لنجاح عمل هذه البعثات عندما يتم ارسالها للعراق».

كجزء فاعل وطرف مهم في المنطومة العربية».

جديدة الى العاصمة العراقية.

الاشتباكات التي تقع في مدينة الصدر منذ 25 آذار (مارس) الماضي، وفقاً

لحصيلة اعدتها وكالة «فرانس برس» استنادا لمصادر امريكية وعراقيةً.

القانون وبينهم اتباع التيار الصدري، ما اعتبره التيار استهدافًا له.

ثمانية قتلى، بينهم امرأة، و44 جريحا، بينهم نساء واطَّفال، خلال الساعات

واصيب حوالي 44 اخرين، بينهم نساء واطفال، بجروح جراء اشتباكات

وقصف جوي أمريكي وقع في مدينة الصدر منذ مساء أمس وحتى صباح

شيعيا في مدينة الصدر قرابة الساعة 8,33 (5,33).

جنود امريكيين بعدما اطلق النار على مو أقع امريكية.

. الصدر معقل الزعيم الشيعى مقتدى الصدر شرق بغداد، بعد مواجهات

استهداف الصدريين علَّى الرغم من دعوات التهدئة التي أطلقها زعيم التيار

الصدري رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر.

اه قعت تمانية قتلى ليلا.

الامريكية وجيش المهدي.

يو م» الاحد،

ومسؤولين في مقر مَكتب الصدر وسط المدينة، الحكومَة العراقيةَ والقوّاتُ الامريكية بالعمل على «ايقاف العمليات العسكرية والمداهمات في مدينة

بُحقوق الانسان» جراء العمليات التي تجري منذ نحو شهر.

المدارس والمؤسسات الحكومية من القوات المسلحة».



## كشفت انها درست قصف مواقع عسكرية داخل الاراضي الايرانية

## امريكا تصعد ضد طهران باتهامها بالتورط بقتل المارينز في العراق

لندن\_«القدس العربي»:

صعدت الولايات المتحدة من ضغطها على ايران من خلال تقديم تفاصيل جديدة عن الدور الايراني في العراق وفي تدريب المسلحين هناك. وجاءت التفاصيل التي قدمها العسكريون بعد ايام من تقديم وكالة الاستخبارات الامريكية تفاصيل عن دور مزعوم لكوريا الشمالية في مساعدة سورية لبناء مفاعل نووي في منطقة دير الزور قريبا من الصحراء السورية والذي وفى الوقت الذي شكك فيه كثيرون

بالمعلومات عن الدور السوري، فانهم ايضا تحدثوا عن ان التفاصيل الجديدة حول الدور الايراني لا تقدم كثيرا عن مدى انخراط ايران في دعم وتدريب الميليشيات وحجم التهديد الذي تمثله ايران والحالة هذه لامريكا. وقد اقترح عدد من الخبراء الامنيين ان أيران قللت من انخراطها في العراق خلال العام الماضى، خلافاً لتأكيدات الادارة الامريكيّة خاصة الرئيس، جورج بوش الذين تحدثوا عن دور مكثف وكبير لطهران في العراق.

يزال منهم عشرة رهن الاعتقال الامريكي، ومنذ ذلك الوقت ركزت ايران على تدريب المقاتلين الشيعة داخل ار اضيها، ولا يعرف عدد الذين دربتهم. ويقول عسكريون ان عـددهم يظل قليلا. لكن ايران حاولت تأكيد تأثيرها السياسي والاقتصادي على عدد من الحماعات الشيعية وليس على الجماعات المتطرفة المعروفة باسم «الحماعات الخاصة». فايران حاولت التأثير داخل العراق ليس عبر الميليشيات المسلحة والنشاطات غير الشرعية ولكن من خلال الدعم الاقتصادي القانوني، خاصة في جنوب

كما تدعم ايران عددا من الجماعات الشيعية السلحة والختلفة، منها جماعات تقاتل الحكومة وجماعات . تدعمها. وكان الموقف الرسمي الامريكي من جورج بوش ونائبه ديك تشيني يرى ان ايران تقدم دعما للجماعات المسلحة وانها تمثل تهديدا للمصالح الامريكية في العراق، ولكن ادلة جديدة غير تلك التّي قالت ان الصواريخ التي اطلقت على النطقة الخضراء هي من صنع ايراني، بل جاءت من التحقيقات مع قادة ميليشيات قدمت ادلة عن دور قوة القدس الايرانية التابعة للحرس الثوري في تدريب الميليشيات.

وكان وزير الدفاع روبرت غيتس قد اتهم ايران بقتل الجنود الامريكيين من خلال دعم وتدريب الميليشيات، كما برر بوش قراره بوقف خفض القوات الامريكية في العراق بسبب ما اسماه التهديد الايراني، ويعتقد ان تعين الجنرال ديفيد بترايوس، قائد القوات الامريكية في العراق والذي تحدث عن الدور الايراني في منصب القيادة المركزية ما هو الا رسالة تحذير لايران. واشارت «نيويورك تايمز» الى دوسيه اعدها مساعدون لبترايوس عن حجم

وقالت ان نشّر الدوسيّه التي تحتوي على خرائط كان متوقعا ولكنه تأخر لأن حكومة نوري المالكي تصاول تقديم الأدلة ومواجهة ايران دبلوماسيا حول

■ بغداد\_رويترز: اتهم الناطق

الرسمى لخطة فرض القانون الأمنية في

بغداد امس الاحد ايران بالمسؤولية عن

الاحداث الامنية التي شهدتها مؤخرا

العاصمة بغداد ومدينة البصرة الجنوبية.

وقال اللواء قاسم عطا وهو الناطق

الرسمي لخطة فرض القانون في مؤتمر

صحافي عقده في بغداد مع الأميرال

باتريك دريسكول المتحدث باسم القوات

الامريكية في العراق ان القوات العراقية

عثرت خلال فترة الاربعة اسابيع الماضية

وهي الفترة التي شهدت تأزما امنيا كبيرا

في بغداد وعدد من المحافظات الجنوبية

وبالذات مدينة البصرة على «اسلحة

ايرانية الصنع وهي اسلحة يمكن ان تكون

مقذوفات او صواريخ او اسلحة ثقيلة او

عبوات ذكية او العبوات اللاصقة التي

تستخدم في العجلات (السيارات)

الخاصة». واضَّاف «عثرنا على اوراق وتم

القاء القبض على بعض الاشخاص

واشار عطا الى ان القوات الامنية تقوم

وكانت مدينة البصرة الجنوبية

شهدت نهاية شهر شباط (فبراير)

مواجهات مسلحـــة دامية استهدفت

فيها القوات الامنية العراقية عناصر

مليشيات جيش المهدي التى يتزعمها

الزعيم الشيعى مقتدى الصدر بعدان

رفض افرادها ألاذعان لقرار رئيس

الحكومـة نوري المالكي «القاء السلاح

وتسليم انفسهم مقابل عدم محاسبتهم

وامتدت المواجهات التي ادت الى مقتل

واصابة المئات لتصل الى مدينة الصدر

«بالتحقيق في كل شيء منها التحقيق في

مصادر الاسلحة وكيفيّة الحصول عليها»."

المتورطين».

وبحسب صحيفة «نيويورك تايمز»

فانه من الصعب تحديد كمية الاسلحة المتدفقة من ايران للعراق ولم تقدم واشنطن بعد ادلة مقنعة، ويعتقد عسكريون ومحللون انه في الوقت الذي لم تتوقف فيه شحنات الاسلحة عن التدفق داخل العراق الا انها لم تزد على الرغم من تعهد ايران لايقافها. ويقول العسكريون ان ايران غيرت من اسلوب انخراطها في العراق حيث حاولت عدم التورط مباشِّرة بعد القاء القبض على ناشطين ايرانيين في العراق في كانون الاول (ديسمبر) 2006 وكانون الثاني

ومن بين العشرين الذين اعتقلوا لا

التورط الايراني الخفي في العراق.

ويقول عسكريون ان معظم الادلة وجدت أثناء محاولة احتلال البصرة وطرد ميليشيا جيش المهدي وهي العملية التي اشرف عليها نوري المالكي رئيس الوزراء العـــراقى واثارت انتقادات شديدة، ويقول مسؤول امريكي ان عملية البصرة كانت نقطة هامة كشّفت عن دور ايران في العراق. وتم العشور على مضازن اسلصة

اعطُّت الامريكيِّين فكرة عن الكيفية التي يتم فيها تهريب الاسلحة وتوزيعها على الميليشيات، فمعظم الاسلحة تدخل من ايران عبر البصرة وبعدها تجد طريقها لبقية المدن العراقية خاصة بغداد. كما تحتوي دوسية بترايوس على معلومات أنتزعت من اربعة من قياديي الميليشيات الذين اعتقلوا وحقق معهم وتلقوا تدريبا من ايران. ويذ التقرير ان قوة القدس طورت نظاما متقدماً للتدريب يتضمن دروسا في التكتيك والقيادة والمتفجرات.

قريبا من الحدود مع العراق.

واشارت الى ان حديث الجنرال اشار الى عدم وجود دليل قوي حتى الآن لكي يمنح امريكا المبرركي تهاجم ايران او

وهي المعقل الرئيس لمليشيا جيش المهدي

فى بُغداد حيث ما تزال المدينة حتى الآن

تشهد مو اجهات يو مية مسلحة بين القو ات

الامريكية والعراقية من جهة ومليشيا

جيش المهدي من جهة اخرى. وتعرضت

المنطقة الخضراء التي تضم مقار الحكومة

العراقية ومجلس النواب العراقي اضافة

الى مقري السفارتين الامريكية

والبريطانية وعدد آخر من سفارات الدول

الُغُرِّبِية الْعُلَمَة في العراق خلال هذه

الفترة الى قصف مكَّثف بقذائف الهاون

وصواريخ الكاتيوشا، وشملت عمليات

القصف تلك مناطق سكنية عديدة اخرى

في بغداد ادت الى مقتل واصابة العشرات

ي. من المدنيين. واتهم الجَـيش الامـريكي

ومسؤولون امنيون عراقيون مليشيا

جييش المهدي بالوقوف وراء هذه

العمليات. ويرفض قادة جيش المهدي هذه

الاتهامات. وقال الموسوي ان «عدد

القذائف التى اطلقت خلال الفترة الماضية

واضاف «اغلب الهاونات ومقذوفات

ومضى يقول ان هذه الاسلحة «دخلت

الى العراق بعدة طرق وما زالت قواتنا

الامنية تتابع هذا الموضوع وترفع تقارير

الى مكتب الـقّائد العام للقّوات المسلحة

ويتهم الجيش الامريكي في العراق

وكذلك اطراف سياسية عراقية ايران

بتمويلها للمليشيات المسلحة في العراق

من خلال قيامها بتمويل وتقديم تسهيلات

في تدريب عناصر افراد هذه المليشيات

على القيام باعمال مسلحة في العراق

وهي اتهامات ترفضها ايران باستمرار.

الكاتيوشا وصواريخ غراد ذات منشأ

بلغت بحدو د 712 مقذو فة».

و صناعة ابرانية».

(رئيس الوزراء)».

لعمليات تهريب الاسلحة وقطع طرقها.

الجنايات العليا في بغداد في اطار قضية اعدام تجار عراقيين صيف عام 1992. سبعة مسؤولين اخرين من النظام السابق بينهم على حسن المجيد الملقب بــ«الكيـمـاوي» والذي حكم عليـه بالاعدام في قضية «الانفال» ضد الأكراد.

واستطاعت الادارة الامريكية تحديد عدد من مخازن الاسلحة والمستودعات ومراكز التدريب داخل الحدود الايرانية . واشـارت «واشنطن بوست» للخيـار العسكري الذي تحدث عنه مايكل مولين، رئيس هيئة الاركان الذي قال ان النزاع مع ايران وان كانت له آثاره

حسين على المستوى الدولي غدا الثلاثاء امام محكمة

المتعبة على الجيش الاانه ليس

طمُّوحات بان تكون القوة الاقليمية في

يُشير لتورط القيادة العليا الايرانية في

متحدث عراقي يتهم ايران بالسؤولية

عن الاحداث الامنية الاخيرة

### تورط طهران في دعم وتسليح الميليشيات الشيعية. وكان التركيز الامريكي على ايران قد اثار مخاوف معارضي الحرب داخل الكونغرس، ولكن الادارة كانت ناقشت فكرة ضرب معسكرات تدريب وتزويد المقاتلين الشيعة التابعة لقوة القدس داخل الاراضى الايرانية. ولكن الادارة تعتقد ان الضربة لن تؤدي لنتائج جيدة وعوضا عن ذلك قررت التصدي

مستحيلا. وقال مولين ان ايران ترغب في جار ضعيف في العراق ولديها

نشاطات داخل العراق.

وكان طارق عزيز (72 عاما) سلم نفسه في الرابع والعشرين من نيسان (ابريل) 2003 الى القوات الامريكية بعد ايام على دخولها العاصمة العراقية، وتطألب عائلته باستمرار باطلاق سراحه بسبب وضعه الصحى المتدهور. وسبق لعزيز ان مثل امام المحكمة نفسها كشاهد في قضية الدجيل،

واعلن بديع عارف عزت محامي عزيز لوكالة «فرانس برس» الاربعاء، ان عزيز سيمتثل الثلاثاء امام محكمة الجنايات العليا في قضية اعدام التجار

وسيحاكم عزيز في قضية اعدام هؤلاء التجار مع

بغداد\_من جي دشمو خ:

وتعود قضية اعدام التجار العراقيين الى صيف العام 1992 عندما كان العراق يرزح تحت حصار دولي مشدد بسبب غزوه الكويت، حيث شهدت الاسعار في ذلك الوقت ارتفاعا حادا ما دفع بالنظام السابق الى اعتقال اربعين تاجرا واعدامهم بحجة مساهمتهم في زيادة الاسعار والعمل على تخريب الاقتصاد الوطني. والمتهمون السبعة الاخرون الذين سيمثلون امام المحكمة في القضية هم، وطبان ابراهيم الحسن الذي كان يشغل منصب وزير الداخلية ابان تنفيذ عملية الاعدام بالتجار، وسبعاوي ابراهيم الحسن مدير الامن العام (1991\_1995)، وعلى حسن المجيد ومزبان خضر هادي كاعضاء في مجلس قيادة الثورة المنحل، وعبد حميد محمود سكرتير صدام حسين، واحمد

حسين خضير وزير المالية (1992 ـ 1995)، وعصام رشيد حويش محافظ البنك المركزي (1994\_2003). ونفى زياد، نجل طارق عزيز الذي يعيش في عمان تورط والده في القضية، وقال لفرانس برس «لقد قال

## طارق عزيز يمثل غدا امام القضاء في قضية اعدام تجارعام 1992

وآنه سمع بها حاله حال معظم العراقيين عبر وسائل يمثل طارق عزيز الوجه الابرز في نظام صدام

طالبات عراقيات يحملن صورا لسيدات امام جثث اقاربهن في مظاهرة ضد القوات الامريكية في بغداد امس (افب)

واضاف «لقد كان والدي في ذلك الوقت في مهمة رسمية خارج العراق حيث كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء وكان مكلفا بمتابعة مسألة لجان التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل عندما كانت هذه القضية في اوجها».

واوضح «لم يتقدم اي من عوائل اولئك التجار بشكوى ضد والدي ومعظم الشكاوى مقدمة ضد وطبان ابراهيم الحسن وسبعاوى ابراهيم الحسن الاخوين غير الشقيقين للرئيس السابق صدام حسين

اللذين كلفهما صدام شخصيا بمتابعة القضية». واكد ان «هذا الموضوع تم اختياره كأضعف تهمة ضد والدي حتى لا يستفيد من قانون العفو الذي اصدرته التكومة الحالية والتي تنص المادة (3) فقرةً (باء) منه على ضرورة اطلاق سراح الشخص الذي مضى على اعتقاله عام دون ان يكون قد احيل الى

اعوام دون تهمة او محاكمة او تحقيق». مسؤولي اركان النظام السابق.

وسيترأس المحكمة التي ستحاكم عزيز القاضي رؤوف عبد الرحمن الذي حكم بالاعدام على الرئيس العراقي صدام حسين في 2006 بـتهم قتل 148 قرويا من سكان قرية الدجيل الشيعية الذين اتهمهم بمحاولة

واعدم صدام في 30 كانون الاول (ديسمبر) من نفس العام، كما أعدم نائبه طه ياسين رمضان وعواد احمد البندر رئيس محكمة الثورة، بعد فترة قصيرة لثبوت تورطهما في القضية ذاتها.

الانفال مع اثنين من كبار المسؤولين العراقيين. ولا يزال المجيد يحاكم في قضية قمع الانتفاضة الشيعية التي تلت حرب الخليج في عام 1991. واشاد عزيز في احدى جلسات محاكمة الانفال التي



المحكمة المُحتصة او ستة اشْهر من دون تحقيق». وتابع زياد «والدي موجود في المعتقل منذ خمسة

وهذه المحاكمة هي الرابعة التي تعدها محكمة الجنايات العراقية العليا التي انشئت لماكمة

وحكم على علي حسن المجيد بالاعدام بقضية حملة

ولم يسمع الكشير من عزيز سوى بعض التصريحات التي يطلقها محاميه عارف حول تدهور

يوحنا الى طارق عزيز. وتعرف على صدام منذ عام 1950، واصبح احد كبار الشُّخصيات المعروفة، على الرغم من كونه خارج

استدعى اليها كشاهد، بصدام قائلا «اتشرف للعمل مع

ما تحدث جراء ارتفاع ضغط الدم ما يؤدي الى انسداد في احد شرايين الدماغ. وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضى قال نجله انه يعانى من سكتة قلبية.

### النظام السابق و مع البطل صدام حسن». واضاف «انه بطل في وحدة العراق وسيادته، ان ذلك شرف لي». وقضى عزيز اكثر من خمسة اعوام في الاعتقال منذ ان سلم نفسه، وكثيرا ما شكى محاميه من تدهور

وتردد ان عزيز تعرض لجلطة دماغية، والتي غالبا

ولد طارق عزيز في مدينة الموصل شمال العراق من

عائلة مسيحية اشورية، وغير اسمه من ميخائيل

اعادة ارسال بعثتها الدبلوماسية الى بغداد وبين الدور العربي في العراق. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية حسَّام زكي في تصريح أدلى به للصحافيين ان «مسألة التواجد والتمثيل الدبلوماسي الدائرة المغلقة التي كانت تحكم البلاد. العربي في العراق هي مسألة يجب أن تكون متصلة بالرؤية العربية للدورَّ

## طارق عزيز المتحدث المخلص والمتفانى في الولاء لصدام حسين

الرئيس العراقي الراحل صدام حسين وأحد المقربين منه، تولى الدفاع عن النظام السابق في الخارج لسنين.

وكان عزيز منذ الايام الاولى لعمله ولد عزيز الذي عرف بولعه بتدخين

سي جار «هافانا» وافضل انواع الويسكي، عام 1936 قرب مدينة الموصل (شُمال) من عائلة فقيرة، لكنه تمكن بفضل عمله الدؤوب واتقانه اللغة الانكليـزية وما يتمـتع به من قـدرات

السياسية ان يحشد دعمها لبلاده خلال الحرب التي استمرت ثماني سنوات ضد

واستقبل عزيز من قبل الرئيس الامريكي رونالد ريغان في البيت الابيض باعتباره مهندس العلاقات الدبلوماسية بين بغداد وواشنطن عام

وباريس اللتين لم ترفضا ابدا ايا من المسيحى الوحيد بين اعضاء فريق نظام

السياسي عضوا بارزا في النظام السابق من خلال توليه منصب وزير الاعلام وعمله كنائب لرئيس الوزراء (1979\_2003) بالإضافة لتوليه مهمة وزارة الضارجية العراقية (1983\_ 1991). بعد اجتياح العراق من قبل قوات التحالف في آذار (مارس) 2003، سلم عزيز نفسة في نهاية نيسان (ابريل) من العام نقسه للقوات الامريكية التي ما زالت تعتقله في آحد سجونها القريبة من بغداد منذ خمسة اعوام رغم مناشدات عائلته باطلاق سراحه بسبب تدهور حالته الصحية.

قيادية من الانتقال الى حياة افضل. ومثل عزيز وجه بلاده في التعامل مع دول الغرب، واستطاع بحنكته

عسكريون بعثيون وقوميون تحالفوا ضد الشيوعية،

مطالبه في تقديم الدعم للعراق. (اغسطس) 1990.

وعرف عزيز لشكوكه في اسس تحد مباشر للنظام العالمي الجديد الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة وكان عزيز الذي مثل الاقلية

مرة يتصل به الرئيس صدام حسن»، والتحق عزيز بالعمل السري في

وبعدان تولى البعث اخيرا مهام

لكن دور عزيز القصير القامة الواسع الوجه الذي يضع نظارات طبية سميكة، بدا اكثر صعوبة واقرب الى المستحيل بعد غزو العراق للكويت في آب فقد اعتبر الغزو الخطأ الاستراتيجي للنظام الذي افقده الدعم الروسي ومثل بداية غرق بلد عرف بعمقه التاريخي ولعبه دورا اقليميا كبيرا.

1984 كما استقبل بالمثل في موسكو

الامريكية، لكن لم يكن في استطاعة احد في تلك الفترة في العراق ان يضالف رغَبة الرئيس. المسيحية الكلدانية، مخلصا لصدام حسين، وروي انه «ينتفض واقفا في كلٰ

حزب البعث نهاية خمسينات القرن الماضي، لمحاربة النظام الملكي الذي كان يتلقى الدعم البريطاني، في وقت كان ينشط فيه الحزب الشيوعي في البلاد. وعمل عزيز صحافيا وتولى دعم العمل الدعائي لحزب البعث الى ان خرج الحزب الى النور في عملية انقلابية اطاحت بالزعيم عبد الكريم قاسم عام 1963، ونفذ الانقلاب



واكد عزيز خلال جلسات محاكمة صدام حــسن في ايار (مـايـو) 2006، انه وجد عزيز نفسه في مناصب قيادية عام 1977 من خلال توليه مناصب في مجلس سيدافع الى اخر لحظة من حياته عن صدام حسين، واصفا اياه بـ«الرجل وفي عام 1979 ربط عزيز مصيره الطيب الكريم الذي احب شعبه».

وعرف عن عزيز تشديده على عبارة «اكذوبة كبيرة» في ما يتعلق باتهام الدول الغربية لحيأزة العراق اسلحة دمار شامل، واختصاره لاجتياح العراق من قبل قوات التحالف عام 2003 بعبارة «النفط واسرائيل» في اشارة لدوافع الاجتياح.

بصدام حسين الذي كان نائبا للرئيس العراقي الاسبق احمد حسن البكر،

في مقابر جماعية بالعراق ■ بغداد\_رويترز: قال مسؤولون عسكريون امس الاحد ان قوات الامن العراقية عثرت على اكثر من 100 جُنَّة في مَقَبَرتين جماعيتين، وقال مصدر عسكري في وسط العراق انه عثر على 50 جثة في مقبرة جماعية بالمنطقة وقال فريق ٱخر انه عثر على اكثر من 50 جثة في مقّبرة جنوبي بغداد يوم 17

نيسان (ابريل). والمقبرة التي عثر عليها امس الاحد تقع في قرية الجوبة التي تبعد 80 كيلومترا شمالي بغداد في محافظة ديالي المضطربة حيث اعاد مسلحو القَّاعُدة من العربُ السنة تجَميع صفوفهم بعد طردهم من مناطق اخرى في

ووفقا للمصدر العسكري الذي طلب عدم نشر اسمه كانت معظم الجثث مقيدة الأيدي ومصابة بأعيرة نارية في الرأس وكان بعضها متحللا. وقال المتحدث الامني في بغداد اللواء قاسم الموسوي ان الشرطة والجيش العراقيين عثروا على 51 جثة في مقبرة يوم 17 نيسان (ابريل) في بلدة المحمودية التى تبعد 30 كيلومترا جنوبي بغداد. أ

وقال الموسوى أنهم تلقوا معلومات من بعض المواطنين بوجود جثث في حي العسكري في المحمودية وانهم قاموا بناء على هذه المعلومات بتفتيشً الحّى وعثروا على الجثث. وَّاضَافٌ أن قوات الامن نقلت الجثث الى مشرحة مستشفى محلى وان

بعض العائلات تعرفت بالفعل على الضحاياً.

قيادة الثورة.

وتولى بعدها رئاسة البلاد.

وعلى الرغم من كونه لم يلعب دورا

رئيسيا في ممارسات النظام التى

استهدفت الآكراد والشيعة اكثر من

غيرهم، الا انه يصعب فصل عزيز عنها.

## ضحايا الحادثة كشفوا «مأساة انسانية» بأيدي الشرطة السعودية بسبب الجوع والبطالة

## مصادر صحافية؛ حرس الحدود السعودي يحرق 18 متسللا يمنيا عبر الحدود لاخراجهم من مخابئهم

صنعاء\_«القدس العربي»

من خالد الحمادي

كشفت مصادر صحافية يمنية أن قوات حرس الحدود السعودي أقدمت على احراق العشرات من المتسللين اليمنيين الى الأراضى السعودية عبر الحدود اليمنية - السعودية بواسطة البنزين، بذريعة دخولهم الى الأراضي السعودية بطرق غير شرعية، أي دون الحصول على تأشيرات دخول رسمية، وذكرت أن «حرس الحدود السعودي قاموا بعملية حرق جماعي لنحو 25 شابا يمنيا اختبأوا في حفرة كبيرة، كانوا يفرون اليها كالعادة هربا من

ملاحقة شرطة الحدود السعودية». وقال أحد هؤلاء الضحايا «هذه المرة لم يعتقلونا مثل كل المرات، بل صبوا علينا البنزين وأشعلوا النار والنتيجة اصابة 18 شابا بحروق مختلفة منذ شهر تقريبا لا تزال حروقهم طرية بسبب الاهمال والترحيل القسري من السعودية دون علاج مكتمل».

وأثارت هذه العملية ردود فعل غاضبة من قبل الوسط السياسي اليمنى وكذا الجهات الرسمية، وعلمت «القدس العربي» أن الرئيس اليمني على عبد الله صالح أمر بمعالجة هؤلاء الضحايا الذين أطلق عليهم (ضحايا الحدود)، على نفقة الدولة ومنحهم اعانات مالية عاجلة، غير أن المشكلة الكبرى عدم وجود مستشفيات خاصة بالتجميل من الحروق في اليمن.

«انها المحرقة .. هكذا جاءني الخبر منذ عدة أيام» هكذا وصف مراسل موقع «الصحوة نت» الاخباري بمحافظة الحديدة عبد الحفيظ الحطامي، هذا الخبر المأساة، وقال «حين اتصل بي رئيس مؤسسة الزهراء الخيرية بالحديدة، قائلا ان محرقة ارتكبت في حق يمنيين تسللوا الى السعودية

تهريبا منذ شهر، جميعهم من الريف ويتعرضون للموت ببطئ وقدجىء بأخطر الحالات الى المستشفى».

وأوضح «تأكد لى عند أول مقابلة أجريتها مع مصابين، تعرض 18 يمنيا من هؤلاء للموت حرقا في خميس بني مشيط داخل الحدود السعودية، حين اتجهت الى قسم الحروق بمستشفى ستة من الشباب الضحايا، جلودهم الثورة بمدينة الحديدة، فرأيت مشهدا مروعا لحق بشابين كشفوا باختصار قصة احراقهم داخل مخبأ لهم في خميس مشيط... وان بقية الكارثة من جرحى ومشوهين بالصروق في ريف

> وأضاف «في باجل رأيت ماساة انسانية من الضحايا الذين دعوا المنظمات الحقوقية والحكومة اليمنية الے، مطالبة الشقيقة السعودية بفتح تحقيق مع أفراد شرطة خميس بنى مشيط وتعويضهم».

وذكر أن هذه المأساة بتفاصيلها المريرة مرت أمام حرس الحدود اليمنى بمرارة «عندما رأوا الشباب يمرون من أمام أعينهم بحالاتهم المريعة، واكتفوا بالقول الله بشفيكم». وأوضح الحطّامي «عندما وصلت الى

مدينة باجل لم أكن أتخيل المشهد، وصلنا قرية ديركينة وقرية المصام وكان أول من قابلنا السيدة جومة وهى والدة الشاب المحروق الخضر، صورتها وهي صامته سألتها عن ابنها، فنكست رأسها في رغيف الخبز ودموعها تتساقط كالجمر رغم انها مختلة عقليا وتسكن مع الخضر في غرفة واحدة، كانت تطلق كلمات غير مفهومة، لكن اثر الحرق في قلب الأم كان باديا في

قرية المعصام في باجل يرحل 90 %من ابنائها تهريبا الى داخل الأراضي السعودية «هكذا حدثني الأهالي عن مكونين بالرصاص في القرى المجاورة لكن حديثهم عن هذه الكارثة جمعت

(مبرد) لغرفتين حشروا فيها ضحايا «نحن فقراء لا نقدر على الانفاق على العلاج» قالها محمد ابن القرية وسن السيد ومروان الباحثان عما يطفئ جراح الضحايا، وأضاف «ها نحن في احد المنازل، غرفة من طوب اسمنتي بها

القرى الفقيرة، حيث اشترى الأهالي

تتساقط، وجروحهم متخثرة، وتأوهات وأنين الجرحى تحرق قلوب السامعين». درویش عبد الله سلوم، أحد الضحايا وأب لأربعة اطفال قال «اشعلوا النيران في أجسادنا واسعفونا الى قسم الشرطة».

وأوضح «قبل 40 يوما تقريبا كان عددنا 25 شخصا من قرى المعصام ودير كينة، كنا في منطقة خميس، دخلنا الساعة الخامسة مساء في حفرة كبيرة حفرناها للاختباء وهى واقعة خارج مدينة الخميس بسبعة كيلو تقريبا، طاردتنا اربع سيارات شرطة وأمن عام ودورية كان فيها عسكر حوالي 12 جنديا، لابسين لبس مدنى، كنا مطمئنين اننا نجونا منهم ولم نكن نتوقع انهم

وأضاف «رشوّا البنزين على المنطقة التي كنا نختبئ فيها وأشعلوا النار، نجا منا الذين فرّوا قبل الاشعال والبقية \_ 18 شخصا ـ مكثوا في الحفرة الكبيرة لأنهم لم يتوقعوا اشعال رجال الشرطة السعودية للنار فينا، لكنهم فعلوها وأشعلوا النارفي الهشيم الذي كان يغطى الحفرة».

وقال «كنا مخيرين بين أمرين: اما الموت في الحفرة أو نواجه النيران ونخرج، خرجنا نشتعل ونحن نصرخ، خرج خضر وهو يصرخ ارحموني، يا أمي يا أمي، وهـو يعـرف ان امـه هنا في باجل مجنونة، أما محسن فسقط مغشيا عليه، ومع ذلك اعتقلوه الى مركز

اسعفونا، لكنهم ببرود حققوا معنا ونحن نصرخ من الألم، بعد 4 ساعات من التحقيق قال لنا الضابط السعودي مطلوب منا ان نأتي بكم وحتى لا أنسى، جاء الاطفاء بعد أن رحمنا ربنا وأطفأ الله حريقنا هناك من تمكن من اطفاء نفسه لكن المتضررين ظلوا يحترقوا حتى جاء وهم يدسون انفسهم في

بنى مشيط السعودية نطالب أن يعالجونا، نحن ذهبنا الى هناك بحثا عن لقمة العيش، لأننا لم نجد عملا في بلادنا، جميعنا عاطلون عن العمل، سنموت ببطء اذا لم تنقذنا الحكومة والجمعيات الخيرية وأصحاب الخير، ونطالب الحكومة ورئيس الجمهورية ومنظمات حقوق الانسان بمطالبة الحكومة السعودية بالتحقيق مع الشرطة وتعويضنا عما لحق بنا من

وأوضح «أخذونا الى مركز الشرطة ونحن بجراحنا وحروقنا نصرخ التراب وبالقرب من الجنود». وذكر الضحايا أنهم أمضوا في

المستشفى المدنى أياما وقالوا «تركونا

لأطباء فلبينيين لم يكونوا يبدلوا لنا الشاش والغيارات والعلاج الاكل اربعة ايام وهو ما زاد جراحنا وحروقنا، وبعد 9 ايام في المستشفى اعادونا الى مركز الشرطة وهناك قال لنا الضابط: هي كلمتين ضعوها في آذانكم، اما ان ترحلوا الى اليمن أو تجلسوا هنا حتى تتعفنوا، وتكتبوا تنازل أننا لسنا المسؤولين عن الحريق، ضغطوا علينا حتى تنازلنا في ورق، لم يكن فيه سوى (سيفين) ثم أرسلونا في سيارة خاصة ورحلونا مجموعات الى منفذ الطوال الحدودي وحين رأينا حرس الحدود البمنى قالوا لنا سلامات قلنا لهم أحرقتنا الشرطة السعودية فردوا علينا

وطالب الضحايا المسؤولين اليمنيين

بالقول «نحن ضحايا شرطة خميس

أضرار جسدية ونفسية كبيرة».

صورة للرئيس اليمني في مسيرة يوم الديمقراطية في صنعاء امس (رويترز)

## صالح يدعو لانتخاب المحافظين للمرة الأولى في تاريخ اليمن

■ صنعاء ـ يو بي آي: دعا الرئيس علي عبد الله صالح في قرار جمهوري أصدره مساء امس الأحد الى انتخاب المافظين للمرة الأولى في اليمن في السابع عشر من ايار

ونص القرار الذي أصدره صالح، في حين امتنعت المعارضة اليمنية المشاركة في تلك الانتخابات ووصفتها «بالشكلية»، «بان يكون يوم السبت الموافق 17 من ايار (مايو) القادم موعدا لانتخابات أمين للعاصمة صنعاء ، ومحافظي بقية المافظات البالغ عددها عشرون محافظة». وحدد القرار بأن تعنى وزارة لادارة المحلية

بتحديد أماكن انعقاد الهيئات الانتخابية بالأمانة وعواصم الحافظات وتعلن عن ذلك عبر وسائل الاعلام المختلفة قبل يوم الانعقاد بوقت كاف. وكانت الحمى الانتخابية على مقاعد المحافظين بدأت تتصاعد في اليمن مع اقرار البرلمان الشهر الماضى للتعديلات القانونية المتعلقة بقانون السلطة المحلية الذي يخول انتخاب المحافظ من قبل المحالس

وانحصرت الحمى الانتخابية بحسب المعارضة في أروقة حزب المؤتمر الشعبى العام الحاكم، باعلان أحزاب المعارضة الرئيسية مقاطعتها للانتخابات المقرر اجراؤها

في 17 ايار (مايو) القادم. وتعزو المعارضة اليمنية مقاطعة الأنتخابات الى أنها تجرى بطريقة غير مباشرة ويحصر الاقتراع في هذه الانتخابات بأعضاء المجالس المحلية في المحافظات والمديريات وليس من قبل الجمهور.

ويمتلك حزب المؤتمر الحاكم للغالبية العظمى من مقاعد هذه المجالس، ولهذا ترى المعارضة ان المساركة في الانتخابات لا معنى له. ويرى مراقبون ان القرار الرئاسي لانتخاب المحافظين الذي اتخذ على عجل جاء من اجلّ الخروج من الازمة المتفاقمة في المحافظات الجنوبية والشرقية في اليمن التي تشهد احتجاجات يومية.

دعت لتوحيد الرؤية ومنح حقوق مدنية للاجئين واستصدار قرار عربي برفض التوطين

## دراسة تشير لتأثر الوضع الفلسطيني في لبنان بالخلافات الداخلية وغياب التوافق الفلسطيني ـ الفلسطيني

■ لندن\_«القدس العربي»: صدر عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في العاصمة اللبنانية ورقة عمل تقييم انعكاسات الازمة اللبنّانية، السياسية الحالية على وضع الفلسطينيين في لبنان، وهي ثمرة نقاش وورشة عمل شارك فيها 15 باحــثـّا ومتخصصاً في الشأن الفلسطيني واللبناني، وقد اظهر النقاش ان أن الأزمة اللبنّانية السياسية تثّير حالة قلق حقيقي من أن تمتد بآثارها وانعكاساتها السلبية على اللاجئين الفلسّطينيين في

نقاش الذي اظهر ان هناك مخاوف جدية من توظيف الوضع الفلسطيني على أسس طائفية أو سياسية لخدمة أي من أطراف النزاع، ومن أن يتم ترتيب الملف الفلسطيني، وفق أجندات مرتبطة بمشروع التسوية والعلاقة مع اسرائيل، مما يهيئ لمخاطر النزاعات الدموية ومشاريع التهجير والتوطين. واشارت الورقة الى ضرورة حدوث توافق فلسطيني شامل من اجل تجنيب اللاجئين أية صراعات محتملة، كما يجب أنّ تبذل الجهود من أجل حفظ أمن الفلسطينيين وحقوقهم المدنية، ورفض التوطين، الى حين عودتهم الى فلسطين.

واعترفت الورقة بالتنوع الطائفي والمذهبي والسياسي اللبناني، حيث تعيش 11 طائفة مسيحيّة، و5 طواّئف اسلامية، فضلاً عن الطائفة اليهودية، اضافة الى وجود نحو 60 حزباً

كما ان الشكل الديمقراطي للدولة مبني على أساس محاصصات طائفية توافقية، يخضع لبنّان بسببها لتوازنات حساسة جعلته يتأثر بالعوامل الاقليمية، وتطورات الصراع العربي الاسرائيلي، والتفاعلات الدولية وخصوصاً التوجهات الأمريكية والفرنسية، والوجود الفلسطيني في لبنان، بانتمائه السنى، وتوجهه المقاوم، وقلقه من التوطين و التهجير، يشكِّل كذلك حالة تأثير محتمل على الساحة، تحاول الأطراف اللبنانية توظيفها.

وتحدثت الورقة عن واقع لبنان السياسي خلال العقود الثلاثة الاخيرة حيث عانى لبنان من الحرب الأهلية 1975 ـ 1990،

والاحتلال الاسرائيلي لجنوبه 1978\_2000. كما تعيش الدولة منذ خريف 2004 عندما تم تجديد ولاية الرئيس اميل لحود، وصدور القرار الدولي رقم 1559 فترة عصيبة. وازداد الوضع تعقيدا باغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري في 2005/2/14، وبخروج السوريين من لبنان في أواخر

نيـسان (أبريل) 2005، وبحـدوث العـديد من الاغــــيالات والاضطرابات الأمنية، وبتشكيل اصطفافات جديدة تمثلت في قوى 14 آذار التي تسيطر على الحكومة ولها أغلبية نيابية، وقوى 8 آذار التي كانت تمسك بموقع رئاسة الجمهورية، زادت حدة الأزمة بين الفريقين اثر حرب تموز (يوليو) 2006، وشغور منصب

وما يجعل من تأثير الوضع اللبناني المعقد على الفلسطينيين في من مستوى دخل متدنٌّ، حيث لا يتجاوز دخلها الشهري 400 دولار. وفي الوقت نفسه، فان الأغلبية الساحقة للفلسطينيين في

وتقول الورقة ان الأزمة اللبنانية الحالية تلقي بظلالها على الوضع الفلسطيني، فقد سعت الأطراف اللبنانية لاستقطاب من تستطيع استمالته من القوى والشرائح الفلسطينية. وهو ما قد يؤدي الى انقسامات فلسطينية، قد يكون لها انعكاسات خطيرة، اذا ما تم توظيفها أمنياً لخدمة أجندة أي من الأطراف، هذا، مع

المقاومة، وتعتبره عنصر حماية لوجودها، وتعزيز آمالها في العودة ورفض التوطين، كما ترفض هذه الغالبية الأجندات

لبنان هو ان هناك أكثر من 411 ألف فلسطيني في لبنان بحسب مسجلين. وهم يعانون من حرمان من الحقوق المدنية بما في ذلك حقّ العمل، حيث حُرموا من العمل في 72 مهنة لسنوات طويلة. وعلى الرغم من محاولة التخفيف عنهم َّفي بعض شروط العمل في منتصَّف 2005، الا أنهم ما زالوا يواجهون صعوبات كبيرة، تضافّ الى حرمانهم من حق التملك، كما يواجهون صعوبات حقيقية في بناء مساكنهم وصيانتها، ويرزحون تحت وطأة تقليص الأونروا ميزانيات الخُدمات التعليمية والصحية. كل ذلك في ظل وضع معيشى صعب، تعانى فيه أكثر من 80 % من العائلات الفلسطينية لبنان ترفض التوطين، وتصر على العودة الى القرى والمدن التي أخرجوا منها سنة 1948 . وقد تعرض الفلسطينيون، معهم اللبنانيون، على مدى عقود الى حملات عسكرية اسرائيلية طالت البشر والحجر ودمرت موارد الرزق. وعانى اللاجئون من ويلات

وقد شكلٌ هذا الواقع بيئة طاردة للاجئين حسب الورقة أدت الى هجرات داخلية من المخيمات الى مدن وقرى في لبنان، وهجرات خارجية الى مناف جديدة، حيث تميزت بأنها هجرات نوعية للكفاءات والطاقات وخريجي الجامعات. لذلك، تشير التقديرات الحالية الى أنه يعيش من الناحية الفعلية في لبنان نحو 300 ألف

العلم بأن الانتماء السنى لفلسطينيي لبنان، يغري بعض أطراف 14 آذار لتوظيفهم مذهبياً ضدّ قوى المعارضة وتحديداً ضدّ حزب غير أن غالبية الفلسطينيين، في الوقت نفسه، تدعم تيار

الأمريكية في المنطقة؛ مما يعني أنها قد تشكل رصيداً يشجع المعارضة على استثماره اذا ما سَّاءت الأوضاع. وما بين الانتماء توظيف واصطفاف متعارضة كما تقول الورقة. واشارت مناقشات الباحثون المشاركون في افكارهم وتحليلاتهم في هذه الورقة الى المضاطر التي يتعرض لها هذا الوجود ان الوضّع الفلسطيني الهش لم يستطّع تفادي تأثيرات المَّازِقَ الاقليمي، وانعكاسات الأزمتين الفلسطينية واللبنانية، وقد ظهرت أعراضٌ هذا الواقع تحت عناوين مختلفة. فبدأت تتكاثر المجموعات «الاسلامية» المتشددة التي يجري العمل على توظيفها

التطورات الاقليمية. وتزايد نشاط حركة فتح وسفارة فلسطين في لبنان، من خلال سعيها لتكريس نفسها باعتبارها المرجعية وبات «سلاح المخيمات» يشكل حالة توتير سياسية مع الحكومة اللبنانية، تنعَكس على شكل اجراءات أمنية مشددة، وحصّار للمخيمات من مختلف جهاتها ومداخلها، وأحياناً تظهر على شكل توترات أمنية داخلية تتطور الى مواجهات مسلحة بين أطراف فلسطينية. كما انعكست أزمة الانقسام الفلسطيني في «الداخل» بطريقة ما زالت تحول دون ولادة المرجعية الفلسطينية الموحدة،

في الصراع المذهبي والطائفي، وتوجيه ها بما يتماشى مع

الُحكُومَة اللَّبنانيَّة، وتفشَّلُ حَلَّ المشكَّلاتَّ السابقةُ والجديدة التيَّ وفي الوقت نفسه، يتزايد الخوف من أن يساعد «ضعف مركزية الدولة اللبنانية» على بروز مشاريع الطوائف والكانتونات، وهو ما قد يدفع الأطراف المختلفة لاستمالة بعض الفلسطينيين الى جانب أطرو حاتها، أو وضعها تحت سيطرتها في مناطق نفوذها. فيزيد الانقسام الفلسطيني انقساماً، ويهدد وحدة المجتمع

الفلسطيني. واشارت الورقة لا اسمته النموذج المأساوي لمخيم

وتعرقل كل محاولات الحوار الفلسطيني الجماعي بشكل جدي مع

نهر البارد الذي يشكل شبحاً مخيفاً لمستقبل فلسطينيي لبنان. فقد تعرض المخيم لدمار هائل واضطر عدد كبير من أهله للهجرة داخل الأراضى اللبنانية، واضطر بعضهم الآخر للهجرة الى خارجها. و ما يزال مستقبل هذا المخيم غامضاً. واشارت الورقة الى عدد من السيناريوهات المتوقعة، منها

سيناريو التوطين: الذي يقوم على أساس أن المفاوضات التى يتمّ اجراؤها بين «القيادة الفلسطينية» والحكومة الاسرائيلية، تُتجه الى اسقاط حقّ اللاجئين بالعودة الى ديارهم وممتلكاتهم، أو على ويشعر الفلسطيبيون في لبنان بأنهم الحلقة الأضعف التي قد يجري التضحية بها. وقالت الورقة ان هذا الخيار يكتسب زخما

مع تبنَّى الادارة الأمريكية لرؤيةٌ حلَّ مشكلة اللاجئين ضمن الدول المضيفَّة، كما تمّ تسريب شائعات، لم تتأكد صحتها، من مصادر لبنانية معارضة، بأن فكرة التوطين يجرى تداولها في أوساط فريق 14 آذار والحكومة. غير أن انقسام «الشَّرعية» الفلسطينية، بين رئاسة السلطة وبين حركة حماس، وتراجع تأثير ادارة بوش في القرار الدولي، يزيدان من صعوبة فرض هذا الحلِّ. اما السيناريُّو الثاني فيتحدث كما تشير الورقة البحثية عن بسط «سيادة الدولة» و أعطاء اللاجئين

«الحقوق المدنية»، وترى الورقة ان هذا السيناريو يكتسب قوة، من تعهد الحكومة اللبنانية بتطبيق مقتضيات القرار الدولي رقم 1559، الذي يدعـو الى بسط سلطة الحكومـة على المخـيـمـات باعتباره ضمن الأراضَى اللبنانية، وحل الفصائل الفلسطينية بوصفها مليشيات يتوجب سحب سلاحها، والا فان عليها الخروج من لبنان لكونها قـوات أجنبـيـة، ومن تـعـهـد رئيس السلطة الفلسطينية بالتعاون مع الدولة اللبنانية بهذا الخصوص. وقد تعززت حظوظ هذا السيناريو من خلال ما حدث في مخيم نهر لبارد في صيف, 2007 وما يرفع من معدل احتمالات تكرار هذا السيناريو، هو انتشار الجيش اللبناني على تخوم كافة المخيمات، وتتولى وحداته العسكرية تطويقها من جميع الجهات، وتقيم حواجز التفتيش والتوقيف على مداخلها، وتكرار حوادث

الاحتكاكات الأمنية مع مجموعات فلسطينية معينة. امام السيناريو الثّالث فهو سيناريو استمرار الوضع الراهن الذي يجمع بين اشكالتي المعاناة الأمنية والاقتصادية، مما يسهم

في هجرة أعداد كبيرة من الفلسطينيين الى خارج المخيمات، وأُعداد أخرى الى خارج لبنان طلباً للأمن وسعياً خلف الرزق. ويزيد هذا السيناريو من درجة سخونة المخيمات بما يجعلها بيئة مهددة، تبقى سكانها بحالة تطلع نحو الهجرة، وتأهب للهرب منه خوفاً على الحياة كما تشير الورقة، مما يعنى أن الفلسطينيين ومخيماتهم سيبقون، على الأغلب في هذه المرحلة، يعانون وطأة الوضع الراهن، اضافة الى احتمال ارتّفاع وتيرة الأحداث الأمنية، وتشديد الاجراءات على تعاملاتهم وتحركاتهم، بشكل متزامن مع إر معاناتهم المعيشيه، وهو ما قد يؤدي في النهايه الي ته ملف اللاجئين وتفريغ المخيمات، بشكل هادئ وتدريجي، ضمن الأراضي اللبنانية وخارجها،

وتقترح الورقة عدد من الخيارات والحلول منها دعوة فتح وحماس وباقي القوى الفلسطينية لتوحيد المرجعية السياسية للاجئين الفلسطينيين في لبنان؛ وعدم الانتظار بالضرورة لحصول التوافق الفلسطيني في الضفة والقطاع.

وتشكيل مرجعيات أمنية موحدة (لجان متابعة) في المخيمات. وعدم السماح بالاختراقات الأمنية الخارجية للمخيمات والتجمعات الفلسطينية وتنظيم استخدام السلاح ومنع ظهوره، والحصول على ضمانات أمنية للفلسطينيين والمخيمات، وتوحيد لرؤية الفلسطينية حول القضايا المستجدة (نهر البارد، السلاح، المجموعات المتطرفة، أمن المخيمات، المطلوبين) من خلال وثيقة وطنية مشتركة، واستصدار قرار عربي برفض التوطين وحماية حقّ العودة، والتأكيد على الحقوق الدّنية والانسانية للاجئين الفلسطينيين، وايجاد حاضنة لبنانية من مجموعات ضغط لبنانية مختلفة ، تسعى لحماية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ودعمهم ورعايتهم، الى حين عودتهم الى أرضهم، وتشريع حقوق الفلسطينيين المدنية بنصوص قانونية لبنانية، مصدّق عليها برلمانياً وطمأنة اللبنانيين من خلال الاعلان عن ميثاق فلسطيني مشترك يؤكد على حقّ العودة، ويرفض التوطين واتخاذ موقفّ فلسطيني موحد؛ يقضى بعدم الانخراط في محاور الأزمة اللبنانية الداخلية، والبقاء على الحياد وجعل موضوع نهر البارد أولوية فلسطينية، ومدخلاً للحوار مع الحكومة اللبنانية بشأن أوضاع اللاجئين عموماً، وايجاد حالة اجماع فلسطيني حوله، وعمل برنامج فاعل ومكثف للضغط من أجله، باعتبار النَّجاح فيه مدخلاً للنجاح في قضايا أخرى لاحقة.

## عشرات القتلى في معارك جديدة بين قبيلة المسيرية وقوات الحركة الشعبية بجنوب السودان

## كبير المدعين بمحكمة الجنايات الدولية يطالب الخرطوم مجدداً بتسليم المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية

ـ من ضياء السامرائي:

الخرطوم-«القدس العربي»

هدد لويس موريني اوكامبو كبير المدعين

بمحكمة الجنايات الدولية في لاهاي امس بتقديم ادلة ضد خمسة مسؤولين آخرين للمشول امام المحكمة الدولية أذا عجزت السلطات السودانية عن تسليم اثنين من المشتبه بهما سبق وان طالب باعتقالهما بتهمة ارتكاب جرائم في دارفور، وقال اوكامبو في مقابلة مع «رويتر»: سأتحرك فورا ضدّ مسؤولين سودانيين آخرين أذا لم تسلمنا الحكومة السودانية اثنين من المتهمين وهما احمد هارون وعلى كوشيب قبيل تقديم تقرير الى مجلس الامن في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل. وكشُّف اوكامبو ان مكتبه يحقق الآن في هجمات نفذها المتمردون ضد قوات حفظ السّلام.

وفى جنوب السودان وقعت اشتباكات جديدة بين قبيلة المسيرية و «الجيش الشعبي» امس واول من امس، بمناطق التماس، اسفرت عن عشرات القتلى والجرحي من الطرفين على خلفية العثور على قتيلين من المسيرية قرب معسكر تابع لــ«الجيش الشـعبي» شرق منطقة هجليج الغنية بالنفط.

وتضاربت تصريحات المسؤولين من

الطرفين بشأن احصائية القتلى والجرحى، فبينما اعلن القائد في الجيش الشعبي انه قتل 56 من مقاتلي المسيرية، اعترف قياديون في القبيلة بسقوط 19 فقط بينهم امرأة. واكد رئيس جبهة تحرير ابيى من جانب

المسيرية محمد الانصاري وقوع اشتباكات متفرقة لعناصر من قبيلة المسيرية «الزرق والفلايتة» مع «الجيش الشعبي» في مناطق كيلك والخرصانة حيث يوجد معسكرك «الجيش الشعبي» وشرق هجليج بعد العثور على قتيلين للمسيرية قرب معسكر الجنوبيين الذين انكروا صلتهم بالحادث، مشيرا الى ان حصيلة قتلى المسيرية حسب ما توفر من معلومات بلغت 19 قتيلًا بينهم امرأة بمن فيهم ستة شهداء سقطوا عندما بدأت اول امس واستمرت الى امس، مشيرا الى وقوع خسائر كبيرة وسط الجيش الشعبي، لكنه لم يقدم

ومن جهته، قال امير المسيرية اولاد كامل مهدي بابو نمر انه تلقى معلومات بوقوع اشتباكات من مقر اقامته بالمجلد، مؤكداً سقوط 19 قتيلا من المسيرية، وقال ان المعارك دارت تحديدا في منطقة «غطسنا» شرق

لكن القائد بالجيش الشعبي جيمس هوث قال ان «الجيش الشعبي» قتل 29 شخصا في مناطق التماس و27 اخريّن من رجال المسيرية في هجوم ثان شرق هجليج، مشيرا الى ان

وأضاف «منينا بســــة جــرحى ولم يقــتل احدي، وقال هوث ذلك قبل ان يبدأ الفتال، وكان ممثلو المسيرية قد طلبوا من قوات «الجيش الشعبي» الخروج من المنطقة التي يعتبرونها جزءا من شمال السودان.

والبريطاني اليوم الاثنين مباحثاتهما الرسمية عقب وصول د. مصطفى عثمان اسماعيل مستشار رئيس الجمهورية مباشرة والذي سيلحق به دينق الور وزير الخارجية، وتبدأ المباحثات بحسب مصدر مطلع بلندن بطاولة مستديرة في «جنتهاوس» اكبر مركز للابحاث السياسية في بريطانيا تمتد لساعتين ويضم وفد حكومة السودان وزير الضارجية ومستشار الرئيس بجانب خضر هارون مدير

وبحسب المصدر فان الوفد سيواصل عقب المائدة لقاءاته لتشمل وزير الخارجية ووزير التعاون الدولى دوغلاس الكساندر ليجتمع الوفد في المساء بالمجموعة البريطانية المهتمة بالسودان والمكونة من احزاب العمال، المافظين والإحرار والتي سبق ان زارت السودان أخيراً واصدرت بياناً وصف بالجيد. ويعقد الوفد بحسب المصدر لقاء مهماً يوم غد الثلاثاء مع غوردن براون رئيس الوزراء البريطاني والذي يسبقه لقاء للوفد مع وزير

القتال لم يسفر عن مقتل أي من الجنود الى ذلك يبدأ الجانبان السودانم

وكشفت عن زيارات لوفود سودانية على مستوى رفيع سياسية وحزبية الى بريطانيا خلال الفترة المقبلة. المشتركة بين الاتحاد الافريقي والامم المتحدة لرعاية المباحثات بين الحكومة ورافضي ابوجا. وقالت مصادر رئاسية ان الحكومة لنّ تقبل اي مقترحات بعيداً عن التنسيق

والتشاوّر مع الوساطة او تكون بديلاً عنها.. واضافت ذات المصادر ان الحكومة تدرس كافة المقترحات التي تدعم هذا الاتجاه. من جهته قال يويو نيانق نائب رئيس فريق الوساطة المشتركة بالخرطوم ان بريطانيا لم تقدم مقترحها بصورة رسمية للوساطة الاانه رحب بالجهود البريطانية في اطار دفع جهود

على صعيد متصل رفض مجلس الامن الدولي توسيع تفويض بعثة الامم المتحدة في

الدولة بالخارجية البريطانية اللورد ملوك براون، وطبقاً لمصادر «القدس العربي» فان المبادرة البريطانية الضاصة باستضافة مفاوضات الحكومة والحركات المسلحة ستكون ابرز اجندة المائدة المستديرة بجانب العلاقات الثنائية، واضافت المصادر ان الخرطوم ستتعرف ولاول مرة على التفصيلات الكاملة للمبادرة. ووصفت المصادر الزيارات المتبادلة بانها

واكدت الحكومة تمسكها بالوساطة

حميدة وتصب في اطار مصلحة البلدين

الحل السلمي لقضية دارفور."

المتأثرة بالحرب الأهلية.

لتوسيع التفويض الممنوح للبعثة ليعادل ذلك الممنوح للبعثة المشتركة في دارفور، لكن معارضة 9 دول في المجلس اطاحت بالخطوة. وينتظران يصوت مجلس الامن قبل الثلاثين من شهر نيسان (ابريل) الجاري على تمديد عمل «يونميس» في الجنوب، حيث يدرس الخبراء حاليا الطريقة التي سيتم بها التمديد، في وقت حذر الامين العام للامم المتحدة بان كي مون طرفي اتفاقية نيفاشا (المؤتمر الوطنى والحركة الشعبية) من ان عدم تحقيق تقدم ملموس في القضايا الرئيسية العالقة، وخصوصاً ملف ابيى، يعرض تطبيق الاتفاقية للخطر، لكن مندوب

جنوب السودان «يونميس» ليشمل اعمالا

قتالية ضمن مشروع قرار امريكي بشأن تمديد

عمل البعثة، هدفت من خلاله واشنطن

الاتفاقية، وان رئاسة الجمهورية حققت تقدما ملمو سا في سبيل حلها. واثني كي مون، في تقرير قدمه لمجلس الامن نيابة عنه جون مارى جيهينو رئيس قسم حفظ السلام للامم المتحدة، بالجهود المبذولة لتخطى القضايا العالقة عبر الحوار، مرحبا بالتعاون الجيد بين حكومة الوحدة وحكومة الجنوب في وضع خطة لتحقيق الأنعاش الاقتصادي والتنمية، خصوصا في المناطق

السودان الدائم في الامم المتحدة السفير عبد

المحمود عبد الحليم، قال ان ابيي لا تهدد

يجب أن يساهم في تقديم فوائد السلام للشعب السودانيّ»، مشيرا الى ضرورة المحافظة على الشراكة بين الوطني والحركة الموقعين على اتفاق السلام، بصفته عاملا أساسياً لانجاح عملية السلام. ولفت الى أن الاشتباكات الأخيرة في منطقة أبيى الغنية بالنفط والمتنازع عليها من قبل الجانبين، تهدد الاتفاق ومستقبل

وحث مون، الأطراف على استجماع رادتهم السياسية لمواجهة هذه القضايا الشَّائُكُة، خصوصا الوضع في أبيي وحدود عام 1956 المتنازع عليها، وحذر من أن تأخير حل هذه المشاكل يمكن أن يعقد الوضع ويؤدي

ورأى مون، أن حل مشكلة أبيي هو أحد القضايا الأساسية اللازمة لتطبيق اتفاق السلام، بالاضافة الى ترسيم الحدود بين الشمال والجنوب، ونزع السلاح، وتسريح واعادة ادماج المحاربين السابقين، وتشكيل وحدات جديدة تضم الجانبين، والاستعداد للتعداد السكاني الصالي، والانتخابات

وقال «ان هذه القضايا مرتبطة ببعضها البعض، ويجب أن يحدث التقدم بالتزامن، فأى تأخير أو مواجهات يمكن أن تؤثر على التطبيق في القضايا الأخرى».

ونبه مون الى ضرورة ادخال بعض وقال مون في التقرير «ان هذا التعاون التعديلات البسيطة على ولاية بعثة الأمم المتحدة في السودان لتعزيز دعمها للأطراف لأقصى درجة للمساعدة في تطبيق الاتفاق، بما في ذلك اجراء الاستفتاء عام 2011 للوحدة أو الانَّفصال بين الشمال والجنوب. ورد مندوب السودان لدى الامم المتحده عبدالمحمود عبدالحليم على مون قائلا «ان

موضوع ابيى موضوع تتناوله مؤسسة الرئاسة، وهي على وشكَ ان تضع حـلا لهذه المشكلة، وكذلك موضوع الحدود بين الشمال والجنوب»، وقال أن الاتفاقية تسير سيرا ممتازا للغاية، ونعتبرها انجازا سودانيا وانتقد عبد المحمود امس بشدة محاولات

الولايات المتحدة ادخال تعديلات على تفويض بعثة يونميس، وقال ان القضايا العالقة في اتفاقية السلام لا تهدد أيا من بنود الاتفاقيةً، وقال ان التعديلات الامريكية بعضها تجاوزه الزمن، والاخرى لا داعي لها. وقال مندوب جنوب افريقيا الدائم لدى

الامم المتحدة دوميساني كمالو، «ان هناك تحديات، وهناك اشياء جيدة تحصل في السودان، فالطرفان يعملان بصورة جيدة، وكان التقرير جيدا بشأن الجنوب»، داعيا الدول التي لها توتر في العلاقات مع السودان ان تميز بين نظرتها الضَّاصة وبين الَّذي يجري على ارض الواقع.



## مصدر لـ «القدس العربي»: اللواء سليمان سيجتمع مرة أخرى بالفصائل بعد زيارة تل أبيب للاتفاق على موعد التهدئة

## الفصائل الفلسطينية تتوجه للقاهرة لبحث التهدئة مع اسرائيل وسط تباين في وجهات النظر ومقاطعة فتح

رام الله\_غزة\_«القدس العربي»

\_من وليد عوض واشرف الهور:

تتوجه وفود ممثلة لفصائل المقاومة الفلسطينية اليوم الى القاهرة للقاء مدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان لبحث ملف التهدئة مع اسرائيل في اطار صفقة تقود الى رفع الحصار عن قطاع غزة وفق ما اكدت مصادر فلسطينية لـــ«القدس العربي» امس. وحسب المصادر فان هناك خلافات فى وجهات النظر بين الفصائل الفلسطينية حول التهدئة وشموليتها مع اسرائيل، الامر الذي قد يعرقل الوصول الى تهدئة خاصة وان حركة فتح اعلنت امس عن مقاطعتها لاجتماعات الفصائل مع سليمان الثلاثاء والاربعاء في القاهرة لبلورة موقف فلسطيني موحد من التهدئة.

ومن المقرر ان تستضيف القاهرة يومى الثلاثاء والاربعاء القادمين حوارا فلسطينيا فلسطينيا وفلسطينيا مصريا للبحث في اعلان تهدئة مع اسرائيل بوساطة مصرية مكلف بها رئيس المخابرات اللواء عمر سليمان.

وفيما تتوجه وفود تمثل الجهاد الاسلامي وحماس والجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين ووفد من لجان المقاومة الشعبية الي القاهرة اليوم اعلنت فتح عدم مشاركتها،

وأكد ابراهيم أبو النجا القيادي في حركة فتح في قطاع غزة امس ان حركته لن تشارك في اجتماعات الفصائل الفلسطينية مع سليمان لبحث الموقف النهائي لهذه الفصائل من موضوع التهدئة مع

واشار ابو النجافي تصريح صحافي الى ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قدم مبادرة للتهدئة سابقا افضلُ من المطروحة حاليا، ومشددا على أن موقف حركته معروف لدى القيادة المصرية، وقال «معروف جيدا للمصريين \_موقف حركته\_ من موضوع التهدئة، فنحن أصحاب المبادرة التي طرحها الرئيس الفلسطيني محمود عباس بشأن التهدئة وسلمها للفصائل عدة مرات وكانت أفضل في الصياغة والمضمون من الصيغة المطروحة».

واضاف «ان مبادرة الرئيس عباس كانت تشترط بوضوح وقف العمليات العسكرية الاسرائيلية من مطاردات واعتقالات واقتحامات وقصف الى جانب بناء المطار وترميمه والبدء باعادة بناء الميناء وتشكيل لجنة للأسرى»، مضيفاً «لكن طرح الرئيس للتهدئة في ذلك الوقت قوبل باتهامات حول ان التهدئة جاءت لو قف المقاو مة».

وشككت فتح في امكانية الوصول الى تهدئة مع الاحتلال الاسـرائيلي كـون حكومة تل ابيب غير

وقالت الحركة في بيان صحافي «في الوقت الذي يتحدث فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن رغبة الفلسطينيين في الالتزام بتهدئة شاملة و متبادلة و متزامنة لو ضع حد لكل العمليات الاسرائيلية تأتي سياسة القتل والتدمير

الاسرائيلية ضاربة كل مبادرات التهدئة عرض واكدت مصادر فلسطينية امس بأن مصر

فصائل المقاومة واسرائيل في قطاع غزة تقود الى رفع الحصار عن القطاع. وأشارت المصادر الى أن القاهرة اعطت ضمانات بأن يقود اعلان اتفاق التهدئة الى فك الحصار عن القطاع، وحسب مصادر مصرية فان المسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية غلعاد عاموس سيصل القاهرة قريبا لدرس اتفاق التهدئة مع القيادة المصرية، وذلك بعد بلورته مع جميع فصائل المقاومة

ستسعى بشكل جدي للوصول الى تهدئة ما بين

من قبل سليمان الذي سيزور اسرائيل لاحقا للاتفاق

الاسرائيلية بالصواريخ الفلسطينية، كما أنها

توفر الفرصة لدفع عملية السلام واستثمار الجهود

المرتقبة في هذا الصدد»، مشيرة الى ان «استمرار

الحصار على قطاع غزة بات أمرا مقلقا وغير

الذي أجرى بشأنها وفد رفيع من حركة حماس التي

تسيطر على قطاع غزة مباحثات مع القيادة المصرية

«سيعلن عقب انتهاء جلسة المباحثات بين الجهاد

وأوضح البطش أن حركة الجهاد تطالب بأن

تكون التهدئة مع اسرائيل «متزامنة وتشمل المناطق

الفلسطينية في الضفة الغربية، وتشمل فك المعابر

ورفع الحصار عن غزة»، لكنه في ذات الوقت قال ان

حركته «لن تخرج عن الاجماع الوطني»، في اشارة

لامكانية قبول حركته بمقترحات التهدئة الجديدة

التي تتوسط فيها مصر، وقبلت فيها حركة حماس،

ومن جهته قال أبو مجاهد الناطق الرسمى باسم

والقيادة المصرية في القاهرة».

ومشاريعه الاستيطانية.

موضوع التهدئة.

على اللمسات النهائية وموعد سريان التهدئة، كما ستتحرك القاهرة في اتجاه الولايات المتحدة أيضا «لضمان التزام اسرائيل بالتهدئة». وأضافت المصادر ان «التهدئة تحقق مصالح الجانبين الاسـرائيلي والفلسـطيني، فمـن ناحيـة تضمن تشغيل المعابر وفك الحصار عن غزة، مساء الليلة قبل المأضية. ومن جهتها أكدت جبهة النضال الشعبي ومن ناحية أخرى تضمن عدم استهداف البلدات

الوقت رفضها لأية تهدئة منقوصة ومجتزأة.

تنتظّر نتائج محادثات الفصائل في القاهرة قبل اتخاذ موقف من التهدئة.

الاسرائيلية امس ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية ومكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اولمرت ينتظرون نتائج المحادثات التي سيجريها وزير المخابرات المصري عمر سليمان مع الفصائل الفلسطينية المختلفة في القاهرة قبل اتحاد اي موقف بالقبول او رفض التهدئة المقترحة من قبل حركة حماس.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية للصحيفة ان اي وقف لاطلاق النارلن تكون له اي قيمة دون

اولمرت ووزير الدفاع ايهود باراك ووزيرة الخارجية تسيبى ليفنى يتلقون معلومات مكثفة اولا بأول

وكان خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اعلىن امس الاول ان حركته وافقت على

«القدس العربي» ـ من وليد عوض:

صرح الرئيس الفلسطيني محمود

عباس الاحدانه يدعم بلا تحفظات

الوساطة المصرية من اجل التوصل الي

واكد عباس في تصريح للاعلام بعد

لقائه الرئيس المصري حسني مبارك

طوال ساعة ونصف في منتجع شرم

الشيخ البحري ان «السلطة الوطنية

تؤيد بدون اي تحفظ او شروط تلك

الجهود الحثيثة التى تبذلها مصر

كما اعرب الرئيس الفلسطيني عن

استعداده للحوار مع حركة حماس

على اساس «احدث المبادرات في هذا

الخصوص والتي تمثلت في المبادرة

اليمنية» لمصالحة الطرفين الفلسطينيين

لتحقيق هذه التهدئة في غزة».

هدنة مع اسرائيل في قطاع غزة،

لجان المقاومة الشعبية من المقرر ان يتركز البحث على عدد من القضايا المطروحة وخاصة قضية التهدئة وصفقة تبادل الأسرى والحصار الظالم

على قطاع غزة . وأوضح أبو مجاهد بأن وفد لجان المقاومة الشعبية «سوف يطرح رؤية اللجان للتهدئة مع العدو الصهيوني في ظل تجربة تؤكد عدم التزام العدو بالتهدئة، لذا يجب أن تكون التهدئة المطروحة متبادلة ومتزامنة وشاملة لوقف كل أشكال العدوان ورفع الحصار وان تكون هناك ضمانات على التزام العدو بها بحيث يدفع المحتل ثمنها وألا تكون التهدئة بوابه نجاة يتعلق بها في وقت الأزمات الأمنية التي تعصف بالكيان الغاصب».

ومن جهتها أعلنت كتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح لحركة فتح امس عن رفضها لتهدئة مجزوءة تشمل قطاع غزة بعيدا عن الضفة الغربية، ومعلنة عن قصفها بلدة سديروت الاسرائيلية بثلاثة صواريخ من نوع «مجد» في ساعة متأخرة من

الفلسطيني علي ضرورة ان يكون أي اتفاق للتهدئة شاملاً ومتبادلاً ويضمن رفع الحصار عن قطاع غزة وفتح المعابر ووقف العدوان ومصادرة الأراضي وبناء وتوسيع المستوطنات وتهويد مدينة القدس بما فيها التوقّف عن بناء الجدار، مؤكدة في ذات

وفى ظل تباين وجهات النظر ما بين فتح وحماس حول صفقة التهدئة المطروحة حاليا وقال عوني أبو غوش عضو المكتب السياسي والتهدئة التي كان قد طرحها الرئيس الفلسطينى لجبهة النضال، أن الجبهة تلقت دعوة رسمية للقاء وزير المخابرات المصري عمر سليمان في القاهرة محمود عباس سابقا على الفصائل وتم رفضها و ان وفداً من الجبهة برتَّاسة الأمن العام الدكتور تطالب الجهاد الاسلامي بأن تكون التهدئة شاملة سمير غوشة سيتوجه الى القاهرة عدا. للضفة الغربية وقطاع غزة في حين قال مسؤول في وذكرت مصادر اسرائيلية امس بأن تل ابيب الجبهة الشعبية بأن الجبهة تـرى أن أهم أولويات

محادثاتها مع القيادة المصرية يجب ان يتركز على انهاء حالة الانقسام وفك الحصار وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال وذكر الموقع الالكتروني لصحيفة (هآرتس)

وقال خالد البطش عضو القيادة السياسية لحركة الجهاد الاسلامي لـ «القدس العربي» ان وفدا قياديا من حركته سيغادر اليوم الأثنين متوجهاً للقاهرة للقاء القادة المصريين لبحث وأكد أن موقف حركته من التهدئة في قطاع غزة

توقف حركة الجهاد الاسلامي عن اطلاق الصواريخ و اقناعها بعدم تنفيذ عمليات ضد اسرائيل مشيرة الى ان التهدئة السابقة تم خرقها عبر فصائل فلسطينية مختلفة. واوضحت الصحيفة ان مكتب رئيس الوزراء

عن سير المحادثات بين حماس ومصر والفصائل

الفلسطيني صاحب مفاجآت».

وعلمت «القدس العربي» من مصدر فلسطيني مطلع أن القيادة المصرية ستعاود دعوة الفصائل الفلسطينية لزيارة القاهرة مرة أخرى، عقب انتهاء زيارة سليمان لتل أبيب، وأوضح المصدر أن الغرض من الزيارة سيكون اطلاع قادة الفصائل على الرد

سيعلن من القاهرة الوسيط الرئيس في المباحثات عن اليوم والتاريخ الذي سيبدأ فيه سريان التهدئة

فقط على تثبيت التهدئة بين حماس واسرائيل ضمن صفقة متكاملة، ملمحا الى أن مصر لن تلتزم رسميا بفتح معبر رفح اذا فشلت «التهدئة».

وشكك محللون فلسطينيون في امكانية تحقيق مقابل غياب أي ضغط عربي ودولي.

واتت تصريحات عباس قبل يومين

على انعقاد اجتماعات في القاهرة

لمثلى كافة التنظيمات الفلسطينية

بحضور رئيس الاستخبارات

المصرية عمر سليمان، بهدف اتخاذ موقف فلسطيني موحد من الهدنة

مع اسـرائيل. وتوقف عبـاس في مصر

لاطلاع مبارك على نتائج الجولة التي

اجراها لتوه في موسكو وواشنطن

وقال انه «طالب الجانب الامريكي

خلال الزيارة بالقيام بدور اكثر فاعلية

وبدور جدي من اجل تحقيق التسوية

السياسية المنشودة» في المفاوضات

وعند سؤاله ما اذا كانت عملية

السلام الاسرائيلية الفلسطينية

قد تتأثّر سلبا بتحريك المفاوضات

الاسرائيلية السورية اكد عباس «اننا

مع اي حوار او اي اتفاق يصل اليه

الاسرائيلية الفلسطينية،

واضاف مشعل في لقاء خاص مع قناة (الجزيرة) مساء امس الاول «ان حركة حماس ترفض اي تهدئة من جانب واحد، وان حماس والفصائل الفلسطينية لم تبادر بالتهدئة وانما مصر هي التي بادرت بذلك ونحن مستعدون للتجاوب مع الجهود المصرية». وتابع مشعل «اذا ما رفضت اسرائيل التهدئة فان ذلك سيكون في وجه مصر وليس حركة حماس، وقطاع غزة سينفجر في وجه كل من يحاصره وان الفلسطينيين سيذهبون الى خياراتهم، والشعب

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور صلاح البردويل الناطق الرسمي باسم كتلة حماس البرلمانية اكد ان مصر ملزمة بفتح معبر رفح والتخفيف عن الشعب الفلسطيني وفك الحصار عنه، في حال رفض الاحتلال الاسرائيلي أو تعاطى بسلبية مع التهدئة التي عرضها الجآنب المصري، ووافقت

مع الاخوة المصريين كان واضحا وهناك توافق على شكل التهدئة وآلياتها وقد سلمنا الاخوة في مصر هذا التصور ولقى ترحابا كبيرا من جانب الاخوة المصريين»، مؤكدا أن هناك وعدا واضحا من قبلهم بأن مصر ملتزمة بالتخفيف عن الشعب الفلسطيني وفك الحصار عنه، في حال رفضت اسرائيل أو تعاطت اسرائيل بسلبية مع هذه المبادرة للتهدئة، مضيف «حتى ان تمت التهدَّئة واسرانًيل نقضت هذه التهدئة فان مصر ملزمة بالاستمرار في فتح

وقال المصدر انه في حال كان الرد ايجابيا

وتوقع المصدر أن تكون الزيارة نهاية الأسبوع موافقة اسرائيل سيكون قريبا من الزيارة.

تهدئة فلسطينية اسرائيلية متبادلة في القريب

مع طبيعة الخطط والأهداف والنوايا الاسـرائيلية وممارساتها الميدانية الرافضة للالتزام بأي تهدئة

غزة\_«القدس العربى»

\_من أشرف الهور:

نظم عشرات الفلسطينيين أمس الأحد

اعتصاماً أمام مقر وكالة غوث وتشغيل

اللاجئين «الأونروا» في مدينة غزة، طالبوا

خلاله الوكالة الدولية بمعاودة أنشطتها

وكانت «الأونروا» أوقفت برنامج

المساعدة الخاص بتقديم الأغذية للفقراء

فى غزة، بسبب الحصار الإسرائيلي

الخّانق المفروض على القطاع مند أكثر من

عشرة شهور، والذي أدى مؤخرا الى شح

في مواد الوقود والمحروقات وهو ما حال

دون امكانية توصيل مساعدات الوكالة

وهتفت النساء اللواتي تجمعن أمام

وكالة الغوث بهتافات نددت بالحصار،

وطالبت الأمم المتحدة بالتدخل السريع

وأكدت النساء المعتصمات أن استمرار

الحصار ووقف خدمات «الأونروا» سيزيد

على حساب المصلحة الفلسطينية او

واضاف ان «کل ما تقوم به ترکیا

حاليا او غيرها بالنسبة للمسار

السوري انما هو محل تأييد من جانبنا

وفى مقابلة مع تلفزيون (فلسطين)

الرسمى سجلت وهو عائد من

واشنطن وبثت مساء الليلة قبل

الماضية عقب انباء عن فشل زيارته

قال عباس «اذا لم يكن هناك اتفاق

مفيد ومنسجم مع المصالح الفلسطينية

والحقوق الفلسطينية المشروعة

بالتأكيد لن يكون هناك أي اتفاق لأننا

لا نريد أي اتفاق وينتهى، بل نريد

اتفاقا يلبي الحقوق المشروعة للشعب

الفلسطيني». وعن زيارته لواشنطن

قال عباس «ان الزيارة كانت مفيدة

وناجحة والحواركان معمقا وتفصيليا،

المسار الفلسطيني الاسرائيلي»،

وليس لدينا اي تحفظ عليه».

لإنقاذ السكان المحاصرين.

وتقديم الخدمات للسكان المحتاجين.

وقال د البردويل في تصريح صحافي «ان الاتفاق

المقبل، وذكر أن موعد الاعلان عن التهدئة في حال وكان حسام زكى المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية قال ان الجهود التي تبذلها القاهرة تنصب

العاجل على أساس أن مثل هذه التهدئة تتعارض

نساء من غزة يطالبن «الأونروا» بمعاودة تقديم خدماتها من حالات الفقر والجوع في القطاع. وفي ذات السياق أعلن قايز أبو شمالة رئيـس بلديــة مدينــة خان يونــس جنوب القطاع عن توقف خدمات البلدية بشكل

فلسطينيات يتظاهرن ضد الحصار الاسرائيلي في غزة

كلى عن العمل. وعزا أبو شمالة السبب الى نفاد الوقود من البلدية نتيجة للحصار الإسرائيلي. وأشار أبو شمالة الى ان وقف خدمات البلدية سيؤدي الى «كارثة حقيقية» سـتطال كافة مناحي الحياة في

وقال «ستحدث حال استمر الحصار كارثة بيئية التي لا تحمد عواقبها». وأكد ان الخطر أصبح يهدد سكان المدينة الذين يقارب عددهم نصوربع مليون مواطن، بسبب توقف البلدية عن

تقديم خدماتها. يشار الى ان غالبية بلديات القطاع أوقفت معظم شاحناتها المخصصة لجمع النفايات، وتصريف المياه العادمة عن العمل، وهو ما أوجد أكواما كبيرة من القمامة في شوارع قطاع غزة، يقول الأطباء انها تشكل ضررا حقيقيا على

وعدد من أعضاء الكونغرس ركزنا

فيه على المسار التفاوضي مع اسرائيل

ووضعناهم في صورة العقبات التي

تواجه المفاوضات وخاصة الاستيطان

وتابع «وضعناهم في صورة

المطالب الأساسية التي نريدها من

هذه المفاوضات»، ومضيفا: لا شـك أن

تعميق التفاهم مع الأمريكان، وهذا ما

تم خلال الزيارة، ووضعهم في صورة

كل التفاصيل ووضع كل الأمور أمام

المسؤولين الأمريكان يساعد على تفهم

وحاول عباس في لقائه مع تلفزيون

فلسطين اظهار بأن هناك حركة أمريكية

نشطة جدا تدل على الاهتمام من قبل

الإدارة الأمريكية، ومشيرا الى ان

وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا

رايس ستزور رام الله في الثالث من

«يوسف» طفل فلسطيني في الاشهر الاولى من عمره يقبع

في سجون الاحتلال ووالدته تستصرخ الضمائر الحية في العالم لانقاذه

سن يوسف (4 اشهر) لم يشفع له من

الإهمال الطبي، والوضع المأساوي الذي

يعيشه الأسرى في السجون الإسرائيلية.

يعاني من الإهمال الطبي الذي يجب

توفيره للأطفال في سنه رغم أنه في هذه

المرحلة العمرية بحاجة لرعاية صحية

واكدت الزق على ان ادارة سجون

و فحو صات و تطعيمات، و مكان ملائم».

وقالت الاسيرة فاطمة الزق «ان إبني

والحواجز»،

حياة السكان، خاصة وأنها تساهم في نقل العديد من الأمراض للسكان القاطنين . وكانت وزارة الصحة في الحكومة

المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة حذرت من وقوع كارثة في ظل استمرار اسرائيل منع تزويد القطاع بالوقود. وأعلنت الوزارة ان نحو 70 د من عربات الإسعاف توقفت عن العمل، بسبب أزمة

وقال الطبيب حسن خلف وكيل وزارة الصحة «ان المرضى في قطاع غزة مهددون بالموت في أي لحظة جراء نفاد الوقود من المستشفيات وسيارات الإسعاف العاملة لديها»، محذراً من توقف الخدمات الطبية فى المستشفيات بسبب أزمة الوقود. وأشار الى ان توقف البلدية عن تقديم

خدماتها انعكس على المشافي، بحيث تراكمت أكوام كبيرة من النفايات في ساحات المشافي وقال «هذه ألأكوام ستكون مصدراً لأمراض معدية وأوبئة خطيرة ستنتشر بسرعة داخل المستشفيات»

لقاء لنا مع الرئيس بوش في السابع

عشر من نفس الشهر في شرم الشيخ،

ولا نعرف اذا ما رتبت مصر، الدولة

النصيفة، للقاءات ثنائية أو أي لقاء

واشار عباس الى امكانية انعقاد

مؤتمر موسكو للسلام خلال الصيف

القادم وقال بأن مؤتمر موسكو للسلام

ما زال مطروحا، وأكدنا للرئيس بوش

والوزيرة رايس واتفقنا معهم على عقد

المؤتمر ولا بد من التحضير له وتحديد

موعده ليكون الحضور الدولي واسعا

وكبيرا وعلى أعلى المستويات كما

واضاف ان العملية السلمية تحتاج

الى تنسيق مواقف مع الدول العربية

لأن هناك مصالح عربية مشتركة

و اهتماما عربيا، و هناك قضايا مشتركة

حصل في أنابوليس.

مع عدد من الدول المجاورة.

(42 عامـاً) هـي من سـكان حي الشـجاعية

بقطاع غزة، واعتقلت منذ 11 شهر على

معبر بيت حانون ايريز شمال قطاع غزة،

وهى أم لتسعة ابناء، آخرهم طفلها يوسف

والذي انجبته بمستشفى مئير بكفار سابا

ومن جهته طالب رأفت حمدونة، مدير

مركز الأسرى للدراسات، في بيان صحافي

كافة أحرار العالم وكافة المؤسسات

الحقوقية، ومؤسسات حماية الطفل

بالإسراع من أجل الإفراج على الأسير

الطفل يوسف، مشيداً بدورهم في فضح

في يوم 2008/1/18.

موسع آخر»،

تعهد بعدم التوقيع على اي اتفاق سلام مع اسرائيل لا يلبي الحقوق الفلسطينية

## عباس يعبر عن دعمه للوساطة المصرية في ازمة غزة ويؤيد الحوار مع حماس شرط قبولها المبادرة اليمنية



الرئيس المصري حسني مبارك لدى اجتماعه مع نظيره الفلسطيني محمود عباس في القاهرة امس

## قوات الاحتلال تتوغل وسط قطاع غزة وفصائل المقاومة تشن هجمات على أهداف إسرائيلية

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قالت مصادر فلسطينية محلية ان عددا من الآليات العسكرية الإسرائيلية المصفحة توغلت فجر أمس الأحد في منطقة حدودية تقع الى الشرق من وسط قطاع غزة. وقالت المصادر ان تلك الآليات تصاحبها جرافات توغلت

فى منطقة حدودية تقع الى الشرق من مدينة دير البلح وسط قطاع غزة. وبحسب السكان فإن قوات خاصة إسرائيلية داهمت عدة منازل في المنطقة، في وقت فتحت فيه الدبابات نيران أسلحتها الرشاشة تجاه المواطنين، قبل ان تبدأ الجرافات بعمليات تجرف لحقول زراعية في وبحسب السكان فإن اشتباكات مسلحة دارت بين

قوات الاحتلال ونشطاء المقاومة الفلسطينية الذين تصدوا للاجتياح. وقالت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس ان خلاياها العسكرية المتواجدة في المنطقة شاركوا في عملية التصدي للقوات الإسرائيلية. وذكرت في بيان لها ان مسلحيها أطلقوا عدة قذائف

مضادة للدروع من نوع (آربي جي) اضافة لعدد آخر من قذائف الهاون نحو تلك القوات. وأعلن جيش الاحتلال أنه اعتقل فلسطينيين تسللا الى

منطقة قريبة من موقع كيسوفيم العسكري جنوب قطاع غزة، في ساعة متأخرة من ليل السبت وذكر أنه أخضعهما الى تحقيق لمعرفة دوافع عملية التسلل.

وأعلن جيش الاحتـلال ان لا زال يواصل عملية التحقيق فى ظروف قيام الشابين بالتسلل من قطاع الى منطقة كيسوفيم، وأوضح أنه تم خفض درجة الاستعداد العالية

التي أُعلنت في قرى المنطقة، وذكر الجيش ان التحقيق الأولى مع الشابين يبن أنهما ينتميان إلى احد التنظيمات المسلحة، رغم أنهما لم يكونا

وكذلك ذكر جيش الاحتلال أنه أصاب شابا فلسطينيا ثالثا خلال اقترابه من السياج الحدودي الفاصل بين اسرائيل وشمال قطاع غزة.

وكانت قوات الاحتلال توغلت فجر السبت في منطقة حدودية شمال قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد طفلة فلسطينية، واصابة عدد آخر من المواطنين بجراح. الى ذلك فقد أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري

لحركة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن تفجير عبوة ناسفة بقوة اسرائيلية خاصة تسللت الى منطقة حدودية شرق مخيم المغازي للاجئين وسط قطاع غزة. وقالت ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية ان احدى خلاياها قصفت ليلاً بلدة سيديروت القريبة من حدود قطاع غزة الشمالية بثلاثة

صواريخ من طراز «ناصر 3». كذلك تبنت كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح مسؤ وليتها عن قصف ذات البلدة بثلاثة صواريخ محلية الصنع. كذلك قالت كتائب أبو على مصطفى ان احدى خلاياها

قصفت مدينة المجدل بصاروخ من نوع «صمود». و أكدت التنظيمات في بيانات منفصلة ان هجماتها «تأتي في اطار الرد على الجرائم الإسرائيلية بحق شعبنا وتأكيداً على خيار المقاومة والجهاد حتى تحرير فلسطين».

من جهته أعلن متحدث باسم الجيش الإسرائيلي ان صاروخا من طراز «غراد» أطلق من شمال قطاع غزة وانفجر في الجو قبل أن يضرب منطقة قريبة من مدينة عسقلان دون أن يتسبب في وقوع اصابات في الأرواح أو أضرار مادية.

## حماس ترفض قرار الكونفرس الأمريكي باعتبار فلسطين وطنا قوميا لليهود

■ غـزة ـ «القدس العربي» ـ من أشـرف الهـور: أعلنت حركة حماس أمس رفضها للقرارات التي صدرت عن مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكيين، باعتبار أراضي «فلسطين المحتلة» وطنا

وقال فوزي برهوم الناطق باسم الحركة في تصريح تلقت القدس العربي» نسخة منه «ان حركة حماس تؤكد على رفضها الكامل لهذه ألقرارات المنحازة للاحتلال الصهيوني والتي تعتبرها قرارات عنصريه خطيرة، وتؤكد على استمرار مقاومتها بكل الطرق لمثل هذه المشاريع التي تهدف الى شطب حق العودة و تصفية القضية الفلسطينية».

واعتبر برهوم كذلك أن هذا القرار الأمريكي يعتبر «قرارا بتهجير جديد للفلسطينيين داخل الخط الأخضر عام 1948م». وأشار برهوم الى ان موقف الرئيس الأمريكي جورج بوش الأخير عقب لقائه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس «يسؤكد ان الموقف الأمريكي مراوغ ومخادع وهدفه كسب المزيد

من الوقت لصالح العدو الصهيوني». وقال أيضاً ان قرار مجلس الشيوخ «يكشف النقاب عن مخططات اللوبى الصهيونى لتصفية القضية الفلسطينية ويؤكد السيطرة التامة للوبى الصهيوني الداعم للاحتلال الإسرائيلي على المؤسسات السياسية الأمريكية». وطالب الناطق باسم حماس بتشكيل «محور اسلامي عربي»

يدعم حق الشعب الفلسطيني في سيادته على أرضه وحماية هذا الشعب وحقوقه وثوابته من «المشاريع الصهيوامريكية». ودعا برهوم الرئيس عباس الى «وقف كافة استجداءاته للإدارة الأمريكية وان يخرج نفسه من دائرة الارتهان لأمريكا لان قرار الكونغرس ومجلس النواب بالإجماع بإعطاء فلسطين كمو طن للشعب البهو دي».

رام الله\_«القدس العربي»

\_من وليد عوض:

وجهت والدة اصغر اسير فلسطيني في سجون الاحتلال الاسرائيلي والبالغ من العمر 4 اشهر مناشدة للضمائر الحية والمؤسسات الحقوقية في العالم لانقاذ طفلها الذي يعيش معها في زنازين الاحتلال منذ ولادته.

وحسب والدته فان طفلها يوسف الزق يعاني من سوء التغذية والاهمال الطبى كونه معتقلا معها في سجون الاحتلال. واكدت مصادر فلسطينية امس ان صغر

رام الله\_«القدس العربي»

دعت اللجنة العليا لإحياء الذكرى الـ60

للنكبة الفلسطينية امس كافة ابناء الشعب

الفلسطيني في جميع أماكن وجودهم احياء

الفاعلة في كافّة الأنشطة والفعاليات

وطالب جميع الفلسطينيين بالمشاركة

هذه الذكرى الأليمة.

\_من وليد عوض:

و الألعاب».

الاحتلال تماطل في ادخال الاشياء الضرورية لطفلها، ومضيفة «بصعوبة يتم إدخال الحاجيات الضرورية له، كالملابس

ولا بد من الذكر ان الاسيرة فاطمة الزق

الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية لحقوق

## اللجنة العليا لإحياء ذكرى النكبة تدعو الفلسطينيين في جميع اماكن وجودهم لإحياء الذكري

لإحياء ذكرى النكبة، كافة شعوب الدول العربية بضرورة التركيز على حق العودة للفسطينيين الذين هجروا من وطنهم، مطالباً بريطاينا بالاعتذار عن وعد بلفور

وشدد احمد على اهمية تذكير العالم باللاجئن الفلسطينيين وحقهم بالعودة كانت مؤتمرات أو مسيرات في الداخل الى وطنهم الذي شردوا منه لاقامة دولة و ناشد حسام أحمد رئيس الجنة العليا اسـرائيل، ومؤكدا على ان حـق العودة لا

لوقف المفاوضات مع اسرائيل. النذي قطعته للحركة الصهيونية لاقامة التاريخية. وطن لليهود في فلسطين.

يسقط بالتقادم او بتوقيع المفاوضين عليه، داعيا الرئيس الفلسطيني محمود عباس وأكد حسام أحمد على تمسك الشعب الفلسطيني بخيار المقاومة لتحرير فلسطين



## مجندون يرسلون في مهام تدريبية لسورية وايران

## «اوبزيرفر»: حزب الله يعزز من قدراته العسكرية ويبنى خنادق استعدادا لحرب محتومة مع اسرائيل

وقالت الصحيفة ان الحزب على ما يظهر

لندن\_«القدس العربي»:

كشفت صحيفة «اوبزيرفر» البريطانية ان حزب الله في لبنان يقوم بجهود حثيثة من اجل اعداد نفسه عسكريا لمواجهة جديدة مع اسرائيل حيث يقوم الحزب بارسال مجندين من القرى التي خلت في جنوب لبنان للتدرب في البقاع وعدد اخر لايران وسورية.

وفى تحقيق زار فيه مراسل الصحيفة عددا من القرى المهجورة بفعل القصف الاسرائيلي في حرب عام 2006 قال ان حزب الله يقوم بشكل هادئ وخفى باعداد جنود جدد بدل الذين استشهدوا ومضاعفة جهود التجنيد في تحضير لحرب قد تندلع وقد تكون اكثر وحشية وقسوة من الحرب السابقة.

قدراته القتالية ويقوم بارسال الاف من جنوده الشباب لدورات مكثفة في داخل لبنان وسورية وايران لتحضير نفسه لحرب متو قعة مع اسرائيل. ونقلت عن احد اعضاء الحزب ان الامر

متعلق بأوامر «السيد حسن نصرالله» الامين العام للحزب، وقالت ان رفض اعضاء الحزب مناقشة موضوعات لها علاقة بالجناح العسكري يمتد من العضو الصغير الي المسؤولين الكبار، حيث يرفض نصرالله الاشارة ولو من بعيد للجهود العسكرية، خاصة ان حياة جنود حزب الله سرية حتى

وقد بنت الصحيفة معلوماتها حول جهود

مقاتليه الحديث مع الصحافة الغربية بعد مقتل المسؤول العسكري عماد مغنية الذي كان يعرف بالحاج رضوان. ونقلت عن مقاتل قوله ان «ما يهم هو ان لا تتكلم»، وقال انه «منذ اللحظة التي يبدأ فيها

التدريب يطلب منهم عدم الحديث عن المقاومة وان لا تعصي الاوامر» فالحزب ليس وظيفة او عائلة او دين او شرف او كرامة انه «حياتي» كما يقول المقاتل.

ومسؤولين في الامن اللبناني وأعضاء في يقوم بخطوات غير عادية لتعزيز قدراته العسكرية والبشرية وبناء الخنادق المحصنة قوات حفظ السلام على الحدود وسكان القرى في تحضير لحرب باتت محتومة كما يري اللّبنانيون والاسرائيليون، ونقلت عن وقالت ان ايا من مصادر الحزب التي تحدثت مسؤول في قوات حفظ السلام الدولية قوله معها يمكن الاشارة اليها لان الحزب حظر على ان القرى بأتت خالية من الشباب فكلهم ذهبوا للتدرب في البقاع وسورية وايران.

التدريبات العسكرية في ايران.

الشباب في السن القتالية. وهناك صور لشهداء مجهولين في كل مكان. واشارت لصور شهداء جدد في زي عسكري وبحسب مصادر قالت انهم استشهدوا اثناء

واشارت الى ان رحلة قام بها مراسلها لقرى

تعتبر معقل حزب الله أظهرت نقصا في

وتشير الى ان عملية الاختيار تبدأ في لبنان مبالغ فيه لان اية عملية استشهاد يعرف بها ولكن ايران تـظل المكان المفـضل لتـدريبـهم في الوحدات الخاصة، ويقولون ان التدريب يتم عادة في ايران على العقيدة القتالية والتدريب النظري أما التدريب العملي فيتم في داخل لبنان، خاصة انهم قريبون من الحدود مع اسرائيل ولهذا فالتدريب عملي. وقالت ان التدريب المكثّف جاء بسبب

الخسائر الكبيرة التى تكبدها الحزب اثناء حــرب عــام 2006 وذلك بحــسب مــصــدر اسرائيلي. وتزعم اسرائيل ان ما بين 500\_700 مقاتل قتلوا في اثناء الحرب ولكن الحزب يقول ان عدد القتلى كانوا 80 فيما تقول دراسة عسكرية امريكية ان عدد القتلى وصل 184 مقاتلا ولكن سكان القرى يقولون ان العدد

السكان، كما ان المبالغة في عدد خسائر الحزب تنسحب على حجم قوات الحزب التي تقدر بحوالي 5 الاف مقاتل و 10 الاف احتياطي، ويقول مقاتلون ان العدد مثير للسخرية وان عدد المقاتلين المحترفين لم يتعد الالف، وتصف الدراسة الامريكية الجناح العسكري لحزب الله انه لا مركزي وتتحدث عن اساليب التدريب وتكوين المقاتلين. ويعتقد عسكري لبناني ان قرار الحزب توسيع وتعزيز قدراته ينبع ليس من خسائره، ولكنه لان حقق انتصارا على جيش نظامي مجهز بمعدات اكبر منه، فقد كان الحزب يمارس حرب عصابات قبل الحرب

ولكنه ادهش الاسرائيليين عندما ادار معركة

من مواقع ثابتة ضد الجيش الاسرائيلي. وقال انهم يوسعون قدراتهم من أجل منع تقدم الدبابات الاسرائيلية لسهل البقاع حيث تصبح لديهم زمام المبادرة.

وقالت الصحيفة ان دافعا اخر هو الحرب المتوقعة بين الحزب وتحالف الموالاة من السنة والاحزاب المسيحية المدعومة من الغرب حيث اصبحت حرب الشوارع حدثا عاديا ويوميا، وفى الوقت الذي يأمل فيه مقاتلو الحزب ان لا يتردى الوضع الى قتال حرب اهلية ويريدون التركيز على اسرائيل الاان الوضع مرشح للتردي في لبنان في ظل الاستقطاب السياسي وحرص كل الاحتزاب على التسلح كما اشار تقرير لصحيفة (واشنطن بوست)

الامريكية الاسبوع الماضي.

## نفى ان يكون الموقع الذي قصفته اسرائيل لمفاعل نووي

وقالت ان حزب الله بدأ عملية لتعزيز الحزب بناء على مقابلات مع مقاتلين وناشطين

الجنوبية.

## الاسد يعلن استعداده لمساعدة أردوغان بجهود الوساطة مع اسرائيل

دمشق\_«القدس العربي»

من رزوق الغاوي:

أعرب الرئيس السوري بشار الأسد لرجب طيب أردوغان رئيس وزراء تركيا عن استعداد سورية لمواصلة التعاون مع تركيا في كل ما يحقق أمن واستقرار المنطقة، وبحث معه الأوضاع الراهنة في المنطقة وخاصة في العراق ولبنان والأراضى الفلسطينية المحتلة وجرى التركيز على سبل تفعيل عملية السلام العادل والشامل حيث أشاد الرئيس الأسد

بالجهود التي تبذلها تركيا في هذا الصدد. وسبق للرئيس الأسد ان كشف في حديث صحافي نشر امس عن وساطات منذَّ سنوات تتــصلُّ بالســلام في المنطقــة، وأن هذه الوساطات تكثفت بشكل دراماتيكي وجذري بعد العدوان على لبنان عام 2006، وتعاملت سورية معها بمنهجية واحدة، حيث توجد أسس يجب أن تحدد، مشيـراً الى أن الوساطة التركية استمرت من نيسان (ابريل) الماضي حتى نيسان الحالي سعى بها الرئيس أردوغان تحديدا ولاحقا الرئيس عبد الله غول و«كنا نقول لهم نحن لدينا نقاط معينة يجب أن تكون واضحة، أولاً اعلان واضح من قبل أولمرت بأنه يريد السلام، ثانيا أن يطرح والأخوة بين الشعبين، وقال قبيل مغادرته

أولمرت مع الوسيط التركي أردوغان بأنه مستعد لاعادة الجولان، وان لم يكن مستعدا لاعادة الجولان فلا داعي للحديث عن هذا الموضوع، وقد أتانا هذا الخبر منذ أسبوع عبر اتصال من رئيس الوزراء أردوغان بأن أولمرت مستعد لاعادة الجولان ولاحقا سمعنا أن أولمرت يقول في تصريح نحن نعرف ماذا تريد سورية وسورية تعرف ماذا نريد، طبعا ماذا

تريد سورية هذا معلن».

كما بحث الرئيس الأسد مع أردوغان العلاقات المتميزة بين البلدين وخاصة العلاقات الاقتصادية ودور رجال الأعمال في تطوير التعاون الاقتـصادي في مخـتلف المجالات، وعبر أردوغان عن ارتياحه العميق لنتائج المحادثات الايجابية والمثمرة التي أجراها مع الرئيس الأسد مؤكداً أهمية الدور الذي تقوم به سورية من أجل ايجاد حلول سياسية للمسائل القائمة في المنطقة واتفق الجانبان على استمرار التشاور والتنسيق بين البلدين بشأن المسائل المطروحة وعلى

مختلف المستويات. ووصف أردوغان محادثاته مع الرئيس الأسد امس بأنها كانت مثمرة وناجحة وأن زيارته لدمشق ساهمت في توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين وعلاقات الصداقة

دمشق مساء امس ان محادثاته مع الرئيس الأسد تناولت العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، تمت خــلالهـا دراسـة الخطوات التي يمكن أن يخطوها الجانبان. وأشار اردوغان الى ان الملتقى الاقتصادى

السوري التركى الأول بدمشق سينقل علاقات البلدين الى مراحل جديدة قادمة لافتا الى أن حجم التبادل التجاري بلغ في نهاية العام الماضي ملياراً و200 مليون دولار متوقعاً ان يصل في نهاية العام الجاري الى ملياري دولار، كُما أشار الى أن الاجـتُمـاع التّـانيّ للملتقى الاقتصادي السوري التركي سينعقد

كما نفى الرئيس السوري في تصريحات صحافية نشرت امس الاحد ان يكون الموقع الذي قصفته اسرائيل داخل سورية لمفاعل نووي كما اكدت الولايات المتحدة، مؤكدا ان

دمشق لا تريد امتلاك القنبلة النووية، وقال الاسد في مقابلة مع صحيفة «الوطن» القطرية ان الغــّارة الاسـرائيليـة في ايلول (سبتمبر) الماضي «ضربت موقعا عسكريا تحت الانشاء، وليس موقعا نوويا، كما زعمت وروجت اسرائيل وامريكا».

وتساءل «هل من المعقول ان نشيد موقعا نوويا في الصحراء، وليس محميا

الاقمار الصناعية وفي وسط سورية وفي مكان

واكد الرئيس السوري حليف طهران ان سورية «ضد اسلحة الدمار الشامل»، وقال «اننا لا نريد القنبلة النووية لو امتلكتها

الى ذلك، اكد الاسد ان المحكمة الدولية لمحاكمة مرتكبي جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري «لا تعنينا» و «لا تقلقنا»، نافيا وجود اي صفقة في شأنها. اما عن اغتيال القائد العسكري لحزب الله عماد مغنية في دمشق، فقال الأسدان «التحقيقات لا تزال مستمرة، وقد تأخذ وقتا»، الا ان «كل المعطيات تنفي تورط اي دولة عربية في هذا الاغتيال».

وقبل لقائه الرئيس الأسد افتتح أردوغان ونظيره السوري محمد ناجي عطري ظهر أمس أعمال الملتقي الاقتصادي السوري التركى الأول، الذي ناقش على مدى يومين وبمشاركة أكثر من 700 من رجال الأعمال الأتراك والعرب والأجانب تعزيز العلاقات بين سورية وتركيا في المجالات كافة وخصوصاً الاقتصادية منها وزيادة حجم التبادل التجاري واستعراض الفرص الاستثمارية المتوافرة في سورية.



اسماء الاسد عقيلة الرئيس السوري بشار الاسد تحمل طفلة على ظهرها خلال زيارتها لمركز للايتام في دمشق بمناسبة عيد الفصح

## المعارضة يصعب عليها تقديم ضمانات للأكثرية بالانتخاب

## بري حدد 13 ايار موعدا تاسع عشر لانتخاب رئيس ومواقف 14 آذار بعد عودة الحريري لا توحي بالايجابية

بيروت\_«القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد مرور ثلاثة ايام على المهلة التي حددها رئيس مجلس النواب نبيه بري لتلقيه جواباً من قوى 14 آذار على دعوته الى الحوار واعلان النيات حول موضوعي نسب التمثيل في الحكومة وشكل الدائرة في قانون الانتخاب للذهاب مباشرة الى انتخاب رئيس الجمهورية لم يأت الجواب فعمد الرئيس بري الى تحديد موعد جديد هو التاسع عشر لجلسة انتخاب رئيس الجــمــهـورية في 13 ايّار المقــبـل، وأوضح في تصريح «ان الاجواء الآيجابية التي سادت اخيراً والتى تُنبىء بالتجاوب مع الدعوة الى الحوار دفعتنى الى تقديم موعد الجلسة من اواخر شهر ايار (مايو)ً الى النصف الاول منه وذلك ملاقاة منى للاخوة في الموالاة للاسراع في الحوار علنًا نتوصلُ الى النتيجةُ المتوخاة التى تحرج البلد نهائياً مما يتخبط ونتخبط

وبنى الرئيس بري اجواءه الايجابية على انفتاح رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط على دعوته الحوارية وعلى عودة رئيس كتلة المستقبل النائب سعد الحريري من الرياض حيث جال على بعض القيادات الروحية والسياسية للوقوف على أرائهم من دعوة بري الى الحوار.

وشملت جولة الحريري كلاً من البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس

من الحوار متمنياً ان تكون جلسة 13 أيار هي الاخيرة.

وقال «أنا متفاءل وبإذن الله سننتخب في 13 أيار

ومن بكركي توجه الحريري الى معراب، وقال بعد لقائه جعجع «اذا لم تحصل الانتخابات الرئاسية فهذه كارثة»، اما جعجع فقال «لا دعوة حقيقية للحوار ولو كانت هناك جدية في طرح بري لكان سعى اليها

وفي شأن قانون الانتخاب ذكّر بموقف والده لرئيس الشهيد رفيق الحريري الذي اكد من بكركى «التزامه قانون القضاء». وشدد على متانة العلاقة مع النائب وليد جنبلاط وقال « 14 آذار هي يد واحدة

الاسس التي سيبني عليها». ورأى «ان وضع الشروط أو املاءها ليسا في مصلحة لبنان»، وتساءل النائب الحريري بعد زيارته بكركى «من سيحضر الحوار؟ هل صف أول أم صف ثان؟ وهل سننتخب رئيساً للجمهورية بعد

رئيساً للجمهورية».

وحملها الى كل المسؤولين».

حزب الكتائب امين الجميلٌ ومفتي الجمهورية الشيخ ﴿ على اننا كلنا نريد الحوار، شرط ان يكون حواراً هادفاً

اما رئيس «اللقّاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط الذي زاره الحريري في وقت لاحق امس فأعلن ان اجتُّما عا قريباً لقوى 14 آذار سيحدد موقفها النهائي غير أن المواقف التي صدرت أثر جولة الحريري لم توح بكثير من التفاؤل، وشدد الحريري على «معرفة حيثيات الحوار ان كان على مستوى المشاركة أو

وقال الرئيس الجميل بعد لقائه الحريري «اتفقنا

بيروت\_«القدس العربي» يؤدي الى انتخاب رئيس الجمهورية، وليس لفتح سجلات الحرب وحل كل تراكمات الازمة اللبنانية

واعادة النظر في التركيبة اللبنانية». واضاف «نحن ذاهبون الى الحوار ولكن هل سيأتي اليه السيد حسن نصرالله، والنائب ميشال عون؟ ونحن مع من سنتفاوض من المعارضة؟». وأشار الى «ان هناك تواصلاً مستمراً مع الرئيس

نبيه بري ونريد تأكيداً لنقطتين اساسيتين هما: اولاً: من سيحضر الحوار؟ وثانياً: التزام انتخاب رئيس الجمهورية في جلسة الثالث عشر من ايار

وعن اعلان الرئيس بري الاكتفاء باعلان نيات ليتم انتخاب الرئيس، قال الجميل «اعلان النيات صار في الورقة التي وضعت في الحوار الرباعي الذي اجري في مجلس النواب برعاية الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، بحيث تم التوافق على قانون الانتخاب على اساس القضاء، وعلى حكومة الوحدة الوطنية وفق التفسير الذي وضعه عمرو موسى ويقوم على الا يعطل فريق، والا يفرض الفريق الآخر. وانطلاقاً من هذا الاطار، نحن جاهزون، ونريد

ضمانات من المعارضة». في المقابل، بقيت المعارضة على موقفها ولم يصدر أي تعليق رسمي من جانب حزب الله أو العماد ميشال عُون، لكن مصادر مقربة من المعارضة لفتت رداً على الضمانات التي طلبها الجميل أنه يصعب تقديم ضمانات للاكثرية حول انتخاب رئيس، وقالت «ان اعلان النيات هو الذي يحسم الامر».

من سعد الياس:

استأثرت قضية احتجاز ممثل الحزب الاشتراكي الفرنسي النائب كريم باكزاد على طريق مطار بيروت من قبل عناصر مسلحة قال انهم من (حزب الله) علم الحدث السياسي اللبناني لاسيما أنه أعاد الى الذاكرة مسألة اختطاف الاجانب في خلال الحرب الاهلية بحسب ما اشار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الذي عقد والنائب الفرنسم مؤتمراً صــحافيـاً في فندق البريسـتول دانا فيـه حادثً الاعتقال اضافة الى مواقف مماثلة من الامين العام

للاشتراكية الدولية لويس أيالا. واقر حزب الله الشيعي اللبناني بأن عناصره ستجوبوا السبت كريم باكزاد للتحقق من انه لا يحمل الجنسية الاسرائيلية،

واعلن حزب الله في بيان «اشتبه بعض الاخوة لذين يتواجدون في محيط منزل أحد المسؤولين في المقاومة داخل منطقة حارة حريك بسيارة تحمل شخصين يكثر أحدهما من تصوير عدد من الأماكن، ما أثار الريبة التي دفعت المعنيين بنقل الشخصين الي أحد الامكنة للاستعلام عنهما عن طريقة

وتابع البيان ان العناصر ارادوا «معرفة اذا ما كان لوجودهما خلفية أمنية او يقومان بعمل مشبوه». وروى ممثل الحزب الاشتراكي الفرنسي ما حصل

وقال «ليس الحادث هاماً على المستوى الشخصي

احتجاز ممثل الحزب الاشتراكي الفرنسي على طريق المطار واقتياده معصوب العينين

حزب الله يقر بأنه استجوب مندوب الحزب الاشتراكي الفرنسي

وجنبلاط تمنى عدم تكرار صفحات الحرب الاهلية السوداء

رغم أنه يشكل تجربة فريدة ومؤلمة غير أن تداعيات الحادث هي اكثر اهمية مما طالني». واضاف «كنا في بيروت لناقشة وتبادل الآراء حول الازمة ليس في لبنان فقط بل في الشرق الاوسط لعرفة كيفية المساهمة في الحل. واغتنمت الوقت قبل مغادرتي بيروت لالتقاط صور

في سيارة مكشوفة وأخذت صوراً لمسجد جميل جداً قبّل أن يوقفني مع رفيقي اشخاص لا يتكلمون لغات اجنبية وكنت أتبادل الحديث معهم بواسطة رفيقي اللبناني. وسألوني لماذا تصورّون وشرحت لهم أنني أمضى يومى وأزور مختلف المناطق في بيروت وقدمت لهم هويتي وبطافتي الشخصية. لقد صادروا الكاميرا وفتشوا الصور داخلها ومن

بينها صور للمؤتمر الأشتراكي الذي انعقد في بيروت الم نعتقد في البداية أن هذا الصادث سيذهب بعيداً لكنهم اقتادونِّي الى مكان مغلق طيلة 5 ساعات في ظروف قاسية وعصبوا أعيننا. و تمنيت أن أناقش الامر مع مسؤول سياسي من حزب الله فقالوا نعم.. أخذوا منى أدويتي ولم أحتمل

الحرارة وضربت على الباب، وعندما طلبت وسيلة اتصال هاتفية مع مسؤول سياسي من حزب الله قالوا نعم بعد معاناة.أخذوا منى ادويتى». وسال باكزاد لماذا هذا الاحت جاز؟ وأجاب «لأن الحزب الاشتراكي الفرنسي له علاقة عميقة مع لبنان

ووراءها سيارة تقل مسلَّمين ونقلته معصوب العينين اللبناني بكل فئاته.وهذا الحزب سعى لدعم استقلال لبنان ووفر كثيراً للحوار بين المعارض والموالاة،نحن كنا في بيروت لمناقشة وتبادل الآراء حول الازمة ليس فقط في لبنان بل في مجمل الشرق الاوسط لمعرفة كيفية المساهمة في الحل القد تأثرت كثيراً بما حصل». من جهته، قال النائب جنبلاط «الحمد الله على

السلامة، وصف عضو الاشتراكية الدولية الحادث بالتجربة الفريدة، ولكن أتمنى ألا تتكرر الصفحات السوداء للخطف في الحرب الاهلية من جديد، وقد شهدنا مثيلاً لها في الحرب الاهلية على غرار تيري واضاف «لا أعرف اذا كانت الحادثة رسالة للاشتراكية الدولية وللبيان المعتدل الذي صدر عنها،

وكل ما قلناه هو ضرورة تعزيز سلطة الدولة في كل الناطق اللبنانية وما حصل بالامس يعنى أن الدولة لا تبسط سلطتها في كل المناطق ونأمل وجود دولة واحدة يكون لها وحدها حق التوقيف والتحقيق وحمل السلاح». وبعدما لفت جنبلاط الى أنه لم يتحدث الى أحد من حزب الله قال «غريب ما حصل على طريق المطار، وأنا

ان صور الشهداء ليست مراكز عسكرية». اما امين عام الاشـتراكية الدوليـة لويس أيالا فأسف لما حدث وقال «هذا تصرف غير مقبول»، مضيفاً «تخطينا ايام الديكتـاتورية والتوتاليـتارية ونحن في عصر الحريات»، وجدد وقوفه الى جانب الشعب اللبناني ومؤسساته الدستورية.

عندما كنت أذهب الى المطار كنت ألتقط صوراً واعتقد

### العزيز جداً علينا ولدينا تضامن قوى مع الشعب معه على طريق المطار عندما اعترضته دراجة نارية أزمة قانونية ومهنية لم تكن معهودة وصندوق الاقتراع بالشمع الأحمر في مقر النقابة رغم عدم وجود مجلس لها الشارع الصحافي الأردني بعد أسخن انتخابات.. النتائج ما زالت معلقة.. والصحافيون في حالة طوارىء

عمان\_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

كل الاحتمالات باتت ممكنة بعد ان دخل الجسم الصحافي الأردني في نفق مظلم بعد انتخابات نقابة الصحافيين حيث تطرح من عدة جهات حلول واقتراحات متباينة للخروج من مأزق أخلاقي وآخر قانوني اصطدم به الصحافيون اثر الاعلان عن تأجيل الانتخابات على موقع النقيب لمدة أسبوع بعد اضطرابات واشتباكات شهدتها جلسة الاقتراع الأولى الحمعة الماضية.

وانتخابات الجمعة تخللها صدامات وعراك بالأيدى وتدخل لقوات الشرطة واصابات مع كدمات وجروح وتلويح بميكروفونات وتبادل صفعات وكراسى بسبب احتكاك مؤيدين لأبرز مرشحين لموقع النقيب وهما رئيس تحرير صـحيـفة (الرأي) عبد الوهاب الزغيلات ورئيس مجلس ادارة صحيفة (الدستور)

لكن الزغيلات والشريف رغم ما حصل، أعلنا بأن المعركة الانتخابية مستمرة في الواقع، فالأول استعد لجولة ثانية من انتخابات النقيب وسط انقسام حاد في الصف الصحافي، والثاني يفعل ترتيباته باحثا عن فرصة التفوق في الجولة التالية بعد انسحاب المرشح الثالث لموقع النّقيب عمر عبندة.

وحمى الاستقطاب بين المرشحين للنقيب بدأت

سيلعبون في الجولة الثانية أذا كتب لها ان تنعقد دور بيضة القبان لصالح الشريف او الزغيلات مع ان دعوات مقاطعة الانتخابات ولدت بين ثنايا صحافيين شعروا بالاستياء مما حصل يوم الجمعة الماضي. والوسط الصحافي الأردني دخل في وضع حرج

تستهدف أنصار ومؤيدي المرشح الثالث الذين

ومعقد وفي مأزق قانوني وجدلى حيث تطلب تأجيل الانتخابات لأسبوع ثلاث ساعات متواصلة من الاجتماع واجتهادات متقاطعة انتهت بفتوى قانونية غير مسبوقة جمدت فيها عملية فرز الأصوات وتم تأجيل الانتخابات للأسبوع المقبل وسط ذهول وصدمة الهيئة العامة التي لم يصدق أعضاؤها ما حصل من والجمعة بعد حصول عراك بالأيدي قررت لجنة

الاشراف على الانتخابات ثلاثة قرارات غير مسبوقة في تاريخ انتخابات الصحافيين منذ عشرات السنين وهَّى ابقاء الجلسة الانتخابية مفتوحة الى الأسبوع المقبل وهو خيار احتارت به حتى الحكومة التي امتنعت عن التدخل في الحيثيات بمجملها، وثانياً قررت اللجنة اتمام انتخابات النقيب الأسبوع المقبل، وثالثا التحفظ على صندوق الاقتراع الخاص بأعضاء مجلس النقابة وايداعه في مقر نقابة الصحافيين بعد تشميعه بالشمع الأحمر تحت الحراسة الأمنية وهو أيضا قرار غير معهود واجراء يحصل لأول مرة في تاريخ العمل النقابي الأردني.

والجميع دخل فعلا منذ يومين بحالة نقاش وجدل

حول البعد القانوني لقرارات لجنة الاشراف التي يترأسها الاعلامي المخضرم جواد مرقة فيما هدد بعض الصحافيين مسبقا بالطعن بكل المسارات التي حصلت لاحقا، الأمر الذي يوحي بمأزق قانوني غير مسبوق وتكهنات في كل الاطارات.

وبدأت اللحظة الصرجة خلال الاجتماع الانتخابي العادي بعد فشل حسم الجولة الأولى بالنسبة لموقع النقيب حيث تبين وجود فارق بمستوى سبعة أصوات ما بين نتائج الفرز وعدد الأوراق الاقتراعية ووسط احتجاج بعض أنصار المرشحين حصل نقاش حادبين بعض الصحافيين بعد ان توجه أحدهم بانفعال وضرب بيده على طاولة لجنة الاشراف على

تعالت الأصوات قبل ان يحمل أحد المتواجدين في القاعة أحد الكراسي ويلقى به وسط حشد من محاولي تفكيك الاشتباك الجسدي مما ادى الى اصابة أحد الصحافيين وظهور دماء على قمصان

هذا الدور المربك استدعى تدخل قوات الشرطة بعد استدعائها ليواجه الصحافيون الأردنيون فضيحة لم يعهدوها من قبل بعد ان كان يضرب المثل عمليا في انتخاباتهم وحصل ارتباك عام فى قاعة الاقتراع وحاولت لجنة الاشراف التي تميزت عموما بأداء ضعيف على مستوى ادارة ما يحصل حسب المشاركين من الصحافيين تدارك الموقف عبر سلسلة اقتراحات

من الآن أعضاء الهيئة العامة، وغرق الصحافيون والسياسيون في الأردن خلال الأيام المقبلة بجدل لا

وخلال لحظات كان أحد الأشخاص يصفع الآخر ثم

نهاية له حول ما جرى خصوصا وان الحكومة رفضت التدخل بالمسألة وان كان قد ظهر منها استياء عام مما والان يوجد صندوق يضم أوراق الاقتراع الخاصة بأعضاء مجلس النقابة في مقر النقابة وهو وضع لا

■ عمان ـ اف ب: توجه العاهل الاردني الملك عبد

الله الثاني اليوم الاثنين الى منتجع شرم الشيخ

المصري في زيارة قصيرة يلتقي خلالها الرئيس

المصري حسني مبارك لبحث الجهود المبذولة لدفع

عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط، حسبما افاد

وبحسب البيان، سيجري الملك عبد الله والرئيس

وتعود آخر قمة بين الزعيمين الى الثاني من نيسان

مبارك مباحثات «تتناول التطورات الـراهنة في المنطقة

بيان صادر عن الديوان الملكي الاردني.

وجهود دفع العملية السلمية».

مترددة رفضت دوما من قبل الهيئة العامة وسط

وبعد طول انتظار في هذه الانتخابات تم التوصل

الى القرارات سالفة الذكر وهي قرارات يعترض عليها

احتجاج الصحافيين وصدمتهم.

بالـشمع الأحـمر والتحفظ عليه في مقر النقابة بعد رفض المرشحين لأى خيارات لاعادة عملية وحسب نصوص القانون لا يمكن فتح صندوق

يذكر النقابيون في الأردن مثيلا له خصوصا وان

مجلس النقابة السابق فقد حضوره القانوني حسب

بعض الاجتهادات وتم اغلاق هذا الصندوق

اقتراع المجلس الا بعد اعلان وتسمية النقيب الجديد ولا يمكن تسمية النقيب الا اذا حصل في الجولة الأولى على نصف الأصوات المشاركة في الاقتراع زائد صوت واحد، الأمر الذي حال فيما يبدو دون فرز أصوات صوتا.

لوجه في الانتخابات. وتفوق الزغيلات على الشريف حيث حصل على 312 صوتا وهو رقم لم يسعفه بالحصول على الموقع من الجولة الأولى خصوصا وان الاحتجاجات والمشاكل حصلت بعدما تبين وجود فارق بين الأوراق والأصوات على اللوح فيما حصل الشريف على 256

المجلس، وهذا الوضع عموما فريد جدا ويعكس طبيعة

الأصطفافات التي حصلت لتسجيل أزمة من طراز

خاص بعد واحدةً من أكثر انتخابات الصحافيين

سخونة حيث تنافست أكبر صحيفتين في البلاد وجها

## العاهل الاردنى يزور مصر اليوم لبحث جهود عملية السلام

(ابريل) الحالي في القاهرة.

وبعد مأزق دام سبع سنوات، توصل الفلسطينيون والاسرائيليون الى تحريك مفاوضات السلام في اجتماع انابوليس في الولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) بهدف التوصل الى اتفاق خلال ,2008 لكن المباحثات بشأن قضايا معقدة مثل وضع القدس والمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية

المحتلة واللاجئين الفلسطينيين وترسيم الحدود، تعثرت بسبب خلافات قد تنال من فرص التوصل الى اتفاق خلال الاشهر القليلة المقبلة.

كما تعطلت المناقشات بسبب اعمال العنف في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس وحيث تضاعف اسرائيل هجماتها العنيفة ردا على اطلاق صواريخ على اراضيها. وبعد مصر، يتوجه الملك عبد الله الى الكويت في زيارة عـمل تســتـغـرق يومين للمشاركة في فعاليات المنتدى الاقتصادي الاسلامي الدولي الرابع الذي يبدأ أعماله الثلاثاء بمشاركة اربعة رؤساء دول وثلاثة رؤساء حكومات وعدد من كبار المسؤولين وخبراء في الاقتصاد العالمي واكثر من 400

رجل وسيدة اعمال ورؤساء شركات اجنبية.

## قضوا احتراقا او اختناقا والحكومة تصف ما حدث بـ«الكارثة»

## المنافذ المسدودة وبطء رد الفعل تؤدي الى وفاة 55 مغربيا في حريق بمصنع في الدار البيضاء





النيران تلتهم مبنى المصنع ومن بداخله، وفي الصورة الاخرى فرق الاسعاف تحصي الضحايا في انتظار نقلهم الى خزائن حفظ الجثث بمستشفى المدينة

للتحقيـق فان الحريق نجـم عن حادث

■ الدار البيضاء (المغرب) ـ اف ب: قتل 55 شخصا واصيب 12 اخرون بجروح خطيرة السبت في حريق، سببه حادث عرضي على ما يبدو، اتى على مصنع لصناعة الافرشة في الدار البيضاء الواقعة على بعد 100 كلم جنوب الرباط، بحسب حصيلة جديدة

واعلنت ولاية الدار البيضاء في بيان ان «الحصيلة المؤقتة للحريـق

وكانت الحصيلة السابقة اشارت الى 25 قتيلا وثمانية جرحى. واوضح بيان الولايـة ان «حريقـا

كبيرا اندلع الساعة العاشرة (محلى وتغ) في معمل مكون من اربعة طوابق مختص في صناعة الافرشة يقع في حي ليساسفة الصناعي» في الـدار

بالدار البيضاء ارتفعت الى 55 قتيلا

وتحديد المسؤولية عن وقوعه». وقال احد رجال الاطفاء للصحافيين ان «القتلى قضوا احتراقا او اختناقا». واوضح مصدر امنى لوكالة فرانس برس انه استنادا الى العناصر الاولية

واضاف ان «الحريق انتشـر بسرعة

فائقة في مختلف اجزاء المصنع بحكم

ووصف وزير الداخلية شكيب بن طبيعة المواد الاسفنجية والكيميائية». واعلن البيان ان النيابة العامة قامت موسى لدى تفقده المكان ما جرى بانه كارثة مؤكدا ان النيابة العامة في الدار «بفتح تحقيق حول ظروف الحريق البيضاء طلبت من الشرطة القضائية التحقيق في ملابسات هذه الكارثة

وظروف العمل لتحديد المسؤوليات. وشاهد مصور فرانس برس عددا من ذوي الضحايا وهم ينتظرون باكين

امام المصنع المحترق. واوضحت وكالة الانباء المغربية انه لم تتم السيطرة على الحريق الا بعد مرور ثلاث ساعات على اشتعاله، وكشف مصدر امني ان نوافذ المصنع محمية بقضبان حديدية ما قلص عدد

مخارج الطوارئ. وكشف المصدر الامنى انه تم تحديد مالك المصنع ونجله الذي يعمل مديرا للمصنع وسوف يتم استجوابهما،

واوضحت الوكالة المغربية ان 155 موظفا كانوا في المصنع ساعة وقوع الحريق، بعدما كانت في وقت سابق حددت هذا العدد بـ60 فقط،

واضافت ان «جميع السلطات العمومية المعنية انتقلت الى المكان واشرفت على جميع عمليات الاغاثة

من ناحية اخرى ذكرت الوكالة المغربية ان العاهل المغربي الملك

«في ظل سيادة كاملة في الطريق

الذي سلكته منذ تغيير السابع من

تشرين الثاني/نوفمبر 1987» تاريخ

وصول الرئيس زين العابدين بن

واعلنت منظمات غير حكومية

ومدافعون عن حقوق الانسان

بينهم مختار طريفي رئيس الرابطة

التونسية لحقوق الانسان، ان زيارة

ساركوزي الاولى الى تونس في

تموز/يوليو خيبت املهم، مؤكدين

انهم ينتظرون «اشارة قوية» خلال

على الى السلطة.

محمد السادس «اعطى تعليماته الى السلطات المركزية والمحلية لاتضاذ جميع التدابير اللازمة لاسعاف الضحايا ومواساة عائلاتهم مع تعبئة طاقات المستشفيات المتوفرة على مصالح متخصصة في علاج المحروقين بما فيها المستشفى الجامعي ابن رشد والمستشفى العسكري محمد الخامس بالرباط، قصد معالجة المصابين في احسن الظروف».

## مسؤول بالبوليزاريو. لن نتخلي عن مبدأ تقرير المصير ولن نقبل بفالسوم وسيطا دوليا

وكان علي بيبا يـرد على تصريحات

ادلى بها فــان فالســوم الموفــد الخاص

الحكومة المغربية وحلفائها»،

من مولود مرشدي:

قال محفوظ على بيبا رئيس وفد جبهة البوليزاريو المفاوض مع المغرب ان التصريحات التي ادلى بها المبعوث الشخصى للامين العام الاممى في الصحراء الغربية بيتر فان فالسوم «لن تثنى الشعب الصحراوي عن مواصلة

وقال بيبا في تصريح على هامش ندوة برلمانية دولية للتضامن مع الشعب الصحراوي نظمها البرلاان الجزائري امس الاحد ان «سفينة تقرير مصير الشعب الصحراوى تسير بخطى ثابتة ولن تخرجها عن مسارها تصريحات فالسوم ولا مناورات

للامين العام للامم المتحدة الى الصحراء الغربيـة بـان كي مـون، دعا فيهـا جبهة البوليزاريو الى التخلى عن فكرة الاستقلال لانه «طرح غير واقعي».

واشار المسؤول الصحراوي الى ان رأي فالسوم يعتبر نهاية لمهامه كوسيط دولي في تلميح واضح الى ان جبهة «كان الاولى بالدبلوماسى الهولندى التزام الصمت والحياد، ولكن باتخاذه موقفا كهذا يكون بذلك قد انحاز الى الطرف المغربي وحاول اضفاء شرعية

للاستعمار في الصحراء الغربية». وكان محمد عبد العزيز امين عام جبهة البوليزاريو اكد في وقت سابق

ان الجبهة لن تتعامل مع فان فالسوم مستقبلا لانه اثبت انحيازه للطرف المغربي، وقال في حوار ادلى به لوكالة الانباء الاسبانية «أيفي» ان البوليزاريو ستعارض إعادة تعيين بان كى مون للدبلوماسى الهولندي كوسيط

اممي بين طرفي النزاع. وينتظر ان يصدر مجلس الامن يوم غد الثلاثاء توصية جديدة حول الصحراء الغربية، وتوقع رئيس وفد البوليزاريو المفاوض ان تدعو التوصي الى مواصلة المفاوضات بين المغرب والبوليزاريو.وجـرت اربـع مفاوضات بين طرفين جبهة البوليزاريو والمغرب منذ شـهر حزيران/يونيو 2007 وانتهت دون احراز أى تقدم وينتظر ان تحدد توصية مجلس الامن تاريخ الجولة الخامسة التي قبل بها الطرفان،

الجزائريين الذين يضعهم او لادهم في

مراكز الشيخوخة يفوق 3 الاف مسن

يعيشون في ظروف مأساوية رفقة

المختلين عقليا والمعاقين والمشردين

مما يفرز تعقيدات اجتماعية

واشارت الدراسة الى ان 31 بالمئة

ممن فاقت اعمارهم الستين يعانون

من أمراض الضغط الدموي، و 12

■ باريس ا ف ب: يبدأ الرئيس الفرنسي نيكو لا ساركوزي اليوم الاثنين زيارة دولة الى تونس تستمر 48 ساعة ستخصص بصورة رئيسية للبحث في تطوير العلاقة الوثيقة القائمة بين فرنسا ومحميتها السابقة وسيتطرق خلالها حتما الى مسألة حُقوق الانسان بدون ان يدعها تعكر زيارته، وبعدما زار ساركوزي المغرب والجزائر العام الماضي، يكمل

يصل برفقة زوجته كارلا، للقاء نظيره زين العابدين بن على. وكان ساركوزي توقف بشكل خاطف في تونس والجزائر في تموز/يوليو 2007 في اعقاب انتخابه، و في وقت تستعد فيه فرنسا لتولى رئاس

ساركوزي بين اوروبا ودول جنوب حوض المتوسط في اطار مشروع الاتحاد من اجل المتوسط، في قلب هذه الزيارة. وان كان شركاء فرنسا الاوروبيون لم ينضموا الى مشروع ساركوزي الا بعد ادخال تعديلات كبرى عليه، فان تونس ايدت

الاثنين جولته الاولى على دول المغرب العربي في تونس حيث

في تموز/يوليو، ستكون الشراكة الجديدة، التي يروج لها

المبادرة على الفور. وذكرت الصحافة ان بن على يطمح لمنصب الامين العام لهذا الاتحاد الذي يتوقع ان يطلق وسط مراسم

احتفالية خلال قمة تعقد في باريس في 13 تموز/يوليو. وجدد بن على امس الاحد دعمه هذا المشروع بقوله انه «مقتنع بان المتوسط يجب ان يكون واحة سلام وتعاون وتضامن». وعلى صعيد العلاقات الثنائية، افيد في باريس ان زيارة

حقوق الانسان في الاجندة دون ان تعكر اجواء الزيارة

نيكولا ساركوزي يبدأ زيارة الى تونس لتعزيز العلاقات الثنائية والتعاون

ساركوزي ستشكل مناسبة جديدة لتوقيع العديد من الاتفاقات تأكيدا على العلاقات «المبرزة» و «الوطيدة» و «الهادئة» التي تقيمها فرنسا مع بلد كثيرا ما اعتبر «المدلل» من بين دول شمال افريقيا في علاقاته معها.

وهكذا سيتم توقيع اول معاهدة لادارة حركة الهجرة بالتشاور بين فرنسا واحدى دول المغرب العربي. واوضح قصر الاليزيه ان وفتح الاراضى الفرنسية امام الهجرة المهنية وتشجيع التنمية «التضامنية» بين البلدين.وفي اطار الخط الدبلوماسي الذي تتبعه باريس منذ سنة، ستعرض على تونس امكانية الحصول على التكنولوجيا النووية المدنية بموجب اتفاق ـ اطار للتعاون شبيه بالاتفاقات التي وقعت بالاحرف الاولى مع طرابلس والرباط والجزائر، يتيح تسليم تونس مفاعلا نوويا او اكثر في

تونس ترفض الاتهامات بشأن حقوق الانسان وتعتبرها ناتجة عن «انحياز»

اتهامات الفساد مؤكدا ان تونس

واستشهد المصدر بالتقرير الاخير

لمنتدى دافوس الاقتصادي العالمي

مذكرا بانه صنف تونس «في مقدم

الدول الافريقية والعربية لجهة بيئة

الاعمال وفي المرتبة الـ14 في العالم

وتابع ان تونس اقدمت «طوعا

على خيار الديموقراطية وحقوق

الانسان» وتؤكد «المضي بتصميم

في عملية الاصلاحات» والاستمرار

قلق وسط الجالية المغربية في مدريد بسبب استئناف البلدية هدم منازل تصفها بالعشوائية

الاسبانية حول هذا المشكل بل ووصل

لجهة ثقة المواطنين في حكامهم».

«تتميز بادارتها الرشيدة».

غضون 15 الى عشرين عاما،

وعلى خط مساعيه السابقة، يأمل ساركوزي الذي يصطحب في زيارته ثلاثين من اصحاب الشركات الفرنسية، في الحصول على عقود تعزز موقع فرنسا في طليعة شركاء تونس

والخطوط الجوية التونسية لتسليم عدد غير محدد من الطائرات، فيما تحظى شركة «الستوم» بفرص كبيرة لتجهيز محطة لتوليد الكهرباء. ولا يستبعد قصر الاليزيه ان يتم وضع «اللمسات الاخيرة» على هذه العقود خلال زيارة ساركوزي. وحدها مسألة انتهاك حقوق الانسان في تونس يمكن ان تعكر ن جديد زيارة ساركوزي.

وتجري محادثات بين مجموعة «ايرباص» الاوروبية

وغالباً ما تتهم السلطات التونسية في التقارير الدولية بارتكاب انتهاكات لحقوق الانسان وقد منعت هذا الاسبوع بعثة من الاتحاد الدولي لحقوق الانسان من دخول الاراضي التونسية معتبرة ان الاتحاد يبدى «انحيازا منهجيا» ضد تونس. واعلنت المنظمات غير الحكومية التونسية والدولية انها

تنتظر «اشارة قوية» من الرئيس الفرنسي على هذا الصعيد ووعد قصر الاليزيه بان «تذكر (المسألة) علنا».

زيارة الدولة التي يبدأها الاثنين.

وقالت خديجة شريف رئيسة

الجمعية التونسية للنساء

الديمو قراطيات ان «القضاء مأمور

والفساد ينتشر والتعذيب غالبا ما

ورأى اريك غولدستين من هيومن

رايتس ووتش ان «على نيكولا

ساركوزي عدم الوقوع في فخ

المساومات من اجل الافراج عن

معتقل واحد كما حصل في تموز/

## دراسة: المجتمع الجزائري يتجه

توقعت جمعية خيرية جزائرية ان

الجزائر ـ «القدس العربي»:

فيه تفوق 75 بالمئة.

الاجمالي للسكان، وقالت الجمعية الوطنية

الجزائر العام الجاري اكثر من 35 مليـون نسـمة بعـد اتمـام عمليـة الاحصاء الخامس للسكان الذي تنتهي الخميس القادم.

وأرجعت الدراسة هذا التحول الي عدة عوامل منها ارتفاع معدل الحياة حاليا الى 74.4 سنة عند الذكور و77 سنة بالنسبة عند الاناث، اضافة مستوياتها منذ عدة سنوات».

وكانت احصائيات سابقة انجزتها وزارة الصحة سنة 2004 افادت ان

المركزي الاسرائيلي وتركوا فيه رسائل سياسية

بالمئة من السكري، و 24 بالمئة من الى «تراجع نسبة الخصوبة لدى مرض التهاب المفاصل، بينما تقدر النساء الى 2.4 طفل لكل امرأة وكذا احتمالات الاصابة بالقصور الكلوي الى تراجع نسبة الولادات الى ادنى الحاد بــ 1000 مريض لـكل 6 ملايين ساكن، ويعاني 10 آلاف شيخ من

### مرض الزهايمر، بما يعادل مريض 30 بالمئة من الجزائريين الذين فاقت واحد من بين 10 اشخاص. قراصنة انترنت جزائريون تسللوا لموقع

اضطر البنك المركزي الاسرائيلي الى اغلاق موقعه الالكتروني بعد ان نجح قراصنة انترنت جزائريون في التسلل اليه وتركوا رسالة على احدى صفحات الموقع قالوا فيها «اسمعوني ايها اليهود، انتم امـة تم حسـم مصيرها وسـتهزمون

ولان كبار رؤساء البنك كانوا في اجازة بمناسبة عيد الفصح لم يعرفوا بأمر هذه الرسالة الابعد ان كشفت عنها صحيفة «غلوبز» الاسرائيلية الاقتصادية التي نشرت امس الاحد نص الرسالة، التي تابع

كاتبها يقول «وسيأتي النصر ان القدس\_«القدس العربي»: شاء الله، وسيتكرر سيناريو ارض الشيشان وسنطردكم من حيث اتيتم، أن ملايين الشبان المسلمين مستعدون للموت من اجل القدس

يذكر ان هذه هي المرة الاولى التي ينجح فيها متسللون قراصنة في وضع رسالة الكترونية على موقع

رسمي اسرائيلي. ومع ان ادارة البنك المركزي الاسرائيلي قالت ان نظم المعلومات بالبنك منفصلة عن نظم المحتويات، التى تضم تفاصيل الحسابات وسبل التحويلات المالية وغير ذلك، الا انه

لغاية امس كان على الراغبين بمعرفة

اسعار صرف العملات الاتصال بالبنك هاتفيا لتحقيق ذلك بدلا من الذهاب الى موقعه الالكتروني على وقالت الصحيفة ان بعض تقارير

البنك الاخيرة لغاية تشرين الاول (اكتوبر) 1997 قد محيت رغم ان بعضها تمت استعادته لاحقاً، وبحسب صحيفة «غلوبز» فان البنك المركزي الاسرائيلي ليس متأكدا امس أن القراصنة المتسللين كانوا من الجزائر فقط، ورفض مسؤولون فيه الرد على اسئلة الصحيفة ما اذا كانوا يعتقدون ان المتسللين كانوا من غزة او من حزب الله او من بيروت او قطر.

السلطات التونسية الاحد الانتقادات

الصادرة عن منظمات غير حكومية

ومدافعين عن حقوق الانسان في

فرنسا عشية زيارة الرئيس الفرنسي

نيكو لا ساركوزي الى تونس الاثنين.

وقال مصدر رسمي في تونس

لوكالـة فرانـس بـرس ان «تونـس

تضمن استقلال العدالة (..)

والدستور والقوانين التونسية

تحمى وتشجع حقوق الانسان (..)

والتعذيب وغيره من المعاملات غير

من حسين مجدوبي:

عاد الخوف والقلق ليسيطرا على الجاليـة المغربية القاطنة فـى ضواحى مدريد بعد قرار بلدية العاصمة الاسبانية هدم عشرات المنازل أغلبها يملكها مهاجرون، ويمكن أن تحدث عمليات الهدم اليوم الاثنين مجددا وقد تخلف مواجهات كما حدث في الماضي، ويضاف هذا الى المشاكل التـ يواجهها المهاجرون المغاربة في هذا البلد الأوروبي.

ويقع حي كَانيادا ريال في ضواحي العاصمة مدريد ويـؤوي قرابة 40 ألف شخص من اسبان ومغاربة ومهاجرين من باقى الجنسيات، وهو حى عشوائى تطور خلال السنوات الأخيرة حيث كان يتم البناء وعمليات البيع والشراء دون تخطيط من البلدية، وفي الوقت نفسه بدون معارضتها بل كانّ السكان يدفعون الضرائب وخضع الحى لتقسيم إداري واستفاد من وضع عناوين الشوارع وأرقام المنازل، الأمر الذي أعطى السكن به طابعا شبه قانوني، لكن البلدية بدأت تتراجع عن

سياستها وتقدمت بدعاوى الى المحكمة

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 – Issue 5878 Monday 28 April 2008

شهور ومست أساسا المغاربة، وتحولت الى مواجهات خطيرة بن السكان

الانسانية محظورة بشكل قاطع». وقال المصدر الذي يعبر عن موقف

الحكومة ان التشريعات في تونس

«تعاقب بشدة اى معاملة سيئة

يتعرض لها المعتقلون (..) والقانون

يضمن التعويض على اي شخص

يحكم عليه ظلما وتثبت براءته فيما

وندد المصدر بـ«مزاعـم محض

منحازة ومضللة» و«بانحياز بعض

المنظمات غير الحكومية المعادية

بشكل منهجى» لتونس، ورفض

للحصول على إذن قضائي بهدم الكثير

وكانت عملية الهدم قد وقعت منذ

من المنازل بحجة مخالفتها للقانون.

ستهدمه في تاريخ معين، وسجلت حتى الآن مواجهات محدودة خلال الأسبوع الماضي لكن الأمرقد يتطور اليوم الى

تؤوينا مؤقتا ومن سيعوضنا على ما

وقوات الهدم، وبعد هدوء استغرق شهورا تعود الجرافات الى هدم المنازل وبصورة مفاجئة لتفادي المواجهات ويعيش الحي خلال هذه الأيام تظاهرات متقطعة ناتجة عن توصل الكثير من الأشخاص بإنذار من المحكمة بضرورة مغادرة المنزل لأن الجرافات

ونقلت صحيفة الباييس أمس الأحد عن مهاجر مغربی اسمه علی «اشتریت قطعة أرضية وبنيت منزلا كبيرا كلفني 240 ألـف يورو، ولـم تخبرنـي البلدية بأن البناء غير قانوني والآن تم هدم المنزل ولا أدري أين أذهب، فنحن نعيش جميعا في منزل ابنتي التي

وكانت السلطات المغربية قد تعهدت بمحاولة فتح حوار مع نظيرتها

البرلمان المغربي الى وصف عمليات الهدم التى حدثت فى شهر تشرين الاول/ أكتوبر الماضي بمثابة عمل عنصري خطير، لكن ردود الفعل هذه كانت مؤقتة وضمن الحملة التي شنتها الرباط ضد زيارة ملك اسبانيا خوان كارلوس الى مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين يـوم 5 و6 تشـرين الثانـي/ نوفمبر الماضي. ويعتبر السكن أو الحصول على منزل من أكبر التحديات التي يواجهها

المهاجر المغربي، فمن جهة هنَّاك ارتَّفَّاع أسعار العقار ومنجهة أخرى رفض الاسبان تأجير منازلهم للمهاجرين. وراهن الكثير من المهاجرين على اقتناء سكن متوسط، لكن الأزمة التي تمربها اسبانيا والتى بدأ يتأثربها المهاجرون أساسا جعلت بعض المغاربة يعانون البطالة بسبب فقدان العمل وبالتالى العجز عن دفع الأقساط الشهرية، الأمر الذي دفع بالأبناء الى بيع العقارات.

وعالجت صحيفة «البيريوديكو دي كاتالونيا» الأسبوع الماضي حالات الكثير من المغاربة والباكستانيين الذين فقدوا المنازل التي اقتنوها بسبب عجزهم عن تأدية الأقساط الشهرية،



شباب مغاربة فوق ركام منزل جرى هدمه الأسبوع الماضى رافعين لافتة تطالب بوقف الهدم

يرتفع عدد المسنين في الجزائر بحلول عام 2040 الى قرابة تسعة ملايين. أي ما يعادل نسبة 22 بالمئة من العدد

للشيخوخة المسعفة «احسان» فى احصائيات أنجزتها وكشفت عنها بمناسبة احياء اليوم الوطنى للمسنين ان عدد المسنين في الجزائر «سيرتفع سنة 2040 الى تسعة ملايين شخص، و هو ما يعنى أن واحدا من كل ثلاثة مواطنين سيكون فوق السـتين»، وذهبت هـذه الإحصائيات الى عكس الواقع الاجتماعي الحالي في المجتمع الجزائري والذي تؤكد

ومن المتوقع ان يبلغ تعداد سكان



## كندا تنذر مصر لتسوية قضية «أجِريوم».. قرار نقيب المثلين بشأن العرب يخالف توجهات الحكومة.. والاقباط يحتفلون بعيد القيامة قمتان في شرم الشيخ اليوم وغدا.. ترقية نصف مليون موظف وزيادة في المعاشات.. وغموض حول تمديد قانون الطوارئ

### القاهرة «القدس العربي»:

شغلت الصحف المصرية الصادرة يوم امس اخبار دعوة الرئيس مبارك للرئيس الفلسطيني والملك الاردني لمناقشة اتفاق الهدنة مع اسرائيل في قمتين تعقدان في شرم الشيخ امس، وزيادة المعاشات لموظفي الدولة، وتحديد حد ادنى للأجور للمرة الاولى، وتوفير التمويل لاستيراد الحبوب ودعم اسعار المحاصيل، وترؤس البابا شنودة قداس يوم القيامة بحضور كبار المسؤولين وتهنئة الرئيس مبارك به. ولجنة شعبية في دمياط تحرق دمي نظيف ووزراء البيئة والبترول في شـم النسـيم لموافقتهم على مشـروع «اجريوم» الكيماوي الكندي، واهالي دمياط يقفون في سلسلة بشرية امام المحافظة يوم الثلاثاء احتجاجا على هذا المشروع. وتأييد محكمة قرار حبس 42 من معتقلي المحلة 15 يوما وتصريح محامي المعتقلين ان وزارة الداخلية ضمت «مسجلين خطرا» الى القضية لتحويل انتفاضة المحلة الى انتفاضة بلطجية. والى بعض هذه الموضوعات.

### الرئيس يحسم اليوم الخلافات حول نسبة العلاوات

ونبداً من صحيفة «الوفد» التي تناولت معضلة زيادة المعاشات المثارة حولها خلافات كبيرة، فقد كتب فتوح الشاذلي: «يحسم الرئيس حسني مبارك في اجتماع وزاري موسع اليوم الخلافات التي تفجّرت داخلُ الحكومة حول العلاوة الاجتماعيةٌ الجديدة وهو الاجتماع الذي كان مقرراً عقده أمس. وعلمت «الوفد» ان الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء سيعرض على الرئيس اليوم 3 بدائِل مختلفة لعلاوة تتضمن هذه البدائل أنظمة جديدة في التطبيق. وعلمت «الوفد» أيضاً ان الزيادة في العلاوة ستكون محدودة وسيستفيد منها بنسبة أكبر أصحاب الدخول المحدودة.

كانت الخلافات قد تصاعدت داخل الحكومة خلال الايام الماضية بسبب العلاوة وفشل مجلس الوزراء في اجتماعه الخميس الماضي في التوصل الى حل وخاصة حول مصادر تمويل العلاوة. وأعلن الدكتور مجدي راضي المتحدث الرسمي لمجلس الوزراء جميع مؤشرات الموازنة باستثناء العلاوة. وقال انها مازالت تحت الدراسة. وعلمت «الوفد» ان الدكتور أحمد نظيف رفض اقتراحاً بزيادة العلاوة من 15 الى 20

سبب ارتفاع تكلفتها الى 6 مليارات جنيه بالاضافة الى وجود مخاوف من اشتعال %الاسعار في حالة إقرار هذه النسبة.

وسوف يحال مشروع الموازنة الى مجلس الشعب عقب اجتماع الرئيس اليوم لتلافي الوقوع في فخ عدم الدستورية.

### ترقيات ضغمة لــ400 ألف موظف وتخفيف عبء الموازنة

من جهتها قالت «الاهرام» في خبرها الرئيسي على الصفحة الاولى: حركة ترقيات ضخمة لــ400 ألف موظف من أول يوليو القبل. 44 مليون جنيه علاوات لمن تشملهم الترقيات بجميع الدرجات، وكتبت ماجدة عطية:

«استمرارا للجهود المبذولة لتحسين أحوال العاملين بالدولة، يعتمد الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء أوائل الأسبوع المقبل حركة ترقيات، تشمل أكثر من 400 ألف من العاملين المدنيين بالدولة، وذلك اعتبارا من أول يوليو المقبل.

وسوف يستفيد من الحركة كل من أتم المدد البينية اللازمة للترقية في 30 يونيو، ويترتب على الترقيات صرف علاوات تتراوح بين جنيه ونصف الجنيه، وسُتة جنيهات شهريا لكل من تشمله الترقيات حسب درجته، وذلك بتكلُّفة إجمالية 44 مليون جنيه. وصرح الدكتور أحمد درويش وزير الدولة للتنمية الإدارية بأن الترقيات تتم بأسلوب إنشاء الدرجات الأعلى، وإلغاء الدرجات الأدنى للمرقين، مما يخفف العبء

وأوضح الوزيرأن إجراء حركة الترقيات بالرسوب الوظيفي ليس بالضرورة أن يتم سنويا ـ أي كل12 شـهرا ـ مشـددا على أهمية أن يشـعر العاملون بميـزة إتاحة الفرصة لتطبيق الترقية بالاختيار للدرجة الأعلى، وهي بنسبة 100 % لدرجة مدير عام، و50 % للدرجـة الأولـى، و25 % للثانيـة، و20 % لَلثالثة، و10 % للرابعة، بحيث يسـتمر الحافز لبذل الجهد والتميز في الأداء للحصول على الترقية بالاختيار.

وأشار الوزير إلى أنه تم حتى الآن تنفيذ ست حركات للترقيات، استفاد منها أكثر من 100 % من جملة العاملين بالجهاز الإداري للدولة بمختلف مستوياتهم الوظيفية، وتمت الحركة الأولى، واستفاد منها 2.2 مليون موظف، والثانية عام2000، واستفاد منها مليون موظف، والثالثة عام2002، واستفاد منها 600 ألف موظف، والرابعة عام2003، واستفاد منها 500 ألـف موظف، والخامسـة عام2005 واستفاد منهـ500 ألف موظف، والسادسة عام2006، واستفاد منها300 ألف موظف.

## خطة قومية للتشغيل وحد ادنى للأجور

وخصصت «المصري اليوم» اهتمامها بوضع حد ادنى للاجور للمرة الاولى، فقالت هناك توجه حكومي لانشاء وكالة وطنية وخطَّة قومية للتشغيل حتى 2012 واجتماع مع أصحاب الأعمال لوضع حد أدنى 20 جنيها للأجر اليومي. ونقلت الصحيفة عنّ وزيرة القوى العاملة: «أكدتُ السيدة عائشة عبدالهادي وزيرة القوى العاملة والهجرة نه تقرر إنشاء وكالة وطنية للتشغيل، مشيرة إلى وجود خطة قومية للتشغيل حتى

وقالت الوزيرة: إن قوة العمل في مصر تبلغ حاليا نحو 23 مليون عامل، مشيرة إلى أن الإضرابات ليست ظاهرة، وان العمال مطالبون بعدم اللجوء إلى الاعتصام لحل

ومن ناحية أخرى أعلن السيد حسين مجاور، رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال صر، أن رئيس مجلس الوزراء وافق على عقد اجتماع برعايته مع أصحاب الأعمال لتحديد الحد الأدنى للأجور بالقطاع الضاص، بحيث لا يقل عن20 جنيها في اليوم، مشيرا إلى أن الحوار مع الحكومة يسعى إلى وضع حد أدنى لأجور العاملين بالحكومة، الذيـن لا تتجـاوز أجورهـم 260 جنيها شـهريا، وعددهـم 2.2 مليون عامل في الإدارات

### زيارة مبارك لفرنسا اسفرت عن استيراد مليوني طن قمحا

والى «الجمهوريـة» التي تصدرت عنوان صفحتها الرئيسـية نتائج جولة الرئيس.. رشيد في باريس للتفاوض على 2 مليون طن قمح ودعم الصوامع.. وزير الصناعة يزور كازاخستان قريباً لنفس الغرض.. المصيلحي: الاحتياطي يكفي لمدة 6 شهور. وقالت: «يبدأ المهندس رشيد محمد رشيد وزير الصناعة والتجارة زيارة هامة لباريس غدا يتفاوض خلالها مع المسؤولين الفرنسيين على توريد حوالي 2 مليون طن



من القمح لمصر لتوفير احتياجات المواطنين في الفترة القادمة. يستغل الوزير قوة الدفع التي تحققت من زيارة الرئيس مبارك لفرنسا الأسبوع الماضي وموافقة ســاركوزي على توَّفير حد أدنى من القمح الفرنســي لمصر سـنوياً. ليبداً مع الجهات المعنية سبل تحقيق هذا الالتزام وآليات تنَّفيذه.. كما يناقشُ رشيد خُلال الزيارة الحصول على دعم فرنسي لبناء الصوامع في مصر لحل مشكلة تخزين القمح لفترات طويلة حيث لا يسمح عدد الصوامع المقامة حالياً بتخزين كميات كبيرة من القمح

ثم يتوجه وزير الصناعة والتجارة بعد عودته من باريس وخلال أيام إلى كازاخُستَان لبحثُ استئناف توريد قمحها إلى مصر واستثنائها من قرار الحظر الذي فرضته على صادرات القمح نتيجة أزمة الغذاء العالمي.. كان الرئيس مبارك قد اتفق أثْناء زيارته لكازا حسـتان في أو اخر عام 2006 في الجولَّة التي شـملت الصين وروسـيا على توريد كميات كبيرة من قمحها لمصر غير أن أزمة الغذاء وقرار حظر التصدير عطلا التوريد.. وقد جرت مشاورات تمهيدية بين البلدين تنبئ بنجاح التفاوض حول إعادة توريد القمح للقاهرة مرة أخرى .. وأعلن د. على المصيلحي وزير التضامن الاجتماعي ان الاحتياطي الاســتراتيجي من القمح يبلغ 2.3 مليون طن ويكفي حتى ســتة شهور مشّيراً إلى أن طرّح مناقصات الشّراء مستّمر من خلال هيئة السلع التّموينية.

حيث تحتاج إلى ضعف عدد الصوامع الحالية.

## لماذا تخلف المسلمون وتقدم الغرب؟

اما «الاهرام» وفي زاوية قضايا واراء فتناولت موضوع تخلف المسلمين، حيث كتب رجب البنا قائلًا: «كانّ المفكر الألماني باول شـمتزيري أن الّغرب هو المسـؤول عما أصاب العالم الإسلامي من جمود وضعف على الرغم مما في العالم الإسلامي من عناصر القوة التى تتمثل في عقول وكفاءات بشرية و ثروات طبيعية ومالية وموقع جغرافي حاكم، ولكنَّ العالم الإَّســلامي يتحمل نصيبه من المســؤولية لأنه أهمل عناصــر القوة لدَّيه ولم

فالغرب في رأيه لديه خوف من أن يستعيد العالم الإسلامي القوة العالمية التي كانت له من قبل واستمرت لعدة قرون وهذا ما عبر عنه أيضا الكاتب البريطاني هيلير بيلود بقوله إن حضارة الإسلام ستكون خطرا على الآخرين، وإن كان المسلمون قد فقدوا ما كان لديهم منذ قرون من مفاتيح التقدم المادي والعلمى والتكنولوجي فإن تعويض ما فاتهم ليس بالأمر المستحيل لذلك فأن السياسة الغربية تحجب أسرار التفوق العلمي والتكنولوجي عن العالم الإسلامي كما تعمل للحيلولة دون ظهور كتابـات عربية أَو إســلامية موحّـدة لأن العالم العربيّــالإســلامي إذا تمكـن من تجاوز حالة التخلف المادي والحضاري فإن الخطر الإســلاميّ الذي يتخوَّف منه الغرب ســوف

ويضاف إلى ذلك أن التقدم الاقتصادي الكبير الذي حققه الغرب كان بفضل تخلف العالم الإسلامي الذي يضم 1200 مليون نسمة ويمثل سوقا كبيرة للمنتجات الغربية، وفي العالم الإسلامي ثروات طبيعية هائلة لا يجيد المسلمون استغلالها وقد أصبحت من أهم عوامل النهضة الاقتصادية والصناعية للغرب. ويحذر الباحث البريطاني من بوادر يقظة محتملة في العالم الإسلامي تتمثّل في ظهور خبراء وكفاءات وطبّقات متعلمة لديها تطلعات للحَّاق بالغرب وترىّ أنها ليستّ أقل شأنا من أمثالها في الغرب. وهذه التطلعات يمكن أن تهدد السيطرة الاقتصادية والسياسية للغرب على العالم الإسلامي في المستقبل، ولمواجهة هذا الخطر ليس أمام الغرب سـوى تفكيـك العالم الإسلامي قبل أن تنهض كل البلاد الإسلامية كما فعلت تركيا وماليزيا، وقد بدأت بعض الدول الإسلامية الاحتكاك بالحضارة الغربية، والأخذ بأساليب الإدارة الحديثة وإنشاء الجامعات والمعامل ومراكز الأبحاث والصناعات الالكترونية، كما بدأت في بعض البلاد الإسلامية حركات تدعو إلى تحسين نوعية التعليم والثقافة السائدة وايقاظ الوعى التاريخي وإلى الاستقلال السياسي وإلى الديمقراطية والمشاركة الشعبية، واحترام حقوق الإنسان وبدأت تظهر دول إسلامية على مسرح السياسة الدولية بعد أن ظلت لسنوات طويلة جدا سلبية وغائبة ولابدأن يؤدي ذلك إلى حقبة جديدة في تاريخ النزاع بين الشرق والغرب.

وفي الغرب الآن من يتحدث عن قصة الخداع الغربي الكبري للمسلمين عندما بدأت يطاليـا تحـت حكم موسـوليني في التوسـع الاسـتعماري فوجهت أطماعها إلـي العالم الإسلامي وكانت معاهدة سايكس بيكو قبل ذلك في عام1916 بداية فرض التخلف على العالم العُربي بتقسيمه وتحويله إلى منطقة نفوذُ لبريطانيا وفرنسا وقبل ذلك كانت حملة نابليون تعبيرا عن التحرك الغربي لفرض السيطرة على العالم الإسلامي، وفي نفس الوقت فإن نظم الحكم الاستبدادية في العالم الإسلامي استخدمت الإسلام سلاحاً لحماية فسادها وعملت باستغلال هذا السلاح الديني على استمرار الجمود والتخلف واقناع الشعوب الإسلامية برفض الحضارة الحديثة بدعوي أنها حضارة انحلال والصادوغير أخلاقية وبادعاء أن رفض الحضارة الحديثة هو التعبير عن الصمود والدفاع عن الهوية الإسلامية والكرامة الوطنية.

### نقيب الفنانين اوقع الحكومة بأزمة مع العرب

وتناولت «الاهرام» قرار نقيب الفنانين المصريين الدكتور اشرف زكى بانتقاد ما يؤشر الى امكانية التراجع عنه، فقالت ان قرار نقيب المثلين يخالف توجهات الحكومة لتشجيع التجارة العربية. وقالت «يبدو أن تداعيات قرار نقيب المثلن الأخير بشأن تحديد عدد مرات مزاولة الفنانين العرب نشاطهم في مصر لن تتوقف في دوائر أهل الفن والطرب، فقد أعلنت وزارة التجارة والصناعة أن هذا القرار من شأنه إعاقة الجهود المبذولة في مجال المفاوضات حول تحرير مختلف القطاعات الخدمية بين مصر والدول العربية، التّي من ضمنها قطاع الخدمات المرئية والسمعية، بينما رأى مسؤولون بالوزارة أن القرار قد يغلق بعض الأسواق العربية أمام عروض الأفلام المصرية ما لم

الدكتورة سميحة فوزي مساعد أول وزير التجارة والصناعة قالت: إن القرار يعد مخالفًا لما انتهجته مصر في إطار منظمة التجارة العالمية، حيث تضمن جدول التزامات مصر منح معاملة تفضيلية حصرية لاتفاقيات الإنتاج المشترك في مجال الخدمات السمعية والمرئية الموقعة بين مصر، وكل من سورية، والجزائر، والعراق، والأردن، والمغرب، وعمان، وتونس، والإمارات، ولبنان دون غيرها من الدول أعضاء منظمة

التجارة العالمية، وذلك للحفاظ على هوية الثقافة العربية. وأوضح الدكتور وليد النزهي رئيس وحدة منظمة التجارة العالميـة بـوزارة التجـارة والصناعـة أن مصـر سـبق أن تقدمـت بطلبات إلى الدول العربية لفتح أسواقها لخدمات عرض وتوزيع الأفلام السينمائية المصرية، وكذا خدمات تملك وإدارة دور العرض السينُمائي، حيث بات من الصعب استجابة الدول العربية للطلبات المصرية في هذا الشأن بعد إصدار هذا القرار، بالإضافة إلى أن هذا القرار لا يتفق والتوجه العام للحكومة لتشجيع التجارة العربية البينية في مجال الخدمات كخطوة أولى لإنشاء سوق عربية مشتركة، وأيضا مع سعي مصر لإتاحة الفرصة لانتقال العمالة المصرية بصفة مؤقتة للعمل في مختلف القطاعات الخدمية بالدول العربية، التي قد تتأثر سلبا نتيَّجة لقرار نقابة المهن التمثيلية.

## لا تعليمات عليا بشأن مصير قانوني الارهاب والطوارئ

والى «المصري اليوم» حيث كتب يوسف العومى نقلا عن مصدر حكومي انه لا تعليمات عليا حتى الآن بشأن «تَمدّيد الطوّارئ».. ومصير قانون الإرهاب يتحدد خلال أيام. وقال: «أكد مسؤول حكومي كبير أن القيادة السياسية العليا لم تصدر أي تعليمات للحكومة حتى الآن بشأن تمديد حالة الطوارئ، التي سينتهي العمل

كما لم تصدر أي تعليمات ومعلومات تفيد بأن القيادة السياسية ستعرض قانون مكافحة الإرهاب على مجلس الشعب لإقراره، والعمل به، خاصة أن القانون لايزال في مجلس الوزراء، موضحاً أنه في غضون أسبوع أو بعد أيام على أقصى تقدير ستتضح الرؤية حول ما إذا كان سيتم التمديد لحالة الطوارئ، أم سيتم إقرار قانون

قال الدكتور إبراهيم درويش، أستاذ القانون الدستوري، إن القيادة السياسية والحكومة متكتمة وترفض الإفصاح عن أي معلومات في هذا الصدد، رغم أن المدة الباقية ليست بالكثيرة،

موضحاً أن جميع أعضاء النظام والحكومة يرفضون الإدلاء بأي معلومات عن الوضع المقبل. وأضاف درويش أن الوضع الحالى لحالة الصمت الحكومي يكشف عن أمريِن لا تِالث لهماً الأول هو أن يكون قانون مكافّحةً

الإرهاب جاهزاً فعلاً في مجلس الوزراء، وسيتم الدفع به إلى

مجلسي الشعب والشوري في ليلة مظلمة للموافقة عليه، خاصة أن السلطة التشريعية تابعة، وليست حرة. وتابع: «بينما الأمر الثاني هو أن تكون السلطة لم تنته من تجهيز القانون، لذا فإن الخيار الذيّ سيكون أمامها هو تمديد العمل بحالة الطوارئ، وهذا أمر لن تستغرق الموافقة عليه في مجلس الشعب سـوى ثوان معـدودة»، موضحاً أن مصر ليسـت فـى حاجة لإقرار قانون جديد للإرهاب، لأن قانون العقوبات وتعديلاته يكفي، غير أن ما يتم الآن هو إعادة صياغة قانون الطوارئ، فيما يسمى قَانون الإرهابُ ولكن بصورة غليظة ليست في صالح الشعب، ولكن لحماية النظام، خاصة أنه سيخلق العديد من المحاكم الاستثنائية

## علماء الأزهر يرفضون تحريم الاحتفال برشم النسيم

التى تحاكم المدنيين أمام المحاكم العسكرية.

وفي تعليق لصحيفة «المصري اليوم» على احتفالات شم النسيم وهي عادة مصرية قديمة يثار حولها الكثير من الاختلافات سـنوياً كتب رأفت عثمان: «الاحتفال بـ (شم النسيم) ليس له معنى ديني.. إنما هو عادة جميلة للعودة إلى الطبيعة .. والاستمتاع بإبداع الخالق»، بهذه الكلمات أعرب عدد من علماء الأزهر وشيوخه عن رفضهم المنشورات التي وزعها بعض السلفيين، يحرمون فيها مشاركة المسلمين في الاحتفال بشم النسيم، مستندين إلى فتوى منسوبة للشيخ عطية صقر، رئيس لجنة الفتوى الأسبق بالأزهر. ودعا العلماء المسلمين للخروج إلى المتنزهات غداً، وتهنئة الإخوة الأقباط بعيد القيامة الذي يواكب اليوم، في المقابل مازالت

المنشورات الرافضة لشم النسيم توزع في المنوفية. وقال الدكتور محمد رأفت عثمان، عضو مجمع البحوث الإسلامية ومجمع فقهاء الشريعة بأمريكا: «الاحتفال بشم النسيم -كما هو واضح من التسمية - احتفال بالمناظر الطبيعية الجميلة، التى تجىء بعد فصل الشتاء، فتزهر الأشجار والورود، وليس لهذا اليوم أي معنى ديني إطلاقا، حتى يقول البعض إنه بدعة أو محرم أو مكروه، وإنما هو فكرة اخترعها المصريون القدامي إظهارا للابتهاج والسرور بالطبيعة التي خلقها المولى عز وجل».

وأضاف: القواعد الشرعية تقول إن «الأصل في الأمور الإباحة ما لم يردنص بالتحريم»، كما أن الأمور لا تكون من البدع إلا إذا اتخذَّت صبغةٌ دُينية. كما رفضت الدكتورة سعاد صالح، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر، القول بتحريم الاحتفال بشم النسيم، وقالت: «هذا الرأي يخضع لفكر سلفي متشدد، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم، كان رمزاً للتسامح مع غير المسلمين، فكان يزور جاره النصراني أثناء مرضه، وقام لجنازة يهودي حينما مرت عليه، وكل هذه التصرفات من الرسول تجعلنا نرفض كل الآراء المتشددة، خاصة إذا ترتب عليها إحداث فتنة وشقاق بين طوائف

وأضافت: نحن نرحب بكل مناسبة للإخوة الأقباط، ومن باب الإحسان والمروءة أن نجاملهم في مناسباتهم ونتبادل معهم التهنئة في أعيادنا وأعيادهم. ودعا الشّيخ عبدالحميد الأطرش، رئيس لجنة الفتوى بالأزهر، المسلمين إلى الاحتفال بعيد شم النسيم، والخروج للمتنزهات والأماكن العامة غداً، مع الالتزام بآداب الإسلام، وتقديم التهنئة للإخوة الأقباط.

### السفير الكندى يهدد بتصعيد قضية «أجريوم» دوليا

تحت هذا العنوان كتب يسري الهواري في «المصري اليوم» خبر منح كندا مصر مهلة أسابيع لتسوية قضية «أجريوم» في الوقت الذي تشهد دمياط تصاعد مطاهر الاحتجاج على المصنع. وقالت الصحيفة: أرسل السفير الكندي بالقاهرة، خطابا خلال الأيام الماضية، إلى المهندس ســامح فهمـي، وزير البترول، يمهل فيه الحكومة المصرية أســابيع لإنهاء أزمة مصنع «أجريوم» في دمياط، ويلوح باللجوء إلى اللجنة الدولية لفض منازعات الاستثمار التابعة للبنك الدولي.

وقالت مصادر رسمية، إن خطاب السُّفير فيليب ماكينون أكد أنه في حالة عدم حل الأزمة، فإن الشركة سـتطالب بالحصول على مليون دولار أنفقتها «أجريوم» في شُـكل تراخيص وعمولات وإنشاءات، منها مليون دولار تم دفعها لجهات رسمية، مقابل التنازل عن أرض المشروع.

وأكد المستشار حسنّ عمر ـ الخبير في القانون الدولي ـ أن موقف مصر القانوني سليم وقوي، حال اللجوء إلى التحكيم الدوَّلي، وقال: إن تطَّبيق بنود الاتفاقات الدوليةً لحماية البيئة، سيجبر «أجريوم» على نقل مشروعها من رأس البر، باعتبارها محمية طبيعية لا يجوز التعدي على نظامها البيئي، وهو ما يحسم القضية لصالح مصر، استنادا إلى مبدأين: «الغش في التصرفات يفسّد التصرف» و «طهارة اليد»، و في حالة إثبات أن الشركة قدمت رشاوى وعمولات مقابل التراخيص، تصبح قضيتها فأسدة.

وأضاف أن أي تعويضات في هذا الشأن لن تتحملها مصر، بل تدفعها الشركة التم قدمت الدراسـات البيئية للمشـروع، غير أنه حذر في الوقت نفسـه من تغرة وحيدة فيّ الموقَّف المصـري تتعلق بمصنع «موَّبكو» للأسـمدة التابع للهيئة العامـة للبترول، حيثَّ يوجد في الموقع نفسه، ويمكّن أن يصبح حجة تستنّد إليها «أجريوم» في المطالبة

## كيف توقف المصريون عن الحلم؟

ونبقى في رأي «المصري اليوم» في زاوية خط احمر حيث كتب الزميل سليمان جودة تحت عنوان: لهذا .. بطُّلنًا نحلم: خَلالَ المرات الأربع الأساسية، التي جربنا فيها أن نحلم، على مدى سنة، انتهت أحلاً مناإما إلى كابوس.. وإما إلى سراب!

فعندما تولى محمد علي باشا حكم مصر، كانت لديه أحلام عريضة للبلد، وكانت لها ملامح محددة، ومعالم وأضحة، خصوصاً في بناء الجيش، وفي خلق تعليم حقيقي، وفي التأسيس لزراعة ممتدة، ولم يكن يتكلم فقط عما يحلم به، ولكنه كان يمارسه، فأصبح عنده جيش أثار قلق العالم، وأرسل بعثات إلى أوروبا، كانت هي الخطوة الأولى نحو نهضة فعلية في تنويـر الناس، وأدخـل زراعات جديدة للمـرة الأولى إلى الوطن، ولكن.. يبدو أن أحلامه كانت كبيرة، بأكثر من اللازم، فتآمرت عليه القوى الكبرى، وبددت أحلامه، بالمعاهدة الشهيرة!

وكان موعدنا الثاني، مع الخديو إسماعيل، خامس أبناء أسرة محمد على باشا، بعد الباشــا المؤسـس، ثم إبراهيم، وعباس، وسـعيد.. وكان يتخيل مصـر قطعة من أوروبا، ولاتزال مناطق كاملة في القاهرة، من التي نشأت في عهده، تحاكي في عمارتها، مناطق

وكان إسماعيل طموحاً، وكان طموحه يتجسد في أشياء كثيرة، ليس أولها افتتاح قناة السويس، ولا آخرها تشييد الأوبرا.. ولكن النهاية كانت مفجعة، حين جاء الإنجليز، واحتلوا البلد، مع بدء وصول توفيق إلى الحكم، بعد إسماعيل مباشرة!

وكان طموح عبدالناصر بلا حدود، وكان يحلم بأن يؤسس لعدالة اجتماعية راسخة بين المصريين، وقد تحققت بالفعل، بشكل أو بآخر.. ولكن يبدو أن أدواته لتحقيقها لم تكن على الدرجة الكافية من الكفاءة، بحيث تبقي خطواته وتظل، ويكون لها امتداد مع الزمان من بعده، فكانت نهايته البائسـة فـى، وإذا كان قد دفن في عـام، فقد مات عام.. كانت أحلامه ضخمة، وكانت مشـروعة، وكانَ المواطنون، في غالبيَّتهم الكاسـحة، سنداً لــه فيها، ولكنها لم تكن محســوبة، ولم يكن هناك تقدير ســاّبق للعواقب، فجاءت أحلام الرجل، أقرب ما تكون إلى المغامرات، منها إلى أي شيء آخر!

وفي اللحظة التي وصل فيها السادات إلى الحكم، كان عنده حلم كبير هو استعادة الأرض، وقد تحقق نصفه بالحرب، والنصف الآخر بالسلام.. وكما أن أول خطوة خطاها في هذا الاتجاه، كانت في أكتوبر، فإن آخر شبر من الأرض قد عاد إلينا في أبريل، الذي نحتفل بذكراه اليوم.. وقد نبت إلى جوار حلم استِعادة الأرض عند السادات، حلم آخر، هو الرخاء، وكان جاداً فيه، وساعياً إليه بكل ما كان في إمكانه أن يفعله..

ولكن صح منه العزم، ولكن الدهر أبى، كما كان شاعر النيل حافظ إبراهيم يصف . وبقدر ما حقق السادات العظيم نجاحاً يشبه الأسطورة، في تجسيد حلم استعادة الأرض، بقدر ما أخفق في تحقيق حلم الرخاء، لأن بداية الطّريق إليه عام، لم تكن محسوبة كما ينبغي، فكانَّت مظاهرات يناير، هي التي قضت على الحلم، وهو لا يزال

وفي كل مرة من هذِه المرات الأربع، كان الشعب موجوداً في عمق الصورة، بدرجة أو بأخرى، وكان شريكاً في الحلم، وكان هِناك مَنْ يستدعيه ويستحضره في كل لحظة من لحظات الحلم، الذي كان قاسماً مشتركاً أعظم بين الجميع! الآن .. نريد أن نعود لنحلم من جديد، على هذا المستوي الذي كان متحققاً من قبل .. فالمصريون يشعرون بأنهم يفتقدون الحلم الحقيقي من ربع قِرن وأكثر.. ولم يعد مقبولاً

بطُّلنا نحلم من زمان، وحين يأتي مَنْ يقول للناس إنه يحلم لهم، لا يصدقه أحد...

أن يحلم أحد بالنيابة عنهم، حتى ولو كان هذا الأحد متجسداً في أمانة سياسات الحزب



لا لشيء، إلا لأن موجة الإرسال والاستقبال معطلة بين الحاكم والمحكوم.. ومن طبيعة أحلام الشعوب، أن يكون فيها تواصل متدفق بين الطرفين! الأحلام بالوكالة كالحروب بالوكالة، لا تعيش!

### تهاني وحضور رسمى لاحتفالات الاقباط

والى صحيفة «البديل» التي تناولت احتفالات الاقباط بعيد القيامة وحضور عدد كبير من المسـؤولين احتفالات البابا بهذه المناسبة فكتب سامح حنين يقول: «بعد عودته من أسبوع التعبد، الذي قضاه في وادي النطرون داخل أسوار دير الأنبا بيشوي، تلقى البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، أمس، الكثير من التهاني من القيادات السياسية بمناسبة احتفال الكنيسة بعيد القيامة المجيد. تقدم البابا لرَّئاسة صلاة قداس العيد بحضور الآلاف من الأقباط والمهنئين من المسلمين داخل الكاتدرائية المرقسية بالعباسية. ويغادر البابا القاهرة، بعد تلقى التهاني، متجها مرة أخرى إلى وادي النطرون ليستكمل طبخ زيت الميرون بوضع الخميرة عليه، وهي المرة السابعة في تأريخ الكنيسة التي يكرس فيها الباباً شنودة زيت الميرون. ويظل البابا داخل أسوار دير الأنبا بيشوي ليوم غد للاحتفال بأعياد شم النسيم التي يجتمع فيها البابا مع أعضاء المجمع المقدس حول مائدة «الفسيخ و الرنجة». توحيد ميعادي عيدالقيامة وعيد شم النسيم يعود إلى عهد البابا ديمتريوس الكرام البطريرك رقم 12 بن عامى 189\_232م حيث تم إعداد حساب لدورة هي مزيج من الشمسية والقمرية راعى فيها أن يكون العيديوم «أحد» وأن يأتي-بعد الاعتدال الربيعي 21 مارس-بين شهري أبريل ومايو ليتزامن مع عيد شم النسيم.

### سوزان وجمال.. النساء والشباب

ونبقى في صحيفة «البديل» التي خصصت تعليقا تحت هذا العنوان كتبه سامر سليمان يقول فيه: «قضية شباب «الفيس بوك» تعيد طرح قضية صراع الأجيال في السياسـة. في هذه السطور يدعو سامر سليمان المحاضر بالجامعة الأمريكية بالقاهرةً إلى القيام بطُّرح صريح وشجاع لعلاقة المعارضة التقدُّمية بالشباب و النساء. وهو بسأل لماذاً يجب أن يلتدق معظم الشباب ومعظم النساء بتلك المعارضة وينصرفوا عن السلطة، سلطة الحكم أو سلطة جماعة الإخوان؟

تميزت السنوات الأخيرة بظهور السيدة سوزان مبارك والسيد جمال مبارك على الساحة باعتبارهما أطرافاً فاعلة في العملية السياسية. نحن لا ندرك حجم الحقيقة من الخيال في المسألة. نحن لا ندرك إلى أي مدى تلعب هاتان الشخصيتان أدواراً سياسية. فمن يظهر َّ أمام الكاميرات لكي يتكلم أو لكي يقص الشريط ليس بالضرورة الأكثر نفاذاً وتحكماً . للدقة يجب أن نقول إن سوزان وجمال بالتأكيد يلعبان دورا استثنائياً على المستوى الرمزي. سوزان تم تصعيدها كرمز للنساء المصريات، وجمال تم تصعيده كرمز للشباب المصري. بالطبع هما رمزان غير مقبولين من قطاعات واسعة من النساء والشباب. ولكن المهم أن السلّطة استطاعت أن تقدم تسوية لمشكلة مشاركة النساء والشباب داخلها على الأقل في المستوى الرمزي. وكانت التكلفة باهظة.. تحويل أسرة رئيس الجمهورية إلى «عيلة مالكة»، فيها «الملكة الأم» تمثل النساء و «ولى العهد» يمثّل

دفعت السلطة ثمناً باهظاً لكن العائد لم يكن سيئاً بالمرة. بصعود سوزان وابنها حمال استطاعت السلطة إدماج النساء والشباب فيها على الستوى الرمزي، ونجحت بذلك في إجهاض قيام المعارضة باستثمار السخط الذي تشعر به النساء والشباب بسبب المشاكل النوعية التي يتعرضون لها، فالنساء معظمهن على الأقل مكانهن الطبيعي في المعارضة. لأنهن بالفعل مستبعدات من مراكز صنع القرار والتحكم، كما أنهن يعاَّنينَّ من حملة الهجوم المتزمت، حملَّتهن وحدهن بالمهمة المقدسـة لحفظ أخلاق الشعب من الانحلال، ولأنهن تحملن في السنوات الأخيرة معاملة غير محترمة لهن في المجال العام. أما الشباب فهو معظمة على الأقل مكانه الطبيعي في المعارضة، لأن لاستبداد يستخدم كل الأدوات المتاحة لمقاومة التغيير، وعلى رأسها أن الكبار الذين في السِلطة هم وحدهم الذين يعرفون سر السلطة. وأن أي صغير يتقدم لكي يشغل موَّقعاً في السلطة (جمال مثلاً) يجب أن يكون على علاقة وثيقة بالكبار لكي يتشرب

بتصعيد سوزان وجمال أصبحت السلطة ذات وجه تقدمي وحديث أكثر من المعارضة. من في المعارضة يعطي دوراً سياسياً لامرأة في مثل أهميَّة الدور الذي يمنحه مبارك لسوزان؟ من في المعارضة يعطي دوراً سياسياً لشاب في مثل حساسية الدور الذي يمنحه مبارك لجمال؟

### الدية 200 من الإبل

والى بريد صحيفة «اخبار اليوم» حيث ارسل احد القراء استفسارا يقول: «قتلت فتاة خطأ بعد أن صدمتها بسيارتي وعلى الرغم من أنها هي المخطئة قانونا إلا أُننى أريد أن أبريء ذمتي وأدفع دية القتل الخطأ، فما هي؟ ورد هذا السوَّال من قارئة من القَّاهرة وأجابت عنه الدكتورة سعاد صالح العميد السّابق لكلية الدراسات الاسلامية والعربية (بنات) جامعة الازهر بما يلى: بعض الفقهاء يفرقون بين دية المرأة ودية الرجل في القتل الخطأ يقولون أن دية المرأة نصف دية الرجل وحجتهم في ذلك أن الرجل هو المسؤول عن الانفاق على أسرته فبقتله تعانى الاسرة ولاتجد من يعولها، ولكنني لا أميل إلى هذا الرأي وأرى أنه لافرق بين دية المرأة ودية الرجل، لأن المرأة نفس مثل الرجل والله سبحانه وتعالى قال «إن النفس بالنفس». أما عن قيمة الدية فهي مايعادل 200 من الابل مع الكفارة وهي صيام شهرين متتابعين.

### الرجال المطلقون يصابون بأمراض العمود الفقري

واخيرا الى صحيفة «الجمهورية» وركن المرأة حيث كتبت الزميلة سوسن زكي تقول حول تغير مفهوم الطلاق «الرجل.. هو ايضا يعاني من مشكلة الطلاق وليست المرأة وحدها.. فهو يعاني ويتألم وأحيانا كثيرة يصاب بالأمرض النفسية أقول ذلك رداً على سؤال من إحدى الصديقات على بريدي الالكتروني.. فقد أكدت الدراسات العلمية ان الرجال المطلقون يصابين بأمراض العمود الفقري لآن الانفعالات تؤثر على أفراز الغدد والهرمونات بين الفقرات وتصيبها بالخشونة .. وقد يصاب ايضا المطلقون بعقدة الانتقال من النساء.. مما قد يعرض زواجهم مرة أخرى للفشل.. وهو ما قد يعرض حياته الاجتماعية كلها للفشل لأنه لايستطيع أن يفعل مثل المرأة التي تنجح دائما في التحكم في مشاعر الغضب،

# باراك ينضم لقيادات جيشه في المطالبة الشديدة بالتفاوض مع السوريين الموقف من كارتر عينة مختبرية للحماقة

الذي لا يوجد له مثيل.

### عوفر شيلح

### الاسد . مفاجأة كانون الثاني

هذا هو وجه قيادة اسرائيل في ظل ايهود اولمرت رئيس الوزراء الذي اشتهر بعبارة «انا لا استطيع/ أريد/ اعتقد ان الوقت قد حان للتحدث عن ذلك». من يحاول التحقق فيما يحدث بين اسرائيل وسورية يجد نفسه مضطراً للتعلق بقصاصات كلمات من هنا وهناك من اولمرت

وغيره بما تنط Aوي عليه من تلميحات واشارات مبطنة. المصادر الاولى تلك التي تتحدث تقول بصورة متزايدة انها تسمع بأن «مفاجأة تشرين الأول» التي يتحدث عنها اولمرت الضربة القاضية التي سيحلق على متنها الى فترته الرئاسية القادمة، هي تسوية او مفاوضات متقدمة مع سورية. حتى ما قبل فترة قصيرة كان ذلك «اتفاق الرف» مع ابو مازن. كيف سنعرف ورئيس الوزراء هذا يطلق ســحابات غامضة تخفي الحقيقة او ربما تخفي من ورائها خدعة

في مقابلة العيد في القناة العاشرة سألنا، رفيف دروغر وانا، اولمرت عن اقواله حول المصدر السياسي البارز الذي المح بأن الاسد تلقى منى رسائل اكثر وضوحاً واكثر عمقاً من «وديعة رابين» المعروفة و خلاصتها كما نذكر الانسحاب التام من الجولان مقابل السلام الكامل والتسوية الامنية الملائمة. من الصعب رؤية النقطة التي يصلون اليها خلف ذلك. اولمرت قال انه لا يريد التحدث عن ذلك. الاسد يعرف ما نریده و نحن نعرف ما یریده.

لم نساً له لعدم وجود جدوى حول امور اخرى كان ذلك المسؤول البارز قد قالها: ان الاسد حسب رأيه قد قرر الانتظار حتى رحيل بوش. جزءٌ كبيرٌ مما تقترحه اسـرائيل هو شـطب اسم سـورية، مقابل عطاء سخي من واشنطن، من محور الشر الذي يقع مركزه في طهران. من مثل الأسد يعرف مدى قدرة يد الادارة الحالية على القفز عندما يصل الامر اليها. فهذه نفس الادارة التى حثت اسرائيل على مهاجمة سورية في صيف 2006. في شهر كانون الثاني (يناير) القادم مع اوباما او 

بثمن افضل. فماذا اذن هل نصدق؟ وكيف نفسر الانباء الاتية في هذا الاسبوع من دمشق والكويت، ومفادها ان اولمرت قد كرر صيغة وديعة رابين من خلال وسيط وهو رئيس الوزراء التركي اردوغان؟ هل هو الشخص الذي يعرف الاسد من خلاله ما الذي نريده؟ وهل ستكون هناك مفاجأة كانون الثاني حقا؟

ربما كل شيء كلام «فارغ». من الواضح ان الجيش الاسرائيلي والـذي انضم وزير الدفاع اليـه في الاونـة الاخيرة، يضغـط بصورة شديدة تقريبا للتفاوض مع السوريين. من الواضح ان اولمرت مهما كانت الحقيقة يتجاهل امراً واحداً وهو ان ايهود باراك يستطيع ان يقول عنه بصورة اكِيدة: في الدولة الديمقراطية يعتبر التمهيد واعداد الناس للاتفاق هاما بدرجة لا تقل عن الجوانب الامنية في ذلك الإتفاق. لن يكون من البسيط على اولمرت ان يبيع للشعب بين اليوم وغدا اتفاقا يعقد لاول مرة بين رئيس وزراء لا يحظى بالشعبية وبين دولة عربية. المطلب السوري بالتفاوض العلني الذي يمكنه ان يكون فقط ذريعة للتأجيل والرفض هو مسالة يتوجب على رئيس الوزراء ان يتعامل

### شيطنة كارتر

جيمى كارتر لا يعرف تماماً انه كذلك. رغم ما حدِثوكم عنه، مِزارع الحبوب ابن الثلاثة والثمانين عاماً ليس سانجاً او خلاصياً. في ماراثون اللقاءات مع وسائل الاعلام الإسرائيلية في هذا الاسبوع بدا كارتـر جديـا وذا روح دعابة ذاتية وقادراً علـى الاقناع بصورة يتوجب على كل سياسي اسرائيلي ان يغار منه. هـو عرف بالتأكيد ما الذي ينتظره هنا: منذ ان نشرِر كتابه «فلسطين ـ سلام وليس ابارتهايد» خرج ما لا يقل عنِ 13 يهودياً من دائرة تأييد «مركز كارتر» ولكن حتى كارتر لم يكن قادرا على معرفة اننا بهذه الصورة.

قضية زيارة الرئيس الـ 39 للولايات المتحدة ليست حكاية حوله وانما حولنا نحن. هي حكاية حول ادارة متعثرة ووسائل اعلام مجيرة ظهرت في هذا الاسبوع مثلما كانت عليه في ايام حرب لبنان الثانية السيئة - الايام التي تحدثت فيها هذه الوسائل عن كارثة في سياق عملية

كارتر طلب المجيء الى هنا في اطار مجموعة «العجائز ذوو النوايا الحسنة»: ليس رتلاً من خريجي وحدة هيئة الاركان الخاصة كما يحدث عندنا وانما مجموعة من الحائزين على جائزة نوبل للسلام وغيرهم من الشخصيات النموذجية الاخرى. بين مؤسسى هذه المجموعة نجد كوفي عنان والايرلندي ميري روبنسون والاسقف ديزموند توتو ونلسون مانديلا، هؤلاء الاشخاص الذين كانت لهم صلة بأشد الصراعات اشتعالاً في العالم، ولكن ما الذي يفهمونه في صراعنا نحن،

هُ وَلاء العجائز حددوا لانفسهم هدفاً كما قال مانديلا، «الدخول الي فراغات والتحرك من وراء الكواليس وامامها في المكان الذي يستوجب العمل والتحرك». في الاونة الاخيرة ساعد عنان في اطار مجموعة الكهول في تهدئة اعمال الشغب العنيفة في كينيا. بامكانكم ان تتأثروا وتنفعلوا وبامكانكم ان تقولوا ان هؤلاء اشخاص يليق بهم الانصراف ولكنه صعب عليهم. على اية حال عندما طلب ثلاثة منهم ـ كارتر وعنان وروبنسون ـ الولوج الى المعترك الشرق اوسطي، كان من المفترض بمن لا يريدهم ـ ومن واجبه ـ ان يتعامل معهم باحترام.

اسرائيل قالت لهم لا، وزارة الخارجية قالت انها غير معنية وانه لا يوجد متسع من الوقت. عنان وروبنسون تراجعا. اما كارتر فقد أصر: ان كان الامر كذلك فأنا آت في اطار «مركز كارتر». الاجراءات هناك تقضى بالقيام بزيارة في مناطق المواجِهة واعداد تقرير حيث يتمخض عن شيء ما احيانا. كارتر كان مؤخرا قد زار نيبال وساعد هناك في تسوية صراع طويل ودموي بين الحكومة والمعارضة الماوية. ما هي

كارتر الشخص الذي امسك بيدي بيغن والسادات متشابكتين في الصورة الشهيرة هو «بيرسونا ننغراتا» (شخصية غير مرغوبة) عندنا منذ 2006 السنة التي نشر فيها كتابه «فلسطين-سلام وليس ابارتهايد». اقتباسٌ نمو ذجي من الكتاب: «هناك في المناطق نظام ابارتهايد يتشبث فيه شعبان بنفس قطعة الارض ومعزو لإن عن بعضهما البعض تماما حيث تعتبر اسرائيل الجهة المسيطرة تماماً والقمعية العنيفة وتستخدم حرمان الفلسطينيين من حقوقهم الانسانية الاساسية».

الكتاب قندر وحافل بالاخطاء ويكرس الفرضيات على حساب الحقائق. ولكن تمعنوا مرة اخرى في الاقتباس: من دون تغيرات

ملموسة من المكن وضعه في اغلبية مقابلات اولمرت ورامون وباراك وغيرهم من قادة اسرائيل في السنوات الاخيرة. اكثر من واحد منهم استخدم في الاونة الاخيرة الكلمة الصريحة في محادثاته مع الصحافيين ولم يقّع احد عن الكرسى اندهاشاً.

الهجمة المضادة من يهود الولايات المتحدة كانت شديدة لدرجة ان كارتر اضطر لاجتياز طقوس هي اقرب الى الاعلان عن التوبة حيث التقى خلالها مع ســتة حاخامات في قينكس و تحادث معهم. ومن ثم امسـكو ا بأيادي بعضهم البعض وصلوا كما قال. في المقابل تذكر كل اصحاب المعرفة في اسرائيل، كارتر رجل الماضي وتبين لنا اننا اخطأنا طوال كل السنين: هذا الشخص يهذي واتفاق السلام مع مصر وقع تقريباً رغم

لم يكن لرئيس الوزراء ولوزيرة الخارجية متسع من الوقت لكارتر. ايهود باراك في المقابل وعد المنظمين بان يلتقي مع الرئيس السابق. ولكن الادارة الامريكية سارعت للتحرك خلال ذلك. كوندوليزا رايس كانت اول من التقى كارتر رغم انها حسب ادعائه لم تقل الحقيقة عندما ادعت لاحقا انهم قالواله بصورة صريحة بان عليه ان لا يلتقى مع حماس. خلال وجود كارتر على متن الطائرة صرح ديوان رئيس الوزراء ان اللقاء قد الغي من دون اعطاء سبب؛ الاشخاص غير المقربين لكارتر ادعوا في هذا الاسبوع ان اولمرت يصغى لمزاج واشـنطن ، ولذلك المح لوزير الدفاع بعدم الالتقاء. كارتر لم يتنازل، هو توجه الى سديروت ورام الله وزار مستشفيات في عسـقلان والقدس. وكان له لقاء مفاجئ في طوله مـع افيغدور ليبرمان. كاديما ارسلت للمعركة يوحنن بلاسنر صاحب المرتبة 32 في قائمة الحزب الذي كان عمره 4 سنوات عندما انتخب كارتر. الرئيس كلف خاطره وقابله فهو ايضا يمتلك جائزة نوبل بجانب سريره مثله. على طريق العودة الى الفندق سمع كارتر بصورة مفاجئة من وسائل الاعلام ان بيرس قد وبخه بشدة في ذلك اللقاء. ربما كانت لديه مشكلة في اللغة

الانكليزية (لغته هو وليس لغة بيرس فهي كاملة لا ينقصها شيء). وهكذا استمر الامر وانتهى لولا عودة كارتر من دمشق مع نتائج مفاجئة: محادثات حِدية مع خالد مشعل وبشار الاسد واشارة بوجود جلعاد شاليط حيا يرزق. كارتر اعجب بصدق نوايا الرئيس السوري ووجد مشعل شخصا جديا. اللقاء معه كما قال ذكره بدرجة غير قليلة، بالمحادثة مع الاحزاب الشيوعية في الماضي. الكثير من التوقف

للتشاور والتأكيد على روح الجماعة. كما انه اعجب بعدم رفض قائد حماس لاقتراحه بايقاف النار من طرف واحد لثلاثين يوماً من خلال كلمات مجاملة، بل طلب منه يوماً للتفكير ومن ثم رد عليه بنفي مبرر. الان اصبحت اسرائيل الرسمية تواجه مشكلة. كل سيناتور يمر بجانب الاسد في الرواق هو بالنسبة لنا مصدر موثوق، وهنا لدينا رئيس سابق للولايات المتحدة لم يكتف بالمرور بل جلس معه وتبادل اطراف الحديث؛ كل من يجلب اشارة تدل على وجود شاليط حيا يحظى باحترام مبرر وقد جاء كارتر مع كلمات صريحة من مشعل ورسالة على الطريق. الشخص الذي قاطعوه هنا لمدة اسبوع تحول فجأة الى حكاية ساخنة. ايلي يشاي مثلا فهم الامر بسرعة. هكذا هو الحال عندما تكون شخصا مؤمنا مع اب روحي بدلا من المستشارين الاستراتيجيين. يشاي يعتقد حقا ان فدية الاسرى هي واجب علوي، الحاخام عوفديا يوسف قال له ان عليه ان يبذل كل جهد ممكن في هذه القضية. جلسنا مع عرفات الذي كان قاتلا لليهود قال يشاي في هذا الاسبوع، ونحن نجلس مع ابو مازن فهل هو صهيوني اكثر من كارتر؟ ان كان ذلك يساعد في اعادة شاليط بأسرع وقت ممكن ولو بدقيقة واحدة فأنا مستعد للتوجه الى مصر والالتقاء

بمشعل ـ أفلا يحق لكارتر اذن ان يفعل ذلك؟ رئيس الوزراء لم يتحدث مع يشاي لا قبل ولا بعد، في المقابل ليست هناك حاجة عندنا لفتح صناديق الكراهية المسمومة. يارون لندن اقتبس نظرية المؤامرة لدرش\_وفتس؛ جهات امنية عليا اطلقت تصريحات مفادها ان كارتر يلحق ضرراً في مساعيهم بعد ان اثمرت بصورة رائعة حتى الان لاطلاق سراح شاليط. الصورة التي نشرت في «يديعوت احرونوت» واظهرت طفلا جريحا وطالبت كارتٍر بأن ينظِر في عينيه مباشرة، كانتٍ ذروة الوضاعة، كارتر نشر تقريرا: بسيطا ودقيقا في تفاصيله مؤكدا على الجوانب الايجابية (وافقت حماس على قبول الاتفاق الذي يحققه ابو مازن). من المعتقد ان الامر سينتهى عند هذا الحد. الكهول جاؤوا للشرق الأوسط وانصرفوا منه، ولم يقم احدٌ منهم حتى الان بتسوية الصراع. ولكن ما هو المبرر الذاتي التلقائي للسلوك المتعثر والانصياع الاعمى لاوامر السادة من واشنطن واطلاق صراخ وسائل الاعلام؟ كلّ هذه الامور ستبقى عندنا لسنوات طويلة قادمة.

معاريف 2008/4/25

## أربعة أضلاع ـ رف واحد

### عكيفا الدار\*

قبل ان يتخلى ايهود اولمرت عن كل هضبة الجولان، جدير جدا برئيس الوزراء أن يفكر بالقدس، فبعد أن تعيد الى السوريين جبل الشيخ، كيف ستقنع اسرائيل الفلسطينيين في أن تبقى في يدها جبل «حوما»؟ كيف يمكن للفلسطينيين - وهم الطرف العربي الاضعف - ان يتخلوا لليهود عن الذخر الاغلى ثمنا؟ ولكن لنفترض أن جس النبض في القناة السورية بالذات سيشجع الرئيس محمود عباس (ابو مازن) على المسارعة الى التوقيع على «اتفاق رف» يتجاوز شاس والقدس، لنفترض أن اولمرت سيعرض هذه الوثيقة على اختبار مفاجئ للجمهور.

ماذا ستكون نتائج الانتخابات او الاستفتاء الشعبي على اتفاق لنقل معظم اراضي الضفة الي سيطرة الفلسطينيين في الوقت الذي تطلق فيه حماس القسام من الاراضى التي سبق أن سلمت الى ايديها؟ شمعون بيرس يروي كيف يمكن لحماس أن تحول سياسيا محبوبا الى خاسر منتظم، ولم نقل شيئا عن الخطر في أن يكرر احد المعجبين بباروخ غولدشتاين السير في درب الدكتور-القاتل الذي سعى الي احباط اتفاق اوسلو الثاني، من أجل وقف التدهور لا يكفى التقدم في المفاوضات بين حكومة اسرائيل وقيادة فتح. اقتحام المأزق يستدعي تغيير متناظر في السياسة على ثلاثة محاور اخرى: اسرائيل حماس، فتح حماس واسرائيل المستوطنين. ينبغي فحص الصلات بين هذه الاضلاع الاربعة ومصالح كل واحد

الضلع الاول: حتى لو تبين أن ابو مازن يائس لدرجة انه مستعد للتوقيع على اتفاق لا يذكر القدس ولا يقترح حلا منطقيا لمشكلة اللاجئين، فأن اولمرت ملزم بان يختطف القلم من يد شريكه الفلسطيني. من الافضل تخييب أمل الرئيس الامريكي، الذي سيأتي هنا مع توقعات ببعض التحسينات لانابوليس، من تحويل الرئيس الفلسطيني الى خائن في نظر ابناء شعبه. لفخر حماس وشهداء الاقصى، وماذا سيخرج لنا اذا ما وقعنا فتح على تنازلات كبيرة وبعد ذلك تبين أن اغلبية الجمهور الفلسطيني ترفض الايفاء بها؟ فمن يريد جدا

جيراننا ديمقراطيين، ينبغى أن يأخذ بالحسبان ان لديهم هم ايضا اضطرارات في السياسة الداخلية. كيف سيبيع ابو مازن اتفاقا تتعهد فيه اسرائيل بانهاء الاحتلال في المستقبل، اذا لم تكن اوفت في

## الماضي وفي الحاضر بتعهداتها برفع بضع عشرات من

من الحل، فانها سـتواصل كونها اسـاس المشـكلة. مع مرور نحو سنة على الحصار على قطاع غزة، حان الوقت لابلاغ اصدقائنا في الرباعية بان سياسة المقاطعة لم تهزم حماس. ينبغي أن نشجع المصريين على استكمال صفقة وقف اطلاق النار وتحرير السجناء وتبنى خطة رئيس الوزراء سلام فياض في نقل معابر الحدود بين غزة واسرائيل الى سيطرة السلطة الفلسطينية، مقابل رفع الحصار ستكون حماس مطالبة بان تسمح لفتح بادارة المفاوضات على التسوية الدائمة بارتياح. بهذه الطريقة سيكون ممكنا احداث تغيير ايجابي في محور اسرائيل حماس، وكذا تقدم المصالح الاسرائيلية في محور فتح

طالما كان التياران السياسيان المركزيان في المناطق يتقاتلان الواحد ضد الاخر، وغزة تصبح كيانا منفصلا عن الضفة، فلا أمل في ان تخلق في المناطق اجواء مصالحة واستعدادات لحلول وسط الامر سيلزم ابو مازن ورجاله بتجاوز كبريائهم المهان وان يعيدوا توزيع كعكة السلطة.

على أن تأجيل التصدى لاخلاء المستوطنات حتى اللحظة الاخيرة تساعد المتطرفين. تطبيق خطة الاخلاء الطوعى لمستوطنين من الضفة ستدل كم يبالغ السياسيون بقوة المستوطنين الايديولوجيين. اصلاح مسار الجدار في المقاطع التي شكلت فيها «اعتبارات الامن» غطاء لتوسيع الكتل الاستيطانية وازالة عدد لا حصر له من الحواجز التي لا تخدم سوى المستوطنين سينبئ الفلسطينيين والعالم بأسره بان هذه المرة

\* كاتب دائم في الصحيفة هآرتس 2008/4/25

## جاكي خوجي

فى الوقت الذي تقوم فيه غزة

القدس ودمشق.

ولكن الاسداح ينتظر اردوغان.

وسمع وسارع الى اعلام اعوانه في

سلسلة التسريبات والمقابلات المنسقة

ووسائل الاعلام العربية حرص الاسد

واعوانه على اعلام الجميع بالامر

البهيج اللذيذ الذي كان من نصيبهم.

يتضح ان السوري ايضا يعرف كيف

يجري مقابلات احتفالية عندما

يتوجب ذلك حتى وان كان ذلك في

ما الذي دفع الاسد للتصرف بصورة

متسرعة؟ الرئيس السوري درس الامر

ووجرد ان هذا التسريب لن يخسره

شيئاً. في المقابل ان اخرجه الى النور

فبامكانه ان يكسب منه النقاط. كشف

النقاب عن اولمرت يضمه الى اسلافه

من رؤساء الوزراء الإسرائيليين الذين

عبروا بهذه الطريقة او تلك عن الموافقة

المبدئية على الانسحاب من كل المناطق

التي احتلتها اسرائيل من سورية في

1967. التصريح بالانسحاب من كل

الجولان هو بالنسبة لدمشق اسدال

للستار على نوايا اليمين الاسرائيلي

باشتراط السلام مع سورية باعادة

الارض جزئيا. هو يثبت موقف حكومة

اسرائيل من وجهة نظر الاسرة الدولية

وحتى ان أراد رئيس الوزراء سيصعب

ايام غير ايام العيد.

باغراق الجميع في الوحل من دون حل منظور للعيان نهض المسار السوري الضلع الثاني: طالما ان حماس ليست جزءا جوهريا حياً يرزق في هذا الاسبوع. في يوم الثلاثاء صباحاً تلقى القصر الرئاسي فى دمشـق محادثة هاتفية هامة. كان على خط الهاتف رئيس الوزراء التركى رجب طيب اردوغان. اولمرت مستعد للانسـحاب من هضبة الجولان كاملة، بشر اردوغان نظيره السوري، فقد تحدث معي في آخر الاسبوع. غدا سيصل اردوغان الى سورية ويلتقي مع الرئيس الاسد. هو سيحدثه بتوسع عن محاولات الوساطة التي خاضها مستشاره الخاص أهمت داودلو بين

> الضلع الثالث: على الولايات المتحدة واسرائيل أن تسحبا الفيتو الذي فرضتاه على حكومة الوحدة

الضلع الرابع: محاولة فك الارتباط عن غزة تدل

ليس كل شيء كلاما في كلام،

يكفي ان واحدا من الاضلاع الاربعة هذه يهمل، كي يتحول «اتفاق الرف» الى ورقة درج اخرى، مثل اتفاق اوسلو وخريطة الطريق. وعندما تكون القاعدة تنفخ في قذالة حماس، فان الفشل من شأنه أن يكون مبددا لسواء العقل. انظروا ردود الفعل على زيارة جيمي كارتر!

## تحالف صامت ثالث بين القدس ودمشق عليه جدا التراجع عن موقفه في هذه الحالة. خصوصاً عندما يكون قد

اودعه بيد وسيط موثوق مثل تركيا. اسهام اولمرت في هذه الجولة لم يكن سلبيا. في مقابلات العيد التي اجراها مع الصحافة الإسرائيلية قبل اسبوع حرص على اعلام الجميع بتبادل الرسائل مع الاسد. ومـن قـرأ المقابلات يمكنــه ان يميز

جيداً ان هناك بداية تطور في الحوار بين الطرفين. الرئيس السوري حاول من ناحيته في الخطاب الذي القاه امام المؤتمر القطري في حرب البعث يوم السبت اعطاء جواب اولى لاولمرت. هناك تبادل لرسائل اكد الأسد ذلك، ولكن ما يحدد الامر من ناحيتنا هو

في صبيحة اليوم التالى استضاف الرئيس السوري في قصره ضيوفا رفيعي المستوى للمشاركة في مؤتمر فكري حول مستقبل الامة العربية. ليس هناك اطار افضل من هذا لتبشير المشاركين بوجود ليونة في الموقف الاسرائيلي منذ حرب لبنان الثانية. الاسرائيليون يتأرجحون من الحديث عن القوة الى الحديث عن السلام

للمرة الثالثة في الاشهر الاخيرة ينشأ في هذا الاسبوع تحالف صامت آخر بين القدس ودمشق. المرتان السابقتان تتعلقان بهجوم سلاح الجو على العمق السوري والثاني اغتيال عماد مغنية في دمشق. من تابع في هذا الاسبوع رد ديوان رئيس الوزراء على التسريبات السورية وجد ان اولرت قدرفض الاصابة بالذهول. مناورة الاسد تخدمه هو ايضا. هي تعتبر بالون اختبار يتيح له تدارس موقف الجمهور الاسرائيلي من الانسحاب من الجو لان.

ليس غريباً ان يصمت اولمرت رغم وجوده في اجازة انتجاعية ـ كم هو رمـزي هـذا! في مشـاهد الجولان الخلابة. اولمرت في صمت مطبق.

معاريف 2008/4/25

## يا رفيق انك لا تنقصنا حقا

## تبدد عزمی بشارة

### «بقيت في حيفا»، طلب الشاعر اميل حبيبي أن يكتب على ميرون ربابورت\* حسب كمية الكلام الذي سكبه على مدى السنين التهديد الكامن في شخصية عزمي بشارة، فان اسرائيل

هذا لم يحصل. العرب في اسرائيل لا يشعرون بأنهم اقل فلسطينية أو أكثر اسرائيلية لان بشارة لم يعد يخطب في الكنيست، و لا يكتب مقالات في الصحف و لا يظهر في المهرجانات. بشارة، الذي بدا كأحد الشخصيات الاكثر أهمية في الجمهور الاسـرائيلي العام، وليس العربي، تبدد. ليس مؤكدا أنه يمكن القول عن بشارة انه رفيق ولكن

ينبغي أن تكون اليوم مكانا افضل واكثر أمانا بعد سنة من

ليس بالنسبة للجميع بالطبع، ففي الاسبوع الماضي أجروا في التجمع الوطني الديمقراطي، الحزب الذي اقامه بشارة، أمسية بمناسبة عام على «المؤامرة» التي اجبرت زعيـم الحــزب علــي الخــر و ج الــي المنفــي٠ تو جــد تقدير ات مختلفة عن عدد المشاركين في الحدث في مجد الكروم، ولكن في أبعد الاحوال يدور الحديث عن عدة مئات. مغادرة زعيم سياسي مثل بشارة الذي كان هناك من اعتقد أنها ستكون حدثًا تأسيسيا بالنسبة للعرب في اسرائيل، اصبحت يوم ذكرى يحتفل به الموالون له، وهم ليسوا كثرا.

في وسائل الاعلام العربية، وبالاساس في الجزيرة، اجرت معه بالفعل مقابلات لا تنقطع في الاشهر الاولى، ولكن مؤخرا هزل هذا الحجم. احد المحللين في «الجزيرة» هاجمه شخصيا. ويقول اكاديمي عربي اسرائيلي ان «المفارقة هي ان العالم العربي اهتم بعزمي بالذات بسبب كونه زعيما عربيا ـ اسرائيليا، بسبب كونه نائبا في الكنيست. اما اليوم، عندما لم يعد نائبا في البرلمان الاسرائيلي، فهو اقل اثارة للاهتمام».

خسر بشارة المكانة في الشارع العربي الاسرائيلي حين تكن لديهم ملاجئ. صدمة 1948 علمتهم أنهم محظور عليهم

## سياسيون وصحافيون من اليمين ومن اليسار، حين وصفوا

خروج بشارة من اسرائيل الى الاردن من أجل الا يعود. بالتأكيد يمكن القول انه لا ينقصنا حقا.

وفى العالم العربى أيضا لم يصبح بشارة نجما حقا. فعندما قرر البقاء في الاردن قال كثيرون ان بشارة شعر بأنه صغير عليه أن يكون زعيما لعرب اسرائيل، «عرب 48»، كما يدعى موقع الانترنت لحزبه، او حتى زعيما فلسطينيا. بشارة يرى نفسه زعيما لكل العرب، زعيما بحجم جمال

قرر المغادرة، في حرب لبنان الثانية بقي عرب كثيرون في الشمال في منالهم، امام صواريخ حزب الله، رغم أنه لم مغادرة الديار ولاحتى للحظة واحدة.

شاهد قبره. ولازمة ايضا المقايسة بالشيخ رائد صلاح، زعيم الجناح الشمالي للحركة الاسلامية، الذي حبذ البقاء والمثول امام المحكمة على مخالفات امنية. وقد مكث في السجن ثلاث سنوات، ومكانته الجماهيرية تعززت فقط اما بشارة ففضل المغادرة، ربما لانه خشي بانه عقب حالته الصحية المتضعضعة، لن يصمد سنوات طويلة في السجن. هذا القرار وضع قيد الشك التزامه الشخصى في نظر الكثيرين. لاخلاف في أن بشارة غير خطاب العرب في اسرائيل. فقد أدخل الى الاستخدام مفهوم «دولة كل مواطنيها» وجلب طابع الحداثة الى السياسة العربية الاسرائيلية، التي تحركت قبل ذلك على المحور الذي بين الحمائل التقليدية والحماسة الثورية الشيوعية على نمط اميل حبيبي وتوفيق زياد. ولكن منذ اصبحت دولة كل مواطنيها من نصيب الجميع، وبشارة، كما يقول الاكاديمي، حتى كف عن الانشـغال بالجانب المدنى من الفكر السياسي وشدد فقط تقريبا على الجانب القومي فيها. هناك من يقول ان المجتمع العربي ببساطة نضج الشباب العرب اليوم قد يكونون أقل اهتماما بالسياسة، ولكنهم يشعرون اكثر ثقة بكتير بهويتهم الفلسطينية، كما أنهم اكثر

وحتى بين المختلفين مع هذا التحليل هناك كثيرون يوافقون على ان بشارة لا ينقص في الخطاب العربي الداخلي في اسرائيل. لعله ينقص الغلاف الجميل له، اما المضامين فلا تنقص. رجال التجمع بالطبع يرون الامور خلاف ذلك ولكن من الصعب الاختلاف في أن المجتمع العربي الاسرائيلي لم يدخل في أزمة بسبب غياب بشارة. ولكن الجميع، بمن في ذلك معارضوه الالداء، متفقون على أن نقص بشارة واضح في الاتصالات بين المجتمع العربي واليهودي ولا سيما في وسائل الاعلام. فمن خلال المفهوم الديمقراطي دولة كل مواطنيها عرف بشارة كيف يتحدى الحوار على «الدولة اليهودية». كانت هناك فترة كانت صورته تطل من كل ندوة تلفزيونية،

ثقافة بحيث يمكنهم أن يبلوروا الافكار بشكل مستقل دون

الاعتماد على اسناد من منظر على نمط بشارة.

اليوم، يودي النائب احمد الطيبي دور عرض مواقف الجمهور العربي بشكل منمق وسلس، من جهة، وخلق استفزاز من جهة اخرى. لعل الطيبي يفوق بشارة في معرفته الاعلامية. ولكن الطيبي لا ينجح في اثارة العواطف التي اثارها بشارة. لقد كانت متعة اكثر لليبرمانيين والايتاميين ان يكرهوا بشارة اكثر من كرههم للطيبي. لعل بشارة ينقصهم هم.

في واشنطن. قال ان هناك اتصالات لاقامة حكومة وحدةٍ

فلسطينية من دون اسماعيل هنية. حماس طلبت توضيحاً

وسارعت لاعلام كل من نسي ان عهد اخراجها من دائرة

صنع القرار قد ولى منذ زمن. القاهرة سارعت الى نفي

قول الغيط لذلك والقت باللائمة (وكيف لا؟) على الترجمة

ومهما كانت الاسباب هذه بشارة سيئة لاسرائيل.

القاهرة رغم مساوئها كانت ومازالت قناة الاتصالات

الوحيدة للمباحثات حول جلعاد شاليط، ووقف اطلاق

النار، المسألتين المرتبطتين بعضهما البعض. في هذه الايام

ايضا خلال الاجواء المتوترة السائدة بينها وبين حماس

رغم التوتر ليست هناك حاجة للقفز الى استخلاصات

متسرعة. مصر ليست مجرد وسيط غريب بالنسبة لحماس،

وانما شقيقة وفية ومخلصة. الطرفان بحاجة الى بعضهما

البعض وهما بعيدان عن تحطيم الخطوط بينهما. «ليس

هناك حل في الافق لغزة»، قرر مصدر مصري في محادثة

خاصة، «حماس لا تتنازل عن الحكم والجيش الاسرائيلي

لن يسمح للغزاويين بالعودة للعمل في اسرائيل. مصر لا

تفكر بشن عملية عسكرية على القطاع. تنحن لسنا اسرائيل.

عندكم يرون غزة عبر النظارات الامنية فقط. اما نحن فننظر

الى غزة من خلال علاقات الجوار والتجارة والمشاكل

الانسانية ولا احد يسارع للتخاصم مع الجيران».

يحرص الجنرالات المصريون على اعادة شاليط الى بيته.

السيئة باللغة الانكليزية.

\*كاتب دائم في الصحيفة هآرتس 25/4/25

## الصدام مستبعد من آفاق أزمة مصر وحماس

## سليمان عوض

مستشار الرئيس مبارك للاعلام لم يصب بالبلبلة. «هناك 6 معابر بين غزة واسرائيل». قال للصحافيين الذين عبروا امامهم عن الخشية من محاولة حماس مرة اخرى اسقاط الاسوار الفاصلة بين رفح والاراضي المصرية. «لماذا يركزون على غزة ورفح؟

ان كان الفلسطينيون غاضبون من الاحتلال وهذا حقهم فعليهم ان يخترقوا المعابر بينهم وبين اسرائيل». نصيحة المستشار الاعلامي لاقت استجابة دافئة من حماس. بعد ايام من ذلك عشية العيد انقض مسلحو حماس على حاجز كرم سالم.

في القاهرة واصل عمر سليمان رئيس المخابرات العامة اعداد التهدئة بين اسرائيل وحماس متمنين مرة اخرى ان يكون هناك توافق بين محمود الزهار في غزة وخالد مشعل في دمشـق. هـذان الشـخصان هما اللـذان يشـرفان على جدول الاعمال الامني في القطاع، ومثل اي ثنائي يميلان هما ايضا الى عدم الأتفاق فيما بينهما احياناً ويحكمون على سديروت بجولة اخرى من صواريخ القسام.

الا ان فشل مساعي التهدئة بين اسرائيل وحماس هو مشكلة سليمان الصغرى. المصريون قلقون في الاشهر الاخيرة من تشويشات شديدة في مسار العلاقات مع حماس. هذا توتر قابل للاشتعال ويضع علاقات الثقة

الازمة بدأت من خلال الانقلاب الدموي الذي نفذته حماس

فى تلك اللحظة شدد المصريون سلوكهم الامنى عند الحدود خصوصا منذ 23 كانون الثاني (يناير) في هذا العام. وفي ذلك اليوم من خلال عملية عسكرية مخططة اسقطت حماس الجدران الفاصلة بين جزأي رفح ومنحت مئات الاف المحاصرين من غزة هواء يتنفسونه. عدسات الجزيرة، عامل الضبط من الدرجة الاولى من اقدام الجيش المصري على اطلاق النار عشوائيا، وثقت كل لحظة. عشرات ملايين المشاهدين في ارجاء العالم شاهدت كيف تقوم مجموعة من المخالفين للقانون

ذراع اسرائيل من سيناء في ظل الفوضى في رفح. بعضهم ما زال في اقبية

بين الجانبين طوال سنوات على المحك وقد يتدهور الى سيناريوهات رهيبة على الحدود.

بصورة استعراضية بعثتهم الثابتة في غزة ولم يعيدوها الى هناك حتى اليوم. افراد هذه البعثة كانوا يتولون التنسيق الاغلب من اوساط فتح ولكن مهمتهم الاساسية في الأشهر خاطفي جلعاد شاليط. القاهرة ايضا عبرت عن ثقتها التامة في هنية كيانا غير شرعي. «ليست لدينا مصلحة في وجود نظام

في القطاع في حزيران (يونيو) الماضي. المصريون استدعوا الامني مع مراكز القوى المختلفة في القطاع التي هي على التي سبقت الانقلاب كانت ادارة جهود الوساطة المحبطة مع حكومة ابو مازن، واعتبرت المجلس الوزاري التابع السماعيل راديكالي في القطاع» اوضح مبارك واتباعه «الخطر يهددنا

بارباك دولة تعدادها 80 الف نسمة مع جيش قوي. المصريون ضبطوا غضبهم وتصرفوا بهدوء كعادتهم: هم اعتقلوا قرابة المئة مسلح، شخصيات في المستويات القيادية لرجال المقاومة الشعبية وكتائب عز الدين القسام الذين فروا

مكان ِ اعتقال شاليط. الذراع العسكرية لحماس اعتبرت ذلك خطاً احمر، مصر ظهرت في هذه القضية كذراع استخبارية طوال كل هذه الفترة واصل المصريون عبثاً مساعيهم للتوصل الى اتفاقية تهدئة الاانهم لم ينجموا في تخليص حماس من سياسة الالتواء التي تتبعها. عدا عن ذلك شك اعوان مبارك بأن ايران تتآمر من خلف الكواليس. كانت المسئلة مسئلة وقت الى ان تحول الحديث المؤدب الذي اتسمت به علاقات حماس ومصر خلال سنوات طويلة

اخری ستحطم رایاته».

### عملية جدار رفح 2

الى عمق كلامي. «لن نسمح لاحد أن يقتصم حدود مصر مرة

اخرى» حذر وزير الخارجية ابو الغيط. من يجتاز الحدود مرة

الاستخبارات المصرية في العريش. البعض الاخر الذي عاد

الى غزة قال ان المصريين حاولوا انتزاع معلومات منهم حول

في الغرف المغلقة بدأ المصريون يعبرون عن خوفهم بأن صلّ التوتر الى مجابهة مسلحة مع حماس في رفح. قبل عشرة ايام كشفت صحيفة «الاهرام» بعنوانها الرئيسي خطة

الخطة تضمنت ثلاث مراحل تتلو بعضها بعضا: في البداية يفجرون مواقع القوات الامنية المصرية على طول الحدود (لهذا

خبيثة وضعتها حماس كما يدعى لاقتصام الحدود مع مصر

السبب نشرت حماس كما افيد قواعد اطلاق للصواريخ على الحدود بجانب رفح) في المرحلة الثانية تقوم حماس كما جاء في «الاهرام» بتفجير التحصينات المصرية من خلال عبوات تزرع تحت الارض. وفي آخر المطاف يتم تدمير الجدار الحدودي بواسطة عبوات جديدة الامر الذي يتيح لسكان غزة أن يتدفقوا الى سيناء. كما افيد ان حماس قد نسقت موعد الخطـة مـع «دول عربية اقليميـة حليفة لها» كتلميح لسـورية مصدر هذا الخبر كان جهات فلسطينية في غزة وهي على

ما يبدو من بقايا اجهزة الامن التابعة لفتح. محررو الصحيفة تخلوا بصورة مقصودة عن عبارات اللياقة التى ميزتهم في الماضي خلال حديثهم عن حماس: بدلاً من تسميتها ب «الحركة» فضلوا استخدام كلمة «تنظيم» الاستخفافية. شخصيات في حماس ادعت ان الحكاية كلها مبتدعة واتهمت صحافيين محسوبين على فتح او كما اسموهم «حملة الاقلام المسمومة» ببث ذلك. ولكن الحقيقة اقل اهمية في هذه المسألة الامر الاكثر اهمية هو انخراطها التام في الازمة التي تلف علاقات غزة والقاهرة.

قبل نشر الخطة بأيام اصيب مصريون بالذهول من تطور آخر. خلال خطبة يوم الجمعة التي القاها خطيب محسوب على حماس في خان يونس اباح ذلك الخطيب قتل الجنود المصريين

الانتحارية ضد الاسرائيليين. الصحافيون المصريون خرجوا عن اطوارهم واحدا تلو

نموذج آخر لوضع العلاقات الحساس كشف في هذا

ان حاولوا منع الجماهير الفلسطينية من اقتحام الحدود. هذا المفتى عبد الحميد كلاب قال ان حاجة سكان غزة الملحة لازالة

الخناق تمنحهم اباحة بالقتل. فتوى ذلك الخطيب قوبلت بذهول في القاهرة، هذا الرجل وضع من خلال ما قاله الجيش المصري في نفس المرتبة مع جنود الاحتلال الاسرائيليين. الشيخ محمد سيد طنطاوي رئيس جامعة الازهر في القاهرة سارع لشجب اقوال الشيخ الغزاوي وقال انها لأتتساوق مع الشريعة. الطنطاوي هو ذاته الذي ارسلته الحكومة المصرية لمجادلة نظرائه بلغة الدين طوال سنوات الانتفاضة بمواقف متعاطفة مع عمليات حماس

الاخر، حتى يضعوا الشيخ كلاب ومن يقف من ورائه في مكانهم. «هذه الفتوى هي جرس انذار» كتبت فريدة الشوباشي في صحيفة «المصري اليوم». نظيرها حمدي رزق لقب الشيخ كلاب بـ «مفتي الحرب الحمساوية» هو قال ان فتواه هي ارهاب باسمه والمح ألى ان حماس اسوأ من الاحتلال، الاسرائيليون يستبيحون الدماء باستثناء يوم السبت اما الحمساويون فيستبيحون الدماء المصرية كل ايام الاسبوع».

### وماذا عن خاطفي شاليط؟

الاسبوع خلال المحاضرة التى القاها وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط امام مجلس العلاقات الخارجية

معاريف 2008/4/25

حرية الانسان هي تحرره من الزمن.

فمن دون التحرر منه يبقى مقيدا إلى أوصاد غامضة غير

آخذ في هذه المقالة الجانب السياسي والجانب الأدبي معا،

كلا الجانبين مرتبطان، فلولا الأدب لما كانت هناك سياسة ولما كان هناك انسان. وهذه الفكرة القلقة تحاول التخلص من

وهم تبعية الأدب للسياسة. السياسة التي أشغلت الحكم ونفت بالتالى أدباء كبارا إلى مقاد لم يقصدوها، كانوا مدفوعين تحكّمهم النمطية التي تعيق الفكر وتشله. وخير مثال هنا الأشتراكية، لأنها ما زالت قريبة. رأينا كم من الأدباء والشعراء تبعوا خطواتها والتأموا مع نظريتها. وكان

هذا الالتئام والخطو معها هو الطريق إلى قول ما كانت تريده

الاشتراكية لا إلى قول ما كان يريده الانسان، لا إلى قول ما كان

« ليلة المعراج » رواية للامريكية زاوي فيراريز:

## محقق فلسطيني في معطف كولومبو يكشف عن وقائع قتل «نوف» الغريبة في جدة

وعاش معه في اكثر من رحلة وحفرية، ناير

### ابراهیم درویش\*

■ معظم الروايات عن السعودية الصادرة في العالم الغربي تعمل على فكرة الفنتازيا والمحرم وتصوير المجتمع عبر رؤية خارجية تنظر من خلف الجدران والستائر وتحلل ما توفر لها من معلومات وتجارب في مجتمع «محرم» او مجتمع حريم، السعوديّة هي بلد بديل او معادل لبلد الخيال، وفيه تبدو لعبة الدين، الرقابة والاخلاق والشائعات عن الحب المحرم والحفلات السرية امرا شائعا وسائدا. رواية «ليلة المعراج» هي الاولى للامريكية زاوي فيراريز، وهي رواية ذات اهتمام خاص وطابع خاص في تفاصيلها اذ ان كاتبتها عاشت مع زوجها السعودي في مدينة جدة قبل ان تعود لامريكا، فهي اذن كانت قريبة من اجواء الحياة في السعودية ولم تكتب عن بعد، بل كانت عارفة باجواء الحياة العائلية وظروفها وموقع المرأة فيها وكذلك دورها ونتيجة روايتها انها قدمت عملا مليئا بالتفاصيل عن الحياة العامة والعلاقات الاجتماعية واسرار الحفلات الخاصة المختلطة بين الرجال والنساء وعن هموم ومشاكل الطبقة المتوسطة فليس كل السعودين اغنياء، وليس كل السعودين لديهم الفرصة للسفر ومشاهدة العالم بعيدا عن جـو الكبت والرقابة والشرطة الدينية «المطوعين» واجواء الممنوع والمباح المفروضة على النساء. اخترعت فيراريز في النهاية رواية يمكن ان تسمى «بوليسية» اسهمت الى حد كبير للنوع الادبي المعروف بالروايات «الاثنوغرافية» وهي وان اختارت شكل الرواية البوليسية الآانها نأت عن حصر ابطالها في اطار وشكليات روايات التحقيق البوليسيّة من الاثارة والمتعة. ما تمنحه القراءة لهذه الرواية انها تعمل على فكرة ان «للبيوت اسراراً» فخلف التدين وخلف الغنى يقبع هناك في داخل نفوسنا وحيواتنا سر واسرار نحاول أن نخفيها عن بعضنا البعض او حتى مخاتلة انفسنا وعدم التصديق ان لدينا اسرارا. في قلب الرواية عائلة ابو تحسين الشراوي التي تعيش في جزيرة قريبة من مدينة جدة وهي نتاج الطفرة النفطية والانشغال بالاعمال التجارية، عائلة يبدو انها تملك كل شيء المال والرفعة الاجتماعية والقصور والحشم والخدم والابناء المتزوجين، ولكن هناك نوف الشابة بنت السادسة عشرة التي تختفي فجأة عشية زواجها بعد ان غافلت او ربما رتبت مع سائقها رحلة الهروب ليعثر على جثتها بعد ايام في واد بعيد في الصحراء. هروب فتاة كانت تحضر لزواجها من قريبها من نفس العائلة يفتح اسئلة كثيرة، لماذا هربت ولماذا التوقيت؟ وكيف هربت، بعد ان اخذت جملا من جمال الزريبة ووضعته في سيارة تويوتا؟ واين كانت متجهة وكيف ماتت، هل ساعدها احد من داخل العائلة ام كانت على اتصال بآخرین رتبوا لها رحلة الهروب الی مكان غير معروف؟ هنا نتعرف في الصفحات

الاولى على المحقق الاول في الجريمة، انه

ناير الشرقى، فلسطينى متسعود، له قصته

صديق لعائلة الشراوي، عثمان الذي كان يحضر لزواجه من خطيبته كاتيا حجازي، باحثة في مختبر البحث الجنائي تشكل فيما بعد مع نأير فريق التحقيق، ناير رجل ملتزم، ومتزمت احيانا يؤدي فروضه الدينية، غير متزوج، ويعيش توزعا بين اهوائه وشهواته وخوفه من العقاب او ارتكاب الاثم، وهذا التوزع يظهر في المشهد الاول من الرواية عندماً نراه يؤدي الصلاة ويتذكر صورة نوف وهذا اسم القتيلة ممددة، عندها يتذكر الله ويستغفر لذنبه. اضافة لذلك فناير يعيش بين البحر والصحراء أي يعيش على قارب او كابينة اسمها «فاطمة» متوحدا ووحيدا، كما ان حبه للصحراء جعله قريبا من البدو لدرجة ان بعضهم كان يعتبره بدويا، الامر الذي احيانا يدهشه ويغضبه في احيان كثيرة ذلك ان اسئلة الناس حول هويته البدوية تؤكد موقعه كغريب عن البدو وعن السعودية رغم تسعوده. ناير، يحمر وجهه خجلا عندما يتحدث لامرأة ورغم محاولاته غض طرفه الا ان شيطانه يدفعه في كثير من المواقف لرؤية وجه او مواجهة نساء سافرات قرب مسبح او يتحدث وجها لوجه الى كاتيا، وحتى رؤية يدي القتيلة نوف، يبدو ان عائلة الشراوي التي هربت ابنتها لم تكن راغبة في ان تذهب للمشرحة ومتعجلةً في دفن ابنتها هنا يتطوع ناير الذي يعمل في مصالح العائلة للذهاب للمشرحة واخذ جَثْتها حيث يسلمها للعائلة، بعدها تجري مراسم سريعة لدفن نوف، ويلاحظ ناير انها عندما انزلت القبر لم يوجه وجهها للقبلة، مما يعنى انها كانت حاملا وقت قتلها. عثمان لم يكن مرتاحا للطريقة التي اقفل بها التحقيق ولهذا يطلب من صديقه ناير أن يقود عملية كشف الحقيقة، في هذه اللحظة تتقاطع حياته مع حياة كاتبا حجازي، الحاصلة على درجة الدكتوراه في الكيمياء وتعيش مع والدها المتقاعد واضطرت للعمل بعد ان لم يعد راتب والدها التقاعدي يكفى

The لتأمن حاجيات البيت ودفع الفواتير Night المتراكمة. كاتيا تمثل نوعا مختلفا من المرأة السُعودية، المستقلة والقوية رغم انها في of the بعض الاحيان لم تكن مقنعة ولكنها مقارنة مع حريم عائلة الشراوى وحشمه و خدمه تظل شخصية عملية ترغب في Miraj اتبات نفسها لوالدها المتشكك من زواجها من العائلة خاصة ان لديه ملاحظات حول تربية الابناء وانه خائف من ان كاتيا بعد عشرة ثلاثين عاماً. كل هذه

نوعا ما، ولكن من مجمل السرد العام نعثر ومشاهدة القنوات الخارجية من الفضائيات على صورة فتاة طامحة تريد اختيار الكثيرة والاستمتاع للحظات في الجلوس مستقبلها وان لا تترك لعائلتها حق الاختيار، على مقعد المدير الجلدي المريح، كأتيا عندما خاصة تعليمها، فقد شاهدت فيلما عن حياة تقرر ان تقوم بفحص عينات أخذتها خلسة باحثة في علم الحيوان او الانثروبولوجيا، من جسد نوف تدخل نفسها في معركة ضد التيار وتؤدى لتقاطع مع ناير الذي تبدي تعيش مع الكلاب وحيوانات اخرى في افريقيا، وكانت تحلم بدراسة علم الحيوان اعجابها به اول ما شاهدته، خاصة ان ولهذا كانت تطلب من مرافقها محمدان صورته جاءت مطابقة لاوصاف خطيبها يأخذها لحديقة الحيوان. محمد، المرافق هو عثمان له. وهي في كثير من المرات تشعر قطعة اخرى من لعبة شطرنج تفكيك حياة بنوع من الاثم أو الذنب لانها تكذب على نوف ووقائع اختفائها الغريبة ونهايتها. والدها وتكذب من اجل ان تبحث عن حقيقة محمد يكشف لناير ان هناك امريكيا كان وفاة نوف. ناير وكاتيا يمثلان محققين يعيش في مساكن الاجانب التي تختلف عن مستقلين، عينا نفسيهما وفرضا وجودهما على من حولهما. ناير يقدمنا لعالم قصاصي مساكن السعوديين في تحررها وحراستها الاثر، سهيل ومطلق، حيث يعين الاخير مكان وطبيعة سكانها وحياتهم التي لا تختلف عن اسلوب حياة سكان لندن او نيويورك او اية العثور على جثة نوف في الوادي وانه كان موجودا في مكان اخر، كما يتداخل عمل كاتيا مدينة غربية، الامريكي اسمه اريك، كان محمد كما زعم يأخذ نوف الى بيته وقد مع ناير الذِّي يحاول ان يعطى صورة عن تعرفت عليه في واحد من مراكز التسوق، نفسـه، صورة المحقق على شاكلة المحقق الامريكي «كولومبو» المعروف بمعطفه، ويبدو ووعدها بتهريبها الى نيويورك بعد ان تذهب مع زوجها قاضي الى هناك لقضاء شهر العسل، و اعطاها مقتاح شقته في المدينة، و قد للغرابة ولكننا نتحدث عن رواية تريد ادخالنا في عالم السعودية وبيوتها دفعت له مليون ريال للهرب، هل كانت على واسرارها واسرار اسواقها، ناير كما قلنا علاقة حب وهل كان اريك والد الجنين داخلها يقوم باستجواب كل من كانت له علاقة ساعة وفاتها؟ تحقيق ناير لا يثبت هذا، وهنا بنوف، ويبدو ذات سلطة عجيبة في مجتمع تتجه الاصابع الى محمد مرافقها الذى زاره كالسعودية اذ ان الجميع يستجيبون ناير في بيته، وقابله اكثر من مرة وعبر عن ندم في انه كان سبب مو تها كما عبر عن ذنب لأسئلته ويقدمون له معلومات يضعها لاكمال حل لغز وفاة نوف، في مجتمع لا يفتح يشى أنه كان على علاقة حب معها وكان يأخسدها لمناطق سرية على الكورنيش اسراره نرى ان الخطيب قاضى الذي كان ولحديقة الحيوان. محمد يبدو متحررا حيث سيتزوج نوف، يجيب بحرارة وعاطفية عن تحضر زوجته اثناء مقابلة ناير معه، وفي علاقته بنوف وكيف تعرف عليها من خلال لفتة غير معهودة يقوم محمد بتقبيل زوجته العائلة وكيف تحدث اليها عبر الهاتف وماذا امام محققنا «كولومبو» ويقدم له ابنته التي طلبت منه، هنا تظل صورة نوف غامضة لاعبها «كولومبو» على استحياء. زاوي تنقل

المرورية وحسرها ورطوبتها واسواقها الشعبية ومراكز التسوق فيها وحياة وهموم الطبقة الوسطى التى تكافح للبــقاء واحـــلام وطموحات الجيل الجديد، وقصص الحب المصرم والمقاهى السرية، واشكال الحياة المتوفرة للاجانب وعالمهم المختلف، وهي تمزج كل هذا بحبكة تتخذ طابع الرواية البوليسية ولكنها لا تخضع ابطالها لها، فنحن امام بطلين، ذكر وانثى كل منهما خارج عن السياق العام لثقافة البلد تجاه المرأة ودورها وتجاه الغرباء، ما يجمع كاتيا وناير انهما غريبان، فهي غريبة عن جو عائلتها الغنية، ولا تحظى بنفس الوضع وهو ما يخيف والدها وهي ايضا غريبة في مجال تخصصها وعملها يجعلها على اتصال مع الذكور، وناير فلسطيني، غريب بلا بلد، يحلم دائما احلاما رو مانسية. اختارت فيراريز اماكن مثيرة لقص الحكاية وحل عقدة مقتل نوف، حديقة الحيوانات، الصحراء، السفينة، شوارع جدة واسواقها، وعوالم اللقاءات السرية، والنساء الامريكيات في جدة، وعوالم نساء ابناء الشراوي الكسولة. فيراريز تقطر في سردها وترشح

اجواء المدينة، جدة في اختناقاتها



زاوي فيراريز

في فصل بمعلومة عن الحكاية من اجل ان تجعل قارئها يواصل القراءة وتقليب الصفحات، ويبدو سردها خفيفا وسهلا غير معقد، وتجيد تجديل القصة وترتيب سياقاتها، ناير وان بدا محققا واثقا من نُفسه ويقوم بالتحقيق نيابة عن العائلة استخدم هنا لكي تدخلنا من خلاله الكاتبة لعالمها او عالم السعودية الذي عاشته بتقلباته وافكاره، وقد يبدو معادلا لها كغريبة او خارجة عن المجتمع، ذلك ان ناير، بشخصيته الذكورية لدية القوة والسلطة لتقديم صورة عن عالم المدينة، جدة وما حولها، ولم تختر فيراريز كاتيا لان انوتتها تظل عائقا امام انفتاح العالم بكامله، فهي وان دخلت عالم النساء وتفاعلت مع زملاًئها في المختبر والتقت مع خطيبها في السيارة، في نقطة مُظلمة منَّ الشاطئ الآانها تعبُّ ف حُدود حريتها المقيدة بمرافقها احمد وعيون شرطة نعرف في النهاية ان القاتل لم يكن بعيدا

عن البيت، كان عثمان، فهو والد الجنين، العلاقة بين نوف وعثمان تقترح سفاح المحارم، ولكنه اي عثمان لم يكن اخا شقيقا بل تبناه رب العائلة ابو تحسين شفقة عليه، هناك ثالوث محرم في علاقات نوف: عثمان واريك الامريكي ومرافقها محمد، كل له او تقترح الرواية أن له علاقة مع نوف، عثمان كان له ضلع في قتلها لانها كانت تريد الهروب مع اريك، وهناك ايضا قاتلة اخرى، هي عبير شقيقة نوف الصغرى التي كانت لها مصلحة في اختفاء اختها كي تتزوج من قاضي التي تعتقد ان نوف لم تكن تحبه، وانها كانت تريد استخدامه و استخدام ماله. يعمل محققنا الفلسطيني مع كاتيا على عقد الجريمة مع ان الكاتبة من بداية الرواية اشعرتنا ان القاتل ليس بعيدا عن البيت، واوهمتنا انه ربما كان عثمان، واخيرا ادخلت عبير في لعبة الاثارة. فيراريز تقول ان اسم الرواية جاء من رحلة الاسراء والمعراج، ورحلة ناير هي في النهاية معراج روحي بحثا عن الحقيقة. طبعا هناك اسئلة عن دو أفع ناير الحقيقية على التحقيق في قضية نوف، هل كان يحبها؟ ان احبها فقد انتهت رحلته الروحية بان يحب كاتيا

\* كاتب من اسرة «القدس العربي»

The Night of Mi'rai By: Zoe Ferrraris Little Brown andon/2008

جاء في الكتاب: «آمنت في مطلع شبابي

الأردن». سامي الخوري

- العطر - قصة قاتل.

ـدار المدى للثقافة والنشر،

«لم تعد اللغة المتداولة كافية للتعبير عن كل تلك

الأشياء التي جمعها في ذاته كمفاهيم روائحية.

والدراق، كما بدأ يميز بانفه بين الخش العتيق

والطازج والهش والمتعفن والطحلب، بل حتى

أنواع الحطب وكسراته وفتاته. كان يشمها بكل

. خطاب الرشوة ـ دراسة لغوية اجتماعية

«يسرّت المدرسة اللسانية الوطّيفية للمؤلف

نادر سراج آليات وكيفيات الاتصال برواة

لغويين متعددي المنابت الجغرافية والأصول

المناطقية والاهتمامات الحياتية، الأمر الذي

راكم لديه خبرات متنوعة لأنماط التواصل

وصيغ التعاطى وزوده بمروحه غنية من أدبيات

التخاطب وتعابير «تسليك الأمور» التي تروج

لدى الجمهور الواسع وتغيب أحياناً عنَّ أسَّماَّع

- «لحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث 8/1».

«عند دراستي للمجتمع العراقي ـ وهو الموضوع

استُطيع أن أفهم المجتمع في وضعه الراهن ما لم

شيء من التأثير قليلاً أو كثيراً في سلوك الناس

حالَّياً وفي تفكيرهم. من المكن تشبيه المجتمع

في هذا الشَّأن بشَّخُصية الإنسان البالغ إذ هي

- «الفيتامينات الأعشاب والمعادن والمكملات.

«احصل على أحدث المعلومات عن الأعشاب

الطبية وفوائدها واكتشف القيم اليومية من

الفيتامينات والمعادن والتى أصدرتها حديثاً

وزارة الصحة الأمريكية، وتعرف الى طريقة

تَّفَّاعُل المكملات مع الأعشابُ والعناصر الأخرى،

واستكشف المصادر الطبيعية للكيمياء النباتية

المانعة للأمراض والمتوفرة في طعامنا اليومي

في حاضرها تتأثر بما حدث لها في ماضيها....».

الذي أولعت به زمناً غير قصير ـ أدركت أنى لا

أفهم الأحداث التي مرتّ به في عهوده الماضية

فكل حدث من تلك الأحداث لا بد أن يكون له

فهو لم يعد يشم الخشب فحسب، بل أنواع

الخشب: كالاسفندان والبلوط والصنوبر

وضو ح كمواد مختلفة عن بعضها».

-رياض الريس للكتب والنشر

ـ باتريك زوسكند.

ـنادر سراج

ـد. على الوردي

الدليل الكامل»

ـهـ. وينتر غريفيت

-الدار العربية للعلوم

ـدار الوراق للنشر

بالعقيدة القومية الاجتماعية طريق خلاص

## عن الكتب وبينها في الأدب

حسين سليمان\*

يريده الأدب، وهذا الانحياز بالمعنى العام قد حرف طريق الأدب، وجعله ملتوياً وربما مشوها. السياسة بالمعنى الدينامي هي حالة التصقت باللحظة المثقلة بالماضي والمثقلة بالمستقبل ايضا، وبالتالي فهي ليست حياة قُصُد منَّها الَّتحرر والخلاص. أما الأدب فهو الحالة تُخرج عن اللحظة والماضي معا، تُخرج عنَّ كل الزمان، كي تلتصق بعامل يبدو مراوغا، لكنه هو كل الوجود وأصله. ويلتحم الأدب في هذا المفهوم

مع الدين، مع الإيمان الأول الذي عنصره الأول القلب، هو الحب. ليس المكان وحده ما يملك عنصر الجذب بل الزمن أيضا. هناك جاذبية للزمن، هائلة تبطل العقل وتبطئ الذهن، وتدفع الانسان إلى القيد، إلى الخطو المثقل على طريق مطروق، خطه في الماضي سائر آخر. في لحظة وجود، يكون الانسان بشكل أو بآخر كتلة جملتين لهما علاقة مع الزمان والمكانّ. يدخّل الْمكان بالجسد ويقيده، بينما يدخل الزمان، الزمان المتد في تلك اللحظة الوجودية، بالروح وبالذهن يريدهما أداة له. هذا الزمن هو بمفهوم آخر «سجن» مغلق خلقّه الوهن وانحطاط الطاقة. وبهذا السبب تنهار

الحضارات وتفقد القيم بريقها ويفقد بالتالى الانسان قيمته الانسانية. كلما اتصل الانسان بحد الزمان قلت فعاليته الحياتية، وبالتالي فهو أمام انهيار قادم. وكلما انفصل عنه تجددت فعاليته وفي كل لحظة كأن الخلق يبدأ من جديد. هذه هي لحظة الأدبّ، الشعراء الأصيلون يعرفونها.

ومن هنَّا أرى أن الأدب العظيم يمهد لبداية الحضارات وليس لنهايتها. إن ظهور أدب كبير يبشر بظهور حضارة قادمة. وإن كان إسفولد شبنجلر/ ابن خلدون قد أشار إلى أن الزراعة هي ما تمهد لظهور الحضارة فإنني أقول إن الزراعة هي عامل خارجي وهي تستند إلى الذهن والروح اللذين مَّقامهما في الأصل هو أدبي ودينيّ. وملاحظةُ اشبنجلّر إلى أن الحضّارة ٱلإسلامية هي حضارة كَاذَّبة كونها لم تعتمد بُّظهورها علّى الزراعَّة هي ملاحظة ليستُ سليمة. فحسبُ رأيه يجب أن يُنطبق العالم على نظرية نشوء الحضَّارات التي ظن بها وليَّس العكس... وهو ما أظنه: يجب أن تتوافق النظرية مع العالم وتتبعه فهو الأصل، والنظرية هي التابع. ليست الزراعة بداية الحضارات بل الأدب والدين.

والحرية التي هي مكمن القول هنا، لا تعيش في الخارج بل تعيش في أعماق الانسان وتنتظره هناك انتظار حبيبة: متى يأتي الحبيب ويفتح لها المشارع، بلُّ متى يأتي كي تفتح له المشارع. فهي ما يريدها الأنسان، المبدعون على العموم، الشعراء الَّذينُّ بها تنفتح لهمُ الْأبواب ويظهر أمامهم وادي عبقّر جليا. إنه واد وليس مرتفعا. فالمكان الذي يحتضن الحبيبة يجب أن يكون منخفضا عميقا ليس في

الأعالي التي إن صعدنا إليها صغر العالم. وإن كانت السياسة تحاول الالتصاق باللحظة وبالوعي، فإن الأدب يحاول التخلص منهما، وبهذا التخلص يكسب حريته، ويتحرر من عامل الذهن الذي يطبع الانسان بالنمطية وبالفكرة المسبقة عن العالم. يتحرر بكلمة أخرى من الذاكرة، التي إن تحررنا منها، فـُتّحت لنا الأبواب. وكما تقول الديانات، يحيا الانسان في الجنة من دون ذاكرة. الجنة هي الأدب، هي الحرية حيث الزمن لا وجود له، هذا الشيطان الأول، إنه الزمن، الوسواس، هو الشيطان، الذيّ دفعنا نحوّ هنا، نحو اللحظة التي تقيس العالم وتقدره بمكيال الماضي

اللحظة التي ينفصل فيها الانسان/ المجتمع عن الزمن تبدأ الحضارة ويبدأ البناء. تبدأ الحلول وتنفتح المسائل المستعصية عن أجوبتها. مسائل كان يقضي فيها المرء عمره من دون جواب واحد، والزمن هنا ليس الزمن الذي تحكمه الساعة وتحكمه الشمس، هذا ليس زمنا بل هو مكان آخر، إنما الزمن الحقيقي هو الزمن الذي يعيث بالذهن ويبطئه ويوقعه في سجنه الأبدي.

هذا الزمن يتمسك بتلابيب الذهن، ويتمَّسك بالروح ويمنعها، ويشتت بالتالي طاقتها ويضعفها. عاملان يحومان حول الروح، أولهما اللحظة الوجودية التي لا تعرف ما قبلهاً وما بعدها، وثانيهما اللحظة الزمانية التي تتعلق بالماضي وبالمستقبل. إن عرفنا كيف نعيش في كنف اللحظة الوجودية فإننا أحرار، لا مشاكل ولا عُواقب تهزمنا. وإن وقعنا تحت رحمة اللحظة الزمانية فإننا عبيد، ولا مقدرة لدينا لبناء مجتمع ولا مقدرة لدينا لبناء حياة انسانية. في كنف الزمان نتطلع إلى البارحة وإلى ما فعله الأب والجد وما فعله السابقون، أما في كنف اللحظة، اللحظة الوجودية، فإننا نُتطلع إلى الذات التي تنسج دعائم وجودها من دون قيود ولا حدود.

يطمح الأدب لبناء حياة الانسان. وهذا الطموح أساسه اعتماد الزمن كعامل بناء. والزمن هو زمن الأدب، حيث لا مستقبل فيه ولا ماض ولا حتى حاضر بالمعنى السياسي. فهو وجود غاب عن الحاضر الثقيل المرتبط، الحاضر الأدبي بالمعنى الوجودي هو حاضر حر مستقل هناك إذن حاضران، حاَّضر هو ماض/ مستقبل، وحاضر حر هو الحاضر الغائب عن معظمنا، هو حاضر

الأدب وحاضر الانسان الذي يتطلع الى الحرية والتحرر. بهذا الزمن وحده نستطيع التحرر ونستطيع التخلص من أدران الإنسان المتخلفَ الذي ربما يكون واعيا أو غير واع. بهذه اللحظَّة نستطيع أن نرى ً الشمس التي ترسل خيوط النور لتنشره في العقل والروح.

والفرق بين الانسان الشاعر والانسان الفرد الذي يعيش لحظته الوجودية هو فرق اسقاطي فقط، كلا اللحظتان متساويتان بالحرية، لحظة الشاعر ولحظة الفرد، لحظتان تختلفان في أن الأولىّ منهما ستكون ذاتية أما الثانية فستكون اجتماعية تحيا وتنفذ في أرض الواقع وليس في الخيال فقط كما عند الشاعر. هنا يتحد الشاعر والفرد. ويصبح الفرد الفاعل البنّاء هو شاعرٌ بطريقة أخّرى. لهب الحياة ونارها في داخله في كل لحظة. من هنا تأتي الحضارات وتدخل ميدان العالم، على يد هؤلاء الناس الذين في داخلهم لهب ملموَّس، تقرأه في العيون وَّفي المهج. هذا اللهب الذي يُطفأ بيد الزمان، بيد الماضي والمستقبلَّ، بيد الحاضر الثقيل الذي يُشتت الذهن ويرغمه على التفكير في طريق واحد.

\*كاتب من سورية يقيم في امريكا

الكتاب: السجين المؤلف: محمد منير النّاشر:دار أطلس يتناول هذا الكتاب ذكريات المبدعين والمفكرين والسياسيين الذين تعرضوا للسجن والاعتقال.

\_فقهاء وأمة \_رسول محمد رسول ـ الانتشار العربي في هذا الكتاب تقصي لجذور العمل الاسلامي في العراق الحديث.

\_حروب كلامية \_مأمون فندي ـدار الساقى العربي؟ ماذا وراء الحروب المستعرة على غير **جبهة اعلامية عربية؟** 

ـ البصرة وحلم الجمهورية الخليجية - يتناول هذا الكتاب السجل التاريخي ــيـــ رن . للانفصالية ومطالب اللامركزية في جنوب

Hachem Mouawieh Librairie Avicenne 25,rue Jussieu. 75005 Paris Tel: 01 40 46 04 07 et 014 43 54 63 07 Fax: 01 43 29 37 54 WWW. lib-avicenne.com

\_فواز طرابلسي \_رياض الريس، بيروت، 2008 ينطلق المؤلف من تأسيس إمارة جبل لبنان تطور تاريخ لبنان الْحديث: انْهِيَارْ الْنظام الأهلي وتَعْلَعْل رأس المال الأوروبي؛ نمو دور من القرن التاسع عشر؛ دور لبنّان في النهضة ً

إلى التسوية التي وضعت حداً للاقتتال وفق اتفاق الطائف عام 1989.

\_مصطفى خليفة دار الآداب، بيروت، 2008 رواية تسرد يوميات شاب ألقى القبض عليه لدى وصوله إلى مطار بلده عائدا إليه من فرنسا، وأمضى اثنتي عشرة سنة في السجن دون أن يعرف التهمة الموجهة إليه: إنَّه الظلم والفساد والقساوة التي لا تقرها شريعة... وأساليب من التعذيب لم نقرأ مثيلا لها.

-روائح ماري كلير ـ الحبيب السالمي دار الآداب، بيرو ت، 2008 رواية تتابع تُطُور قصة عاطفية في كل مراحلها: منذ لحظة تبادل النظرات الأولى، وصولا إلى الانفصال، مرورا بما يحكم العلاقة بين رجل وامرأة من غموض وتعقيدات وإرباكات تفضح هشاشة هذه العلاقة وسرعة عطبها. لحظة بلحظة، تلتقط التفاصيل الصغيرة التي تصنع، بتراكمها، العيش اليومي بكل أصَّالته وَّحقيقتُه: من الفطور الصباحى والعادات الشخصية المبتذلة، حتى رغبات الجسد وغرائزه

وانفعالاته، تَتقَّابل حضارتان وتصطدمان.

- القاعدة: التنظيم السري عبد الباري عطوان دار الساقى، لندن، 2007 عبد الباري عطوان هو الصحافي العربي الوحيد المقيم في الغرب، الذي حظي، إضافة إلى الكاتب البريطاني روبرت فيسك، بفّرصة لقاء سامة بن لادن ومحاورته، بناء على طلب الأخير، في مخبئه في طُورا بورا. وهُو في هذا الكتاب يروي بعضا من يوميات زعيم تنظيم القاعدة وطريقة عيشه، فضلا عن تطلعاته المستقبليّة و خلفيات نقده عددا من الأنظمة العربية. ويتطرق إلى علاقة بن لادن بكل من أيمن الظواهري وأبي مصعب الزرقاوي و سو اهما،

ـبرهان العسل \_سُلوى النعيمي دار الريس، بيروت، 2008 كنت أصل إليه مبللة وأول ما يفعله هو أن يمد إصبعه بين ساقيّ يتفقد «العسل» كما يسميه، يذوقه ويقبلني ويوغل عميقا في فمي وأقول له: من الواضح أنكَ تطبق تعاليم الدّين وتوصيات كتب شيوخي القدماء.

(بيروت)

www.antoineonline.com

الكتاب: ذاكرة للنسيان المؤلف: محمود درويش الناشر: رياض الريس للكتب والنشر

كتب محمود درويش هذا النص الساخن قبل عهود لبنان المستقل؛ المراحل الثلاث للحروب التي اندلعت في نيسان (ابريل) 1975؛ وصولا عشرين عاماً، عن يوم طويل من أيام حصار بيروت عام 1982، بلغة متوترة، وبأسلوب يجمع بين السردي والشعري والقصص والإخباري. في هذا النص تتقاطع شظاياً سيرة شخصية مع أحداث الحرب، حين يقف الفرد القو قعة: يو ميات متلصلص عارياً أمَّام مصيره، كتابٌ يُبرز الْقدَّرة النثرية

\_الكنز التركي \_سيف الإسلام بن مسعود بن عبد العزيز آل

لدرويش إلى جانب مقدرته الشعرية، إلى جانب

رود. هذا المزيج من اليومي والتأملي، الثقافي والسياسي، الراهن والمستمر، التي تميز الكتاب.

ـدار الفارابي . . البحث عن الكنز الذهبي الذي قيل إن الأتراك قد خلفوه وراء ظهورهم وهم يغادرون آخر معاقل سلطانهم في جزيرة العرب قبل أقل من منَّة عام، لا يمثل جُوهر هذه الرواية. الأهم من كل هذا هو ذاك البحثُ عن مكنو نات النفوسُ البشرية التي صنعت قصة ذاك الكنز وأسطورته. تلك الخباياً التى تمترست وراء زوايا مجهولة داخل نفوس الباّحثين في هذه الأيام عن ذاك الكنز وحكاياته العجائبية... نشوء الدول وسقوطها .. الحب والخيانة.. العشقُ والموت.. البحث عن الذات والثروات.. المثاليات ونقائضها.. كل تلك القيم والظواهر وما بينهما.. هي مادة هذه الرواية

\_العطر\_قصة قاتل ـ باتريك زوسكيند دار المدي رواية قاتل يمتلك إحساساً مرضياً بالروائح، يُعيشُ في باريس في القرن السابع عشر ويرى

المجتمع بطبقاته ومشاغله وعلاقاته، وتمتلك نفساً بوليسياً به نفحة من الرعب. -أصل الهوي ـ حزامة حبايب المؤسسة العربية للدراسات والنشر قالت له، بعدما اغتسلت وارتدت ملابسها

العالم منّ خلال أنفه. والرواية بانوراما لذلك

بسرعة، إنها سترجع إلى طليقها، فهذا أفضل لها ولطفلها. سيغادران إلى عمَّان قبل الحرب ومنها إلى الولايات المتحدة، فطليقها يحمل الجنسية الأميركية. قالت له إنها لا تحتمل فكرة البقاء في الكويت مع بدء الحرب الفعلية. هي لا تعرف معنى الحرب، كما لم تعشها من قبل. لكن الشّيء الذيّ بدت واثقة منه هو أن ما هم فيه الآن ليس حرباً.... صوتها كأنه كان يتدحرج من علو حاد شديد الميلان، ليهوي على الأرض بقسوة وهي تقول له: عندماً ينتهي كلّ شيء، سيكون كل شيء قد انتهى.

-أمل لا يغيب-الإنسان والحزب والوطن ـسامي أيوب الخوري

لأُمتي، فانتسبت الى الحزب السوري القومي الاجتماعي عاملاً على تحقيق هذه العقيدة بكل Telfax.00962 6 4638688-.00962 6 4657445 -P O Box 7772 Cod 11118 Am إمكاناتي. هذا الكتاب هو سجل لطريقي الطويل man - Jordan-E-mail: alahlia@nets.jo في الحزَّب وما أحاط به من أحداث سياسية في وطُّني وتُفاعلي معها، إبتدأت سردي لهذه الوقائع من الحادثة التي غيرت مجرى حياتي مكتبة دار الشروق وحياة الحزب وحياة سورية والمنطقة، وهي مقتل عدنان المالكي في 22 نيسان (ابريل) 1955 وانتهيت عندما استقرّ بي المطاف في عمان،

وطبق برنامجنا الخاص بالأعشاب والمكملات

للحصول على أفضل النسب الصحية».

- اوراق شخصية محمد سليمان \_دار العن\_شعر \_2008 ديوان جديد للشاعر يستعيد فيه الجزء الاعظم من سيرته الشخصية ويستعيد الشاعر عوالمه في قريته النائية ويعتمد على سرود تنتقل بالصورة الشعرية الى مستويات متعددة تفارق التركيبية وتعتمد على درجة من الشمول والكلية . يتضمن الديوان حوالي عشرين قصيدة متراوحة الطول ومحمد سليمان يعتبر واحدا من ابرز شعراء السبعينيات في مصر.

-الذاكرة والتاريخ ـ سمحة الخولي ـ مؤسسة المرأة والذاكرة 2008 يأتي الكتاب ضمن سلسلة اصوات النساء ويعتبر بمثابة شهادة على تاريخ عاصرته المؤلفة وساهمت في جزء كبير منه فقد اسست اول اوركسترا مصري وهو اوركسترا الكونسرفتوار عام 1975 والكتاب يعتبر جزءا من السيرة الذاتية للمؤلفة ابنة المفكر الطليعي الراحل أمن الخولي. وتشير الخولي في كتابها الى سعى والدها الدّائم الى ان تحظّى بحظ الفتاة الآوروبية.

علم النفس السياسي والرأي العام د. عبد اللطيف محمد خُليفة دار غريب للنشر 2007 يعرض الكتاب لموضوع علم النفس السياسي في منطقة تمثل نقطة التقاء بين علم النفس وعلم السياسة ويحاول الكتاب القاء مزيد من الضوء على هذا العلم ومجالات اهتمامه وايضا معنى مصطلح الرأي العام وتاريخ ظهوره والمفاهيم التي يرتبط بها وخصائص الرأي العام وانواعه وتاريخه كما يعرض للمناحي المفسرة لعملية تكوين الرأي العام والدراسات والبحوث التي تناولته.

ـ قصة عمري وثائق ثورة اليمن وكارثة يونيو

ـ د. عبد الرحمن البيضاني \_صدر على نفقة المؤلف 2008 يقع الكتابُ في 575 صفحة يحكي فيها البيضاني جزءا كبيرا من سيرته الذاتية بأعتباره كان يشغل موقع نائب رئيس مجلس قيادة الثورة اليمنية يبدأ البيضاني من سيرة والده طالب الازهر الذي شكل مع زملائه الطلائع التنويرية الاولى في اليمن ثم ينتقل الى دراسته هو في كلية الحقوق بجامعة القاهرة وتوليه منصب مستشار المفوضية اليمنية بالقاهرة.



-اغتيال الملك فيصل والخلافة السعودية د. نبيل خليل خليل ـ دار الفارابي يسلط هذا الكتاب الضوء على مراحل من التاريخ السياسي للمملكة العربية السعودية

من يملك المؤسسات الاعلامية وقرارها في العالم هذه هي المحاور التي يتناولها الكتاب.

- تاريخ لبنان الحديث من الإمارة إلى اتفاق الطائف

مطلع العهد العثماني فيستعرض ويحلل مراحل المقاطعجي وسط الانتفاضات العامية والأقتتال بيروتُ في التجارة والثقافة في النَّصفُ الثَّاني العربية؛ تأسيس الكيان اللبناني في ظل

الانتداب الفرنسى؛ معضلات بناء الدولة خلال

يترك وحيدا بعد ان ماتت زوجته، ام

الهموم داخل البيت وداخل بيت

الشراوي ومواقف زميلاتها في داخل

المختبر ومديرتها مضاوي التى تعتقد

ان كل عاملة في المختبر تظهر مبكرا في

العصمل ربما تكون هاربة من بطش

وسطوة زوجها، اي عنف العائلة،

ومضاوي التي تعتقد انها مديرة

العمل فضولية، خاصة انها تسرق

الوقت لدخول مكتب مدير العمل من

اجل ان تستخدم آلة صناعة القهوة

AL-QUDS Al - Arabi Volume 20 - Issue 5878 Monday 28 April 2008

■ حين تشمر اسرائيل عن سواعدها وتكشر عن أنيابها في

عز الظهيرة وأمام عيون الرأي العام الأعمى أو المتعامى وتعلن

على الملأ أنها تقوم بمحرقة حقيقية تحرق فيها الأخضر

واليابس وتؤذي الشجر والحجر ولايقف في وجهها من

يحاول أن يعيدها الى رشدها اذا كان لديها حكمة أو عقل أو

بقايا ذرة من أخلاق أوشىء يذكر من نوازع انسانية تربطها

بما يسمى من حولها على هذا الكوكب بكائنات بشرية، أو من

يوقفها عند حدها بقــوة نفوذه العسكرية أو الاقتصادية أو

أى نفوذ آخر، عندها فقط يحق لها أن تصول وتجول وتفعل

ما يحلو لها وتزيد من القاء بالونات اختبارها لتصل في

النهاية إلى قناعة كبرى مفادها أن حكومات هذا العالم

مخدرة تماما وليس لها قددرة على الحدراك لوضع ولو

لعرقلتها أو إعاقتها قليلا عن الاستمرار في مواصلة جرائمها

فلسطينيين يبحثون عن كيانهم المسلوب لاسترداده من بين

أنياب الضبع الصهيوني المجرد من كل خلق وضمير وروح

أيقن الصهاينة بعد كل ما فعلوه أنهم أبناء آدم المدللون الذين

يحق لهم ما لا يحق لغيرهم في هذا الوجود حتى ولوغيروا من

معالم وشكل تضاريس هذه الأرض ان اقتضى الأمر كي ينفذوا

ما يرونه مناسبا ليحققوا أهدافهم بأقصر الطرق وأيسرها ولو

إن بعض أحرار العالم من الحكام ما زال غير قادر على نفض

غبار العجب والحيرة والدهشة عن نوافذ ذاكرته بسبب المجازر

الصهيونية في صبرا وشاتيلا وقانا ومئات المجازر الأخرى،

ويعرف أن أمريكا ومن لف حولها هم من شجع ويشجع على

ارتكاب مثل تلك المجازر، فهي بصم تها تعطى الغطاء

لتنفيذ المزيد والمزيد من العجائب في زمن التقدم العلمي

والوعى الإنساني!

والتكنولوجي وزمن سبرغور الفضاء والتحضر والتمدن

أليس من الطبيعي جدا بعد كل ما ذكر أن يقدم الجزارون على

قتل الصحفى البطل «شناعة» بدم بارد، ولماذا نحسب الأمور

هكذا، لماذا لا نقول أن قتله هو مجرد تحصيل حاصل؟ فما

الانحطاط فليس يخيفها رأي عـــام ولا رأي خاص ولا

حقيقة ستنقلها كاميرا شناعة للناس ولا فضائيات ولا

إعلام العالم أجمع، فهي قد اجتازت في أفعالها القبيحة كل

ما يتصوره البشر منذ عهـــد هولاكو وما قبله في مسح كل

loutfikhalaf@yahoo.com

بينهم راقصة باليه صينية عروضا

ما يتحرك أمام ناظريها وحتى ما لا يتحرك لتكون بذلك قد

اغتالت الكلمة والرأي وإنسانية الإنسان!

دامت الهمجية الصهيونية قد وصلت الى أدنى مراتب

مسختهم القدرة الإلهية قردة وخنازير من جديد!

عصا صغيرة في دواليب السياسة الصهيونية المرسومة

المشينة والبشعة بحق الأبرياء من شيوخ ونساء وأطفال

اغتيال الصحافة!

## إلغاء مهرجان جرش الدولي بعد 27 عاما على انطلاقه:

## المثقفون الأردنيون: القراركان مفاجئا ولم يستشرنا أحد بشأنه ونتمنى العودة عنه

عمان\_«القدس العربي» ـ من يحيى القيسى:

القرار الذي اتخذته الحكومة الأردنية يوم الاثنين الماضى بإلغاء مهرجان جرش الدولي للثقافة والفنون لا يزال مصدر مفاجأة للعديد من المثقفين والعاملين في الحقل الفني محليـا وعربيا، وتتوالى ردود الأفعال على مستوى الكتابات الصحفية والتصريحات، إذ ان القرار كان مفاجئا وكما يبدو انه لم تتم استشارة الجسم الثقافي الأردني بشأنه، فمن كان يعتقد بأن المهرجان الذي حقّق سمعة فنية وثقافية كبيرة على مدى 27 عاما، وابرز العديد من المطربين والمطربات والشعراء والشاعرات بمشاركة دولية واسعة أصبح اليوم ملغيا،وتم استبداله بإقامة مهرجان آخر هو «مهرجان الأردن الدولي» الذي لم تتضح معالمه بعد، لكن تم تشكيل لجنة علياً له مكونة من: وزيرة الثقافة، وزيرة السياحة، وزير البلديات، العين عـقل بـلتــاجي، أمين عــمـــان، أمين عــام وزارة الثقافة، مدير عام هيئة تنشيط السياحة، لينا التل، سـمـر دودين. وحـسب ما رشـح عن هذا المهرجان بأنه سيقام يوم السابع من تموز (يوليو) المقبل ويستمر لغاية العشرين منه على أن يتضمن فعاليات مسرحية وتشكيلية ومعارض صور فوتوغرافية وأمسيأت شعرية وأدبية، فضلا عن أمسيات غنائية وموسيقية، في مدن المملكة المختلفة على ان تنصصر في المرحلة «الانتقالية ـ التجريبية» في (عمان ـ المدرج الروماني وجبل القلعة) و(ٱلعقبة) و (جرش) و (البحر الميت) و (الزرقاء).

مهرجان جرش - الراحل - كان قد انطلق في العام 1981 بمبادرة من الملكة نور الحسين التي ترأست لجنته العليا مع شخصيات أخرى مثل لیلی شرف، د.عدنان بدران، میشیل حمارنة، طارق مصاروة وغيرهم، وكان يقام سنويا في المدينة الرومانية القديمة جرش ( 40 كلم شمالً العاصمة عمان)، وهدف لأن يكون مؤسسة ثقافية غير ربحية تسعى إلى خلق وتنمية الإبداعات الوطنية وتبنيها ومنحها فرصة للاحتكاك بالإبداع العربي والعالمي، وطيلة سنواته لم يتوقف المهرجان سوى مرتين، الأولى أثناء الغزو الإسرائيلي للبنان في العام 1982 والثانية في العام 2006، أثناء الحرب الإسرائيلية على لبّنان أيضا، وكان قد احتـفل بيوبيله الفضى العام الماضى، صحيح أن هناك ملاحظات متواترة بشأن تراجعه خلال السنوات القريبة الماضية ماليا وإداريا وفنيا، ولكن كان من المتوقع أن يتم العمل على تصحيحها أو الانتباه إليها،ولا سيما ان المهرجان كان قد حقق نجاحات كبيرة سواء في استقطاب الفنانين او المثقفين او السياح،وكان في الوقت نفسه مصدر تهجم من بعض رجال الدين سنويا على انه يحض على الفسسق وينافى قيم المجتمع الأردني، ولكن أحدا لا يمكن التشكيك بدوره كمتنفس حقيقى للأردنيين وجيرانهم سنويا عبر اطلاعهم على الإبداعات العالمية والعربية في الرقص والغناء ومختلف أنواع الفنون،وبالنسبة لقرار مجلس الوزراء فلم يبين أسباب إلغاء جرش واستبداله بالمهرجان الجديد، ويرفض بعض الأعضاء الجدد في هذه المهرجان التصريح للصحافة شأن معالمه، ولكن و زيرة التقافه نانسي باكير اكتفت بالتصريح لجريدة الدستور بالقول «إن المهرجان الجديد سيقام وفق فلسفة تعتمد على الشمولية، بهدف إشراك مختلف المدن الأردنية للمساهمة ثقافيا واقتصاديا وسياحيا، لضمان نجاح متواصل للمهرجان، وسیشکل «مهرجان الأردن» متنفسا ترفيهيا وثقافيا وسياحيا للمواطن الأردني ولزوار الأردن من السياح العرب والأجانب،

### ردود فعل متواصلة

هنا بعض ردود الفعل عبر المقالات و التصريحات الصحفية التي نشرت في عدد من الصحف المحلية والعربية، حيث يرى المدير العام السابق للمهرجان أكرم مصاروة إن «قرار الغاء المهرجان أمر مؤسف، فقد كان واحدا من العلامات البارزة في الأردن والمنطقة، ...إن مشكلة المهرجان لم تكن مالية، بل كان يعاني مشكلة عدم تطويره بما يتناسب والتغيرات .... كانت هناك العديد من المقترحات لتطوير المهرجان ولكن يا للأسف لم تدرس هذه المقترحات، وقبل اتخاذ هذا القرار المؤسف كان لا بد من درس كل المقترحات لتطوير المهرجان يدلاً من الغائه».

أما نقيب الفنانين الأردنيين المخرج شاهر الحديد فعبر عن حزنه لسماع هذا الخبر «لاننا

عبدالله المتقي\*

Jerash Festival Of Culture & Arts

جمهور مهرجانات جرش

كنا نتغنى بالمهرجان العريق والأكبر، والذي كان بوابة الأردن الى العالم، والناقل لرسالته الحضارية والثقافية للعالم، فجرش كان المهرجان الأبرز على الصعيد العربي». ووصف الناقد الفنى طلعت شناعة قرار إلغاء

المهرجان بأنه «فجيعة وصدمة لكل المثقفن»، مضيفا «تابعت المهرجان منذ انطلاقته وشعرت بصدمة عندما علمت بقرار إلغائه، بدلاً من إلغائه كان لابدمن تطويره ووضع اُستراتيجيات جديدة له، هذا المهرجان كان من

أهم معالم الأردن و المنطقة». وكتب الباحث ناهض حتر مقالا جاء فيه «أنا لا ألوم رئيس الوزراء، ولا مجلسه، فهما في شغل شاغل عن الثقافة، لا يكادان يجدان وقتا في مسعى السيطرة غير المكنة على ارتفاع الأسعار في سوق أرادها «حرة»، ولا حول للحكومة في أمرها ولا طول.. ولا ألوم السيدة وزيرة الثقافة التي جاءت إلى موقعها الوزاري بالصدفة من غيّر سابق نشاط أو اهتمام، ولكنني ألوم الجميع لأن أحدا لم ستشر المثقفين في قرار بهذا الحجم.. بل لا أظن أن الحكومة رأت، أصلًا، أن لهذا القرار حجما... ولا توقفت، لحظة، عند حجم الاستثمار الإعلامي، على مدار أكثر من ربع قرن، في اسم مُهرجان جرش، ذاك الذي أصبح، عند آلاف المشقفين والإعلاميين العرب، محطة سنوية للثقافة والفن في بلدناً.

عتبى هو على اللجنة المشكلة لمهرجان الأردن \_وفيها مثقفون\_أنها لم تتوقف عند هذه المعطيات، ولا قالت لرئيس الوزراء أنه لا معنى لتغيير اسم المهرجان، بل تغيير مضمونه، ولا أوضحت أنه من غير الدارج تسمية المهرجانات بأسماء الدول: تصوروا مثلا أن شيئاً اسمه «مهرجان فرنسا» أو أن الحكومة البرازيلية تقرر تسمية كرنفال ريو دي جانيرو باسم «كرنفال

--الصحفى نبيل غيشان كتب أيضا مقالا جاء فيه «لم يكن قرار الحكومة إلغاء مهرجان جرش مُفاجئًا لأن كل المؤشرات في السنوات الخمس الماضية على اقل تقدير، تشيّر الى نية حكومية مبيتة ضد المهرجان وهذا ما عملت الحكومات على تنفيذه بكل جد ودأب وصولا الى قرار الإلغاء، وقد رأينا كيف تراجع الدعم والاهتمام الرسمي بمهرجان جرش حتى ان الحكومات سهلت اعطاء التراخيص لليالي والأسواق والحفلات في نفس موسم المهرجان وهذا بحد ذاته موقف غير ايجابي من مهرجان رفع اسم

احدى نشاطات المهرجان

الأردن عاليا وكان له دور هام في تنشيط حركة السياحة الخارجية والداخلية. لقد كان مهرجان جرش طوال سنواته مهرجانا أردنيا بجدارة، اختلفنا او اتفقنا مع إداراته لكنه لم يكن مهرجانا للشمال على حساب الجنوب او لم يكن مهر جانا لأهل «جرش» دون باقى المدن، لذلك فان إلغاء المهرجان وإعادة تسميته بمهرجان الأردن فيه اتهام حكومي لكامل تراث المهرجان ولجانه العاملة بأنَّهم كانوا ينفنون مهرجانا «فئويا» وآن الأوان لت غييره الى مهرجان وطنى لكل الأردنين....، وأخيرا، لا نصدق الدوافع المعلنة لقرار الإلغاء، لأننا نجزم بان مهرجان جرش كان للجميع وللوطن ويحتاج الى الدعم والتطوير وليس الإلغاء، وتجارب كل دول العالم تشير الى ان المهرجانات الفنية والثقافية الناجحة ارتبطت أسماؤها بالمدن الأثرية

أما المخرج حسين دعيبس فقال «كان من باب سر المتضعضع..».

(كانت تختلس النظر للكرسى الذي يجلس عليه

الرجل يحلم أن هذه المرأة التقت به في محطة

للقطار، صافحته، عانقته، وسألته باهتمام:

ذاكُ الرجل الذي يشيخ)

أما الصحفي المتخصص بالشؤون الفنية صالح اسعد فكان يتوقع مثل هذا الإلغاء بسبب الأخطاء التي واكبت الدورة الماضية تحديدا، الوزراء موخرا بشأن مهرجان جرش للثقافة والفنون لم يكن غريبا حيث كانت معظم المؤشرات تشيير الى ذلك بعد الفشل الذريع

والخسارات المالية...».

والمدونات، وخلص إلى القول:

«ما نقوله إنّ هناك رأياً عاماً صريحاً واضحاً يعبر عن نفسه بطريقة لا تخطئها عين، وهو رأي عام يتجاوز الأردن ليصل إلى بلاد عربية كثيرة، باعتبار أنّنا نتحدّت عن إنجاز عربي كبير، فهل تسمع الحكومة آراء الناس و تثبت ما تعلنه عليهم بأنها ديمقراطية وشفافة ونزيهة

والتاريخية فكان مهرجان قرطاج في تونس وبعلبك بلبنان وفنيسيا في ايطاليا.

أولى أن نهب لإنقاذ» (مهرجان جرش) بدلاً من خلق الأسماء وإعطائها أشكالا براقة، قد لا يرى منها الأردنيون شيئا، وبالتالي تبقى دون مستوى «جرش» الذي لا أفضل وأدُّه، ولا يملُّك كائنا من كان، إلغاء هذا الاسم الكبير، الذي تفيأنا بظله نحن كأردنيين أينما ذهبنا، وهنا أتساءل هل من المعقول ان نلغي ببساطة قبلة الأردن الفنية. وارى ان من خططٌ لهذا المهرجان هو ذاته الذي خطط للاقت صاد الأردني

وجاء في مقاله «القرار الذي اتخذه مجلس الذي تعرض له المهرجان الصيف الماضي وما

آلت اليــه الاحـداث وربما تكون هنـاك ظروف عديدة ادت الى ذلك لكن ما حصل كان متوقعا بعد أن بلغ السيل الزبي، فمهرجان جرش الذي كان من انجح المهرجانات العربية ولأنبالغ أن قلنا والعالمية أيضا وأكشرها انضباطا ومستوى تحول فجأة الى الفشل

ولخصّ الكاتب والروائي باسم سكجها في مقال له ردود الفعل على الغاء المهرجان من خلال متابعته للصحافة العربية والمحلية

جرش، مع تدارك الأخطاء الماضية..».

## تصفيق الجمهور نغمات تحركت عليها أجساد الراقصين في رام الله ■ رام الله (الضفة الغربية) - | وقدم اعضاء الفرقة الفرنسية ومن

منفردة لهاراتهم بالرقص على أنغام عليها فرقة (ترفيك دي سايتل) وموسيقى الهيب هوب، وقال فرنسوا الفُرنسية لوحاتُ فنية راقصة على ان لدیه 16 عـضـوا فی فرقـتـه کلهم فرنسيون وانه استعان في هذا العرض براقصة الباليه الصينية مسرح وسينماتك القصبة ضمن فعاليات مهرجان رام الله للرقص لتعوض غياب عضو رئيسي في المعاصر، وقال سيباستيان لو الفرقة. وفشل الراقصون مرتين في فرانسوا مؤسس ومصمم رقصات بناء هرم من المعتبات الخشيب الفرقة الفرنسية لرويترز بعد العرض «ملًا قلمنا به الليلة (الرقص على متعددة الاحجام ضمن طريقة تصفيق الجمهور وحركات أخرى مثل هندسية يوضع فيها المكعب مائلا ثم يوضع تحت زآويته مكعب صغير الشهيق والزفير) محاولة جديدة وهكذا الا انه سقط في المرتين. وقال فرانسوا «الراقصة الغائبة كانت للاعتماد كليا على الجمهور في اداء الرقصات و الاستغناء عن الموسيقي». متخصصة في بناء الهرم من وكان يتحدث الى جمهور العرض الصناديق الخشبية متعددة الأحجام بالاشارة ويطلب منهم القيام بحركات الشهيق والزفير او التصفيق مرة ليكون على رأسها مكعب صغير يدور ورغم اننا لم ننجح في عمل ذلك فقد جعلنا الامر يبدو مقصودا على طريقة واحدة او مرتين أو ثلاثة وتفاعل الجمهور جدا مع هذه الطريقة التي اعطت حيوية الى العرض الفنى الراقص الذي جمع في فقرات اخرى من العمر لرويترز بعد العرض الفني «اعجبني جداما قامت به الفرقة بين السيرك والهيب هوب والرقص المعاصر الذي روى فيه الراقصون حكايات كان لها اكثر من تأويل في رقصـة (ثقل السـماء). وقال «لـقد ادي . غياب أحدى عضوات الفرقة لأمر عائلي طارئ الى تغيير برنامج الفرقة وكان جزء كبير من عرض الليلة ارتجالي وتفاعل الجمهور معه كان

رويترز: تحول تصفيق الجمهور مساء

السبت الى نغمات موسيقية ادت

واضاف «خشیت ان اتمادی اکثر واطلب من الجمهور ترديد جمل من ثقافتهم يستخدمونها في الافراح والمناسبات لانى اعتقد انه كان من السابق لأونه في هذه المرحلة ولكن نحن في طريق الاعتماد بشكل كبير على الدمج بين الراقصين والجمهور ليشكلوا معا وحدة واحدة في العرض

وجود طبقات في المجتمع وهذا كان

وتعود عن القرار، لتعلن علينا عودة مهرجان برجل يحلم بقطار قد يأتي و لا يأتي. مائدة من السماء أحيانا تمشي في عز الليل، ويحدث أن توقفك

ناجحا جدا».

وحمل مقطع عرض (ثقل السماء) بمشاركة ثلاثة راقصن ومثلهم من الراقصات دلالة، قال فرنسوا انه أراد ان يترك للجمهور اختيار ما يريد أن يفه مه من هذا القطع. وأضاف «هذا المقطع يمكن ان يفهم سياسيا عن واضح من خلال تسلق الراقصين فوق بعضهم اضافة الى عرضه العلاقات بين الناس».

# قيعة الساحر

الغرفة باردة في هذا الليل المطر، باردة ومغرية مثل قنينة نبيذ، وتحت الفراش جسد خامل يشعر بلذة دافئة لم يتذوقها من قبل، ثم نام الرجل وحلم بعلب ملونة، وغير مرتبة في علبة بيضاء، وجد نفسه طفلا، تعلو وجهه بهجة فرح عميق، و... بعد الختان سريره الواطئ) وجد نفسه يبكى بحرقة وقد غسلت الدموع حدقتيه في علبة زرقاء، وجد نفسه يحمل قلما ليكتب، ففي قلبه حزن اكبر من جبل، ولما لم يسعفه الحبر، انتابته نوبة من بكاء جاف في علبة سوداء، في هدأة هذا الليل الرمادي الرهيب، أستيقظ الرجل فجأة وبشكل

المطرينقر زجاج النافذة خفيفا الطفل: من أين يأتي ماء المطر؟ الأب: من السحب. ۛ الطفل: ومن أين تأتى السحب؟ الأب: من الماء. فغر الطفل فاه في حيرة بريئة، ولم يفهم.

فوق سرير واطئ، عجوز يحلم بساعة قديمة على . في غرفة باهتة ومهملة في السطح ما زال العجوز يحلم ببندولين غير متكافئين، يتكتكان داخل إطار خشبي عتيق (يسقط البندول الأول، يتساقط العجوز من

العجوز يحلم الآن ببندول واحد يتوسط الساعة (يسقط البندول الثاني، ينتهي زمن الحلم)

يُفتح العجوز عينيه، يحدق في ساعة الحائط يبتسم البندولان للعجوز ويبتسم العجوز للبندولين

## لسيد غودو

فوق الكرسي، يجلس رجل متعب، ويبدو واضحا أنه يشيخ .. " (كان يتابع حركات أصابع امرأة تتكور على . عدر، و معدور على السعين) فوق الكرسي، تجلس تلك المرأة، ويبدو واضحا أنها في سن اليأس



الليلة (أمس) فقد خلطت بين بساطة التهريج وفن الرقص والسيرك والهيب هوب لقد كانت هناك خطه ط رفيعة بلكل هذه الفنون جعلت العرض مميزا». وتشارك في مهرجان رام الله للرقص المعاصر 14 فرقة فنية اجنبية وتُغيب عنه الفرق العربية لرفض منظمي المهرجان دخول الفرق العربية بتأشّيرات دخول اسرائيلية الى الاراضى الفلسطيني لاحياء مهرجان فني. ورغم تعرض المهرجان لانتقادات من قيادات في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي طالبت بوقف بسبب الحصار الذي يتعرض له قطاع غزة الا ان المنظمين قالوا ان المهرجان جزء من المقاومة وانه سيستمر الى أن يختتم في الخامس من ايار (مايو). ويحيي منظمو المهرجان يوم الثلاثاء القادم الاحتفالات بيوم الرقص العالمي عبر مسيرة فنية تشارك فيها العديد من

الفرق الفنية الفلسطينية تنطلق من

وسط مدينة رام الله تنتهي بتقديم

الفرق المشاركة للوحات فنية راقصة

في ساحة سرية رام الله الاولى.

وقال شادي زمرد في العشرينات





## اعضاء جمعية سرية يجتمعون في بيت حواء اول امرأة جنوبية تناهض الآستعمار: حي الملكية بجوبا تصاهرت فيه القبائل فصارت بيتا واحدا

جوبا ـ «القدس العربي» ـ من حسام الدين ميرغني:

على بساط طبيعة أخضر تزينه أشجار المانجو فارعة الطول متسقة القوام.. يتكئ حى الملكية جوباً، وقد بلغٌ من العمر ما يَّفُوق الثمانين عاماً، وعجلات العربة تعفر الأرض فتبعث عبارها الذي تستطعمه شعيرات الأنف، كنا ورفيقي ود الدينكا فرانسيس نمشي (والدنيا نهار قائظ الحرُّور جعلني أستغنَّى عن قفل زرارتُين في أُعلِّي القميص)، وفرانسيس ُّرفيقي قليل الكُّلام اذ انه يَريدني أنَّ أحادث الطبيعة في جوبا، واستمتع بمناظرها.. أوقف العربة في ميدان فسيح ولكنَّ ثَمَة (َّتيس) أبصرته يغازل في قطيع ماعز ضامرات كالغزال وما إنّ رآنا حتى ظننت أنَّه قد استحى فتوارى خلف الغبار المنبعث من مؤخرة العربة.

الميدان أرضـه عملت فيـها الأرجل الحافية عملتُـهاْ... فقد يتخذه الصبية ملـعباً للكرة و مـجلساً للسمر كل ذات مساء... قبل أن أتجه لجوبا بيوم تعمدت أن أزور العالم محمد خير البدوي بمنزله بعباسية أمدرمان.. كنت أعلم أنة قضى وقتاً طويلاً في الجنوب أوائل خمسينيات القرنَ الماضي حيث عمل في جوبا، وقصدت أن يبصِ صني شيئاً عنَّ جوبا وأنا أزورها لأول مرة.. قال لى: \_ يَجِب أن تذهب الى حى الملكية تحديداً عند بيت (حواء كرموش) أو (كرشوم) لا أدري ولينها (حواء).. قال لي انَّها أهم امرأة مرت في تاريخ جوبا القديم، وأسهمت في تأسيس الحراك السياسي الجنوبي... وهي تسكن حي الملكية.. وبينما أنا أقف بحي الملكية في وسطه تحديداً سألت رفيقي فرانسيس عن بيت حواء..

أجابنى دونما أن يرهق شفتية: ـ ما عارف.. أنا طولت من بلد دي.

ولم أجُّد أحداً يمرُّ حتى أسأله فارخيت سدول سؤالى الى أن أعود للعباسية مرة أخرى لْيَخْبِرني محمد خير البدوي عن (حواء كرشوم) أو (كرموش) لا أدري..!

جعلت عدسة الكاميـرا تتنقل في المكان دون هُدى فكل شيء هنا ينضح بالجـمال حـتى امـتلأت

حي الملكيـة بجوبا تكون في زمن الانكليز وكانـت المدينة عبـارة عن قرى وأحـياء مـتفرقـة، ولـم يكنُّ بها حي منظم سوى (أشـلاق الجيش) حـيث أغلب الناس هـناك عسـاكر في الجـيشُ الانكليزي وبما أن بعض العسكر وفدوا من خـارج جوبا لم يسـتطيـعوا مبارحـة جمّـال المكان فاتخذوا مّن جـوبا موطناً، فالذي تنتهى خـدمته من الجيشُ يذهب الى الفسـحة التي تقع خلف (الأشلاق) ويبني بيتاً من (قش) و (أبنوس) حتى يكون قريباً من زملائه وأحبابه، وهكذا (بيت) وراء (بيتً) و (قش) وراء (قش) تكون حي الملكية. والاسم يناظر الأشـلاق فاصـبح في جوبا حيان منظمان (أشلاق العسكر) و (حي الملكية)، ولما دُخلت الوظائف المدنية جوبا أوائل خمسينيات القرن الماضي لم يكن من المعقول أن يسكن الملكيون مع العساكر في الأشـلاق، فسكن اللوطفون الجَّدد والعَّمالُ والتَّجار حي اللَّكيَّة وازدهْر من بعَّد ذلَّك كثيراً واتَّسَّع..

اشتهر (حي الملكية) بالرياضة وقد كان ناديُ الملكية الرياضي أول نادي في الجنوب يضع له حجر أساسٍ وذلك في العام 1946، وشمل بجانب كرة القدم (الباسكت) و(الفولي بول) و(الملاَّكمـة) وَّخْرج مَّن لدن نادي الملكية نجم الهلال (مناوا) ونجم المريخ (منصـوّر سُـبّت) المدافع الصلد والذي من اصطدم به كان كمن اصطدم بباص، ولعب في ثمانينيات القرن الماضي مدافعاً عن شَّعار المريخ، أما (عمر ملكيّة) الذي اشتهر في صفوف الأهلي مدني وتقلد كابتنية الاهلى مدنى فهو ليس من (اللَّكية) ولكنه لقب ساكت..!

وأشهر الرؤسَّاء الذِّين تعاقبوا على سدة حكم الملكية الرئيس سبت لزميري الأب الروحى لَّنادى ملكيَّة جوبا الَّذي كانت له شنَّة ورنة في منافسات كأسَّ السُّودان قُبلٌ أن يشد شُّدادًّ شعر الكرة السودانية بالدوري المتاز!! وكذلك من اداريي النادي البارزين ثابت جمعة...

كلما انقدت رهيفة الشريكين.. ليتهم أقاموا جلُسْـة بحى الملكية بجوبا، فرغم أن الوطيس كان يحـمى فى الْجَنُوب الآأن الشـمـاليٰين والْجنوبيين بحّي الملكيـة تّحـديداً كَانُوا كَـالْبنيـانَ المرصوص. لقد حدثت تصاهرات عديدة بين السكان في الحي من شتى القبائل فصاروا بيتاً واحداً... امتنع أحد الشباب ثلاثيني العمر وأنا أحادثه أن يصنف لي القبائل التي تسكن في مُّلَكِية، وأراد أن ينهي الحديث لغضب اعترمه حتى انني اعتذرت له وأنبت نفسي لسوع كياستى، فالملكية حيَّ يتجاوز الأعراق يلتـقى فيه الجيلى الشَّمالى بكتينجي الجنوبي، يتقاسم . فيه الناس الصيام والقيام والعصيدة والقراصة وملاح (أم نعيمية)، في كل مربوع من الحي المُبني بالصَّجر والأسَّمنتُ، فقد صار حديثاً وتجاوَّز حكَّاية القشُّ والصَّيرَ.. يُجلُّس حكيماً يدير شؤون الناس جميعاً فيؤلف بين قلوبهم اذا اختلفوا.. وهذا قليل.

مدرسة الملكية الابتدائية والمتوسطة في آن وُاحد معلم بارز من معالم الحي، عمل فيها عبر تاريَّخها الطويل فهي من أقدم مدارس الجنوَّب انشاء عمَّل فيها كمعلمين (مصطفى الحاجّ يوسف) أشهر مديريها على الاطلاق و(سيد سرور) والمرحوم (قاسم ابراهيم) والاستاذ (جاد الرَّبِ) و(توفَّيق) والاستاذة (سافَّينًا) وست (نَّاديةً) وأسَّتَاذ (عنتر جَمعةً) وكل منهم ترك بصمته بطباشير أبيض على السبورة السوداء وبلون أبيض في ذاكرة التلاميذ الوردية.. وتقع المدرسة في اتجاه الشمال الغربي لحي الملكية وبجانبها مركّز صحي من زمن الانكليز، وكذلك مسجد الملكية العتيق المبني من الطوب وقاربت سنواته الستين..

من الشخصيات والأسر الشهيرة بحى الملكيةُ مُحمد الحاج باب الله والمحافظ السابق صلاح رجب وجيب بيتر وأسرة حسن خير الله وأسرة الحاج باب الله، ويعتبر العم حسن سعيد من ظُرِفاء الحي المشهورين بالنكتة والقَّفشات، ومن حكماء الحي وحلَّالي الشبك المرحوم رمضان مصطفى.. ويتميز حي الملكية بانة أسرة واحدة رغم اختلاف السحنات، وتشابه مودة

سوق الملكية قديمة العمران مكتنزة الأرفِف توجُد في الاتجاه الِشمالي الجنوبي للحي وتشتهر فيها رقصة (الدرير). وقد خُرج (الدرير) من المُلكية فصار تراثاً في الجَّنوب ويُوغندا، وتَاثيرها وصل.. حتى مدينة (أروي) وكيرافي في كينيا.. وتدق هناك نقارةً الموتى (نقارة بتاع موتو)... وسوق ملكية بشقيها (أَكْشَاكُ)... (وسوق تابنبنق).. ويجاور حي الملكية حي كوستي الذي تأسس قبل كذا وثلاثين عاماً حيث كان تجار البواخر النيلية القادمة من كوستي ينامون بالقرب من حى الملكية فأسسوا حياً عرف بحى كوستى فى الاتجاه الشمالى للملكية ومرتبط بالحي.. وأشهَّر ورش الحي ورِشة محمدِ ابراهَّيم المشِهور بمحمدِو وِيقدم السَّوق في مطاعمه . أكلات الجنوب الشُّعبية ومنها (النقونق) و (الكيموت) و(النغباء) و (الكوريي).

من أسماء الأحياء أيضاً في جوبا والتي قامت بعد حي الملكية والأشلاق أشَّهر أحياء جوبا والأقدم.. نجد حي (ناكوريّنِ)، حي (لوِلُوقو)، حي (كِتّور) ، حي (جلابة)، حي (كيم كوكو) خُلوة الشيخ دفع الله، حي (أطلع برة)، حي (مونكي) ذلك الحيّ الذي تغنى له محمود عبد العزيز: \_ودينا لمونيكي لماماً ريجينا

فماما ريجينا أشهر صاّحبة مطّعم في حي (مونيكي) وجوبا تهتم بشأن الفقراء كثيراً لذا يحبها الناس فصارت اسماً يرفرف على السّنة أهل جوباً والزّائرين.

عدت الى أمدرمان وتركت جوبا ترفل في نعيم ُالدنيا.. توجهت نحـو عباسيتها قاصداً الاعلامي محمد خير البدوي الذي عمل لخمس وثلاثين عاماً قضّاها بالبي بي سِي.. تبسِم حينما فتحّ باب بيته ووجدني عدت خالي الوفاض من سـيرة (حواء كرشوم) أوّ (كرّموش) لا أدري.. قلتُ له إنني لم أجد لها ٓ أثراً هناك وَّلا بصيص ضوء أتبعه يدلني على فانوس سيرتها.. وبداً يحكي لي: بعَّد أيام قليلة من وصولي جوبًا منتصف خمسينيات القرن الماضي أصبحت العضو الشَّمالي الثَّاني في جمَّعيَّة (رفاهّية الجنوب) والتي كان الأب الروحي لهًا (ابراهيم بدري) والد كاتبَّكم وابنَّ عمّي شوقي ابراهيم بدري، وهو تنظّيم نقابي يهتم بمصالح أعضائه ويماثّل فِّي فكرته مُؤَّتمر الخَرْيجَين وَّأهدَّافه . وطَّالَّب برفّع قيمةً أجرةً العمَّال في الَّجنوب وتُحقيق رفَّاهيتهم، وقد نشأ في حي الملكية عشـان كدة قلتُ ليك أمشى فتش هناك وَّجيتني مدلدل ايدك

بيتُ حواء دا كان مكان لتجمع الأعضاء في سرية تامة وكانت تكتم سر الجمعية وتهيئ لنا المأكل والمشرب حتى صار لجمِّعية (رفاهية الجنوب) اسم يذكر، وبهذا تكون حواء أول امرأة من الجنوب أسهمت بدراية في تحقيق الاستقلال عبر الجمعية التي كانت تناهض المستعمر.

يواصل البدوي: من أشهر أعضاء الجمعية محمُوْد بك منصور باشكاتب المديرية وشقيق حسين منصور صاحب كتاب النشاط الصخري والذي حدثت بعد صدوره مشادات فكرية بينه وبين المعهد العلمي بامدرمان، خرج بعدها الكاتب لصر في العام 1938 وودعه صدَّيقه الشَّاعر التجانى يوسف بشير بقصيدة يقول مطلعها: وداعاً هزار الربى والاكم أريش جناح وسيف القدم

وانضم الَّى الجَمْعَية بعد ذلك من التَّجَارِ محمد الياس ومصطفى حاج الامين وأبو طربوش وجورج حجار، ومن المهندسين أمين السنجاوي وعبد العزيز صادق والارباب، حسن محجوب مصطفّى والذي جاء الى جوباً بعد أن استقال من عمله كرئيس تحرير لصحيفة (الأمة) ومنهم أيضاً مايكل ضَّيف الله أولَّ ضابط بوليس جنوبي وأصَّبح مصوّراً سينمائياً فيما بعَّد فيُ استديو جاد الله السينمائي، وعمل في السينما الْمتجولة وهو من خريجي جامعة ماكريريّ بيوغندا، ومن أوائل خريجيها الجنوبييّ. وفي الستينيات انضم اليها استانسلاوس عبد الله وكان نائب مأمور، وهو الرجل الذي أهدى له منصور خالد جل كتاباته، وتم حل جمعية رُفّاهية الجنوب المتأسسة بحي الملكية بجوَّبا بعد قيام الاتّحاد الاشتراكي في العّهد المايوي الذي ذهب كما ذهبت عهود من قبله!

## توسعة الحرم المكي الشريف:

## معالم تختفي... وجدل شعبي يحتدم في ذاكرة الكيين!

مكة المكرمة\_«القدس العربي» ـ من محمد منصور: بدت منطقة الشامية القريبة من الحرم المكي الشريف في مكة الكرمة، بأبنيتها و فنادقها

علامات اخلائهًا.. وهجرة أصحابها ومالكيها والعاملين فيها. × حلقة من سلسلة لا تنتهى! كانت الأضواء في الليل، حين زرتها لأول مرة، قوية في شوارع الشامية وما جاورها من المناطق، التي نزعت ملكيتها لصالح التوسعة الجديدة للحرم المكي التي تتم بأمر من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز... لكن خلف ظُلالٌ تلك الأضواء القوية، كان الحزن والسكون يخيم على المكان، الذي تعود أن يكون عامراً بالناس والحياة في مواسم الحج والعمرة ... ولم يكن بعض المارة من المعتمرين، أو عابري الطريق بقادرين على أن يبعثوا

ومحلاتها، وكأنها مدينة أشباح... اذ خلت كل تلك العمارات من السكان، فيما بدت فتحات المكيفات التي نزعت عن المباني علامة من

تحفل به من حيوية وصخب وازدحام. بعد أيام زرت الشامية في الصباح، التي قيل لي ان تسميتها أتت من وقوعها شمال الحرم، فكل ما كان يقع في شمال الحرم المكي، كان أهل مكة ينسبونه للشام، وكل ما يقع جنوبه كانوا ينسبونه لليمن. كان حجم أنقاض العمارات والمحلات والفنادق التي تم هدمها قد كبر واتسعت رقعته ... وكانت ورشة الهدم من الجرافات والرافعات الكبيرة قد أخذت تغير معالم المكان، وتمحو ذاكرته

الاحساس بالحياة لمن يعرفون تلك المنطقة وما

وذكرياته أهله وسكانه بسرعة مذهلة! قال لي صديقي المكي الذي اصطحبني الى المكان: (مَّكة راحتَّ خـلاًص... ولو تجي بعـد عشر سنين كمان يمكن ما تعرفها أبدا). لم تكن رنة الحزَّن في صوت (حسنَّ) قوية، رغُم أن منزل عائلته قد تم نزع ملكيته في مكان آخر في مكة لصالح استكمال طريق دائري سريع... ورغم أن والده يعيش حالة حزن وهو يرى نُفسه مجبراً على اخلاء بيته لجرافات الهدم، اذ يبدو أن أهل مكة قد مر على رؤوسهم الكثير من مشاريع هدم الذاكرة العمرانية للمدينة من قبل... ولهذا بدا لهم هدم الشامية وسوق المدعى التاريخية... حلقة في سلسلة تغييرات

× ألف عقار في طريقها للهدم! تم نزع ملكية ألف عقار في منطقتي الشامية والغُزةً... وقد شكلت لجّنةً حكوميَّة وأهلية لتقدير أسعار العقارات، فوصلت الى أن أعلى تقدير للمتر (حسب القرب من الحرم المكي) هو 500 ألف ريال سـعـودي، وتفـاوتت قيمـة المتـر بعد ذلك، في منطقة يطلق عليها (المنطقة المركزيـة) نسّبة لتـمركزها حـول الحرم.. وتعتبر من أغلى مناطق العقارات في العالم، لارتباطها بموسم الحج والعمرة... حيث تبلغ اشغالاتها كثافة مرتفعة للغاية لاستيعاب القادمين في أكبر تجمع بشري سنوي في العالم، ونعني موسم الحج.

وقد ثار جدل فقهى حول التوسعة الحالية للحرم في وقت سابق، حسمته مجلة (الدعوة) السعودية، التي أسسها مفتي السعودية الأسبق محمد بن ابراهيم آل الشيخ، حين أجرت استفتاء بين عدد من المشايخ والفقهاء الذين جاءت آراءهم متوافقة مع مشروع التوسعة وما يراه (ولى الأمر) حسب تعبير المجلة ... في حين رأي أحد الباحثين المهتمين بتاريخ وتراث مكة المكرمة في تصريح خاص لـ«القدس العربي» بأن (هَّذه التّوسُّعة لا تضيف شيئاً للحرم، وأنه يراها عبثاً في عبث) وأضاف قَائلا:

1\_معلم الاسكندر واحد اكبر

2ـ جنرال المانى اشتهر بلقب

ثعلب الصحراء عاصمة

3- من أيام الاسبوع - يبنى

4 مدينة ايطالية \_يقبر

य्युवेन वेत्त

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.

3 5

8 9

8

1 2 8

5 9 7

5

9 6 2

4 8 5

7 4

3

9

6

فلاسفة الاغريق

فيتنام

لحجز الماء

المارة ال

هندسية معينة

8\_الملك\_عائش

10\_اغفو \_شاحب

. 7\_للندبة\_شعوب

5\_ناي مبعثرة\_شاعر تونسي راحل

6\_ارمل مبعثرة\_بناء باشكالً

9\_عكسها قاعدة وجذر\_ابتسم\_



(المدينة الاسلامية كلها ذات قيمة تاريخية، لا يمكن أن تحدد منطقة دون أخرى... وكل المدن العربية والاسلامية تصافظ على المدينة القديمة وتحميها، لأنها تشكل جزءا من تراثها وتكوينها وهويتها... وان المشاريع الحديثة تتم خارج المدينة القديمة، لكن واقع الحال في مكة المكرمة شذ عن هذه القاعدة منذ عقود، وبالتالى زالت الكثير من المعالم التاريخية العظيمة فيها وخسرناها، وكان من أكبر الأخطاء في هذا السياق، هدم قلعة أجياد التي بناها الأتراك العثمانيون على جبل أجياد قرب الحرم المكي قبل أكثر من مئتي عام، وكانت من أهم قُلاع مكة، والتي تسبّبت بأزمة مع الحكومة التركية عام 2001)!

فى حين رأى بعض المؤيدين للمشروع بأن (المنطّقة الشمالية التي يتم هدمها حاليّاً، لم تكن من المناطق المستثَّم مرة طوال العقود الماضية، بينما ظلت المناطق الأخرى المحيطة بالمسجد الحرام الأعلى دخلا على المستوى العالمي، نظرا للاستثمار فيها وبناء الأبراج السكنية والفندقية على أحدث الطرازات. وأوضحوا أن هذه المنطقة وما تحويه من مبان قديمة (رمم بعضها وأهمل الآخر) تفتقد للبنى التحتية، ما يعنى أن المنطقة كانت في حاجة ماسة الى التطوير والاستشمار وتوسعة

المسجد الحرام. وبينما تحدث كثير عن قيمة الأسواق الشُّعبية الموجودة في هذه المنطقة، والَّتي كانت تميزها بنكهة خاصة، وتضفى عليها جواً حميماً هو جزء من تاريخ المنطقة وتراث مكة بأكمله، فقد رأت احدى الصحف السعودية بنبرة لا تخلو من ازدراء (أن الأسواق الموجودة لا ترتقى لمكانة المنطقة وأهميتها الاستراتيجية، اذ تُعد أسواقا شعبية تقليدية من المكن نقل محالها الى مواقع أخرى لما

عمودي

1\_مجموعة كبيرة من الجزر\_

2\_اُديب فرنسي حصل على

3 ملكة اشورية اسطورية

ينسب اليها تأسيس بابل

حل العدد السابق

نوبل عام 191<sup>5</sup>

وحدائقها المعلقة

تحويه من محال عطارة متكررة ومحال للتموينات الغذائية). × توسعات تنسب للملوك!

وما بين هذا الصراع أو السجال، الذي يحتدم بين مؤيد ومعارض، وبين ممتعض ومبارك، يثمن الرغبة في خدمة ضيوف ينهى هدم الشامية وأجزاء من منطقة الغزة وسوق المدعى معالم أساسية في مكة المكرمة، ويحول المنطقة المركزية المحيطة بالحرم الى منطقة أبراج سكنية عملاقة تعلو علوا شاهقا عن مآذن الحرم التي يقول المكيون انها كانت معلما بارزا من معالم مكة، لا تحجبها عن عيونهم أي كتل عمرانية أو اسمنتية!

ويستحضر المكيون في الذاكرة التوسعات التي طالت الحرم الشريف، وكيف أن كل توسّعة ارتبطت باسم ملك من ملوك الأسرة السعودية الحاكمة، بدءا من الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود الذي بدأ عام 1925 اجراء اصلاحات وترميمات وتجديدات للمسجد عام 1925، ومرورا بعهد الملك سعود الذي كانت توسعته عام 1955 هي الأبرز حتى ذلك التاريخ واعتبرت (التوسعة الأولى)، ثم عهد الملك فيصل عام 1968، ووصولا الى عهد الملك فهد الذي وضع حجر الأساس لتوسعة جديدة غيرت كثيرا من معالم المنطقة المركزية المحيطة بالحرم أواخر العام 1988، وتتالت فصولها لتطال ساحات الحرم الخارجية عام 1991 وتهيئة منطقتي الصفا والمروة عام 1994 و,1996..، ولأن التّـوسـعـات كانت ترتبط بأسماء الملوك، فإن الملك عبد الله بن عبد العزيز... يضيف بتوسعته هذه، التي يقال انها ستكون الأكبر والأضخم، اسمه في سجل صناع هذه التوسعات وواضعي حجر

4\_لغز\_منامات

افقى

1\_ابن خلكان

2 ليبيدو - بطل

3حردان\_ماعز

5\_11\_العمد

6\_سبتيمس

7\_وبال\_امة

4\_شيال\_عس\_اي

5\_متشابهان\_علم التداوي

6 طبخ - اداة جزم - ارتاب

9 سلطان ايوبى قتله هو لاكو

8-اداة نصب ـ ساير ـ واد في الاردن

10-ادميرال انكليزي دافع عن عكا ضد

7\_متشابهان\_یفتح



## الميزان: الحمل:

علاقتك بالآخرين أفكارك بناءة وإخلاصك في عملك تتصف بالمودة والقوة. يأتي بنتائج ممتازة. تخلص من الروتين وحاول أن تقضي بعض هناك مشروع جديد الوقت خارج الدينة يسير في الطريق إليك ليتجدد فيك النشاط. ؟ تجني من ورائه مــالاً

العقرب:

ستجد اليوم الراحة تعيش فترة أحلام التامة بشرى طيبة تتعلق بمركزك وصداقة جديدة رائعة ولكن يجب أن تصحو منها تفرح قلبك. فرصة متاحة لإنهاء العلاقات قريباً. قد تجد أنك لست في وضع مع زملاء في العمل. ؟ يمكنك من الاستجابة لما قد يطلبه الغير.

القوس:

الدلو:

لديك الرغبة بتوسيع نطاق عملك

فجأة تجد نفسك ملماً وتعرف

تتعلم من خلال الملاحظة أكثر بكثير مما ستتعلمه بالاندماج في القضايا المطروحة احرص على النظام والتنظيم في تفكيرك وسوف يوافيك النجاح. اتخذ ولاتفعل أي أمر بسيط لأنه قد يقودك إلى هدفك الذي تسعى إليه. ؟ خطوات في موضوع قديم عالق حاول

الجدى:

وستتصف بكرمك الزائد.

تابع حذرك المالي لأن ثمة مصاريف عليك دفعها يجب أن تستمع للآخرين وتأخذ في الكواكب تنصحك بالتراجع عن قرار الاعتبار مايريدون قوله. ؟ اتخذته على الصعيد المهني. تحمل الحبيب وكن أكثر تسامحاً معه. ؟

الاسد:

لاعيوب لك. ؟

### الجوزاء:

الثور:

الانتهاء منه. ؟ السرطان:

كن واقعياً في تعاملك مع الآخرين كيلا تصاب بخيبة أمل. أنتبه إلى مصروفك ولاتتسرع في إنفاق مدخراتك. ؟

تعطى لنفسك الدرية المطلقة لتعطي رأيك في الآخر ولكنك ترى أنك لاتحتاج إلى أحد ليقول لك ماهي عيوبك لأن



كارتر يفسد طبخة كوندوليزا و«صولات

■ عبر لى زميل عن دهشته لحماس الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر للقضية

مدعاة للدهشة بل على العكس فموقف الزعماء العرب سبق وأن لخصه الشاعر في

الفلسطينيين ان يبتهجوا لعدم حماس الزعماء العرب لقضيتهم، فما من مرة تحمس

كارتر الذي كتب فيه أحمد فؤاد نجم قصيدة تضم مدحا مبطنا في صيغة ذم يقول

صاحبه.. ومصاحب مراته»، ليبين كيف تخلت الولايات المتحدة عن أقوى حلفائها

الشاه. تقاعس ادارة كارتر عن نجدة الشاه لعب دورا اساسيا في الاسراع بانهيار

نظامه وقد تبين فيما بعد أن اطلاع كارتر على سجل الفظائع المريعة التي ارتكبها

«السافاك»، البوليس السياسي الايراني، وصنوف التعذيب التي اذاقها لخصوم

النظام والمعارضين، لعب دوراً في تقاعسه عن نجدة الشاه حين أطبقت الثورة عليه

فترك لمصيره البائس وأغلقت في وجهه جميع الأبواب والبلدان بما فيها الولايات

كارتر الذي أرقت ضميره المسيحى فظائع السافاك، وعراب سلام الشرق الأوسط

الأول هو الذي نشر قبل عام كتابة الشجاع الذي اثار غضب الصهاينة وأنصارهم

في الولايات المتحدة وحول العالم بعنوان «فلسطين: سلام لا تفرقة عنصرية»،

فأنطلقت حملة شعواء ضده تتهمه بمساندة الارهاب والارهابيين. ليس هناك ما

يفوق مواقف كارتر الشجاعة اثارة للاحترام الا ثباته عليها، وفي أحيان كثيرة

يكون الثبات على المبدأ أهم من المبدأ نفسه. فكل هذه الحملات التَّى لم تتوقف لم

تثنه عن مواقفه، وما يثير الاعجاب حقا هذا الهدوء الذي يتمتع به ويعكس درجة

وانتصاره لقيم متجذرة في قناعاته؟ في جولته الشرق الأوسطية الأخيرة لم يفارقه

هذا الهدوء ولا تلك الابتسامة البشوش ولا صوته الخفيض. وحقيقة لا أدري كيف

لا يثور غضبا في وجه كل هذه الاتهامات وأحقرها وأكثرها دناءة تلك التي تصدر

عن الساسة الاسرائيليين ومنهم من رفض لقائه اصلا؟ ان رجلا مثل كارتر حري

باسرائيل أن تصنع له تمثالا ان لم يكن تماثيل في أكبر ميادينها العامة. فهو الذي

اضعاف ما كانت تحلم يوما ان تحققه بالحروب، ويكفي ان ننظر الى العالم العربي بواقعه المزري، واقفا على اعتاب اسرائيل يتسول السلام فيما هي تصم آذانها.

كارتر يقيم الحجج على سلامة نهجه بأبسط العبارات واسلسها كقوله «المشكلة ليست في أننى التقيت بقادة حماس، وانما المشكلة في رفض اسرائيل والولايات المتحدة التحدث اليهم». جولته الشرق الأوسطية الأخيرة التي يواصل فيها مهمته

التي أخذها على عاتقه ولم يكلفه بها احد، تأتى كتذكير ان نفعت الذكرى، أو لا للكسالي من تنابلة السلطان في رام الله النائمين على أبواب «ايهود أو لمغت» عله يتعطف بحفنة سلام ولو على سبيل الزكاة على أرواح الفلسطينيين الذين تسفح دمائهم طائراته ودباباته كل يوم. وهو تذكير أيضا بالفشل الذريع المريع للسياسة

الأمريكية في الشرق الأوسط وسوف لن تنفع الذكرى لا مع أولئك و لا هؤلاء.

وأهم من هذا وذاك، ان كارتر بمواقفه المعلنة في كتابه او تصريحاته يكشف عن

الحلقة المفقودة في سلام الشرق الأوسط الذي يراوح مكانه كجثة منذ سنين، الا

وهى انعدام الارادة السياسية لدى الولايات المتحدة للتصدي لاسرائيل او الضغط

عليها باى درجة، سواء كان غياب هذه الارادة ناجما عن عمى يجعلها تنحاز على

طول الخط لاسرائيل، ام انه نتيجة خضوع تام لابتزاز اللوبي الصهيوني، لا فرق

سلام بين الاسرائيليين والعرب. ولا سبيل سواه حتى الآن.

رئيس الوزراء العراقي يروج «لأم المعارك» الجديدة

في المحصلة النهائية. هذا هو السبيل الوحيد الذي مكن كارترمن انجاز أول اتفاقية

أبرم أول سلام بينها وبين اكبر دولة عربية، وقد ربحت من وراء هذا السلام

عالية من السلام والتصالح مع النفس. هل هو ايمانه الراسخ بما يدافع عنه

المتحدة فلم يجد من يستقبله سوى الرئيس المصري الراحل أنور السادات الذي

في الشرق الأوسط، شاه ايران رضا بهلوي، حين غدر به الزمان وتكأكأت عليه

الرزايا وتخلى عنه الأصدقاء والحلفاء وبدأ زحف ملايين الايرانيين على نظام

الفلسطينية على نحو يفوق جميع الزعماء العرب مجتمعين. شخصيا لا أجد ذلك

قوله «كانت قضية فلسطين قميص عثمان الذي به تتاجرون»، ويجب على

مطلعها «ياكارتريا ندل.. حبيبك وصاحبك.. وصاحب مراتك.. وتبقى انت

أحد هؤلاء لقضيتهم الا وكان ذلك الحماس وبالا عليهم.

الفرسان» تدخل التاريخ العسكري؟!

د. عماد عبد الرازق \*

جاد عليه أيضا بقبر بعد مماته.

القديسُ

## يقدم في فيلمه أغنية « 5 عفاريت » ويعتبرها مفاجأة للجمهور

## مصطفى قمر: أنا الوحيد الذي قدم عدة نجمات في أفلامه

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد عاطف:

يصور حاليا المطرب مصطفى قمر أغاني فيلمه الجديد «مفيش فايدة» أمام بسمة وأحمد راتب ومحمد شومان، من تأليف لؤي السيد واخراج حاتم فريد. الفيلم تعرض لمشاكل عديدة أدت الى توقف تصويره أكثر من مرة، ويعلق على ذلك مصطفى قمر قائلا: المشاكل التي تعرض لها الفيلم خاصة بالأنتاج لدرجة أن زميلتي بالفيلم بسمة دخلت تصوير فيلم آخر أثناء توقف فيلمنا، وهذاله أضرار كبيرة لأن الممثل ينسى الشخصية وطريقة أدائها أمام

■ وكيف تحكمتم في المشاكل؟ ■ بمجرد الانتهاء من حل الأزمات من قبل الشركة المنتجة اتجهنا الى البلاتوه لاستكمال الفيلم وأخذكل ممثل يتذكر مواصفات الشخصية التي يؤديها وعدنا بالفعل الي الحالة التي بدأنا بها التصوير، وأرى شخصيات حقيقية بالعمل نعيشها ونتعامل معها، ونقول في بعض المشاهد مفيش فايدة، لكن الاصرار والتحدي يدفعنا لقهر الصعوبات والأزمات، ونلتّزم بالطموح الذي يهدف له كل انسان على ظهر الأرض ليحقق أحلامه وأهدافه بالحياة.

وأغنية بعنوان «5 عفاريت» وأراها مفاجأة للناس في كلماتها ولحنها وتوزيعها وأدائي

■ فوجئت بالمخرج حاتم فريد من حيث أفكاره وتقطيعات المشاهد عنده وزوايا التصوير التي حددها، كما أن فيلمه الاول «نقطة رجوع» الموجود بدور السينما حالياً أعجب النقاد والجمهور وظهر فيه دور المخرج كثيرا، وأتوقع له مستقبلا كبيرا في عالم الاخراج كلما حصل على فرص جيدة لتقديم وجهة نظره السينمائية.

■ لماذا لا تقدم نجمات في أفلامك؟ ■ هذا الكلام ٰغير دقيقَّ، لأننى الوحيد في السينما المصرية الذي قدم عدة نجمات في فيلم «حريم كريم» مثل: ياسمين عبدالعزيز وعلا غانم وبسمة وريهام عبدالغفور، هذا العدد لا يستطيع فيلم أن يقدمه حاليا.

■ اختياراتك السينمائية تعتمد على الكوميديا رغم انك لست كوميديان؟

■ ليست كل أفلامي كوميدية، هل «أصحاب ولا بيـزنس» كـوميـدي؟ هل «قلب جـريء» كوميدي، وغيرهما؟ لكننّي أحب الابتسامةٌ في أفلامي، ويرى المخرجون انني استطيع القاء افيهات ضاحكة بعد الخبرات الّتي اكتسبها من أعمالي الماضية، الى جانب وجود ممثل كوميدي بجواري اذا كان السيناريو يحتاج ذلك مثل هاني رمزي في فيلم «الحب الأول» وطلعت زكريا في «حريم كريم» وزملائي الذين أبدعوا في المواقّف الكوميدية بفيلم «عَـصابة

■ لماذا تتأخر في طرح ألبوماتك الغنائية هل

■ سوق الكاسيت تمر بأزمات عديدة وكل نجوم الغنّاء يتأخرون في طرح البوماتهم، الى جانب نقطة مهمة جدا هي أن اختيار أغانى الألبوم يحتاج لوقت لأننى لا أستطيع المغامرة في الوقت الحالي بطرح أغنيات أقل



## الفنانة أسيرة البيروقراطية: فردوس عبدالحميد باحثة عن دور مسرحي!

القاهرة ــ «القدس العربي» ـ من كمال القاضى:

لأن المسرح ينسى نجومه ولا توجد معايير حقيقية يتم بموجبها توثيق العلاقة بين الفنان والبيت الذي تربى فيه، وجهت الفنانـة فـردوس عـبـدالحـمـيــد نداء الى د. أشرف زكي نقيب المشلين ورئيس البيت الفنى للمسرح، تذكره فيه بأنها فنانة مسرحية ولها الحق على مسرح الدولة الذي يتجاهلها منذ خمسة عشر عاما، فيماً . بستعين بفنانين و فنانات آخرين لا يمتلكون خبرتها ولايمتلكون رصيدها الفنى الكبير الذيّ بدأ تراكمه منذ كانت طالبة في معهد الفنون المسرحية،

فردوس تحدثت عن علاقتها بالمسرح بأسى شديد مؤكدة أنها لا تجد سببا وجيها لاستبعادها من قوائم المتعساملين مع مسرح الدولة، غير أنها أشارت الى نجـاحهاً التلفزيوني الذي كان من المفترض أن يضعها تحت الضوء ويجعلها في ذاكرة المسرحيين، الا أن ذلك صنــفهـــة كممثلة تلفزيونية وأضاع عليها فرصة النجومية في المسرح، كمّا حدث ايضًا في السينما، رغّم اشــتراكها في تجارب تاجحة وقيام حصها بتجسيد شخصية كوكب الشرق أم كلتوم في فيلم رأت أنه كان على المستوى اللائــق قُنـيا، غُـير أن هناك مــؤامـرة دبرت بلــيل من قبل أعداء النجاح استهدفت الفيلم | وتنتظر الرد!!

واستهدفتها بشكل شخصي لابعادها تماما عن المجال السينمائي لتظلُّ حبيسة الصندوق الخشبي «التلفزيّون» كأن قدرها أن تمارس نشاطها على جانب واحد فقط لتبدو محدودة القدرات رغم ثرائها الفني وفي تأثر بالغ تحدثت الفنانة فردوس

عبدالحميد عنّ السيدة أم كلتوم نافية عنها صفة البخل التي اقترنت بها واتخذها الخصوم أداة للهجوم عليها، ولم تعفل الفنانة كذلك الحديث عن زوجها المخرج محمد فاضل، فقد اعترفت بفضله عليها وأكدت على قوة العلاقة العاطفية التي تربط بينهما والتي نشأت منذ أن عملا سـويا في مـسلسل «بابا عـبده» بداية الثمانينيات وتوثقت في تعاونهما للمرة الثانية في مسلسل «ليلة القبض على فاطمة» الذي كتبت قصته الكاتبة الصحفية سكينة فؤاد.

والمدقق في حديث فردوس عبدالحميد ملياً سيلاحظ أن ثمة ظلما يقع على هذه الفنانة، خاصة أنها من جيل تبوأ معظم أبنائه أماكنهم تحت الشــــمس وتمتعوا بحظ وفير من الشـــهرة والثراء ولعبوا أدوار البطـــولة المطلقة في عُشرات بل مئات الأعمال الدرامية في المسرح والتلفزيون والسينما، الاأن فردوس برغم تميزها الشديد في الأداء التمثيلي ما زالت تبحث بنفسها عما يناسبها من أدوار وتطرق أبواب المسرح

## قرار التأشيرة الفنية على غير المصريين يحمل طابعا عنصريا: نقابة التمثيل بمصر تضيق ذرعا بالاشقاء العرب

تضاف لقائمة الفوبيات الكثيرة التي أصبح

■ يبدو أن أعضاء النقابة المصرية للتمثيل قد ضاقوا ذرعا بالأشقاء الفنانين العبرب خياصية القادمين من بلاد الشيام. وهكذا سارعت النقابة الى استصدار قرار فرض تأشيرة فنية على كل فنان عربى يريد أن يشارك في عمل فني داخل تراب ً أرض الكنانة. وبموجّب هذا القّرار فلا يسمح الا بتصريح واحد من أجل عمل واحد ووحيد خلال السنة، وكل من خالف هذا القرار فان النقابة المصرية تكون له بالمرصاد، ويكفى أن تبلغ عنه الأمن المصرى الذي لن يتوانى فى طرد الشقيق العربيّ خارج الحدود. النَّقابة فسرت انتفاضتُّها بكونها تسعى لتنظيف القطاع من الدخلاء والمتطفلين، أي أولئك الذين تصنع لهم أسماء ببن عشية وضحاها من دون أن يكونوا من خريجي معاهد السينما والتمثيل وأعضاء ضمن نقابة مصر العتيدة.

رشید شریت\*

فمن هم هؤلاء الدخلاء والمتطفلون على مهنة التمثيل؟ وهل الأشقاء العرب يهددون لقمة عيش الممثل المصري؟ انهم ببساطة أولئك الذين قدموا من أرض الشام أو بالعربى الفصيح الممثلون السوريون الذين أبدعوا في الانتاجات الدرامية الأخيرة، وسحبوا البساط من تحت أرض اخوتهم المصريين. ويكفى أن نسرد عملين كبيرين أسالا الكثير منّ الحبر والمداد، كان فيهماً نجما العمل من الأشقاء الفنانين السوريين، الذين أتقنوا الدور وكأنهم أبناء البلد. الأوَّل مسلسل «الملك فاروق» بطُولة تيم الحسن. والثاني «حدائق الشّيطان» بطولة جمال

المشكلة في القرار أنه يحمل في طياته النعرة الطائقية العنصرية المميزة والتفرقة بين المصري وبين غيره من الأشكاء. ثم إن القرار هو الأول من نوعه الذي يطال مجال التمثيل، وان حاولت النقابة أن تتمسح بالمسألة التنظيمية الصرفة.

بيد أن الغريب في الأمر هو محاولة النقابة الفاشلة اقتاعنا أن مصر الفن والعطاء مهددة نتيجة اسناد عمل أو عملين لمثل أو ممثلة عربية وسورية على وجه الخصوص. والحقيقة أن هذه فوبيا جديدة

العربي يعانى ويلاتها، هذا القرار باركته النقابة عن بكَّرة أبيها وكأنها أسطوانة مكرورة تم نسخها وتوزيعها على أعضاء النقابة، وكأن لسان حالهم هو: قلوبنا مع الأشقاء العرب وقوانيننا عليهم. وكما يقول الأشقاء المصريون: «ولحد كدا وكفاية.. وآسفين على الازعاج»؟! والله وحده يعلم ما تم تداوله بعيدا عن الأضواء وداخل كواليس نقابة الدكتور أشرف زكي. ومما زاد الطين بلة أن العديد من الأعضاء أعربوا صراحة عن فرحهم وابتهاجهم لهذا «المكسب العظيم»، ومن هو لاء الذين أعلنوها برالعربي المفتشر» مقدم برنامج «ايه . النظام» الذي تبث وقناة المحور المصرية الاعلامي والممثل حسين امام عضو نقابة التمثيل الذي استضاف لهذا الغرض نقيب المستلين المصريين الدكتور أشرف زكى. الأستَّاذ حسن أطلق العنَّان لمشَّاعَر مَّ، بتأييده للقرار وفرحته العارمة وتحمسه الشديد للقرار العظيم، وحـاول أن ينفث في النعرات القبلية الحدودية، من قبيل ترديدة في كل مرة بأنه يحب أن يظهر في مسلسل سُوري ولكن ... أكثر من ذلك أظهر حسين أنه متضايق حتى من وجود الأشقاء العرب من المستلين على أرض النيل، حيث قال بما معناه: «ينهوا عملهم وعدل على بلدهم». بلدهم هنا هي سوريةً. ثم صال وجال في

الحديث، وأتى على ذكر نظام الكفيل المعمول به في الملكة العربية السعودية..... ولولا تدخل بعض العقلاء من صحافيي مصر الذين أظهروا اشمئزازهم صراحة من القرار ومعارضتهم المطلقة له، لرميناً اخوتنا في مصر بالعنصرية، ولكن الحمد لله أن قرار النقابة هدفه تضييق المنافسة على الأشقاء المثلين السوريين وكفي. وهذه مصيبة تهون. ونتمنى أن لا تصل العدوى الى نقابة الموسيقين، جميع المتدخلين من غير النقابة أبانوا عن معارضتهم، وكان أولهم الأستاذ عبد الله السناوي رئيس تصرير جريدة العربى الذي أفحم المذيع ومضيفه أنم تدخل بعد ذلك الصحافي والكاتب مجدي الطيب الذي كان أكتر انتقادا وأدمغ حجة، فانتقد نقيب الممثلين على ترديده لكلمة «غزو» وكلمة «قوادة». ولأن الأستاذ المذيع متحيز جدا فقد دافع

و تعدى الأمر ذلك بقوله للصحافيين: هل تقبلون بوجود صحافيين ورؤساء تحرير من سورية مثلا؟ وكأن السوريين والأشقاء العرب أضحوا يمثلون تهديدا على أمن وعيش المصري؟ ولكي يحاول الأستاذ حسين أن يفرض نظامه علينا فقد ختم النقاش بدعوة ضيوف من طينة الذين يغردون على سرب النقابة لمباركة القرار، وهكذا جاء بشابة مصرية خريجة كلية المستحيل من أجل تلميع صورة النقابة المحترمة، مدللة على سعة صدر النقابة، بأنها حصلت على التصريح بدون عناء يُذكر ، فقط يكفى وجود الارادة والموهبة وشيء آخر لم تقله هو الجنسية المصرية، حتى لا تصبح مهددا بالطرد من أرض النيل بي في أية لحظة! قرارات النقابة القاضية بغلق الباب في

وجوه الفنانين العرب تطرح العديد من الأسئلة الغامضة، من قبيل هل تريد النقابة أن تبقى على الوضع القديم الذي كان يجعل من مصر منتجا للفنّ والسينما، بينما يكتفي الأشقاء العرب بالأستهلاك والتصفيق؟ ثم هل الأشقاء المصريون فقدوا تقتهم بأنفسهم لدرجة التضييق على الآخر؟ فهل لم تعد مصر أما للدنيا؟ ثم لمأذا لا تريد النقابة أن تعترف بأن التمثيل والفن في مصر كانا دائماً بمثابة حلقة وصل ولقاء بين العرب والمصريين وأنهما حققا ما لم تحققه السياسة التي فرقت الأشقاء العرب، وأن مجد الفن المصري صنعه آخرون من غير أن يكونوا مصريين أو يحتاجوا لتصاريح وتأشيرات نقابة الدكتور أشرف زكي، كالنابلسي وصباح وفريد الأطرش واسمهان وتُبيلة عبيد ورغدة؟.... والله يرحم أيام زمان عندما لم نكن نميز بين المصري وغير المصري، يحدث هذا على مقربة من مقر جامعة الدوّل العربية، فما رأي أستاذنا أمن عام الجامعة العربية الأستاذ عمرو موسى يا ترى في هذا القرار، الذي من دون شك لا يمكن وصفة بالوحدوي؟!

-\* صحافي من المغرب Cherriet.presse@gmail.com

باستماتة عن النقابة. التجارة تمارس التمثيل من دون أن تكون خريجة المعهد، تدعى هيدي كرم التي فعلت



## يدع مجالاً لأدنى شك ان القوات العراقية انتصرت نصراً مؤزراً في معركة «صولات

■ أدلى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي باحاديث تليفزيونية أكد فيها بما لا

الفرسان» ودانت لها مدينة البصرة بعد ان تم تطيهرها من «المخربين والارهابيين والجرمين والميلشيات المسلحة». ومضى المالكي ليؤكد المرة تلو الأخرى أن العملية كانت عراقية خالصة، وأنه هو شخصيا لم يشرّف عليها فقط بل شارك مع كل من وزير الدفاع ومستشار الأمن القومي العراقيين في وضع الخطة ومن ثم تنفيذها (بما لهم ثلاثتهم من خبرات عسكرية تكتيكية استراتيجية ميدانية عريضة)، وأنهم عرضوها في حينها على القيادة الأمريكية ممثلة في الجنرال بتريوس، من باب العلم بالشيَّء لا أكثر و لا أقل. وقد أخبرتهم القيادة الأمريكية أن تلك خطتكم وأنتم الأدرى بها وباركتها ودعت لهم التوفيق (بمشيئة الله بالطبع). ونفى المالكي نفيا قاطعا جامعا مانعا تدخل قوات التحالف في اي مرحلة من العمليات او المعارك، بل انه ذهب الى حد القول ان «الطائرات العراقية» كانت على وشك المشاركة في العملية لولا أنه تبين ساعتها «أنها لم تكن جاهزة»، وأن المساعدة الوحيدة الّتي تلقتها القوات العراقية من قوات التحالف كانت في نقل المعدات جوا؟! ولم تراود المالكي لحظة تردد أو تلعثم واحدة وهو يؤكد ان البصرة دانت عن بكرة أبيها للقوات العراقية برا وبحرا وجوا. ولم يجرؤ أحد على تكذيب رئيس الوزراء العراقي او مجادلته في شأن هذه الأحكام القاطعة، ولم يتطوع اي من محاوريه ليفعل ذلك." المشكلة الوحيدة أن الكونغرس الأمريكي في نفس تلك الفترة التي أجريت فيها الأحاديث أجرى جلسة استماع مطولة للجنرال بتريوس والسفير الأمريكي في بغداد كروكر، وأيضا وزير الدفاع روبرت غيتس عن واقع الحال في العراق، وقد كان هناك اجماع كاسح على فشلّ العملية في البصرة على جميع الأصعدة. وحين ووجه المالكي بهذه الحقائق رد ببساطة أن هذا «شأن أمريكي داخلي وكلام يخضع لاعتبارات سياسية وانتخابية، ولا شأن لنا به». كل هذا لا يقارن بالمرة بأخطر تصريحات المالكي قاطبة والتي لاشك سوف تدخل

كتب التاريخ، جنبا الى جنب انجازاته العسكرية الفذة. فردا على الاتهامات بعدم نجاح عملية «صولات الفرسان» قال المالكي بالفم المليان وقد انتفخ صدره ثقة الأكاديميات والكليات العسكرية، بل ان القوات الأمريكية وقوات التحالف لو كانت اتبعت نفس التكتيكات والتخطيط العسكري الذي اتبع في عملية صولات الفرسان الأخيرة لكانت النتائج مختلفة تماما». شيء واحد فقط لم يقله المالكي وكان حريا به ان يفعل، وهو ان يطلق على عملية البصرة الأخيرة...... «أم المعارك» الجديدة. دعكم من كلام جنرالات أمريكا وديبلوماسييها وأعضاء الكونغرس، فلعلهم مجموعة من المأفونين الانتهازيين او الحاقدين الذين تأبى غطرستهم الاعتراف بنجاحات المالكي وانجازاته، ولعلهم ينصتون يوما ما لنصائحه العسكرية. ما لم يستطع عقلى ان يستوعبه كيف يتأتى لمسؤول مثل هذه الجرأة في التعامي عن الحقائق الدامغة ليطلق تصريحات فضائية كاسحة في عصر توجد فيه خمسمائة فضائية في الشرق الأوسط، منها أكثر من سبعة وثلاثين في العراق وحده، دون ان يفكر لحظة انها لن تصمد بضع ساعات امام حقاق الواقع الدامغة. او ليس هناك مستشار يهمس في أذنه «خفف من غلوائك يافخامة رئيس الوزراء، فالمعارك الطاحنة لا تزال دائرة في البصرة».

وحتى لحظة كتابة هذه السطور، بعد أكثر من اسبوعين على هذه الأحاديث، هذه المرة بين القوات الأمريكية والبريطانية من جانب، وميليشات المهدي من جانب آخر. مراسل بي بي سي قال انه في اعقاب «الفشل الذريع لعملية صولات الفرسان لم تجد القوت الأمريكية بدا من التدخل لاكمال ما فشلت القوات العراقية في القيام به»، لأن أكثر من الف و خمسمائة من هذه القوات رفضت القتال و سلموا أسلحتهم، لا للجيش العراقي، بل لجيش المهدي، وراينا ذلك بالصوت والصورة، وقال أحدهم انه يرفض ان يرفع السلاح في وجه أخيه العراقي، أولئك الذين نعتهم المالكي الحيو مسى الميروعي الميرودين. بالارهابيين والمجرمين والقتلة المأجورين. --------

شومان: حقوق المساهمين 7.1 مليار دولار والموجودات 40.5 مليار

ارباح البنك العربي الفصلية تقارب الـ 300 مليون دولار

مع 6.2 مليار دولار لنفس الفترة من العام

السابق مشكلة ما يعادل 17.5 بالمئة من

مجموع الموجودات الأمر الذي عزز نسية

كفاية رأس المال لتصل إلى 20.2 بالمئة

كما حافظت المجموعة على معدلات

السيولة النقدية المتميزة بها والتي

ونوه شومان ان مجموعة البنك

العربي التي تتواجد فروعها ومؤسساتها

المصرفية في أهم المراكز المالية في العالم

واصلت تقدمها في طرح خدمات ومنتجات

مصرفية متنوعة تواكب التطورات الكبيرة

لتى تحرزها الصناعة المصرفية العالمية،

وذلك لتلبية حاجات المتعاملين المتنوعة

مع مجموعة البنك العربى ولخدمة

أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية

في الدول العربية وللمستثمرين العرب

وأضاف شومان «ان ظروف العمل

المصرفي ازدادت صعوبة بسبب المنافسة

الشديدة وتأثير عدة عوامل عالمية خارجة

عن ارادتنا وعلى الرغم من هذه الظروف

الضاغطة إلا أننا قادرون على تحقيق

النجاح بإدارة مجموعة من المؤثرات

التي لنا سيطرة عليها ومن أهمها العمل

على التفوق في إدارة عملياتنا المصرفية

وإدارتنا المتميزة للمخاطر والاستخدام

الأمثل للتقنية الحديثة والاستفادة من

فرص الاستثمار الجيدة ويتوج ذلك كله

الحفاظ على معاييرنا الأخلاقية الرفيعة

وثقة العملاء لهذه المؤسسة».

والأجانب أينما تواجدوا.

بلغت 42.8 بالمئة.



4 عرب بين اغنى مئة اولهم سفير اماراتي سابق

## 8 من اغنى عشرة مليارديرات في بريطانيا اتوا من خارجها

■ لندن- «القدس العربي»: زادت ثروات اغنى اغنياء بريطانيا تحت حكم حزب العمال بحيث ارتفع اجمالي الاصول المملوكة لاكبر الف ثري من 99 مليار جنيه استرليني عام 1997 (عام تولى الحزب الحكم) الى 412 مليارا العام الحالي. وخلال نفس الفترة تضاعفت تقريبا الثروة التي يملكها قاطنو بريطانيا.

هذه هي الحصيلة النهائية لتقرير سنوي تنشره صحيفة (صنداي تايمز) وتورد فيه تفاصيل عن ثروات اغنى الف شخص يعيشون بالمملكة المتحدة.

وبحسب التقرير الذي يتخذ شكل مجلة كاملة فان بين اغنى عشرة اشخاص في الملكة ثمانية لم يولدوا في بريطانيا اولهم لاكشيمي ميتال الهندي الاصل الذي يملك مع عائلته 24.7 مليار جنية مما يجعله الاغنى بين الاغنياء. ويأتي بعده المرتبة الثانية رومان ابراموفيش الروسي الذي يملك 11.7 مليار جنيه. وتتوزع ثروة ابراموفيش البالغ من العمر 41 عاما بين روسيا وبريطانيا. ويتركز قسم رئيسي من ثروته بصناعة المعادن والنفط. وهو يملك نادى تشيلسى احد اهم نوادي كرة القدم في بريطانيا.

ويحتل المرتبة الرابعة بين اغنى عشرة اشخاص في بريطانيا الاخوان سري وغوبي هندوجا (6.2 مليار جنيه) اللذان يتركز جزء كبير من اعمالهما في وطنهما الام الهند، حيث يستثمران بشكل واسع في العقارات ومشاريع البنية التحتية. كما يمتلكان اصولا لم تتحدد قيمتها في الشرق الاوسط. بالمرتبة الخامسة (بين اغنى عشرة) يأتى عليش عثمانوف (اكثر من 5.7 مليار جنيه) وهو يحمل الجنسية الروسية، ويبلغ الرابعة والخمسين من العمر، وتتركز ثروته في الصناعات المعدنية. وتقدر مجلة روسية ثروته بحوالي 6.7 مليار جنيه مما يجعله بالمرتبة 12 بين اثرياء روسيا، في حين تقدر مجلة (فوريس) الامريكية ثروته بـ4.7 مليار جنيه ويحظى عثمانوف بعلاقات وثيقة مع الكرملين.

بالمرتبة السادسة يأتى الايطالى المولد السويسري الجنسية ارنستو بيرتاريلي الذي يملك مع زوجته (ملكة جمال بريطانيا السابقة) كريستي 5.65 مليار جنيه. وتتركز ثروته في شركات التكنولوجيا الحيوية والاغذية.

وبالمرتبة السابعة يأتى هانس راوسينغ (السويدي المولد) بثروة تقدر بـ 5.4 مليار جنيه جمعها اساسا من صناعة العلب الكرتونية المستعملة لحفظ المشروبات الغذائية كالحليب والعصائر.

وبالمرتبة الثامنة يأتي جون فريدركسن النرويجي المولد (4.6 مليار) الذي يملك اكثر من 70 سفينة. وقد نمت ثروته بفضل الحرب العراقية ـ الايرانية بالثمانينات حيث كانت

(قبل الضرائب والمخصصات) إلى 295 مليون دولار مقارنة مع 234.1 مليون ناقلاته تنقل نفط البلدين حين كانت بقية الشركات البحرية دولار لنفس الفترة من العام الماضي أي تخشى المخاطرة بسفنها. بزيادة بلغت 60.9 مليون دولار وبنسبة ويحتل المرتبة العاشرة بين اغنى عشرة من اغنياء 26 بالمئة فيما ارتفع صافى أرباح مجموعة

■ عمان ـ «القدس العربي»: ارتفعت

أرباح الفصل الاول لمجموعة البنك العربي

البنك العربى بعد الضرائب والمخصصات

إلى 232.8 مليون دولار مقابل 187.1

مليون دولارعن نفس الفترة من العام

وقَّال رئيس مجلس الإدارة/ المديـر

العام المصرفي عبد الحميد شـومان «كافة

مؤشرات مجموعة البنك العربى حافظت

على اتجاهاتها الصعودية...هذه النتائج

القياسية تعود لسياسة تجنب المخاطر

وتوزيع الاستثمارات قطاعيا وجغرافيا

وأضاف شومان أن البنك العربى

عمل على تعزيز القدرة على التعامل مع

مختلف مجموعات العملاء بكفاءة بما

يتناسب مع طبيعة ومتطلبات كل منها،

حيث عمل البنك على توسيع نشاطه

الجغرافي باستحداث فروع جديدة في

العام 2008 في المناطق التي تستدعي

الاتصال المباشر مع العملاء، وقام بطرح

منتجات مصرفية جديدة وحديثة

فى السوق المصرفية وذلك استجابة

للنَّمو المتسارع في متطلبات عملائه بما

يتناسب مع التطور في الصناعة المصرفية

العالمية، وقد انعكست هذه الجهود كلها

الرياض ـ من سهيل كرم

دبى ـ من داليا مرزبان:

قفز التضخم في المملكة العربية السعودية الي

حوالي عشـرة في الَّلَّة فـي آذار (مارس)وهو اعلى

معدُّلاتًـه منذ الطفّرة النفطية في السبعينات على

الاقل مما زاد الضغط على الحكومة لتخفف ضغوط

الاسعار عن السكان البالغ عددهم 25 مليون نسمة.

لخليج العربية حيث ترفع الحكومات التي تربط

عملاتها بالدولار الضعيف الاجور والدعم وتطبق

ضوابط على الاسعار وتشدد القيود على الاقراض

وفي السعودية وهي اكبر مصدر للنفط في العالم

ذكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية امس الاحد

ان التضخم تسارع للشهر العاشر على التوالي الي

9.6 في المئة في العام المنتهي يوم 31 آذار مقابل 8.7

وزاد التضخم السعودي الى المثلين تقريبا في

للتخفيف من اثر ارتفاع الاسعار.

في المئة في شباط (فبراير).

ويمثل التضخم تحديا مهما في انحاء منطقة

التضخم السعودي يقترب

التي تتبناها الإدارة العليا في البنك».

على مختلف بنود الميزانية، حيث ارتفع

مجموع الموجودات لمجموعة البنك العربي

إلى 40.5 مليار دولار مقابل 33.3 مليار

وأشار شومان إلى زيادة نشاط

مجموعة البنك العربي في سوق

التسهيلات الائتمانية والقروض حيث

شارك البنك بتمويل العديد من المشاريع

في قطاعات رئيسية مختلفة حيث

ارتفعت محفظة التسهيلات الائتمانية

إلى 20.4 مليار دولار مشكلة 50.4 بالمئة

من مجموع الموجودات مقابل 14.7 مليار

دولار وبنسبة 44.3 بالمئة من مجموع

الموجودات لنفس الفترة من العام

السابق، وفي جانب المطلوبات

ارتفع إجمالي أرصدة ودائع العملاء

ليصل إلى 25.7 مليار دولار مقابل 21.7

مليار دولار أي بنسبة زيسادة 18.4

بالمئة عما كان عليه في نفس الفترة

من العام السابق، وبذلك أصبحت تشكل

63.4 بالمئة من مجموع مصادر الأموال

للمجموعة، مما يؤكد قدرة البنك العربي على استقطاب ودائع العملاء نتيجة

لثقة المودعين وحرص البنك العربي على

ترسيخ هذه الثقة والارتقاء بالخدمات

وأكد شومان أن البنك عزز قاعدته

الرأسمالية حيث أظهرت مؤشرات

حسابات رأس المال نموا إضافيا وارتفع

مجموع حقوق المساهمين بنسبة

14.6بالمئة وبلغ 7.1 مليار دولار مقارنة

والمنتجات المصرفية التي يقدمها لهم.

دولار وبنسبة نمو بلغت 21.6 بالمئة.

بريطانيا روسى آخر هو دافيد روبن وشقيقه سايمون اللذان يملكان 4.3 مليار جنيه اكثرها من صناعة الالومنيوم بالنسبة للاثرياء العرب بين اغنى 100 شخص في

بريطانيا اورد تقرير صحيفة (صنداي تايمز) اربعة هم

مهدي التاجر ونظمي آوجي وسيمون حلبي ووفيق

السعيد. ويحتل مهدي التاجر (76 سنة) السفير السابق لدولة الامارات في بريطانيا المرتبة السادسة والعشرين بشروة تقدر بـ2.2 مليار جنيه وتتركز بالعقارات وتجارة النفط والمعادن وكذلك تعبئة المياه. يأتي بعده على القور بترتيب اغنى الاغنياء في بريطانيا رجل الاعمال العراقي المولد نظمي آوجي (70 سنة) بثروة قدرتها الصحيفة بمليارين و150 مليون جنيه استرليني

وتتركز ثروته في مجموعة جنرال ميديترينيان القابضة الناشطة بالمجال الفندقي والسياحي والتي تملك 120 فندقا ومنتجعا اضافة الى امتلاكه حصصا بمجالات الاتصالات وبين اغنى اربعة عرب بين اغنى 100 في بريطانيا يأتي

لسوري المولد سيمون حلبي (49 عاما) الذي تتركز ثروته البالغة مليارين من الجنيهات في العقارات والنوادي الصحية. ويعتقد ان قيمة ثروته تراجعت بين العامين الماضى والحالى بحوالى مليار جنيه بسبب تراجع اسعار العقارات وانهيار سلسلة نوادي صحية كان يملكها. كذلك تراجعت مرتبته من المرتبة 14 العام الماضي الى المرتبة 31

بالمرتبة 71 بين اثرى 100 شخص في بريطانيا يأتي وفيق السعيد سـوري المولد (بثروة تقدر بمليار جنيه استرليني) الذي يعمل بالمجال المالي. وقد اوردت (صنداي تايمز) اسمه كذلك بين كبار المتبرعين للاعمال الخيرية حيث قدم العام الماضي 15 مليون جنيه منحة اضافية لاقامة وتشغيل كلية لدراسات الاعمال في جامعة اكسفورد. وكان قد رصد سابقا لهذا المشروع 20 مليون جنيه.

ولم يتمكن محمد الفايد من الوصول الى قائمة اغنى مئة شــخص في بريطانيــا حيث احتل المرتبــة 145 بثروة قدرت بـ 555 مليـون جنيه اســترليني. ومع ذلـك كان اداء متجره الشهير في وسلط لندن (هارودز) استثنائيا العام الماضي حيث ارتفعت ارباحه الى 35 مليون جنيه من 28 مليون جنيه

## البنك الدولي: اسرائيل تعرقل نمو الاقتصاد الفلسطيني

الدولي نشر امس الاحد ان النمو الاقتصادي في الاراضي الفلسطينية على الرغم من وعود بمساعدات دولية

وقال البنك الدولي في التقرير «ان تجدد القطاع الخاص الضروري لبلوغ

وقال التقرير ايضا انه لم تسجل اي نسبة نمو في اجمالي الناتج الداخلي في العام 2007، ويتوقع البنك الدولي نموا محدودا من 3 % هذه السنة، لكن ونظرا الى النمو الديمغرافي «فان الدخل الفردي الحقيقى سيبقى مستقرا او سيكون ادنى مقارنةً بالدخل الفردي

بسبب مئات الحواجز على الطرقات التى اقامتها اسرائيل في الضفة الغربية المحتلة، وقال التقرير ايضا نقالا عن احصاءات نشرتها الامم المتحدة «ان

قطاع غزة الخاضع لحصار اسرائيلي منذ تولى حركة حماس السلطة فيه في

وفقا لعائدات العائلات فقط فان مستوى الفقر في قطاع غزة يصل الى حوالي 67 % ». وفي الاشهر الاخيرة حاولت اسرائيل عزل حكومة حماس في قطاع غزة ودعمت في المقابل الرئيس المعتدل

العمل في القطاع الصناعي نهائي»

مضيفا ان معدل الاشخاص الذين

يعيشون في غزة «في فقر مدقع»

محمود عباس في الضفة الغربية من خلال تحريك مفاوضات السلام برعاية الولايات المتحدة، ولم تحرز المفاوضات تقدما كبيرا منذ اعادة تحريكها في

وقال البنك الدولى «اذا لم نأخذ ■ جنيف ـ اف ب: يتوقع ان يضع في الاعتبار الاموال التي يدفعها من الامبن العام لللامم المتحدة بان كي مون الخارج افراد لاسرهم والمساعدة ورؤساء 27 وكالة ويرنامجا وصندوقا الغذائية واخذنا في الحسبان الفقر للامم المتحدة الاثنين والثلاثاء في برن

اسعار المواد الغذائية في العالم.

وعلى الامم المتحدة ووكالاتها ان تضع خطة عاجلة لمساعدة السكان الذين يواجهون نقصا في المواد الغذائية وان تجد حلولا لهذه الشكلة على المدى البعيد. ولتحقيق ذلك، يجب التوفيق بين مبدأ الحمائية وفتح الاسواق او حتى بين

وسيشارك في هذا الاجتماع الى جانب الامين العام للامم المتحدة، المديرة التنفيذية لبرنامج الغذاء العالمي جوزيت شيران ورئيس البنك الدولى

ستة اشهر حتى آذار مدفوعا بارتفاع الايجارات الامم المتحدة ستضع خططا لمواجهة الازمة الغذائية العالمية

واسعار المواد الغذائية. وارتفع مؤشر الايجارات في اكبر اقتصاد عربي بنسبة 15.8 في المئة في آذار فى حين زادت تكاليف الغذاء والمشروبات بنسبة 14.2 في المئة. ويشمل مؤشر الايجارات تكاليف الوقود والمياه. وقالت مونيكا مالك الاقتصادية الكبيرة في دبي

فى البنك الاستثماري المجموعة المالية \_ هيرميس «يوجد مستوى اكبر من التفاوت في مستويات المعيشة في السعودية وستكون الحكومة واعية لاثر الاسعار الاعلى على السكان المحليين». واتخذت السعودية اجراءات لمعالجة التضخم

هذا العام منها الدعم الذي يهدف لمساعدة اصحاب الدخول الاقل بالاضافة الى مخصصات لتكلفة المعيشة لموظفى الحكومة وخفض الرسوم على استيراد العديد من المواد الغذائية. وقالت مالك «من المرجح ان تواصل السعودية

اتضاذ مزيد من الاجراءات الادارية لانه لا يوجد سوى القليل من البدائل لذلك في السياسة». واشارت الى انها تعتزم رفع توقعات المجموعة المالية - هيرميس لمتوسط التضخم السعودي في 2008 من تسعة في المئة.

وتعانى اكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم من ارتفاع الاسعار حيث تتضخم الاقتصادات بفعل زيادة تقترب من ستة امثال في سعر النفط خلال السنوات الست الماضية، ويرغم الارتباط بالدولار دول الخليج العربية ما عدا الكويت على تعقب الولايات المتحدة في خفض اسعار الفائدة. ومع تراجع الدولار هذا العام الى مستويات قياسية امام اليورو وسلة من العملات الرئيسية اصبحت بعض

اعلى معدلاته منذ الطفرة النفطية بالسيعينات

الواردات اكثر تكلفة. وقال جون سفاكياناكيس كبير الاقتصاديين في بنك ساب الوحدة السعودية لبنك اتش اس بي سي «اعتقد اننا سنرى تضخما يزيد على عشرة في

المئة في نيسان (ابريل)». واضّاف ان اسعار الغذاء التي تمثّل حوالي 26 في المئة من مؤشر تكلفة المعيشة هي «مبعث للقلق» في الدولة التي تعد من كبار مستوردي المواد الغذائية. وتابع أن الايجارات تمثل 18 في المئة من المؤشر، وتسبب ارتفاع الاسعار المصحوب بتراجع القوة الشرائية في اعمال عنف بالفعل من جانب العمال المهاجرين في الامارات والبحرين.

ويقول محللون أن اصلاح العملة قد يساعد في

تخفيف التضخم لكنه لن يحل المشكلة التي تشعلها الى حد كبير اسعار الغذاء المرتفعة عالميا. وفى الكويت التى انهت ارتباطها بالدولار في ايار (مايو) وسمحت لعملتها الدينار بالارتفاع حوالي تسعة في المئة زاد التضخم الى اكثر من المثلين في الشهور السبعة حتى كانون الثاني (يناير) الى 9.5 في المئة. ويقترب التضخم من مستوى قياسي يبلغ 13.7 في المئة في قطر وتجاوز عشرة في المئة في

عبد الحميد شومان رئيس مجلس الإدارة/ المدير العام لمجموعة البنك العربي

وقال محافظ البنك المركزي السعودي الاسبوع الماضى ان التضخم بالمملكة قد يتجاوز عشرة في المئة قبل ان يتراجع في النصف الثاني حين تتأثر الاسعار بطلب عالي اقل على السلع. من جانبها رفعت مؤسسـة النقد العربـي

عمان في اول شهرين من 2008.

السعودي)البنك المركزي (متطلبات الاحتياطي المصرفي ثلاث مرات منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الى 12 في المئة من سبعة في المئة لمنع البنوك من زيادة الاقراض. واظهرت بيانات حصلت عليها رويترز امس ان نمو المعروض النقدي السعودي (م 3) تراجع الى 23.04 في المئة في اذار وهو ما يقل قليلا عن اعلى قمة في 14 عاما قبل شهر،

### وافاد التقرير ان نسبة البطالة في ■ القدس\_اف ب: افاد تقرير للبنك في باريس في كانون الاول (ديسمبر) 2007، وعدت 84 دولة بتقديم 7.7 مليار قطاع غزة «ستزداد لان الصرف عن

دولار لدعم برنامج اصلاحات اقتصادية

على مدى عامس وضعه رئيس الوزراء

الفلسطيني سلام فياض وهو مسؤول

سابق في البنك الدولي وصندوق النقد

«طرح عددا من الاسس» لكنه توقف

ويشير التقرير الي ان برنامجه

لن يحقق اي نمو حقيقي على الاطلاق في العام 2008 بفعل القيود الاسرائيلية بقيمة 7.7 مليار دولار.

حلقة صالحة من النمو لم يحصل بسبب الابقاء على القيود (الاسرائيلية) على

في العام السابق».

وفي مؤتمر الـدول المانحة الذي عقد

العراقيل امام حركة التنقل في الضفة الغربية تبقى اكبر بكثير مما كانت عليه في العام 2005». وبحسب التقرير بلغت نسبة البطالة 23 % في الضفة الغربية و33 % في

حزيران (يونيو) 2007.

تشرين الثاني (نوفمبر).

يتجاوز 35 % .

خططا لمواجهة الازمة الناجمة عن ارتفاع

انصار الوقود الحيوى ومعارضيه. وقالت الامم المتحدة ان «الازمة

الغذائية العالمية والحلول التي يمكن للامم المتحدة اقتراحها لتسويتها، ستكون في صلب المباحثات» التي ستجري في جلسات مغلقة في اليومين

المقبلين في مقر اتحاد البريد العالمي ببرن. وستكشف نتائج هذا الاجتماع صباح الثلاثاء خلال مؤتمر صحافي يعقده الامين العام للمنظمة الدولية بان كي مون صباح الثلاثاء،

روبرت زوليك ومدير منظمة الزراعة

والاغذية التابعة للامم المتحدة (الفاو) جاك ضيوف ورئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لينارت باج. وحذرت الفاو من ان ارتفاع اسعار

الحبوب خلق في 37 دولة فقيرة وضعا طارئا ادى الى وقوع اضطرابات. وقبل ثلاثة ايام من موعد اجتماع برن، وجه بان كى مون الجمعة من فيينا نداء عاجلا «لتحرك فوري» والتشاور لمواجهة «ازمة

واوضح بان كي مون «على المدى لقصير علينا معالجة كافة الازمات الانسانية التي يشهدها سكان الدول الفقيرة في العالم».وتابع «على المدى

في مرحلة اولى تحسن النظام الاقتصادي

للانتاج الجديد للسلع الزراعية». سيشارك مديرها العام باسكال لامي في اجتماع برن، الى فتح الاسواق. وقال متحدث باسم المنظمة لوكالة «فرانس بـرس» ان «المساعدات الزراعيــة التــى قدمتها الدول الغنية دمرت زراعة الدول الفقيرة وان نظاما اكثر انفتاحا سيكون

بالتأكيد اكثر توازنا». واعرب مؤتمر الامم المتحدة للتجارة

المتوسط يتعين على الاسرة الدولية وقادتها الاجتماع سريعا لنرى كيف يمكن

وحذر مدير منظمة العمل الدولية وانظمة التوزيع وكيف يمكن الترويج ودعت منظمة التجارة العالمية التي الاشخاص»، وانتقد مدير عام صندوق النقد

والتنمية عن رغبة في انهاء المفاوضات التجارية العالمية في اطار دورة الدوحة في اسرع وقت ممكن.

خوان سومافيا من «خطر ايجاد حلول موقتة لهذه الحالات الطارئة (...) لان ذلك سيعيدنا الى نقطة الصفر، اي الى عولمة لن يستفيد منها عدد كبير من

الدولي دومينيك ستروس \_ كان مبدأ الحمائية واستخدام الاغذية الاساسية لانتاج وقود حيوى، داعيا الى تصحيح التنسيق العالمي للسياسة الزراعية.

## الاردن: 4.5 مليار دولار فاتورة الطاقة المقدرة للعام الحالى

■ عمان ـ يو بي آي: قدرت وزارة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية فاتورة استهلاك الطاقة للعام الحالي بحوالي 3.23 مليًّا ردينار، أو ما يعادل 4.5 مليار دولار أمريكي، على أسَّاس معدل سعر نفط يبلغ 100 دولار للبرميل.

وقال التقرير «لّتوفير أُطر قانو نية وتنظيمية وتشريعية قادرة على رفع كفاءة قطاع الطاقة وإعطائه المرونة والقدرة على التعامل مع التوجهات الجديدة الهادفة إلى جذب الاستثمارات من قبل القطاع الخاص، فقد جرى إصدار حزمة من التشريعات الناظمة لقطاع الطاقة كقوانين المعادن والبترول والطاقة المتجددة وهيئة المساحة الجيولوجية ومن المتوقع إصدارها خلال العام الحالي».

وكان الأردن قد بدأ من مطلع العام الحالى العمل بنظام تحرير قطاع الطاقة في البلاد. وفي مجالُ التزود بالنفط الخامُ ومشتقاته، قال التقرير إن استيراد النفط يتم من السعودية بما معدله 3 ملايين برميل شهرياً، في حين تقدر احتياجات الأردن السنوية بحوالي خمسة ملايين طن.

وأوضح التقرير أن إستراتيجية قطاع الطاقة درست ستة بدائل لاستيراد النفط وكان أفضلها من الناحية الاقتصادية بديل الاستيراد من العراق عبر خط أنابيب. لكن ولتعذر السير

بهذا البديل فقد تبنت مصفاة البترول كبديل لبناء أنبوب من العقبة إلى المصفاة في الزرقاء وضمن مشروع توسعة. وأكد التقرير على استمرار عمليات التنقيب عن النفط خصوصاً في منطقة البحر الميت من خلال طرح عطاءات عالمية بهذا الخصوص.

وفى مجال الطاقة الكهربائية قال التقرير إنه يجرى حالياً تتَّفيذ مشـروع التوليد الخــاص الأول بقدرة قدرها 3̈70ُ ميغاواط ومن المتوقع تشغيل الدورة البسيطة في شهر تموز (يوليو) المقبل والدورة المركبة في شهر تموز (يوليو) 2009. كما وتمت المباشرة في إجراءات تنفيذ مشروع التوليد الخاص الثانى في منطقة الْقطرانّة (جنوب) وسـيّتم اسـتّلام العروض الخاصة بالمشروع بتاريخ 29 نيسان (ابريل) 2008. وتوقع التقرير أن يساهم الصخر الزيتي بما نسبته 11 %

من خليطً الطاقة الكلي في العام 2015 وتصل الي 14 % في

وتقوم حالياً 4 شركات بإعداد دراسات جدوى إقتصادية صول إستغلال الصحر الزيتي السطحي لإنتاج النفط في مناطق اللجون والعطارات (جنوب) وسيتم إستلام هذه الدراسات نهاية العام الحالي.

## 500 شركة تشارك بمعرض في عمان لاعادة اعمار العراق

■ عمان ـ اف ب: تشارك اكثر 500 شـركة عربيـة واجنبيـة مـن 35 دولـة في الدورة الخامسة للمعرض الدولي لاعادة اعمار العراق الذي يبدأ فعالياته في عمان في الخامس من الشهر المقبل،

علَّى ما افاد المنظمون امس الاحد. وستشارك في المعرض الذي يستمر حتى الثامن منّ ايار (مايوّ) المقبلّ شركات تعمل في مجال النفط والغاز وتوليد وتوزيع الكهرباء والجسور والسكك الحديدية والمطارات والمرافئ البحرية والاتصالات ومعدات ومواد

كما تشارك في المعرض شركات تعمل في مجال الزراعة والصحة

والامن والحماية وتقنيات المعلوماتية والمنتجات الغذائية وتجهيزات الفنادق ومنتجات ومواد استهلاكية اخرى. وبحسب المنظمين، يشارك في المعرض الذي يرعاه رئيس الوزراء

والتعليم وتقنيات الصرف الصحر

الاردنى نادر الذهبى نخبة من كبار المسؤولين العراقيين والمتخصصين الدوليين، ويقام على هامش المعرض مؤتمر دولي بمشاركة رجال اعمال عراقياين لبحث الفرص المتاحة امام الشركات الراغبة في العمل في العراق. وعلى الرغم من مرور خمسة اعوام على سقوط بغداد، لا تزال عملية اعادة

اعمار العراق تواجه معوقات.

وتشير بعض التقديرات الى ان العراق يمتلك ثالث اكبر احتياطي نفطي في العالم ويتركز النفط في جنوبه وشماله،

واهملت لسنوات.

ويهدف المعرض الى منح مؤسسات

دولية الفرصة لعقد صفقات مع العراق.

ويقول خبراء ان العراق يحتاج الى ما

يزيد عن 300 مليار دولار لاعادة اعمار

بنيته التحتية التي دمرتها الحرب

واقر مجلس النواب العراقي في

شباط (فبراير) الماضي اكبر موازنة

في تاريخ العراق قدرت بنحو 48 مليار

دولار مستفيدة من ارتفاع اسعار

الى مستويات شبه قياسية. ۗ ويطلق على هذا النشاط اسم «التعدين الحضري»

معادن كريمة مثَّل الذهب والايريديوم. هذا النشاط اصبح صناعة متنامية في أنصاء العالم مع صعود أسعار المعادن الى مستويات قياسية. وتستخدم المعادن التي يتم استخلاصها في صناعـة أجـزاء الكترونية جديـدة، ويتم صهـر الذهب وغيره من المعادن الثمينة وبيعها لصانعي المجوهرات والمستثمرين وكذلك المصنعين الذين يستخدمون

المحمولة نطرا لان الذهب موصل فائق للكهرباء بدرجة أفضل حتى من النحاس،

الذهب في صناعة لوحات الدوائر الكهربية بالهواتف

أوقية (أونصة) أو أكثر.

واكتسبت صناعة التدوير أهمية مع صعود أسعار المعادن الى مستويات قياسية، فالذهب يجري تداوله قرب 890 دولار للأوقية (الاونصة) بعدماً وصل آلي مستوى قياسى بلغ 1030.8 دولار فى اذار (مارس). كما يجري تداول النحاس والقصدير قرب مستويات

هونغو (اليابان) ـ من ميهو يوشيكاوا:

هل تفكر في التخلص من هاتفك المحمول، فكر ثانية.. فربما ينبغي عليك أو لا أن تنقب فيه عن الذهب والفضة والنحـاس ومجموعة مـن المعادن الاخـرى الداخلة في تركيب الالكترونيات والتي ارتفعت أسعار كثير منها

وهو البحث في المنتجات الالكترونية القديمة عن

وقال تاداهیکو سیکیجاوا رئیس شرکة (ایکو سيستم ريسايكلينغ) وهي شركة لتدوير المعادن تابعة لشركة دوا القابضة «يمكن أن تكون معادن نفيسة أو رخیصة ۱۰ نرید تدویر کل ما بوسعنا تدویره».

وتشير دراسة لشركة يوكوهاما ميتال، وهي شركة اخرى تعمل في مجال التدوير، ان الطن الواحد من الخام المستخرج من منجم للذهب ينتج خمسة غرامات فقط من المعدن الثمين في حين أن الطن من الهواتف المحمولة المهملة يمكن أن ينتج 150 غراما أي حوالي 5.3

كما يحتوي الطن من الهواتف المحمولة المهملة على نحو 100 كيلوغرام من النحاس وثلاثة كيلوغرامات من الفضة من بين معادن أخرى.

قياسية فيما تجاوزت الفضة متوسطات أسعار طويلة

الهواتف المحمولة القديمة تصبح المناجم الجديدة

وتدوير الالكترونيات أمر منطقى بالنسبة لليابان التي تملك موارد طبيعية قليلةً لتغذية صناعة الالكترونيات لديها البالغ حجمها عشرات مليارات الدولارات فى حين توجد بها سنويا عشرات الملايين من الهواتف المحمولة القديمة وغيرها من الالات الالكترونية الاستهلاكية المهملة.

لشركة ايكو سيستم حيث يتم تفكيك اكوام من الهواتف المحمولة المهملية وغيرها من الالات الالكترونية بسبب قيمتها المعدنية «بالنسبة للبعض .. ما هي الا جبل من القمامة.. لكن بالنسبة لاخرين فهي منجم ذهب». وفي المصنع الكائن في هونغو على بعد 80 كيلومترا جنوب غربي العاصمة طوكيو يحصد سوسومو اراى بعضا من تلَّك الشروة. وينساب شريط من الذهبّ المصهور الى قالب حيث تلفحه النار لبضع دقائق قبل

وقال نوزومو ياماناكا مدير مصنع التدوير التابع

بالاسعار الحالية، وقال اراي الذي كان يرتدي نظارة واقية لحماية عينيه أثناء العمل انه امتلأ رعبا عندما بدأ عمله هذا قبل نحو عامن. لكنه اضاف «أما الان فانني استمتع بالقدرة على استخلاص ليس الذهب فحسب وانما

أن يتحول الى الحالة الصلبة ليتشكل قالب يزن ثلاثة

كيلوغرامات من الذهب بقيمة تبلغ نحو 90 ألف دولار

جميع أنواع المعادن». ويتم أولا فرز وتفكيك الالكترونيات المهملة وغيرها من المخلفات الصناعية الاخرى باليد. ثم يتم وضعها في مواد كيماوية لاذابة المواد غير المرغوب فيها ثم يتم بعد ذلك تكرير المعادن المتبقية،

وتأسست شركة ايكو سيستم قبل حوالي 20 عاما

قرب طوكيو وتنتج شهريا ما بين 200 و 300 قالب من

الذهب بدرجة نقاء 99.99 بالمئة وبقيمة تتراوح بين

5.9 و8.8 مليون دولار. ويعادل هذا تقريبا انتاج منجم ذهب صغير. وتستخلص ايكو سيستم الذهب أيضا من رقائق الذاكرات القديمة والكابلات وحتى الحبر الاسود الذي يحتوى على الفضة والبلاديوم.

### للشركات الحضرية المنقبة عن المعادن الثمينة غير أنه رغم تزايد الاهتمام بالبيئة واعادة التدوير، الا أن هـنه الصناعة تواجه مصاعب جمة في الحصول على ما يكفى من الهواتف المحمولة المهملة لتغذية

مليون نسمة الهواتف المحمولة لدة تبلغ في المتوسط عامين وثمانية أشهر. وقال يوشينوري ياجيما المدير بوزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية انه رغم أن عددا كبيرا من الهواتف المحمولة يتخلى عنها أصحابها سنويا الا أن ما بين عشرة و 20 بالمئة فقط يعاد تدويرها لان الناس عادة يفضلون الاحتفاظ بها في خزانات ملابسهم بسبب مخاوف بشأن البيانات الشخصية

مصانعها. ويستخدم سكان اليابان البالغ عددهم 128

وتشير أرقام صناعية الى أنه تم جمع 558 طنا من الهواتف المحمولة القديمة بهدف تدويرها في العام الذي انتهى في أذار (مارس) بانخفاض بلغ الثلث عما تم جُمعه قبل ذَّلك بثلاث سنوات.

ومع ارتفاع اسعار المعادن تواجه الصناعة اليابانية منافسة متزايدة على الخردة وهو ما يؤدي الى ارتفاع اُسـعارها. وقال تاكاشي موريس المسـؤول بشركة دوا «نواجه مزيدا من المنافسة من جانب شـركات صينية.. وبالطبع تتجه البضائع الى حيث توجد النقود».

وفى مواجهة ذلك تقوم الشركات اليابانية باستيراًد لوحات الدوائر الكهربية المستعملة من سنغافورة واندونيسيا نظرا لانها تحتوى أيضاعلي معادن رُخيصة تحرص اليابان بشكل خاص على استخلاصها، وهذه المعادن مثل الانديوم وهو عنصر أساسى في انتاج التلفزيونات ذات الشاشات المسطحة وشاشَّاتُ الكمبيوتـر-والانتيمـون والبزمـوت لا غنى

عنها في صناعة كثير من المنتجات عالية التقنية. غير أنه ليس من السهل دائما الحصول عليها حيث شددت الصين القيود على الصادرات مما جعل من الصعب على المصنعين اليابانيين شراؤها، وهذا سـبب دخول شـركات «التعدين الحضري» هذا المجال. وقال سيكيجاوا رئيس (ايكو سيستم) «نأمل أن نكون قادرين على مساعدة المصنعين اليابانيين الذين يحتاجون تلك المعادن».

### رئيس الغرفة الامريكية: مسؤولون أكدوا استمرار ارتباط الريال السعودي بالدولار

■ الرياض- يو بي آي: كشــف الرئيس التنفيذي للغرفة التجارية الامريكية توماس دوناهيو أن مسؤولين سعوديين أكدواله أن المملكة لا ترغب في اتخاذ أي خطوة بشأن فك ارتباط عملتها عن الدو لار، وذلك عقب زيارته الأخيرة للمملكة التي التقى خلالها خادم الحرمين الشريفين ووزير الخارجية ووزير النفط ووزير المالية، بالإضافة إلى لقاءات جمعته مع رئيس هيئة سوق المال ومحافظ هيئة

وقال دوناهيو لصحيفة (الجزيرة) امس الاحد إنه مِن غير الحكمة أن يعمل أى طرف بعيداً عن الاقتصاد الامريكي على المدى البعيد. وعن تأمين مصادر جديدة للطاقة قال

المسؤول الامريكي «هذا ما ينبغي علينا

فعله؛ لأننا سنظل نعتمد على الوقود

الحالى لتأمين احتياجاتنا من الطاقة لمدة

سنوات طويلة قادمة». وأكد أن الولايات المتحدة تعمل جنبا إلى جنب مع المملكة من أجل إيجاد مصدر جديد للطاقة ومن ثم إيجاد سوق عالمي لها؛ الأمر الذي يمثل جزءاً مهماً من اهتمامات كلا البلدين. واعترف دوناهيو بأن طول المدة التي تستغرقها عملية استخراج تأشيرات

دخول الى الولايات المتحدة يؤثر على جداول أعمال المستثمرين السعوديين وقراراتهم. واضاف «ننظر إلى هذه المسألة كأبرز أولوياتنا؛ فالحكومة الامريكية تقوم بجهود مكثفة لمعالجة الأمر على أعلى مستوى لحل مشكلات التأشيرة على مستوى البلدين». وتابع دوناهيو «أنا واثق بأن هناك قرارات جديدة متعلقة بهذا الشان ستصدر في القريب العاجل». مجموعة البنك العربي

ARAB BANK GROUP

## مجموعة البنك العربي

القوائم المالية كما في ٢١ آذار ٢٠٠٨



الموجودات	بالاف الدولارات الأمريكية	
	مراجعة غيرمدققة ٣١ آذار ٢٠٠٨	۲۱ کانون الأول ۲۰۰۷
أرصدة لدى بنوك ومؤسسات مصرفية	£ 771 -4 -	1 0771-1
ايداعات لدى بلوك ومؤسسات مصرفية	1 17A 77Y	1VA 1TV
موجودات مالية للمتاجرة	1117111	1107195
موجودات مالية محددة بالقيمة المادلة من خلال بيأن الدخل	723 F27	771 119
مشتقات مالية - قيمة عادلة موجبة	14 471	PFV 01
تسهيلات اثتمانية مباشرة	T. TAL 177	13 LAT NOT
موجودات مالية متوفرة للبيع	F TV1 FAV	NOP 15.7
موجودات مالية محتفظ بهأ لتأريخ الاستحقاق	1 477 7	4 - FA 40A
استثمارات في شركات حليفة	1 04V 70+	1104017
موجودات ثابتة	111 997	10101-
موجودات أخرى	711 417	775 777
موجودات ضريبية مؤجلة	14 79.4	MATE
مجموع الموجودات	£ + EVO VAV	TA TTT T . 5

	بالاف الدولارات الأمريكية		
المطلوبات وحقوق المساهمين	مراجعة غيرمدققة		
emiliar som orderative.	۲۰۰۸ ا۲۱ در ۲۰۰۸	٣١ كانون الأول ٢٠٠٧	
وداثع بقوك ومؤمسات مصرفية	0 41 V OTY	170 04 0	
ودائع عملاء	TT 077 057	** 177 *£7	
تأمينات تقدية	7.173.951	Y -00 4Y0	
مشتقات مالية - قيمة عادلة سالية	87 991	10 441	
أموال مقترضة	oro to-	8	
مخصصات مثنوعة	100.072	107 0-0	
مخصيص ضريبة الدخل	1-1 177	T++ AT3	
مطلوبات أخرى	3-9-333	V1 - 7 - 1	
مطلوبات ضريبية مؤجلة	YA TOV	TYTAL	
مجموع المطلوبات	TT 1 - 1 - A1	T1 177 -17	
رأس المال المدهوع	oro-sv	0Y0 -1V	
علاوة اصدار	1 177 140	1 1 VO 1 AV	
سهم خزينة		( 741)	
حتياطي فانوني	TT- 744	TT- 744	
حتياطي احتياري	77. PTV	VY4 -T7	
حتياطي عام	1717777	1717777	
احتياطي مخاطر مصرفية عامة	itati-	117711	
حتياطيات لدى شركات حليقة	1 10- 001	1 - 40 7-0	
فروقات ترجمة عملات أجنبية	TYT AL+	1VT 140	
التغير المتراكم في القيمة العادلة	VA FAA	114:13	
أرياح مدورة	1771-0	144 - 11	
أرباح مقترح توزيعها		177777	
أرباح الفترة الحالية	YYY VOS	***	
مجموع حقوق الساهمين (الشركة الأم)	14VF011	1 Y14 161	
حشوق الاقلية	5+5 14+	AA 117	
مجموع حقوق الساهمين	V - V E V - 7	7 AOY 747	
مجموع المطلوبات وحقوق الساهمين	E · EVO VAV	TA TTT T- 5	

### تقرير الراجعة

السادة رئيس واعضاء مجلس الأدارة الحترمين البتك العربي عمان - الملكة الاردنية الهاشمية

### 2 - 12-

هما بمراجعة البرانية العامة الرحاية الوحدة الوحزة الرفقة لجموعة البنك العربي كما في 17 أدار ٢٠٠٨ وكل من جانات الدخل و التعبرات في حقول التكية والتدفقات التقدية الرحاية الوحدة الوجزة للثلاثة أشهر التنهية بذلك التاريخ ومتخص للسياسات المحاسبية الهامة والابضاحات التلسيرية الأخرى - أن الادارة مسؤولة عن إعداد هذه المعلومات المائية الرحاية الموحدة الموجزة وعرضها بصورة عادلة وقتاً للمعابير الدولية للتقارير المائية - أن مسؤوليننا هي ابداء استلماج حول هذه المعلومات المائية الموجزة استلماء ألى مراجعتنا.

### تطاق الراجعة

اقد قدنا بدراجعتنا وفقاً للمجار الدولي حول عمليات الراجعة وقم ١٤١٠ ه مراجعة المتوصات المالية الرحلية التي يقوم بها مدقق الحسابات المستقل للشركاد تتسمن مراجعة المعلومات الماليسة المرحلية إجراء الاستعسارات ، مشكل

رتيسي من الاشخاص السؤولين عن الامور المالية والمحاسبية . وتطبيق اجراءات تحقيلية وإجراءات مراجعة آخرى ، ان تطباق الراجعة آفل جوهريا من نطاق الشخيق الذي يتم وطفأ التعابير الدولية للتبقيق ، وتبعاً لذلك ، طابها لا لمكانا من الحسول على تأكيد يجعلينا مطلعين على جميع الامور الهامة التي يمكن تحليلها

من خلال التنظيق ، ولذلك فإننا لا نبدي رأي لنظيق حولها ،

السبراي استاداً الى مراجعتنا علم يود الى علمنا ما يدعونا الى الاعتقاد بان الملومات الثانية المرحلية الموحدة الموجزة المرطنة لا تطهر بمسورة عادلة ، من جميع النواحي الجوهرية ، الوضع الثاني تجموعة البلك العربي كما في ٢١ أدار ٢٠٠٨ وادالها الثاني وتدهناتها التقدية ، للثلاثة أشهر التنهية بذلك التاريخ وهناً المعيار الحاسبي الدولي وقم (٢٤) التعلق بالتقاريز الثانية المرحلية.

للتهي السنة المالية للبلك في ٢٠ كانون الأول من كل هام غير انه تم إعداد البيانات المالية المرطبة الموجزة الرفقة بموجب تعليمات ادراج الاوراق المالية في بورسة حمان ولاشراض الادارة، ولا تتطلب موافقة البتك المركزي الاردني عليها .

### بيان الدخل عن الفترتين المنتهيتين في ٣١ آذار ٢٠٠٨ و ٢٠٠٧

الايرادات	بالاف الدولارات الأمريكية	
	مراجعة غيرمدققة	
	۲۰۰۸ آذار ۲۰۰۸	۲۳ اذار ۲۰۰۷
هوائد دائنة	707 700	07A 14.
ينزل: فوائد مدينة	T10 441	TO 1 TVE
صاية ايراد فوائد	107 171	TITALT
صابة ايراد عمولات	10 741	25 VAT
صاية ايراد فوائد وعمولات	777777	*137.*
هروقات العملات الأجنبية	Y- MAI	ITVAI
أرباح موجودات مائية للمتاجرة	(1441)	1 579
أرباح موجودات مالية محددة بالقيمة العادلة من خلال بيان الدخل	( V£1)	
أرباح موجودات مالية متوهرة للبيع	1.133	1771
حصة اليتك من أرباح شركات حليفة	PT0 TA	A+ 00-
إيرادات أخرى	10 1 TA	T- 017
صابة الإيرادات	EV- 477	TAT SOV

### المب وفات

المصروفات		
نفقات اللوظفين	1.4 ± 7.7	ATIVET
مصاریف آخری	977.VO	07 071
استهلاكات واطفاءات	1-131	1: 353
مخصص تدني تسهيلات اثنمانية مباشرة	1 TTA	TVT
مخصص تدني موجودات مالية محتفظ بها لتاريخ الاستحقاق	Y- A19	*1
مخصصات متلوعة أخرى	1 170	* *11
مجموع المصروفات	199.3-7	tortto
الدخل قبل الضريبة	TV1.413	77.017
يثزل ضربية الدخل	79 - 07	17257
الدخل بعد الضريبة	777 VO4	144.41
ويعود الى:		
مساهمي الشركة الأم	YT. TAV	140 - 17
حقوق الاقلية	* ***	Y +04
	777 VOS	1AV . V1

مجموعة البنك العربي	نسبة المكية
البنك العربي (سويسرا) - زيوريخ - جنيف	(مملوك بالكامل لمساهمي البتك العربي)
البنك العربي استراليا المحدود - سيدني	* 1 , .
البتك العربي الإسلامي الدولي - عمّان	* 1 , .
الشركة العربية الوطنية للتأجير- عمان	* 1,.
شركة مجموعة العربي للاستثمار ذ.م.م عمان	* 1
يئك أوروبا العربي - لثدن	*1,.
البنك العربي للأعمال ش.م.ل بيروت	* 11,1
البنك العربي لتونس - تونس	* 15,Y
شركة العربي كابيتال ـ دبي	* 1.,.
البِتْك العربي الفلسطيني للاستثمار - رام الله	%00,-
شركة النسر العربي للتأمين - عمان	% o · , ·
Turkland Bank A.S.	% o . , .
ينك عُمان العربي - روي	% 14,.
البثك العربي سوريا - دمشق	% £ 9,.
البثك العربي الوطئي - الرياض	* 1 . , .
شركة التأمين العربية - بيروث	* ***
شركة الأبنية التجارية - بيروت	* ***,1

### إتصلوا بناق أي من مراكزنا الرئيسية التالية ،

عنان ٢٢٨٦٦١ (٦٠٢٦)، المنامة ٢٠٠٠٥ (٢٠-٢٧٠)، القاهرة ٢٠٠٢٠ (٢٠٠٢). بيروت ٩٨٠١٥٢ (١-٢١٠). القاهرة ٢٠٠٢٠ (٢٠٠١). بيروت ٩٨٠١٥٢ (١-٢١٠). الموحة ٢٠٠٧٠ (١٠٢٠). نيويورث ١٩٨٠٥ (١٠٢١-١). الموحة ١٩٨٠٥٠ (١٠٢٠). نيويورث ١٩٨٠٥ (١٠٢٠). باريس ١٩٨٠١٠ (١-٢٢). نيويورث ١٩٨٠٠ (١٠٠٠). في الموحة ١٩٨٠٠ (١٠٠٠). نيويورث ١٩٨٠٠ (١٠٠٠). وام الله ١٩٨٠٠ (١٠٠٠). سنغاهورة ١٩٨٠٠ (١٠٠٠). في مناه ١٩٨٠٠ (١٠٠٠). ونيوريخ ١١٠٥٥٠١ (١٤-١١)، فيينا ١٩٢١٥ (١-٢٢)، جنيف ١٥١٥١١ (٢٠-١٤).

www.arabbank.com



# بطولة انكلترا: بالاك يقود تشلسي للحاق بمانشستر يونايتد الى الصدارة ويعزز اماله في احراز اللقب



نجم فريق تشيلسي ميكايل بالاك محتفيا باحرازه الهدف الاول لفريقه

## دورة مونتي كارلو للتنس؛ نادال يتوج باللقب للعام الرابع على التوالي

■ مونتى كارلو ـ اف ب: تـوج عـام 2005 بفوزه على الارجنتينى روجيه فيدرر الاول ووصيفه في العامين

وكان نادال (21 عاماً) توج باللقب

الالمانية والـ24 في مسيرته. وهو حقق اليوم فوزه الرابع والعشرين في مونتي كارلو من اصل 25 مباراة، والـ112 في اخـر 115 مباراة له على الملاعب الترابية، والـ98 في اخر 99 مباراة له على الملابع الترابية.

في المجموعة الثانية الى فوز ثمين منحه



الاسباني رافايل نادال رافعا كأس الدورة

الصدارة بعدما رفع رصيده الى 18 نقطة مع افضلية للشياطين الحمر بفارق الاهداف. وعزز تشلسي حظوظه في استعادة اللقب الذي ناله عامي 2005 و 2006 بقيادة مدربه القدير البرتغالي جوزيه وحقق تشلسى الاهم بتحقيقه الفوز لانه كان بحاجة ماسة اليه للابقاء على اماله في منافسة مانشستريونايتد على اللقب، بيدان الاخير لآيزال يملك فرصة الاحتفاظ باللقب لانه يتفوق بفارق الاهداف. وعاد تشلسي من بعيد، فبعدما كان يتخلف بفارق 5 نقاط عن مانشستر يونايتد قبل مرحلتين اثر سقوطه في فخ

يتساوى مع الشياطين الحمر في الصدارة. وستكون المرحلتان الاخيرتان حاسمتن لتحديد المتوج باللُّقب، حيث يلتقى مانشستر يونايتد مع وست هام وويغان، فيما يلتقي تشلسي مع بولتون ونيوكاسل. ويحتاج مانشستر يونايتد الى الفوز في مباراتيه الاخيرتين ليضمن اللقب بغض النظر عن نتيجتي مباراتي

التعادل امام ويغان، نجح اليوم في تذويب هذا الفارق وبات

■ لنـدن\_اف ب: قاد لاعب الوسـط الدولي الالماني ميكايل

بالاك فريقه تشلسي الى اللحاق بمانشستر يونايتد حامل

اللقب الى الصدارة بتسجيله هدفي الفوز في مرمى الاخير

2-1 السبت على استاد «ستامفورد بريدج» في لندن وامام

82814 متفرجا في قمة المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري

وسجل بالاك الهدفين في الدقيقتين 45 و 86 من ركلة جزاء

وخول الفوز تشلّسي اللحاق بمانشستر يونايتد الي

رافعا رصيده الى 6 اهداًف، فيما سـجل وايـن روني هدف

مانشستر يونايتد في الدقيقة 57.

تشلسي الاخيرتين، فيما يمني تشلسي النفس بالَّفوز على بولتون ونيوكاسل مع تعثر مانشستريونايتد في أحدى مباراتيه ليستعيد اللقب.

وعموما استحق تشلسي، الذي حافظ على سجله خاليا من الخسارة في 81 مباراة في الدوري، الفوز لانه كان الطرف الافضل في المباراة وبحث عن الفوز منذ البداية، فيما اكتفى مانشستر يونايت بالدفاع علما بان مدربه السير اليكس فيرغوسون لم يلعب بتشكيلته الكاملة بعدما فضل الاحتفاظ بالمهاجمين البرتغالي كريستيانو رونالدو، هداف الدوري برصيد 28 هدفا، والارجنتيني كارلوس تيفيز على مقاعد الاحتياط، قبل ان يدفع بالاول اثر اصابة واين روني بعد

وغاب المدافع الفرنسي باتريس ايفرا ولاعب الوسط بول سكولز عن الشياطين الحمر،

ويبدو ان فيرغوسون كان يفكر في مباراة فريقه مع برشلونة الاسبانى الثلاثاء المقبل في اياب دور الاربعة من مسابقة دوري أبطال اوروبا ولذلك لم يلعب بتشكيلته الاساسية، كما انه كان يدرك ان الخسارة ستبقى مصير اللقب بين ايدي لاعبى فريقه.

فى المقابل، كان فرانك لامبارد ابرز الغائبين عن صفوف تشلسي بسبب و فاة و الدته، فيما احتفظ مدر به غرانت افرام بلاعب الوسط الفرنسي كلود ماكيليلي على مقاعد الاحتياط مفضلا عليه النيجيري مايكل اوبي.

وتنتظر تشلسي مباراة ساخنة الاربعاء المقبل مع مواطنه ليفربول في اياب دور الاربعة للمسابقة الاوروبية العريقة. وكان تشلسي الافضل منذ البداية بضغطه على مرمى الحارس الدولي الهولندي ادوين فان در سار عبر جو كول والعاجي ديدييه دروغبا ومواطنه سالومون كالو والالماني

وتعرض مانشستر يونايتد الى ضربة موجعة باصابة مدافعه الصربي نيمانيا فيديتش بركلة في وجهه من المهاجم العاجى ديدييه دروغبا فدخل مكانه اوين هارغريفز (10). وكانت اخطر فرصة لتشلسي عندما توغل جو كول داخل

المركز السابع مؤقتا برصيد 49 نقطة علما بانه

عانى الامرين قبل مراحل من شبح الهبوط الى

وهي المباراة الخامسة على التوالي التي

يفشل فّيها برشلونة في تحقيق الفوز والثامنة

في مبارياته التسع الاخيرة في الدوري، فهو لم

يذَّق طعم الانتصار في الدوري منذ تغلبه على

بلد الوليد 4-1 على استاد نوكامب في الرحلة

التاسعة والعشرين في 23 آذار/مارس الماضي،

حيث خسر بعدها امام مضيفه اشبيلية 2-3

المنطقة وحاول التسديد لكن المدافع ريو فرديناند شتت الكرة لترتد من ويس براون وتتهيأ مجددا امام كول الذي اطلقها بقوة ارتدت من العارضة (21)، ثم تلاعب كول ببراون وفرديناند وتوغل داخل المنطقة قبل ان يتدخل فان در سار في توقيت مناسب وقطع الكرة (62)، ثم تلقى اللاعب نفسه كرة داخل المنطقة من الغاني مايكل ايسيان وسددها بيمناه بجوار القائم الايسر لفان در سار (31).

وأثمر ضغط مانشستر يونايتد هدفا في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول عندما مرر دروغبا كرة عرضية داخل المنطقة تابعها بالاك غير المراقب والمندفع من الخلف برأسه في الزاوية اليسرى البعيدة للحارس فان در سار.

وهو الهدف الخامس لبالاك في الدوري هذا الموسم. ونجح مانشستر يونايتد في أدراك التعادل عندما استغل كرة خاطئة من المدافع البرتغالي كارفاليو فتوغل داخل المنطقة وسدد كرة قوية في الزاوية اليمنى للحارس التشيكي

العملاق بيتر تشيك (57). وتعرض روني الى الاصابة بعد الهدف فترك مكانه الى

وكاد الويلزي راين غيغز يضيف الهدف الثانى من تسديدة قوية من خارج المنطقة ابعدها تشيك بصعوبة الى ركنية (63)، رد عليها ايسيان بتسديدة مماثلة من 52 مترا

تصدی لها فان در سار (64). وأنقذ فان در سار مرماه من هدف محقق عندما ابعد كرة لدروغبا من ركلة حرة مباشرة (73).

وتابع تشلسي بحثه عن التقدم مجددا وحصل على ركلة جزاء عندما لست الكرة يد لاعب الوسط مايكل كاريك انبرى لها بالاك بنجاح (86). وكاد رونالـدو يدرك التعادل من تسـديدة قويـة من حافة

المنطقة ابعدها اشلي كول من باب المرمى (88)، ثم تدخل شفتش نكو في توقيت مناسب وابعد الكرة من باب المرمى اثر رأسية لدارين فليتشر (90).

وهذا انعش سندرلاند اماله في البقاء ضمن اندية النخبة بفوزه على ضيفه ميدلزبره بثلاثة اهداف لدانى هيينبوثام (6) وميكايل تشوبرا (45) وداريل مورفي (90) مقابل هدفين للتركي سانلي تونكاي (5) والبرازيلي افونسو الفيش

وانتزع فولهام صاحب المركز التاسع عشر قبل الاخير فوزا ثمينا من مضيفه مانشسـتر سـيتي 3\_2 وابقى على اماله في الحفاظ على موقعه في الدرجة المتازة.

وتقدم مانشستر سيتي بهدفين لستيفن ايرلند (10) والزيمبابوي بنجاني مواروواري (21)، بيد ان فولهام رد بثلاثية للسنغالى ديو مانسي كامارًا (70 و90) وداني مورفي

ورفع فولهام رصيده الى 30 نقطة بفارق نقطتين خلف ريدينغ صاحب المركز السابع عشر، المخول لصاحبه البقاء، والذي تعادل مع مضيفه ويغان صفر ـ صفر، وبفارق نقطتين خلف برمنغهام الثامن عشر الذي سقط في فخ التعادل امام مضيفه ليفربول الرابع بهدفين ميكايل فورسيل (34) وسيباستيان لارسون (56) مقابل هدف نالبيتر كراوتش (64) والاسرائيلي يوسى بنعيون (77).

وتعادل توتنهام مع بولتون بهدف للفرنسي ستيد مالبرانك (52) مقابل هدف لليوناني ستيليانوس يانوكوبولوس (74)، ووست هام مع نيوكاسل بهدفين لماركنوبل (01) ودين اشتون (23) مقابل هدفين للنيجيري اوبافيمي مارتينز (34) والكاميروني جيريمي نجيتاب (45)

\_ترتيب فرق الصدارة: 1\_مانشستر يونايتد 18 نقطة من 63 مباراة 2\_تشلسى 81 من 36 35 من 35 من 35 4\_ليفربول 70 من 36 5\_ايفرتون 61.

وتعادل مع ضيفه خيتافي صفر ـ صفر ومضيفه ريكرياتيفو هويلفا 2-2، وتعادل ضيفه وجاره

وخاض برشلونة المباراة في غياب 5 لاعبين

اساسـيين هـم اندريـس انييسـتا والارجنتينـي

غبرييل ميليتو بسبب الايقاف وخافي هرنانديز

والارجنتيني ليونيل ميسى والكاميروني صامويل

ايتو بعدما فضل المدرب الهولندى فرانك رايكارد

اراحتهم استعدادا لمواجهة مانشستر يونايتد

الانكليزي الثلاثاء المقبل في مانشستر في اياب

الدور نصف النهائي لمسابقة دوري ابطال اوروبا.

اسبانيول صفر ـ صفر.

## بطولة العراق: الزوراء يقضى على امال الجيش ويبلغ الدور النهائي

■ بغداد ـ اف ب: انهى الزوراء امال الجيش بالبقاء ضمن دوري الاضواء موسـم خر بعد ان تغلب عليه بهدف ين دون رد في الجولة الحادية والعشرين قبل الاخيرة لمنافسات المجموعة الثانية ضمن مسابقة الدوري العراقي لكرة القدم.

وبهذه النتيجة يكون الزوراء قد ضمن ثاني بطاقات بلوغ الدور النهائي عن المجموعة بعد المتصدر الشرطة الذي انتهت قمته مع الطلبة في الجولة ذاتها بتعادل سلبي. على استاد الشعب الدولي، وجد الزوراء الذي تقدم مرتبة واحدة واصبح في المركز الثاني برصيد 37 نقطة الطريق سالكة امامه ليهزم منافسه ويقضي على اماله بعد ان كانّ بحاجة الى مفاجأة لينعش امال البقاء في مصاف الممتازة قبل ان يتلقى ضربة الاقصاء. وسجل على يوسف (39) ومصطفى أحمد (81) هدفى الزوراء الذي ينتظر قمة مثيرة مؤجلة الثلاثاء المقبل مع الجوية القادم من الجولة الرابعة من دوري ابطال اسيا بتعادل مع سابا 1-1 الايراني في طهران.

وواصل الكهرباء عروضه الطيبة عندماً حقق فوزا كبيرا على حساب العدالة -3صفر في المرحلة ذاتها ليقترب كثيرا من اسوار الدور النهائي اذ يتطلب تأهله نقطة واحدة في الجولة الاخيرة المقبلة ليحجز بطاقته.

افتتح الكهرباء التسجيل بواسطة علي وهيب (24)، وعزز زميله احمد حسن تقدم فريقه بأحرازه الهدف الثاني (46)، واضاف اسعد عبد النبي الهدف الثالث بعد اربع دقائق رافعا رصيد فريقه الى 35 نقطة في المركز الرابع بفارق الاهداف عن الجوية. وكان العدالة صاحب المركز الاخير بتسع نقاط ودع المسابقة وهبط الى الدرجة الاولــى في وقت مبكر اذ تعرض في الموســم الى 51 هزيمة مقابــل فوزين متواضعين

### احتجاجا على العقوبات التي صدرت بحقه: الوحدات الاردني يهدد بتجميد نشاطه الكروي

■ عمان ـ «القدس العربي»: هدد نادي الوحدات الاردني بأنه قد يجمد نشاط كرة القدم، في حال لم يستجبُّ اتحاد الكرة للاعتراض الرسمّي على تلك العقوبات التي صدرت أمس الاول بحق اربعة من لاعبي الفريق لمدد متفاوتةً، على خلفية الاشكاليات التي اعقبت مباراة الوحدات والفيصلي يوم الثلاثاء الماضي، ضمن دور الاربعة من مسابقة كأس الاردن والتي انتهت الّى فوز الفيصلي 2/2، فيمارد نائب رئيس الاتحاد نضال الحديد بأنه طبق التعليمات واستجاب لرغبة بعض الاعضاء بتخفيض تلك العقوبات، مشيرا الى ان اتحاد الكرة سيتخذ الاجراءات المناسبة وفق القانون وتعليمات الاتحاد، في حال اتخذ نادي الوحدات اجراءات تصعيدية.

وكان نضال الحديد نائب رئيس اتحاد الكرة قد ترأس اجتماع مجلس الإدارة الذي عقد أمس الاول، وجرى خلال الاجتماع مناقشة الأحداث التي أعقبت مباراة الوحدات مع الفيصلي والأحداث التي رافقت مباراة شباب الأردن مع الأهلي واللتين أقيمتا يوم الثلاثاء الماضي ضمن الدور قبل النهائي لبطولة كأس الأردن.

وبعد الاطلاع على تنسيبات لجنة النظام والسلوك وتقارير الحكام، وتقرير مباراة الوحدات والفيصلي وشريط المباراة وبناء على التعليمات العامة لموسم 2007/2008 فقد تقرر المصادقة على تنسيبات لجنة النظام والسلوك حول القرارات التي اتخذتها بحق إداريي النادي الأهلي محمد عزيز ومدرب حراس المرمى وليد أبو حميد والمتضمنة الَّإيقاف 3 مباريات رسمية متتالية وغرامة مالية مقدارها 500 دينار لكل منهما وذلك لقيامهما بالاعتراض على قرارات الحكم أكثر من مرة خلال الباراة.

كما تقرر إيقاف لاعب نادي الوحدات محمود قنديل لمدة 6 أشهر اعتبارا من تاريخه وغرامة مالية مقدارها 500 دينار لقيامه بالاعتداء البدني على أحد المصورين أثناء المباراة، وإيقاف لاعب نادي الوحدات مصعب الرفاعي 5 مباريات رسمية متتالية اعتباراً من تاريخه وغرامة مالية مقدارها 500 دينار لقيامه بالاعتداء البدني على أحد

وقرر الاتحاد أيضا إيقاف لاعب نادي الوحدات فيصل إبراهيم 3 مباريات رسمية متتالية اعتباراً من تاريخه وغرامة مالية مقدارها 500 دينار لقيامه بتوجيه الشتائم والإشارات النابية لأحد المصورين بعد انتهاء المباراة، وإيقاف لاعب نادي الوحدات عامر شفيع 3 مباريات رسمية متتالية اعتبارا من تاريخه وغرامة مالية مقدارها 500 دينار لقيامه بتوجيه الشتائم النابية لأحد المصورين وبعض المعنيين المتواجدين في

أرض الملعب بعد انتهاء المباراة عملا بتعليمات اتحاد الكرة الاردني. وأكد نائب رئيس الاتحاد نضال الحديد في تصريحات صحافية بأن مجلس ادارة الاتحاد طبق ويطبق تعليمات الموسم على كافَّة الاندية بعدالة ونزاهة وشفافية، وفق مشاهدات واقعية لاشرطة الفيديو المتوفرة من مصور الاتحاد وشبكة ART، الى جانب تقرير مراقب المباراة احمد ابو شيخة.

وبين بأن الاتحاد جاهـز للتعامل مع اي قرار او ردة فعل من نادي الوحدات تعقب قرارات الاتحاد التي اصدرها أمس الاول، وراعت تلك القرارات تطبيق التعليمات التي ستخضع في وقت لاحق لاعادة مراجعة قبل اقرارها للموسم الجديد 2009/2008، مؤكدا ان الاستناد الى اشرطة الفيديو يعد امرا بديهيا الى جانب المشاهدات الشخصية وتقارير الحكام ومراقبي المباريات.

واشار نائب رئيس اتحاد الكرة أن اشرطة الفيديو شاهدها عضو مجلس ادارة الوحدات من تصرفات في تلك المباراة.

ويلتقى اليوم ايضا، خيتافي مع اتلتيكو مدريد،

وبلد الوليد مع الميريا، وريكرياتيفو هويلفا مع

ليفانتي، واسبانيول مع سرقسطة، وفالنسيا مع

بتوديع دوري الاضواء بعد خسارته امام

مضيفه ريجينا بهدف للوكا سيغاريني

(25 من ركلة جزاء)، مقابل هدفين

لفرانشيسكو كوزا (56 و64) في مباراة

لعب فيها بارما بعشرة لاعبين بعد طرد

ماسيمو باتشى في الدقيقة 34. وتراجع

بارما الى المركز التاسع عشر قبل الاخير

امام ليفورنو الذي اصبح بدوره في

ذيل الترتيب الذي تركه امبولي بفضل

فوزه على مضيفة جنوى بهدف سجله

ايغنازيو اباتي (51).

35 من 35 من 35

4\_فيورنتينا 60 من 35

5\_ميلان 58 من 36.

اوساسونا، ومايوركا مع راسينغ سانتاندر.

1\_ريال مدريد 27 نقطة من 33 مباراة

-ترتيب فرق الصدارة:

2\_فياريال 26 من 33

3\_برشلونة 16 من 43

4\_اتلتيكو مدريد 45 من 33

5\_راسينغ سانتاندر 35 من 33

### بطولة اسبانيا: ديبورتيفو كورونا يبخر امال برشلونة في استعادة اللقب كورونا فوزه الخامس على التوالى وارتقى الى ■ مدرید ـ اف ب: بخر دیبورتیفو کورونا امال

الاسباني رافايل نادال المصنف ثانيا غييرمو كوريا حامل اللقب حينها في المباراة النهائية، ثم احتفظ باللقب بلقب دورة مونتى كارلو الفرنسية الدولية في كرة المضرب، ثالث دورات في العامين التاليين بتغلبه على فيدرر الماسترز التسع الكبرى، للعام الرابع في المناسبتين. وكانت مباراة اليوم الخامسة عشرة بين نادال وفيدرر، على التوالي بعد فوزه على السويسري فحقق الاول فوزه التاسع، 7 منها على الملاعب الترابية، مقابل 6 هزائم. الماضيين 5-7 و5-7 امس الاحد في ونجح نادال في قلب تأخره صفر4-

واكد نادال تفوقه التام على فيدرر في ملاعب الامارة بعدما فاز عليه في المباراة النهائية للعام الثالث علي، التوالي، ليتوج بلقب هذه الدورة ويصبح اول لاعب يظفر باللقب للمرة الرابعة على التوالى منذ عام 1914 اي منذان حقق هذا الانجاز النيوزيلندي انطوني وايلدينغ.

بطولة ايطاليا: فوز انتر ميلان وروما يؤجل الحسم والمنافسة تحتدم مجددا على المركز الرابع اللقب الاول منذ تموز/يوليو العام الماضى عندما فاز بدورة شتوتغارت

على ملعب «جوزيبي مياتزا»، خرج

■ روما ـ اف ب: تأجل حسم لقب الدوري الايطالي لكرة القدم بعد فوز انتر ميلان المتصدر على ضيف كالياري 2-1 وملاحقه روما على تورينو 4-1 امس الاحد في المرحلة الخامسة والثلاثين التي شُهدت احتدام الصراع بين فيورنتينا وميلان على المركز الرابع بعد تعادل الاول مع ضيفه سمبدوريا 1-1 وفوز الثاني على مضيفه ليفورنو 4-1.

ضيفه برشلونة في استعادة اللقب عندما تغلب

عليه 2\_صفر السبت في افتتاح المرحلة الرابعة

وأسدى ديبورتيفو كورونا خدمة كبيرة الى

ريال مدريد المتصدر وحامل اللقب الذي بات يملك

فرصة حسم امر اللقب في حال فوزه على ضيفه

اتلتيك بلباو وتعشر فياريال الثاني امام مضيفه

وتجمد رصيد برشلونة عند 61 نقطة بفارق

11 نقطة خلف ريال مدريـد، فيما حقق ديبورتيفو

بيتيس اشبيلية،

والثلاثين من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وكأن انتر ميلان بحاجة للفوز على كالياري وخسارة روما امام تورينو لكي يتوج باللقب للمرة الثالثة على التوالي والسادسة عشرة على التوالي وذلك قبل 3 مراحل على انتهاء الموسم، الا ان فريق العاصمة بدا عازما على ابقاء حظوظه في المنافسة بسحقه ضيفه الذي اصبح مهددا بشكل فعلى للعودة مجدداً الى الدرجة

انترميلان بنقاط المباراة الثلاث امام ضيفه كالياري بفضل هدف ن سجلهما الارجنتيني خوليو كروز (22) وماركو ماتيراتزي (38)، والاثنان كانا بالرأس الاول اثر تمريرة من الفرنسي باتريك فييرا والثاني اثر ركلة نفذها الروماني كريستيان شيفو، قبل ان يلقص دافيدي بيوندي الفارق في الدقيقة الاخيرة. والهدف الاول لانتر ميلان كان الـ121 لكروز هذا الموسم والــ100 مع الفرق الايطالية وفي جميع المسابقات منذ 22

تشرين الاول/اكتوبر عام 2000 عندما سجل اهداف اهداف بولونيا في مرمى نابولي (5\_1). وكان هدف اليوم الـ70

في المسابقات الاوروبية.

له مع انتر ميلان والــ 73 في الدوري

الايطالي، مقابل 14 هدفا في الكاس و 31

ورفع انتر ميلان رصيده الى 81 نقطة في الصدارة بفارق 6 نقاط عن روما الذي

ثلاثة منها فيليبو اينزاغي (23 و52 و59)

خصوصا ان انتر ميلان يخوض في المراحل الثلاث الاخيرة اختبارين صعبين للغاية، الاول في ضيافة جاره ميلان والثالث الاخير امام فريق يصارع لتجنب الهبوط الى الدرجة الثانية هو بارما، فيما ستكون المباراة الثانية مع سيينا الذي تعادل اليوم مع نابولي صفر ـ صفر. اما روما الذي عمق جراح تابولي باربعة اهداف سجلها التشيلي دافيد بيتزارو (18 من ركلة جزاء) والموتنتينغري ميركو فوسينيتش (20) والبرازيلي اليساندرو مانشيني (62 و23) مقابل هـدف لنيكولا فنتولاً (50)، فيلعب مع سمبدوريا واتالانتا وكاتانيا على التوالي، وعاد ميلان من ارض مضيفه ليفورنو الجريح بفوز كبير قوامه اربعة اهداف سجل

ابقى على حظوظه في المنافسة على اللقب

الرابع امام ضيفه سمبدوريا بعدما تعادل (78) والروماني ادريان موتو (84) الذي رفع رصيده الى 71 هدفاً، مقابل

هدفين لكريستيان ماجيو (63) ودانييلي غاستالديلو (90)، ليصبح على بعد نقطتين منه. وعلى الملعب الاولمبي في تورينو، حقق يوفنتوس الذي كان يأمل سقوط روما من اجل تعزيز حظوظه بالحصول على المركز الثاني المؤهل مباشرة الي دوري ابطال اوروباً الموسم المقبل، فوزا كبيرا على ضيفه لاتسيو 5\_2. وتقدم فريق «السيدة العجوز» برباعية نظيفة سجلها جورجيو تشييليني (15)

(17)، مقابل هدف للكرواتي داريو

واستفاد ميلان من تعثر فيورنتينا

معه بهدفين سجلهما كريستيان فييرى

كنيزيفيتش (73).

دل بييرو (32) الذي رفع رصيده الى 18 والفرنسى دافيد تريزيغيه (34)

وكاد المهاجم الصاعد بويان كركيتش يمنح التقدم

لبرشلونة في الدقيقة 23 من تسديدة قوية، ثم

حرمه احد المدافعين من هدف محقق عندما ابعد

كرته من باب المرمى في الدقيقة 37، فيما كانت

اخطر فرصة لديبورتيفو كورونا من تسديدة

وكان ديبورتيفو كورونا الافضل في الشوط

الثاني ونجح في افتتاح التسجيل في الدقيقة 54

عبر خوان رودريغيز، ثم اضاف بابلو امو الهدف

وفي مباراة ثانية، تعادل مورسيا مع اشبيلية

قوية لخيسكة ردتها العارضة (26).

الثاني في الدقيقة 76.

الذي لحق بماركو بورييلو (جنوى) الى صدارة ترتيب الهدافين برصيد 91 هدفا، قبل ان يقلص رولاندو بيانكي (65) وسيباستيانو سيفيغليا (61) الذي طرد لاحقا، الفارق للاتسيو ثم نجح تشييليني في تسجيل هدفه الشخصي الثَّاني وهدفُّ يوَّفنتوس الخامس في الدَّقيقة الأَّخيرة. وعزز اودينيزي حظوظه بالمشاركة في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل بعد فوزه على ضيفه كاتانيا بهدفين سجلهما انطونيو دي ناتالي (6) وفابيو كالياريلـلا (39) الـذي رفع رصيـده الى

مانويل فارغاس (53). واشتعلت المنافسة في ذيل الترتيب، بحيث ان بارما اصبح مهددا بشكل فعلى

وتعادل باليرمو مع اتالانتا صفر-ـ ترتيب فرق الصدارة: 1-انتر ميلان 81 نقطة من 35 مباراة 2\_روما 75 من 35 11 هدفا، مقابل هدف للبيروفي خوان

### ومـاورو كامورانيزي (22) واليســاندرو واضاف الهولندي كلارينس سيدورف رالى الاردن؛ هيرفونن يستعيد الصدارة بفوزه بالمركز الأول

■ البحر الميت (الاردن) ـ اف ب: استعاد سائق «فورد ابو ظبى» الفنلندي ميكو هيرفونن الصدارة بفوزه بالمركز الاول في رالي الاردن، المرحلة الخامسة من بطولة العالم للرليّات امس

وهذا الفوز الخامس لهيرفونن (72 عاما) في مسيرته بعد استراليا (6002) والنروج واليابان وبريطانيا (7002)، والاول هذا الموسم فقبض بالتالي على صدارة البطولة برصيد 53 نقطة بفارق 5 نقاط عن بطل العالم الفرنسى

سيباستيان لوب الذي حل عاشرا. وكان هيرفونن قد انهى اول يوم من السباق في المركز الرابع ثم تقدم السبت الى المركز الثالث، قبل ان يقفز الى المركز الاول بزمن بلغ قدره 20،4,9،74 سَاعة، متقدمًا على متصدر اليومين

الماضيين الاسباني داني سوردو (سيتروين سي 4) بفارق 7،51،1 دقيقة، وعلى الاسترالي كريس اتكينسون (سوبارو ايمبريزا) الذي جاء ثالثا بفارق 5،95،4 د. واقيمت امس ست مراحل خاصة طولها

42،431 كلم (تألف السباق من 22 مرحلة خاصة يبلغ طولها 62،953 كلم من اصل مسافة الرالي الاجمالية وهي 44،389 كلم)، افتتحها هيرفونن بتسجيله افضَّل توقيت في المرحلة السابعة عشرة حيث ذهبت الصدارة الّي زميله في الفريق ومواطنه ياري ماتي لاتفالا الذي عانتي بعدها مشاكل تقنية هددت مشواره في السباق قبل ان يستعيد تو ازنه بعض الشَّيء بحلوله اولا في المرحلة العشرين ثم انهى السباق سابعا.

وشهد اليوم عودة لوب الى المنافسات على

ولم يسفر الحادث عن اي اصابات، بيد ان ضررا كبيرا لحق بالسيارتين من المقدمة، ابعد بالتالي لوب وروتنباش عن المراحل الخاصة الاخرى بعد ظهر امس.

المرحلتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، بينما كانت المفاجأة في المرحلة الحادية والعشرين بتسجيل السائق المحلى عمار حجازي (المجموعة «ن») على «سوبارو» أفضل توقيت امام لوب،

طرقات البحر الميت عبر قانون «سوبر رالي»، وذلك بعدما اصطدم بطل العالم 4 مرات مع سًائق «سى 4» اخر هو الشاب كونراد روتنباش من زيمبابوي فور انهائه المرحلة الحادية عشرة متوجها الى المرحَلَة التالية، بينما كان الاخير في طريقه لخوض جولته في الحادية عشرة.

ونُجِح لوبُ في التفوق على الجميع في

والعشرين الاخيرة. وعموما، صبت جميع الاحداث في مصلحة هيرفونن في نهاية الاسبوع الحالي، أبتداء من فقدان لوب الامل في المنافسة على المركز الاول ومرورا بالمشكلة التي واجهت لاتفالا وحتى الخطأ في القيادة الذي آرتكبه سوردو في المرحلة

قبل ان يحسم هيرفونن الامور لمصلحته بفوزه

بالمرحلة الاصعب (54،14 كلم) اي الثانية

وكان سوردو قد انتقد بشدة ما اقدم عليه ثنائي «فورد» امس، اذ بدا لافتا ان لأتفالا وهيرفونن اللذين تقدما عليه بعد المرحلة الخاصة الثالثة عشرة، تعمدا في المرحلة السادسة عشرة التخفيف من سرعتهما، مانحين الاسباني الصدارة عمدًا بطريقة تكتيكية، وذلك تفادياً

الاخيرة.

للانطلاق امامه في اليوم الاخير، ويمكن اعتبار ان خطة «فورد» نجحت الى ابعد الحدود بحيث عانى سوردو صباح امس على الطرقات الحصوية فتراجع خلف هيرفونن ولاتفالا، وهو قال: «هذه ليست طريقة رياضية، لان الرياضة تقول ان تخرج وتطلق افضل ما لديك. انها ليست الطريقة الافضل لتحديد

النتيجة النهائية للرالي».

ولم ينف رئيس الفريق الامريكي مالكولم ويلسون ما حصل بالامس، مصراً على ان «سيتروين» كان سيفعل الشيء نفسه لو كان في موقف مماثل: «لماذا لا نساله ماذا كان سيفعل لو أن موقفه كان مماثلا؟ انا اعلم انه كان سيقدم السيناريو عينه. هذه الخطوة هي جزء من

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 - Issue 5878 Monday 28 April 2008

نيويورك

اللي بجرب المجرب

عقله مخرب!

■ لو عصرنا العقل قليلا

فإننا نخرج بنتيجة أن لوكانت

هناك نية صادقة من قبل أمريكا

وإسرائيل لدفع استحقاق

السلام للفلسطينيين والعرب

ولتم ذلك منذ زمن بعيد، ولكنهم

يضيعون الوقت لاختزال القضية

والأرض الفلسطينية وتبديد

احلام الأجيال الفلسطينية الآملة

بالحل، وما يجري الآن أن القوة

العربية وتأثيرها على مستوى العلاقات الدولية في ضعف دائم

وتراجع وهذا مؤشر للأمريكيين

والإسرائيليين للضحك على ذقون

العُرب والفلسطينيين، وبالتالي النتيجة أن التقدم بالمفاوضات

مرهون فقط بالتنازل العربي

والفلسطيني عن مجموعة الثوابت

التى ضحى الشرفاء الشهداء

بأرواحهم من أجلها، وأصبحت

الجــزرة التي تلوح بهـــا أمريكا هو

الدعم للانظّمة المنسجمة معها

وإطالــٰة عمرهـــا، وكل ذلــك علــى

حساب القضية وحسبي الله

وطن بحجم جزيرة

■ العجب كل العجب من

«حكماء» بني اسرائيل الذين

اختاروا وطنآلهم يشبه جزيرة

محاطة من كل جانب ببحر من

الرفض. الآان هـؤلاء الحكماء

ينسون ان عالم الاسلام كان

ملجأ لهم خلال التاريخ حين كانوا

مسالمين - في اسبانيا وشمال

افريقية ومصر وتركيا وحيثما

كان مسلمون كان اليهود يعيشون

الى جانبهم في امان. اما معاداة

السامية فهي الصفة التاريخية

الثابته (لمريديهم).. في طول عالم

الغرب وعرضه التي انقلبت بين

ليلة وضحاها بقدرة قادر الى «ود

ومحبة ».. حين وجد الغرب فيهم

حلفاء طيعين لمآربه الشريرة.

وجل المدعوين للاحتفال بالستين

عاما لعدوانهم على اوطان الناس

هم رؤوس النفاق، فمن تراثهم

نشأت اللاسامية وتنتشر الآن

بسبب سياساتهم الهدامة (التي

نراها في العراق ولبنان وغيره)

وسياسة اسرائيل العنصرية في

حسين العاملي abumalik@btinternet.

عفوا استاذ المسفر

■ فى ندوة بعنوان تجديد

الفكر القومي العربي، وفي مداخلة للاستاذ الجليل محمد

المسفر، قال استاذنا الكبير ما

يلى: «لا احد تطرق لنابليون

و فكرة استعمار فلسطين».. هنا

في 1 ايلول (سبتمبر) 2006

نشرت لي «القدس العربي» وعلى

منبرها المتميز مقالا بعنوان «حلم

نابليون لن يتحقق في المشرق»

قلت فيه: جاء في كتب التاريخ ان

اول من اجتذبته فكرة استعمار

فلسطين على يد الصهيونيين

نابليون بونابرت الذي خطط لتحقيق حلمه بإنشاء امبراطورية في الشرق، وكان يتحدث للصهاينة للانضمام في لوائه

وللانضواء تحترايته لاعادة بناء

مجد اسرائيل الضائع في القدس-

حسب زعمهم الكاذب الذي جبلوا

عليه ـ (المرجع: العرب واليهود في

يا أستاذنا، ما لم تجدوه عند

المفكرين الحاضرين تجدونه عند

ابناء هاته الأمة الحاملين لهمومها

او في كتب التاريخ، فالتاريخ ضرورة من ضرورات البقاء فضلا

عن الارتقاء، وشرط من شروط

اللحاق فضلا على السياق، كما

احمد حمودة

تونس

قال امير البيان شكيب ارسلان.

التايخ للدكتور احمد سوسة).

اريد ان أذكر ما يلي:

حسن أبو يوسف

المعركة لا تزال دائرة والصدر ما زال حيث حشروه. وللخروج من هذا الفخ

اصبح من الضروري ان يدرك الصدريون بأنهم قد وضعوا في «عبهم» افعى اسمها

ايران ويواجهون وحشا اسمه امريكا. وان هم ادركوا ذلك قبل فوات الاوان فإن الحاضنة الطبيعية لهذا الادراك هي المقاومة وتيارها الواسع. القطيعة مع ايران هي

دون ذلك فان التيار الصدري سوف يسحق لان امريكا لم تدفع كل هذا المال

اما الوطنيون الحقيقيون في التيار الصدري وخارج التيار الصدري فلا خوف

عليهم. فبالتجربة الماثلة للعيان والحية في الذاكرة يدركون ان العراق كان وما زال

هدف العدوين الاول ايراني والثاني صهيوني وبالامس تناوبا على ايذاء العراق

واليوم هما شريكان في حملة واحدة. عنوان الامس لهذه الحملة كان صدام حسين

والبعث، وعنوان اليوم هو مقتدى الصدر والتيار الصدري. وليس هناك شيء يجمع

بين صدام حسين والبعث ومقتدى الصدر والتيار الصدري سوى عبارة العربي

والدم لكي تخرج من العراق بخفي حنين، ولان ايران لم تقامر بسمعتها لجمهورية



كيف عامل الايرانيون الصدريين؟

## تعقيبا على رئيس التحرير: عباس ومصيدة بوش

■ اطمئن استاذ عطوان ابو مازن على خطى عرفات ولن يتنازل عن ثوابتنا، ولكن تريد منه الذهاب الى غزة، هل انت متأكد لو ذهب لغزة لايوجد نفق ملىء بالمتفجرات بانتظار ابو مازن؟ لماذا لا تطالب حماس بالتراجع عن الأنقلاب الدموي الذي ذهب ضحيته 530 شهيدا ونعطيك

لماذا لأتطالب حماس بان تعيد الشرعية واجهزة الأمن الى القطاع؟ ألاتعلم ان الغالبية العظمى من اهالي قطاع غزة يرفضون وجود حماس على سدة الحكم بسبب القتل والتنكيل والحصار والاغلاق! لماذا دائما ترى السلطة وفتح بعيون غير العيون التي ترى بها حماس؟

### اياكم وحق العودة!

■ كما قال الأخوة في حماس إن الاستفتاء على أي حل يجب أن يعرض على الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لأن مشكلة اللاجئين هي القضية الأولى بعد القدس ومعظم لاجئي الشعب الفلسطيني هم في الخارج، وجميعهم يقرون بحق العودة إلى البلاد التي هجروا منها قسرا وظلما وبدون وجه حق.

حق العودة مقدس تقره جميع الشرائع ولا نرضى بغير العودة إلى ديارنا بديلا. لا نرغب في التوطين ولوحتى في أغنى بلاد الأرض ونرفض التعويض بأي ثمن. إننا تواقون للعودة لديارنا وإن الشعب الفلسطيني متجذر بأرضه ولا يرضى عن حق العودة بديلا.

### طبخة شائطة!

■ كل هذا الحراك السياسي البهلواني المكثف في الآونة الأخيرة إن دل على شيء فهو يدل على وجود طبخة تسوية شائطة على النار قاربت على الاستواء. لك كل الحق بالقلق استاذ عبد البارى من هذه التحركات الامريكية الخبيثة التي تهدف إلى سلب الحق الفلسطيني بالعودة وإقامة الدولة.

### قادة فتح مثل الصخر

■ يااستاذ عبد الباري لك الحق في كل التحليل الذي قدمته ولكني اؤكد لك ان قيادة فتح لن تتنازل وستبقى شامخة الى الابد، فعلى ماذا يخاف ابو مازن بعد ان وصل من العمر السبعين، ولو قال الف لا لبوش فلن نخاف الا من الله. المهم ان تعى حركة حماس هذا الموقف وتسانده بدل ان تحفر له الانفاق لتغتاله، وهذا لم يفعله اسرائيليو خيبر الى الان.

### شراء الضمائر الميتة

■ نأسف اشد الاسف ان يكون من بني جلدتنا من يحاول ان يبيعنا وهذا امر لا يدهشنا لان الدولة الصهيونية اشترت الكثير من الضمائر الميتة والباليه خابت وخسرت السياسة الامريكية ومن والاها التي تظن ان الشعوب العربيه ماتت وانه حان وقت تقطيع الكعكه الفلسطينيه. «القدس» مازلنا موجودين ولن نسمح بتقطيعها ولو قطعت رؤوسنا ولو نشرنا بالمناشير نحن قادمون وستبلى الارادات التي تنتظر موتنا حتى ترتع في ملذات الدنيا وكي تعبىء جيوبها من دماء الشعوب اننا قادمون يا قدس قادمون. فريال مسلم-الاردن

### الايقاع بحماس

■ والله من خلال مقالتك اخ عبد الباري صار لدي توجس وشك في مبادرة الرئيس الامريكي السابق بلقائه قادة حماس و لا استبعد ان تكون اسرائيل اعدت خططا منفردة بدأت بفرضها على الاطراف، خطط لها مكر شديد من اجل الايقاع بحماس في ابرام هدنة مع الكيان الصهيوني، واظن والله اعلم ان الاخ المجاهد خالد مشعل تسرع في طرح موضوع الاستفتاء، فالحذر الحذر فقد يحققون بالسياسة ما عجزوا عن تحقيقه بالحسم العسكري.

### نلدغ كل يوم من الجحر الامريكي

■ قال الرسول (ص) لا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين، ولكن العرب الذين تسميهم بالمعتدلين يلدغون كل يوم من الجحر الامريكي والصيهوني وهم فرحوين مسرورون. لقد دمروا العراق وهم الآن يحاصرون الشعب الفلسطيني يريدون فتح سفاراتهم في سجن المنطقة الخضراء، هل يوجد في العراق جاليات عربية لتمثل السفارات العربية شعوبها لا توجد جاليات عربية الذي يوجد القاعدة وهي ولدت من رحم السعودية وترعرت على تربة افغانستان. الرئيس عباس يلدغ من امريكا كل يوم منذ اوسلو ، هذا الجحر الذي لدغ منه الشعب الفلسطيني وهو الآن مسموم مهموم لا يجد الدواء لمعالجة

اسرائيل لا تقدم شيئا، لا نتفق مع عباس ونقول اللهم حماس و لا عباس وكلهم يلدغون من جحر واحد مرة كارتر ومرة تلدغهم رايس، ومع ذلك يشكرونها، وإلى البيت الابيض ترجع أمور المعتدلين.

### في انتظار اولو البأس

■ أيها الناس لماذا تنكرون ولماذا أنتم في كل حفرة تسقطون؟ ألا تعرفون أن فلسطين راحت فعلا! ألم يعلمنا القرآن أننا سنهزمهم؟ ألا ترون أن أمة محمد صلى الله عيه وسلم أصبحت كالأكل الذي تتلقفه الجوارح والذين لا قيم لهم؟ ماذا تنتظرون أكثر من هذا. انتهت فلسطين ولم يبق لنا غير انتظار العباد أولي البأس الشديد الذين لم يدجنهم بعد برنامج «ستار أكاديمي» وما تلطخت أرواحهم بكل ما هو

أما زلتم تعتقدون أن منا الآن أناس من الصالحين الصادقين؟ أفيقوا وافتحوا عيونكم واندبوا حظكم لأنه ليس منا الان ممن وعد الله

## التعليم وانحدار الثقافة

■ بالأمس غير البعيد، وفي سبعينيات القرن الماضي، كان الشاب المتعلم (الجامعي) يُعد قلة في مجتمعاتنا البسيطة. اليوم كثر الخريجون والخريِّجات، والناظر في حاصل ثقافات هذه الفئة من المتعلمين يجد تدنيا ملموسا في مقدار الثقافة الحاصلة، وأن هامش الثقافة الموجودة هي من مخلفات قراءة العناوين العريضة للأمور، دون الخوض في تفاصيلها المهمة أو ادراك مغازيها، أو الوصول لمرحلة نقدها ومعرفة مكنوناتها.

ان ظاهرةً شائعة في هذه الأيام وهي ظاهرة (التظاهر بالثقافة) هي مرض متفش يجب علاجــه، يكفيُّ بالفتاة أو الشـــاب أن يقرأً عناوين الصحف والأخبار، أو عناوين الكتب والمجلدات ليخوض معك في حوار معمق عن هذا الموضوع أو ذاك، لتدرك هشاشة المعلومات التي ارتكز عليها المثقف المبجل لابداء رأيه السخيف.

### جاء الحكيم ومنظمته متظللين بالراية العدوانية من اجل الثأر من البعث والبعثيين، لكن منهجهم هذا كان مجرد القشرة الشخصية لمنهج ايراني اساســه الثأر من كل عربي في العراق شارك في صد محاولتهم الاولى لفرسنته. في هذه المرحلة وجد الصدر نفسه يتكلم لغة عائلة الحكيم ظنا منه انه هو ايضا يملك ذات الثأر ضد البعث والبعثيين. رغم ذلك فان كل العائلات والعشائر العراقية العربية وجدت نفسها تسبح في تياره لمعرفتها بما يمثله الحكيم واصوله الايرانية حين تصبح سماء فلسطين للغارات.. وأرضها للمقاومة

■ تلقى مقتدى الصدر والنخب الدينية والمدنية التي تناصره درسا على ايدي الايرانيين سيحمله ان هو استوعب الدرس جيدا على الترحم على صدام حسين

في البدء تلقف الصدر مسؤولية «المقاومة السلمية» التي اخترعها حكيم ايران

الخفاء ضلوعه في مؤامرة الغزو والاحتلال وتبرير مشاركته في شرعنتهما. وحل

شقيق الحكيم محل شقيقه دون ان يتبدل مع ذلك شيء. فعلى الصعيد الشخصي

وعلى اعادة النظر في كل فرضيات تفكيره السياسي.

■ الإهداء: الى الطفلين الشهيدين: أميرة أبو عصر ومحمد البرعى. الى المصور التلفزيوني الشهيد: فضل شناعة.. والى كافة شهداء الأرض المحتلة.. في رحيلهم الشامخ.. عندما يتألُّم البشر والأرض تحت وطأة احتلال قاهر، ويتم تغييب الحقوق، لا بد أن تتوفّر ارادة صادقة للاجابة على سـؤال البقاء والاسـتمرار، والتحـدي. غير أنّ ســؤالا آخرينبت على حواشـي الواقع: هل بامكاننــا صياغة معادلة واضحة تقول: انّ المقاومة الفلسطينية في تجلياتها الخلاقة، كانت دوما في مواجهة الخداع، ورافضة بالتالي لمحاولات اسباغ الوهم على الحقيقة؟ وبسؤال مغاير أقول: هل بامكَّاننا الآن.. وهنا، وفي ظلُّ واقع يرفض الخديعة، تغطية الشمس بالأصابع ومواصلة تكريس وهم يؤسس لسلام بائس أفرزته ثقافة التسوية!؟ أم أنّ الواقع يؤشر الى امكانية الانتفاض على هزيمة ـ يُراد لها أن تكون أبدية ـ طالما هناك

شُعب مستعد للتضحية في سبيل استرداد حقوقه المستلبة؟ سأصارح: يتدفق خضّاب الدّم بغزارة.. تتقدّم قوافل الشهداء صوب القبور، ويرتفع في المقابل نباح الرشاشات، و ـ نعيق ـ المدافع، ويتواصل سقوط الأبطال دون انقطاع، وخلف خطوط الانكسار نقبع جميعا في وجل، نتلمّس أوجاعنا.. ونخبئ في عيوننا قهرنا القاتل.. ونردّد كُلمات لم نعد نعرف كيـف نكتبها: هلّ الواقع مرعب الى هذا الحد؟ هل الوعى مغيّب الى هذا المستوى أم أنّ التأخّر أضحى هبة التاريخ للأمة العربية والاسلامية ومانح خصوصيتها وشكل تمفصلها في التاريخ!؟

ساصارح: سال دم كثير في انتفاضة الأقصى، ولا يزال مستمرا في النزيف.. وما زالت كذلك قوافل الشهداء تسير خببا في اتجاه المدأَّف نَ، الا أنَّ المقاومــة المتجـددة ما زالــت بدورها ترســم جملة من الحقائق وتعرى كما هائلا من الأوهام، لتكشف بذلك عن طبيعة عدوّ نازي يمارس كل أشكال القهر والعنصرية والظلم والطغيان، وهذا يعني أنّها نجحت في اعادة الأمور الى أصولها، وأظهرت القوّة في الضعف لدى الفلسطيني، والضعف وعدم القدرة على اجتثاث الجذور لـ دى المحتل، وصاغت بالتالي معادلة ما يسـمّى بـ «توازن

الرعب» رغم الاختلال السافر في توازن القوى والامكانات المادية فماذا يعنى هذا؟

بتأييد ايران والاحتلال معا.

لا سيما وانه قد اخذ موقفا مناهضا للاحتلال.

الهوة بين تيار الصدر والتيار الوطني المقاوم بوجه عام.

والمواجهات الاولى التي جرت بدءا بمواجهة العام 2004 قد جرت عندما كانت

حكومة الاحتلال برئاسة علاوي اي ان الحكيم والجعفري ومن بعده المالكي كانوا

يحتمون بارادة المحتل. لكن اجراء الانتخابات والاستفتاءات قد وضعت ادعياء

مناهضة «الشيطان الاكبر» في السلطة واستفادوا هنا وهناك من تردد الصدر في

المشاركة او المقاطعة. ولكي يحرق حزب الدعوة ومنظمة بدر مقتدى الصدر وجيشه

فقد اخترقوه وباسمه اقترفوا مذابح بعد تفجيري مرقد الامامين. وهكذا اتسعت

ومع انفجار الوضع في البصرة والعين على انتخابات مجالس المحافظات يقرر

المالكي والحكيم ان يخوضا معركة فاصلة مع التيار الصدري بعد عزله عن القوى

الفاعلة في العراق: المقاومة من ناحية والاحتلال من ناحية اخرى. هم يتمتعون

هذا يعني أنّ اسرائيل التي تستمد قوّتها من أمريكا لا تروم الوصول الى تسوية، بقدر ما تسعى الى فرض واقع، وهذا الأمر الواقع يتماهى مع المستجدات الدولية تبعا لموازين القوى وخصوصا في ظل راهن عربي يشهد مزيدا من التشرذم والانقسام، الأمر الذي منح اسرائيل مكاسب اضافية. وعليه فانّ أي حل لا يعدو كونه صفقة مربحة لترويج - البضاعة الفاسدة - مجددًا وتحت نفس الشعار: العودة الى طاولة المفاوضات أو العودة الى ما كانت عليه الأوضاع قبل: 2000/9/28، وذلك دون تغيير ايجابى على أرض الواقع. ألا أنّ الصمود الفلسطيني ما فتئ يتذاكى ويزداد اصرارا على استرداد الحقوق السليبة والمُستلبة، ناسفا في أن واحد الوعود الزائفة والمعرضة أبدا للتناقض حد الاضمحلال ورافضا لواقع الاحتلال عبر صيغة «دولة» هي الحكم الذاتي «مستأنفا» دون تغيير جوهري في الواقع .. لذا لا عجب أن يعود الفلسطينيون الى معادلة الاحتلال والتحدي من خلال المقاومة التي انبرت منذ انبجاسها من ضلوع الألم ترسم وتحدد العلاقة ثم الأدوار بين ما هو قطري وبين ما هو قومي، ومن له حق التصرف ومن يحقّ له الاعتراض، متجاوزة أبدا كل محاولات الاختزال والتدجين الرامية الى تحويلها الى مجرّد

جملة معترضة في كتاب العرب الامتثالي. أقول هذا كلّه لأؤكّد على أن القضية الفلسـطينية برمتها غير قابلة للاختزال في ثنائية أن تكون دولة فلسطينية أو أن لا تكون، وعلى أي مساحة من أرض فلسطين قد تقام، بل وفق أي شروط وحقوق!

أردت القول: اذا كان المحرك الأساسي للمقاومة هو رحيل الاحتلال ومســتوطنيه، وهو كذلك، واذا كان انقشــاع الأوهام التي راهنت على الوصول الى سلام عادل وفق الآليات والأسس التي صاغها اتفاق - أوسلو - هو وقود اضافي لهذه المقاومة، فانٌ وصولها الى ضفة التحرير وتحقيق هدفها الوطني هو رهاننا التاريخي الحاسم،

خصوصا بعد أن ثبت عجز جنرالات الحرب في تل أبيب على-فرملتها ـ من خلال الاجتياحات والاغتيالات واطلاق القوّة المجنونة من عقالها، الأمر الذي جعل كل محاولات الالتفاف السياسي عليها تبوء بالفشل لأنَّها تؤسس للعودة بالزمن الى الوراء بينما تتأسس المقاومة الفلسطينية المتجددة على قائمة أهداف محددة لا يجوز

بوابة دخول هذه الحاضنة.

«اسلامية» وتتواطأ مع امريكا من اجل لا شيء.

والخلاصة هي أنّ المقاومة متواصلة وهذا ما يؤمن به من يمتلك رؤية حقيقية ويرقض العماء المعمم، كما أن استمرارها لن يكون مفاجئا ولا صمودها مدهشا الالأولئك الذين ما زالوا يعتقدون أنّه بامكانهم مواصلة خداع الواقع وتسويق الوهم بعد أن استكانوا لتزوير التاريخ.. لذا، وعلى العكس مما يشاع، فانها لا تعانى انسداد الأفق، بل ان من يعاني انسداد الآفاق حقاً هو الكيان الصهيوني، أقول هذا في الوقت الَّذي أشاح فيه العرب بوجوههم عن القضيَّة الفلسطينية ليصغوا بانتباه للصوت القادم من واشنطن والذي يدعوهم بصلافة الى الاتعاظ بما جرى أو ما يجري في - بغداد ـ! فاسحين المجال بذلك لآلة الموت الصهيونية لتحصد الرقاب..

فماذا بقى أن أضيف!؟ بقى أن أقول إنّ المقاومة تسير بخطى حثيثة صوب النصر المبين، ولن تتوقف أبدا عن المسير خصوصا بعد أن خلخلت حسابات المنطق وجسّدت هزّة عنيفة مخلخلة للوعي المخدّر والمستَلب، وأضحت واقعا حيًا ممهورا بالدّم وشكلّت تبعا لكّل التداعيات حرب استنزاف قدر العدوّ فيها هو الهزيمة والاندحار.. لـذا لا عجب أن يمارس هذا العدوّ كل أشكال الارهاب باستخدام الدبابات والطائرات «أف 16».. وكل أدوات صناعة الموت، ولا عجب كذلك أن يواجه الفلسطينيون كل هذا الزخم من الدمار بصمود استثنائي وبقدرة مذهلة على إجتراح أشكال جديدة للمقاومة مكنّتهم من ضرب العدوّ فيما يعتقد أنّه مناطق آمنة، وأربكت بالتالي خط دفاعه الأوّل.. وهذا يعني أوّلا وأخيرا أنّ الواقعة الاستشهادية لا تكون أساسا الا اجابة عن سوَّال الحقوق والشرعية. ممارسة في صياغة السؤال المطروح مما يجعلها ـ ثورة في الانسانية، معترف بنتائجها في «الجهاز التقني» لاستراتيجيات المجتمعات الباحثة عن المعادل البديل لفقدان الحقوق والقانون والسيادة.

## تنشط ذاكرتهم.. ويفقدون حواسهم

■ ضيوف الدولة العبرية وزوارها أمرهم يدعو للدهشة، فما أن تطأ أقدامهم أرض فلسطين المحتلة حتى تنتعش ذاكرتهم فجأة، فيذرفون الدموع على ضحايا المحرقة الهتلرية ضد اليهود، ويحجّون الى حائط المبكى معتمرين القلنسوة اليهودية التقليدية رغم الأباطيل التى تكتنف الرواية اليهودية بشأن هيكل سليمان الذي يعتبرون الجدار جزءا منه، لكن هؤلاء الزوار ومقابل انتعاش ذاكرتهم يفقدون حواسهم الخمس تماماً، فهم وخلال تواجدهم وعلى مرمى حجر لا يشمّون رائحة اللحم الفلسطيني المشوّي بفعل الاعتداءات الاسرائيلية برا وبحرا وجواً، ثم يفقدون السمع فلا يتناهى الى أسماعهم عويل الثكالي ولا أنين المصابين، ويفقدون البصر فلا يرون حجم الظلم الواقع على الفلسطينيين والاضطهاد الذي يكابدونه، وهم يفقدون حاسة اللمس فلا يتلمسون كل هذا الظلم، وبطبيعة الحال مقابل كل هذه الإعاقة وانعدام الأحاسيس فانهم لن يتمكنوا

من أن يتذوقوا طعم كل هذه المعاناة والويلات. فاذن نحن أمام مشكلة حقيقية بالتأكيد تتطلب منا كعرب وكمسلمين البحث في الأسباب التي تجعل بعض المسؤولين الغربيين يتصرفون على هذا النحو دون أن يعيرونا أدنى اعتبار، وبعضهم

ان لم يكونوا كلهم تربطهم مصالح حيوية مع العرب تزيد أضعافا عن مصالحهم مع الدولة العبرية، غير انهم لا يلبثون أن يتجاهلوها بمجرد وصولهم الى الأراضى المحتلة. لماذا نفقد وزننا النوعي عند العالم الغربي؟ ولماذا لا نحظى بذات

المكانة التي يعطونها لاسرائيل وهي دولة مغتصبة وعنصرية؟ ثم هل المسألة مسألة احترام أم مصالح أم نفوذ أم كل هذه العوامل

القضية في رأيي تتعلق بنظرة الغرب الى العالم العربى الذي يـدار بأنظمة لا تحترم شـعوبها، وِهـي بالتالي لن تحظـى باحترام العالم المتحضر، ولا باعتراف الا عند التقاء المصالح، ان اسرائيل بالنسبة للعالم الغربي واحة للديمقراطية وسط صحراء من الأنظمة القمعية التي تضطهد شعوبها، ولأنها تستطيع ترويج بضاعتها منذ فجر التاريخ، فان مسألة تحريك مشاعر الآخرين لا سيما ضيوفها وزوارها وشحذ ذاكرتهم باستمرار حول المآسي التي تعرضوا لها عبر التاريخ تصبح بالنسبة لهم مسألة مصيرية يتم التركيز عليها مع كل ضيف وفي كل مناسبة، والعالم يصدقهم لأنهم يديرون دولة ديمقراطية بأسلوب الدولة المؤسساتية، وليس كبقالة لصالح القائد

الأوحد والنظام المتفرد، وفي مقابل ذلك لم ننجح كعرب حتى في مجرد الاضاءة على أن ديمقراطية الدولة العبرية تقتصر على شعبها وحسب، أما بالنسبة للفلسطينيين فهم في أرضهم المغتصبة ليسوا أكثر من رعايا من الدرجة العاشرة، وفي مناطق الحكم الذاتي يُصنف الفلسطينيون كأعداء وتمارس عليهم ديمقراطية من نوع آخر مختلفة بالشكل والمضمون. وكل هذا يحدث تحت أنظار العالم المتحضر الذي يرى الباطل نصب عينيه دون أن يرّف له جفن فقط لأننا كشعوب ليس لنا وزن، وأنظمتنا لا تستحق الاحترام.

آن للأنظمة العربية أن تعي ان صراع الوجود مع الكيان الاسرائيلي، لم يعد صراع حدود تحسمه القوة المسلحة وحسب، وبالتالي لا داعي للخوف المصطنع من التفوق الاسرائيلي الوهمي الذي تذرعت به الأنظمة العربية منذ اغتصاب فلسطين لتبرر تسلطها وبقاءها في السلطة، فلقد سقط هذا الوهم بأكثر من صورة ليس أبهاها وأكثرها سطوعا صمود الفلسطينيين في غزة وهزيمة الجيش الاسرائيلي النكراء في عدوانه على لبنان في تموز (يوليو) 2006. آن الأوان لتتصالح الأنظمة العربية مع شعوبها لتسترد الاحترام المفقود والمكانة الضائعة في هذا العالم المتوحش الذي لا مكان فيه لعبد ذليل حاكماً كان أو محكوماً.

مالك محمد الخالد صحافي سوري الكويت

## الى متى يبقى البعير على التل؟

■ على مدى القرون والدهور وبدائع الزهور والف ليلة وليلة واحتلال تبعه احتلال، من هو لاكو الى العثمانية الى الانكليز وفرق تسدهم التي لم تفلح في أن تُفرِّق بين جنوب وشمال وبين شرق وغرب، وما أستطاعوا بكل ما آتاهم الشيطان من دهاء وخديعة أن يوصدوا أبواب بغداد الأربعة في وجه احد من العالمين، (فبغدادكم) علمت البشرية العلوم، ونحن الرواد ولنا أقدم حضارة، حين كانت أوروبا يلفها ظلام الجهل كانت عاصمة الرشيد منارة وسرادق رنت لها قلوب الدنيا بأجمعها، فلم تكن هنالك تقسيمات وتصنيفات وتجزئة كما هو الحال، فحتى كلمة المسلم جزّئت، اتبعوها.. أنت... أم... بعد أن جاء الاحتلال الأمريكي للعراق، فأصبحنا نسمع رصافة، كرخ، سني شيعي، كردي، مسيحي، ايْزيدي، مثلث سني، معقل شيعي. صدري، بدري، هجرة، مهجرين، مفخضة، انتحاري، غلاء أسعار، بطالة، اجتثاث، مقابر جماعية، قتل على الهوية وغير ذلك من المسميات التى انساق البعض خلفها وصدقها لقاء ثمن بخس دراهم معدودة من عرض دنيا ومتاع من متاعات الغرور.. فبربكم دولة تعتمد في حكم الناس على مجاميع وميليشيات يرتدون زيا موحدا ولكن قلوبهم شتى ينساقون وراء سراب قيعة يحسبهُ الظمآن ماءً، ووراء الأكمة يحاك للاسلام والعروبة من (بلاوي) الله وحده يعلم

دون ان يشعر احدهم انه لا ينتمي الاللعراق؟ فحتى زمن حكم البعث الذي تعيبون ظلما والذي جيشتم عليه الجيوش، كنا لا نسمع احدا يتكلم مجرد كلام بالطائفية والمناطقية، وعاش الناس في دعة ورغد من العيش، فالباعة والتجار يذهبون الى أسواق بغداد متجاورين متعاونين متضامنين في السرّاء والضراء: الصابئ والمسيحي والمسلم متجاورون في المسكن والمعمل والحقل والمدرسة، وكلهم يعلم وبيقين لا يقبل الشك والريبة ان لهم نفس الحقوق أمام القانون كأسنان المشط لانفرق بين احد من العراقيين، فيكفينا شرفا اننا نحمل هوية العراق (وبس). ليس فيها حقل طائفي، فكما هو حق العيش وحرية العمل فالعراقُ كلهُ ساحة للجميع، ولكن تغير الحال رغم ما صدعونا بتصريحاتهم بالحرية والديمقراطية وشعارهم (كلام الليل يمحوه النهار) وكما هو حال عمر .... في احدى مناطق بغداد وتحديدا منطقة حي الجامعة، ساقني فضولي

الى الاقتراب من احد باعة الأسماك، وهو شابٌ في الثلاثينيات من

العمر نحيف تكسو وجهه علامات التعب والزهق، يفترش الأرض

- كبقية أبنائه الذين ارهقهتم قرارات الاجتثاث والتسريح - توقفت

في جلسة شبابية ضمت مجموعة من الشباب المتعلم في مقهى

يُحسب ملتقى المثقفين في عمان القديمة، دارت نقاشات طويلة

وجدالات حامية حول مواضيع ساخنة تمس حياتنا كمواطنين،

ولن أستعرض آراء المشاركين أو مواضيعها لأنها في مجملها

كانت آراء سطحية، ولكني أقف عند ثقافة الحوار التي كانت

سائدة بين المشاركين، لأجد أنها كانت مغيبة. وللأسف أقول اننا

نفتقد حتى ثقافة الحوار واحترام الرأي الآخر، لا أقول (قبول)

ولكن (احترام) الرأي الآخر. لينتقل الحوار بعد تلك المناوشات

الى مناقشة موضوعات أهم وفي اجماع كلي وتناغم تام بين

الجميع، كون الموضوعات الجديدة تدور في فلك الثقافة السائدة

أقول، ان التعليم يتحكم في اكساب المتعلم قدراً ضئيلاً من

الثقافة المفروضة، فخلال مسيرة أدوارنا العلمية كلها لا نكتسب

الاما يراد لنا أن نكتسبه، ولو تُركت لنا حرية اختيار ما نقرأه

خارج حدود المجال التعليمي لألفيت الغالبية لا تبحث عما يثري

هذه الأيام، وهي ثقافة الفن وثقافة الرياضة.

كنهها ومرامها.. أفليس الدين الاسلامي الذي فرقوه هو نفس الدين

الذي عاش في كنفه اليهود والنصارى والأقليات الأخرى في العراق

قرب الشاب مفرزة من الجيش الحكومي ظنها (مفوزة) تربت على كتفه وقالواله: نحن معك، لكنهم باشروا يسألونه عن منطقة سكناه ولماذا يبيع السمك وأسئلة أخرى فيها نوع من الاستفزاز الانساني، فقال لأحد الملثمين: أنا من منطقة أبي غريب القريبة من هنا المكان، ضاقت بي سبل العيش فارتميت في أحضان عمل أنا ـ اكرهه وأكره أكل السمك ولكن لا حيلة لمن لديه أطفال وزوجة وادارة بيت الأ ان يعمل ويخالف هوى نفسه ورغباتها من اجل اعالة زغب أطفال وأب وأم عاجزين .. نزل من عجلة الدورية عسكري ملثم وتوجه الى الرجل وقال له: يجب علينا أن نقبضَ عليك لأنَّكَ ارهابي ومطلوب القبض عليك لتجاوزك الحدود.. وبعد التي واللتيا نظر الشاب عاثر الحظ الى هؤلاء ولسان حاله يقول: (أين أيمم وجهي) أنا في بلدي ولا استطيع أن اكسب قوت عيالي .. ونظر الى السماء ولملم جسمه المتهالك وظهره المنحني واتجه الى الشارع العام وصعد في احدى السيارات تاركاً أملاً واحلاماً وردية قد زرعها في نفس أمه وأبيه وأولاده، تبخرت بسوء تصرف من ثلة ما زالت تعمل وتتحين الفرص لهدم ما بناه المنافحون المدافعون عن شرف الانتماء للأمة والدين.... آمر القوة... بعلمك ام دونه ام هي فتنة اخرى؟!

لا تظلمنّ اذا ما كنتَ مقتدراً فالظلم آخِرهُ يُفضي الى الندم تَنام عَيناكُ والمظلوم منتبه يدعو عَليك وَعينُ اللَّه لم تنم

obeadhs@yahoo.com

أرى حلاً للمشكلة يبدأ من منظومة التعليم لرفع سوية الثقافة، الموضوع طويل ويرادله أكبر من هذه المساحة، والمسألة تحتاج

العقل ويثقفه؛ لأننا تعودنا الكسل، فلا صبر لنا على القراءة والبحث، خصوصا في ظل المغريات الكثيرة التي أحاطت بنا، الطالب كيف يقرأ.. ولا أغفل دور الأسرة في التقليل من دور التلفاز والبليستيشن وغيرها وتخصيص وقت للأطفال للقراءة، مع ملاحظة أن يشارك الأبوان في ذلك، لأن الطفل لن يستمع اليهما ويترك جهازه ويذهب للقراءة وهما جالسان يشاهدان التلفاز.

فوسائل الترفيه لها الأولوية، وغير ذلك يأتي بعد ذلك!! فنظم التعليم المتبعة وأساليبها القائمة على التلقين والاستماع يجب أن تُلغى وأن يحل محلها أسلوب البحث والحوار، ليتعلم

وقتاً، ولكن نتائجها مثمرة!

ربيع الشاويش الخرطوم-السودان

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



### عبد الحليم قنديل\*

### ■ بدت المفارقة ظاهرة، لكنها الخيبة التي تجمع الرئيس الأجرب مع ملوك

فى قصور الخليج، بدت شعبية بوش طاغية، وبدت السيدة رايس وزيرة خارجية بوشْ \_ كأنها تجمع عبيدها إلى مائدة، وبدا أمرها نافذا فيهم بغير تعقيب ولا تثريب، أمرتهم بالذهاب للعراق، وفتح السفارات في المنطقة الخضراء، والتنازل عن الديون والتعويضات، وليس لأجل ضمان عروبة العراق، فوزيـر خارجية العـراقـالذي صاحب رايس ـ كردي انفصالي وليس عربيا، وليس لأجل دعم الشعب العراقي، بل لدعم حكومة المالكي في الحرب ضد المقاومة الصدرية بعد البعثية والإسلامية، وعلى ظن أن ذلك قد يحاصر النفوذ الإيراني، وكأن النفوذ الإيراني مجرد سفارة في بغداد قد يحاصرها وجود سفارات عربية! وبدا انصياع عواصم الخليج ومعها القاهرة وعمان ـ ليس عن مظنة اقتناع، بل تنفيذا لأو امر بوش التي لا راد لها، ولا عاصم من

وفي واشنطن، بدت الصورة مقلوبة، بدا الآمر هنا مهانا هناك، بدت خيبة بوش أكبر من خيبة قبيلته من الحكام العرب، بدا بوش ضحية لفشله في العراق بالذات، فقد نشرت صحيفة «الواشنطن بوست» مقالا لكاتب العمود الشهير دان فرو مكين، كان العنوان: بوش هو الرئيس الأكثر فشلا في التاريخ الأمريكي، وبأرقام الاستطلاعات الأحدث كان المغزى ظاهرا، ففي آخر استطلاع لمعهد غالوب، تراجعت نسبة الموافقين على أداء بوش الرئاسي إلى 28 % ، بينما كانت النسبة ذاتها 90 % عقب حوادث وعواصف ايلول (سبتمبر) 2001، ووصلت نسبة المعترضين بشدة على أداء بوش إِلَّى 69 %، 6 % بسبب تراجع الاقتصاد، و 63 % بسبب الفشل المريع في العراق، وفي استطلاعات رأي أخرى - كما يقول فرومكين - فإن أربعة أخماس الأمريكيين

يريدون الخروج من العراق. ولم يسبق لرئيس أمريكي أن انتهى إلى هذه الخيبة، فحين استقال الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون، وأرغم على الخروج من البيت الأبيض، وكان من حزب بوش الجمهوري نفسه، كانت نسبة المعترضين على أدائه الرئاسي بعد فضيحة

ووترغيت 48 % لا أكثر، وكانت نسبة المعترضين على الأداء الرئاسي لهاري ترومان سـنة 1952\_67 % ، وليس 69 % كما هي حال بوش الآن، وكان تدني نسـبة التأييد لترومان عائدا إلى الفشل في الحرب الكورية وقتها، تماما كما أن انحطاط نسبة التأييد لبوش عائد - بالأساس - للفشل الأمريكي في الحرب العراقية، أي أن بوش يبدو في بلاده الآن ليس كبطة عرجاء بل كرئيس أجرب، والسبب-بالذات-تضخم فاتورة الدم والمال التي يدفعها الأمريكيون في العراق، ودون التقدم إلى إنجاز واضح في هدف السيطرة علىّ احتياطي البترول العّراقي، أي أن المنفعة غائبة والضرر ظاهر ومتفاقم، والمنفعة والضرر والحساب البراغماتي هي المعاني التي يفهمها الأمريكيون دُون سُواهًا، فلا أحد في التفكير الغربي السانَّد يعُرف المُّوقفُّ الصحيح بصحته الأخلاقية أو القانونية أو المبدئية، ولا يعرف الخطأ بالمعايير العكسية المجردة، بل الصحة ـ دائما ـ مرتبطة بالنفع المباشر، والخطأ مقرون بالدم النازف والمال الضائع، وهذا هو السبب الجوهري في تحول ميزان الرأي العام الأمريكي ضد بوش، وليس لنوبة كرم وأخلاق مفاجئة، فقد كان يؤيده بحماس حين بدا بوش في صورة رامبو بعـد حـوادث ايلول (سـبتمبر)، وحين انتهـى إلى المذلة فـى العراق تفـرق عنه تأييد الرأي العام، وربما تروق لبوش في محنته فكرة الهروب إلى الأمام، وتوجيه ضربات جوية مكثفة ضد إيران، لكن الضربة مهما بلغت ضراوتها ليس متوقعا لها أن تسقط النظام الإيراني، وهو ما يعني أن خطر إيران في العراق سوف يظل واردا، وربما بمعدلات أكبر، وعلى سبيل تصفية الحساب مع أمريكا، وبدوافع انتقام تتوافر

وربما كانت هذه الصورة لمأزق بوش هي التي تدفعه لطلب نجدة من قبيلته العربيـة الحاكمـة، وهو اسـتطراد في الخطأ إلى حـد العمى، فملوك ورؤسـاء وأمراء حلف رايس من القاهرة للبحرين مم الذرية الضعاف في القصة كلها، و خسروا الرهان على قوة رامبو الأمريكي الذي انتهى لمأزق لا فكاك منه في العراق، فقد بنوا حساباتهم كلها على غرض البقاء لا غير، وبأي ثمن يسفح من كراَّمة أوطانهم أو من ثرواتها، ولم يروا غضاضة في الإطاحة برأس صدام حسين مقابل أن تبقى رؤوسهم،

الرئيس الأجرب وملوك الخيبة ونفذوا بالحرف أوامر السيد الأمريكي في دعم المجهود الحربي، وبقواعد وتسهيلات وأجواء مفتوحة وحشود وجسر ممتد من بورسعيد على البحر الأبيض إلى الكويت عند رأس الخليج، وقبل الإثم العسكري كان الانحطاط قد جرى في السياسة، وفي رهـن الإرادة في حسـاب بنـكُ السياسـةُ الأمريكية، فلم يكـن ممكنا أن تفتـح الطريقُ لغزو بغداد عسكريا، الى أن سقطت القاهرة سياسيا قبلها بربع قرن، لكن الذي لم يتوقعـه أحد حـدث، نعم نجحت أمريكا في غزو العراق كما كان متوقعا، وفي إسـقاط صدام حسين فاعتقاله ثم إعدامه فيما بعد، وجرى تفكيك الدولة العراقية، بدا أن دولة العراق لقيت حتفها، لكن أمريكا أيضا في ما لم يكن متوقعا لقيت حتفها هناك، وربما المفارقة ـ الآن ـ أن العراق بوسعه استعادة الدولة، لكن أمريكاً لم يعد بوسعها استعادة حلم النصر الذي تعجل بوش بإعلانه، ثم بدا أن حسابه طويل وبلا نهاية في بيئة عراقية لديها من شراسة المقاومة ما يكفي لهزيمة ألف بوش...

شيء آخر، وكأن العراق\_بعد الغزو\_سقط من خرائط الجغرافيا والتاريخ العربي، أو كأنه حقل تجارب مخصوص لأمريكا، لكن الأخيرة بدت عاجزة، وبدت إعلاّناتً بوش مثيرة للسخرية، وبدت ثقته في حكومات الدمى من علاوى للجعفري إلى المالكي\_في غير محل، فهؤلاء بلا قيمة إلاّ بقدر ما للسـيطرة الأمريكية بالسـلاح، وهم جاءوا ـ في أغلبهم ـ على ظهر دبابة أو بمعية طائرة عسكرية أمَّريكية، والانتَّخابات لتى جرت كَانها لعبة أشباح، وتفكيك العراق\_الذي أرادته واشنطن\_فيه من الخطر ما هو أكثر من دواعي السلامة للأمريكيين، فقد يبدو العراق ـ لأول وهلة كيانا مغريا بسهولة التفكيك، فهو أقرب إلى والتشبيه لنا - «بواقي فساتين» تاريخية، الفستان الشيعى ممتد من مركزه الأكثف في إيران إلى جنوب العراق ووسطه، والفستان السنى ممتد من مركزه في السعودية وسورية والأردن إلى وسط وغرب العراق، والفستان الكردي ممتد من مركزه في تركيا إلى رأس العراق، ويبدو العراق على هـذه الصورة ـ كأنـه حقل دم، أو كأنه خط الصدام المباشـر لجماعـات محملة بأحقاد

بدت قبيلة بوش من الحكام العرب في ذيل قواتِّم الحساب، فقد أدوا أدو ارهم المقررة

في دعم المجهود الحربي الأمريكي، ثم تركوا العراق لواشنطن تفعل به ما تشاء، ثم لا

التاريخ وثاراته وأساطيره كلها، لكن هذه الصورة المغرية بالتفكيك وسهولته لا تبدو ملخصة تماما لأحوال العراق، هذه الصورة مجرد مشهد جانبي للعراق، وعلى ما يُبدو فيها من إغراءات التصديق، فإن المشهد في القلب وبالتفاصيل - يوحي بالعكس، ففي الوسط الكردي نفسه تبدو النزعة العروبية ظاهرة بثقافة الإسلام ولغته الجامعة، وفي التكوين العراقي عروبة سلالية غالبة بنسبة 80 % على الأقل، وعشائر عربية جامعة في الجنوب والوسط والغرب والشمال إلى كركوك، وهو ما يجعل الاصطفاف الطائفي الذي أرادته أمريكا في أوساط عرب العراق على درجة من هشاشة الاصطناع لا ثُبات الأصالة، ومحصور في تكوين حكومات الدمى الطائفية بأكثر منه عند قواعد الامتزاج السكاني، ورغم محاولات تعميق الشرخ، وبعمليات تفجير مشبوهة كما جرى في مرقد الإمامن العسكريين بسامراء، واستثارة ما يشبه حرب أهلية انتهت مشاهدها إلى فرز سكاني مؤسف، لكن عناصر التجاذب بدت صامدة وقادرة على الحد من أثر صناعة التنافر، وبدا النسيج العراقي الضام قابلا للالتئام. وربما تلخص سيرة المقاومة العراقية القصة كلها، فقد ظهرت المقاومة في البداية كأنها سنية الطابع، وبدواعي استعادة العرش الضائع، ثم بدا للمراقب عن كتب، أن المقاومة تستقطُّب عطف الأكراد على الطريقة النقشبنديَّة، فيما بدا تيار المقاومة الصدرية عروبيا بامتياز، ومستقطبا لغالب الولاء الشعبي في أوساط الشيعة، أي أن المقاومة تميل أكثر فأكثر لأن تكون بحجم العراق، ورغم عوائق متصله بثارات موروثة من زمن صدام حسين، فإن عناصر التجاذب تبدو على حيوية أكبر من عناصر التنافر، وتبدو استعادة العروبة الموحدة للكيان العراقي ممكنة أكثر على أساس وحدة المقاومة للأمريكيين، وبانتظار قوة صهر قادرة على بناء العراق العربي المقاوم لا عراق الوصاية الأمريكية...

وطبيعي، أن أمريكا لا تريد عراقا عربيا بالمعنى المقاوم، لا تريد لقاء ولا تقارب الصدريين مع البعثيين والإسلاميين المقاومين، وتخوض حربا ضد الكل وبغير أمل في النصر، وتعلق هزائمها على مشجب النفوذ الإيراني، ويستنجد رئيسها بوش بقبيلته العربية التي تطيعه طاعة العبد للرب، وليس واردا بالطبع أن تسدي نجدة ملوك الخيبة نفعا لبوش، فكلاهما ضحية لانتصار المقاومة، والفارق مهول بين العرب بالاسم والعرب بالمقاومة...

عرب الثراء المالي والفقر الاجتماعي

\* كاتب من مصر

## اسلوبهم في مقاربة اشكالية الحكم ينقصه التحليل وتطبعه العشوائية الاسلاميون ومسألة «الثروة والسلطة»

د. امحمد جبرون\*

■ إن تجربة الإنسان مع السلطة، من حيث أسبابها وطرق الإمساك بها، تجربة غنية ومتطورة منّ الناحية التاريخية، تختلف مشّروعياتها تبعا لتجارب الأمم والشعوب والحضارات؛ فالمسلمون في مستهل تاريخهم عقلوا السلطة بالدين وعليه تأسست شرعيتها، ليعودوا القهقرى بعد ذلك نحو العصبيـة القبليَّة، والغرب كذلك تأرجَح تاريخ السلطة لديه قبل النهضة بين شرعيتين: القبلية والكنيسة. ومهما تكن مراجع هذه السلطة ومصادر شرعيتها فإن الثَّروة بمظاهرها المختلفة وأسبابها المتعَّددة تعتبر أساسها الموضوعي والمادي؛ فلا توجد سـلطة في المجال الإسـلامي وغيره من المجالات نشأت فقيرةً وبدون أهلية مالية.

ومن الدواعى الأساسية لمراجعة هذا الموضوع وفتح النقاش حوله هو ما نلاحظه من تطلع الإســلاميين في الكثير من البلدان للسلطة دون أن يستجمعوا شروطها ويتحقّقوا من أسبابها، وعلى رأس هذه الأسباب والشروط الأهليّة الماليـة أو تدبيـر حـد أدنى من الشـروة في بلدانهـم، بل أكثر من هـذا نصادف في أدبياتهم مفردات واتجاهات تحقر الثروة وتصط من قدر العاملين لأجلها فأسَـلُوبُ الإسَـلاميّين في مقاربة إشّـكاليّة السَّـلطة ينقّصـه التحليـلّ وتطبعه العشوائية، ويتجلَّى ذلَّك في موقفهم من المال والغني والثروة من الناحية الأخلاقيـة، وأيضا في تصورهـم لتاريخ السـلطة ومآلها في الماضـي والحاضر. وعليه، فإن اقْتُراب الإَّســلامّيين من السَّلطة اليوم يُجـب أنَّ يكون اقَّتْرابا ثقافيّا أولا، يخـول لهـم مراجعـة موقَّفهـم الأخلاقـي والثِّقافـي مـن الشروة باعتبارها الأساس الموضوعي والمادي للسلطة، ويرفّع عنهم حرّج التحكم في جزء مهم منها. ولا يبِّدو في المُحتوى الثقافي المعاصر أثر لهٰذا الوعي/المراجَّعة، بحيثًا ما زالتُ المُقَارِبةُ السياسيةُ هي المفضَّلة لدى الإسلاميين للخُوضُ في موضوع

من الأوائل في المجال العربي والإسلامي الذين تناولوا ظاهرة السلطة واجتهدواً في تحلَّيلها وتفسُّيرهًّا منَّ الناحيُّة التاريخيَّة والثقافية العلامة عَبِد الرحمن بن خُلدون، ففي عمله الرائع وغير المسبوق «كتاب العبر» ربط السلطة بالعصبية القبلية وجعلها من ثمارها المباشرة، فحيثما برزت عصبية من العصبيات وهيمنت، تطلعت لمارسة السلطة السياسية والتحكم في الرقاب التَّى تحتُّها وحُّولُّها، وتعتبر هذه القاعدة الأسـاس المعرُّفيَّ والنظِّريُّ لتأريخ ابن خُلـدون، فالدول والممالك التي سـرد تاريخها اجتهد فيّ تقديمها في صورة عصبية منتصرة مهيمنَّة، كما فسر َّالانهيّارات السياسية التيَّ وقعت لها بَّانحالاً ل هذه العصبية وضعفها، لكن ابن خلدون لم يتعرض لدور الثّروة وأثرها في قوة العصبية القبلية أو ضعفها، وهو ما تسمح به الدراسات الانثرو بولو جية لَّفهو ، السلطة في الإطار القبلي.

لقد اعتنى عدد من البحوث الانثروبولوجية بطبيعة السلطة في مناطق عربية وإســلامية مختلفة، ونقبت عن مصادر مشــروعيتها. وفــي واحد ّمن هذه البُحوثُ التي اهتمت بالمغربُ أرجع أحد الدارسين سُبب اختيار ٱلجماعة لحاكم القبيلـة الذيّ يسـمى «أمغـار» إلىّ ما يلي: «لأنه أشـرف قومـه، ويتجلى ذلك منّ خلال تصرفات ملموسة تثبت تفوقا في مجال تراكم الثروة الفردية ككثرة الأولاد، وتُعدد النسَّاء، وبلوغ أعلَّى مرَّاتب الحكمَّة، وكثْرَة الإنفَّاق من أجَّل التباهي والكرم». فالثروة - إذن من المؤهلات الأساسية التي تؤهل «أمغار» لحكم القبيلة، وتعظم سلطة «أمغار» وتكبر عندما تفرض قبيلته على الذين حولها نوعًا منَّ الخراج على الغلاة والأراضَى، وقد يتطور الأمر إلى دولة كما

حصل في تجارب كثيرة وأوضحها الدولة المرينية في المغرب. إن السَّلطة في المجال الإسـلامي بشكل عام في العصر الوسـيط، كانت وفية لهذُه الميكانيزمات والآليات التي تُحدثُ عنها ابِّن خلدُون أو تلك التي كشُّفها الانثروبولوجيون، فَفي عهد النبِّي صلى الله عليه وسـلَّم وبُعده ظهرت حاجَّة المسلمين الواضحة إلى تعزيز سلطتهم وقوتهم الفتية من خلال البحث عز مصادر جديـدة للثروة وتطويرهـا، وأمر النبي (ص) لأصحابـه باعتراض عير قريش قبل غزوة بدريدل في جانب منه على هذا المعنى؛ فالسلطة الإسلامية الأولى خرجت من رحم القبيلة وتقاليدها ولم تنفصل عنها، ومن ثمة كانت الفُّتُوحُ والْخراج من أهم مُصادر الثُّروة في الدُّولةُ الإسلامية التارّيخية، ومعظم المؤلفّات التي اهتمت بفقه الأمو ال وآدابها وسياساتها تحدثت بإسهاب عن هذه

أما في المجال الغربي فلم يختلف الأمر كثيرا عن هذه القواعد؛ فالسلطة في أوروبا الوسيطية كان يمارسها الأسياد الإقطاعيون الذين كانت ترتكز ثروتهم

على الأرض، لكن مع بزوغ عصر النهضة وظهور مصادر ثراء جديدة منافسة لتلك التقليدية ارتبطت بالتجارة ثم بعد ذلك بالصناعة، أخذت المكانة السياسية للإقطاعين في التراجع، وبدؤوا يفقدون شيئا فشيئا سلطتهم، وذلك لصالح فئة اجتماعية جديدة طموحة سـميت بالبرجوازية. فالعناصـر البرجوازية رغم تجردها من شارات النبل، وانتماء الكثير منها إلى طبقات متواضعة، فرضت نفسها على ملوك أوروبا وأشركوها في الحكم، بعدما كان محرما عليها ومحصورا في ذوي الأصول النبيلة، وذلك من خلال ثروتها المتزايدة. ومن أبرز هذه العناصر الذي تذكرها المصادر التاريخية «جاك كور» الذي استطاع

القديمة، وسيطر عليها الأثرياء الجدد المنحدرون من التجارة والصناعة. إن علاقة السلطة بالثروة من الناحية التاريخية تبدو في صورة علاقة الشرط بمشروطه، فيستحيل أن يوجد طرف في غياب الآخر، ورغم حجم هذه الحقيقة ووضوحها في الماضي والحاضر الإسالامي والإنساني فإن مرجعيات الإسلاميين الفكرية والأخلاقية تجاهلتها، إن لم تكن في بعض الصالات قد ناقضتها وعارضتها. فمراجعة الخطاب الإسلامي حول التَّروة في أفق إعادة

يقول أحمد بن نصر الداودي في كتاب الأموال: «أتى من النص في ذكر الفقر والغني، ما فيه لمتأمله من العلماء بيان وشفاء، أن الفضل في الكفاف، وأن الفقر والغنى محنتان من الله، وبليتان يبلو بهما أخيار عباده، ليبدي صبـر الصابرين، وشـكر الشـاكرين، وطغيان المبطرين، واسـتكّثار الأشـريّن». وتصور الإسلاميين لمسألة المال والثروة في الزمن المعاصر لا يبتعد كثيرا عن هذا الإطار، بل معظم أدبياتهم تسلك في التربية والتأطير هذا المسلك، وتجعل من الكفاف والاعتدال غاية كل مريد. وهذا صحيح وسليم إذا اهتم الإنسان المسلم بالفرائـض والتكاليف العينية، وأهمـل التكالّيف الجماعية التي تُحصل بها عزةً الأمَّة وسيادتها التي في الغالب أحكامها وتكاليفها تدخل فيَّ أبواب فروضٌ الكفاية التي إذا قام بها البعض سقطت عن الكل. ومسألة الغني وتحصيل

إن الإسّــلاميين في كثير من البلدان العربية والإســلامية ما زال حجم الثروة الذي يديرونه ضعيفًا، لا يخول لهم بلوغ السلطة وممارستها، فقواعدهم في أحَّس نُ الأحوال من موظفي الدولة وصُّغار التجاَّر، الذين يعيشُون في ُ مسَّتوى الطبقة الوسـطى، والمشـَّاريع التي يراقبونها محدودة، كما أن علاقتهمَّ بأصحاب المال و الأعمال تعانَّى من أزَّمةً ثقةً، وهو ما يستدعي المبادرة السـريعةُ لرفع الحواجز والموانع الثقافية التي تعيق سعيهم لامتلاك الثروة، والانفتاح على الفئات الثرية. ومن شأن هذه الراجعة أن تعدد مداخل الحركة الإسلامية نحو السلطة، وتقربهم منها، بعدما ضاقت بها السبل وتاهت بسبب المساعى اللاسننية في السياسة.

أن يصبح معتمدا إقليميا لملك فرنسا «شارل السابع» (1422-1461)، وعضوا في مجلسه، بسبب مكانته الاقتصادية الرفيعة التي استحقها بتحكمه في جزَّء كبير من التجارة الخارجية الفرنسية البعيدة وخاَّصة مع الشرق، ونفسّ الشيء يمكن أن يقال عن عائلات أخرى في مناطق مختلفة من أوروبا كعائلة «آل مدتشَّى» في إيطاليا وغيرها. وستتعزز هذه التحولات في أوروبا خلال القرون التالية: 16 و17 و18، إلى أن أدت إلى خروج السلطة بشكّل تام من يد العناصر

> بينهما طوعاً أو كرهاً. تشكيل الوعي الإسلامي بثنائية «السلطة والثروة» من المداخل الأساسية لتصحيح سعيّ الإسلامييّن نحو السلطة.

التُروة من فروض الكفاية، التي أهملها المسلمون وفرطوا فيها، فدخل عليهم الهوان وأصبحوا عالة على غيرهم.

والذي يظهر من كثير من النصوص سواء في الكتاب أو السنة أن الإسلام ليست له أدنى مشكلة مع المال وتحصيلة بالطّرق المشروعة، فقد قال النبي (ص) لعمرو بن العاص في حديث أخرجه أحمد: «هل لك أن أبعثك في جيش ـلمك الله و يغنمك، و أرغـب لك رغبة من المال»، فقال: مـا للمال كانت هجر تي، إنما كانت هجّرتي لله ورسّوله، قاّل: «نُعم بالمال الصالح للرجل الصالح». وفَّى حديث آخـر رواه البخــاري دعا النبي (ص) لأنـس بن مالك، فقــال: «اللَّهم أكثَّر مالـه وولده، وبارك له فيما أعطيته». غير أن أبلغ إشارة في هذا السياق قوله تعالى: «كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى» (العلق، 6، 7)، الذي يستدل به على سوء السعي في طلب الغنى و المال، فهذه الآية تكشُّف سنة من سنَّن التاريخ والاجتماع، وهيَّ أنَّ الغنى يؤدي حتما إلى سيادة الإنسان ورئاسته، وقد تتَّخَّذُ هُذه السبُّادة شَّكل طغيان إذا أهملت القيود الأخلاقية الضَّابطة للتصرف في الأموال، وقد تتخذ شكل إمامة إذا كانت على هدى ودين. ويؤكد المعنى الإيجابي للغنى في علاقته بالسلطة والسيادة حديث النبي (ص) الذي قال فيه: «لا حسد إلا في اثنَّين، رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكتَّه في الحق، ورجل آتاه الحكمة فهو يّقضي بها ويعلمها» رواه البخاري.

\* كاتب من المغرب

### نصر شمالی\*

■ تستدعى الحياة الطبيعية أو الحركة الطبيعية لرأس المال المالِي توفّر عددّ من الشروط الداخّلية والخارجية التي من دون توفَّرُها لا يمكنه تحقيق تجدّده وتطوّره ونموّه، وبالتالي تحقيق جدواه الاجتماعية الطبيعية الداخلية الوطنية أو القومية أو لإً، وتحَّقيـق جدواه الطبيعيـة الخارجية الأممية الإنَّســانية ثانِّياً، ويأتى تكامـل رأس الــال المالى مـع مجتمعه الخِّـاص، الوطنى أو القوَّمي، في مقدّمة الشروطُ التَّي ينبغي توفّرها كي تكونّ حياته أو ّحركّته طبيعية ومجدية، فَالمجتمّع الخاص هوّ الذي يعطى رأس المال المالي قيمته ودوره ومداه في الداخل ثم في الخارج، ولنا أن نتخيّل المليارات، بـلِ التريليونّات مكنوزةً فيّ الصناديــق الخاصة لفرد أو أفراد، توظف على مضض و من دو ن مضض في ميادين الإقراض، أو في ميادين الاُسـتثمار الْخَارِجْي الذي يشـبه الإقراض، وأن نتخيّلٌ في المقابل تريليونات تتفاعلّ مع قـدرات واحتياجات مجتمعها الخّاص المكافئ لقوتها وتدخل إيجابيا في صميم تفاصيل حياته، وتتعامل مع الرساميل المالية الدوليَّة بنَّدُية وجُدارة، عندئذ سـوف نكتشفُّ الفارق الحاسم بين الشراء الحقيقي الذي يتحقّق بالتكامل بين رأس المال المالي وَبين مجتمعِه الخــاّصِ، والفقر الحقيقي الــذي يتحقّق بالفصلّ

إنّ رأسَ المال اللالي في حدّ ذاته لا يشكّل معياراً لثراء أو فقـر مجتمع ما مـن المجتّمعات، فهناك مجتمعـات تفتقر تماماً إلى الأموال النقَّدية، أو السـيولة النقدية، لكنها بثرواتها التاريخيةُ المادية والبشرية المتراكمة، أعظم ثراء بما لا يقاس من مجتِمعات تمتلك رؤوس الأموال المالية الخرافية التى توفّرت عرضاً، لكنّها لا تمتلك الشروات التاريخية المادية والأجتماعية المتراكمة، فالفقير بالمعنى التاريخي للكلمة هو الذي لا يملك أيّاً من شــروطٍ العيش في حدّه الأدنى لوّ فقـد ثروته الماّلية النقدية القابلة حقاً للفقدان، بينما الغنيِّ هو الذي تُمكّنه قدراته البشريِّة والمادية المتوارثة المتراكمة منّ العيشّ الكريم المستقر نسبياً في جميع الأزمنة والأحوال.

نقول ذلك ونحن نتابع بأسى تطورات الأزمة الاقتصادية العالمية، ونـرى ريـاح الأُسـواق الماليـة الدوليـة العاتيـة وهي تعصف بالتريليونات المالية النفطية العربية وتبدّد أرقاماً عظيمة منها كالغبار وفي مثل لمح البصر، فقد صدر قبل أيام عن

سوق لندن المالي، وهو المركز الرئيسي من مراكز الربا الدولي، أنّ الصِناديـق السّـيادية في «الشرق الأوسـط»، أي العربيـّة تحديداً، تكبّدت خلال ساعات خسائر جسيمة نتيجة اندفاعها إلى الاستثمار في سوق الدولار المتقهقر، وفي المؤسسات المالية الدولية التي «تعثرت» بسبب أزمة الائتمان وسوق العقارات في الولايات التحدة الامريكية، وعلى سبيل المثال ذكرت مصادر

سُوق الرّبا الإنكليزي بعض المبالغ العربية، الضائعة في بعض ميادين الاستثمار الأوروبية والامريكية، فكان ما ذكرته، كمثال، في حدود ثمانية مليارات دولار تبخرت على الفور، أمّا عِن ردّة فعل العرب أصحاب هذه المليارات الضائعة فهو ضخّ أموال جديدة في المؤسسات الأوروبية والامريكية «المتعثرة» لإقالتها من عثرتها كوسيلة لحفظ حقوقهم!. إنّ المعلومات تتحدّث عن أنّ الصين تمتلك أكثر من ثمانية تريليونات من الدولارات، وأنّ الهند تمتلك أكثر مِن ثلاثة تريليونات، وأنّ دول الخليج العربية تمتلك أيضاً أكثر من ثلاثة تريليونات، أي ما يعادل الهند تقريباً، بينما روسيا تمتلك 500 مليار دولار فقط! فإذا تحدّثنا عن الصين فإننا نتحدّث عن

الشروة والمجتمع كله، وإذا تحدّثنا عن الهند فالحال مثل الصين، وكدلُّك رُوسيا، أمَّا إذا تحدثنا عن العرب فإننا نتحدَّث عَن «الصناديق السيادية» في دول تفتقر إلى المجتمع الكافي، أي عن رأس المال المالي العربي من دون مجتمع عربي يكافئه ويتكامل معه، ومن دون وطن قادر على استيعاب حركته وفعالياته، أي مندون الشروط الضرورية للحياة والحركة الطبيعية التر يحتاجها رأس المال المالي الوطني أو القومي، ولذلك نراه وقفاً على إرادة أشخاص وليس مجتمعات، وعاجزاً عن الفكاك من شبكة الدولار والاستقلال، بينما الهند والصين قادرتان على ذلك، بـل إنّ صندوق التقاعـد في كوريــا الجنوبية بـدأ يبيع ما يملكه من سندات أمريكية ويستبدلها بسندات مسعرة باليورو الأوروبي، علماً أنّ هذّه المؤسّسة الكورية الجنوبية تمتلك أصولاً تقدّر قيمتها بنحو 220مليار دولار!

إنّ الصناديق السيادية العربية المفصولة عن عمقها الأزلى الطبيعي الجغرافي والاجتماعي، بل العاجزة عن نجدة الشعب الفلسطيني في محنته المصيرية ولو بمجرّد الغذاء والدواء، أي العاجزة عن الدفاع عن نفسها في فلسطين، تغدو ملزمة بربط

مصيرها بالدولار الأميركي المترنح، وبأن تكون مجرّد احتياطي «متطوّع» لجتمعاته ومؤسّساته ودوله، ويستمرّ ذلك في وقتّ يتعرّض فيه الدولار للهزائم أمام العملات المدعومة بأوطانها ومجتمعاتها ومؤسساتها، ويبدو عرضة لخسارة دوره القيادي كعملة رئيسية للتجارة الدولية!

يقول معهد «ماكنزي غلوبال» في تقريره الأخير عن أسواق المال والعملات الرئيسية أنّ السوق الأوروبية تضمّ 15 دولة، وأنَّ عدد سكانها حوالِي 318 مليون نسمة، وأنَّ حجم سوقها باليورو صار متجاوزا حجم سوق الولايات المتحدة التي يبلغ عدد سكانها حوالي 300 مليون نسمة، فحجم السوق المالية الأوروبية المتفوّقة على السوق المالية الامريكية زاد عن الأربعة تريليونات دولار بمائتي مليار في العام 2006، وقياساً بذلك تعالوا ننظر إلى التريليونات العربية النفطية التي تعد اليوم على أصابع اليد الواحدة، والتي ستتضاعف ثلاث مرّات على الأقل خلال السنوات القليلة القادمة، ولنلاحظ أولاً أنَّ لها تاريخياً وواقعيّاً كتلتها البشرية والجغِرافية مِثل الأوروبيين والأمريكيين، بل إنّ كتلتها أكثر انسجاما وتكاملا وعراقة، لكنها منفصلة عن هده الكتلة، عن وطنها الكبير بمساحاته القارّية الشاسعة وعن أمتها العربية التي تعدّ أكثر من 300 مليون نسمة، فهي كتلة بحجم الكتلة الأوروبية من جهة وبحجم الكتلة الامريكية من جهة أخرى، مع التفوّق عليهما من حيث التجانس

وهكذا تبدو مأساتنا التاريخية ملخّصة على النحو التالى: عرب الثراء المالى يعانون من الفقر الاجتماعي والجغرافي المدَّفْع، وعرب الشرَّاء الاجتماعي والجَغرافي يعانون من الفقرّ المالي النقدي المدقع، وبينما يواجه عرب الثراء المالي خطر الانهيّار الفجائي، والضياع النهائي حقا وفعلا، يواجه عرب الثراء البشري مختلف صنوف الإذلال والأضطهاد، والتمزيق والقَّتل، خوفًّا من تكاملهم مع إخوانهم عرب الثراء المالي، وهو التكامل الذي يعني في حال تحققه نجاتهم جميعاً، وحضورهم الإنساني جميعاً كأمة تستحق الحياة الكريمة!

\* كاتب من سورية

### رشید ثابت\*

■ أيًا كانت عيوب النظام المصري فإنني أشهد له أنه الأكثر إمتاعًا و إيناسًا في ممارسة السياسة بين أقرانه في كل البلاد التى تضبط ساعتْها على زيارة الآنسـة رايس. صحيّح أن أكثر الأنظمة العربية، شْأنها شَأن قرينها المصري، مستبد نخره الفساد حتى النخاع، إلا أن نظام شرم الشيخ يقدم هذا كله في قالب إعلامي ضاّحك يروح عن النفس، يحصل هـذا طبعًا بشَّكل غيـر مقصُّود؛ وتـردُ تُلُّك الفكاهـة غالبًا في سـياق كان الإعلام المصري الرسمي يحب معه أن يكون في منّتهى الجدية والتجهُم! لكنُّ هـذا لا يُنتقـص مـن قيمـة الفائـَّدة العظيمة في مُّنع أُجتماع «ثُقل الدم» مع خراب الديار كما يحصل في إعلام مضارب قحطانية أخرى!

وموَّ خراً بلغ النظام المصرى نهاية الأرب في الترويح عن الكرب من خلال الطريقة التي اجتهد فيها في أبتعات فكرة مصرية سيناء من أجدات النسيان ومقابر فقدان الذاكرة. فجأة وبدون ســابق إنذار يتذكر النظام أن هناك شبه جزيرة مصرية اُسـمُها سـيناء، ويحـاول أن يمنـٰع شـبه الجزيرة التـّـى «خلفها و نسـيها» من أن تكون تائهة في هو يتها فيجعـلُ هذا منَّها صيدًا سـهلاً لاجتياحات البرابرة القآدمين من الشـرق (الفلسطينيين طبعًا!). مؤخرًا أمكن لأي متابع ملاحظة الزج بسيناء في مختلفً برامج القَّنـاة المصريـة الفضَّائيـة بمناسَّبَّة وبـدون مَّناسـبة. وحتى يصدق المشاهد أن ضيو ف «صباح الخير يـا مصر» أو «البيت بيتك» هم سـيناويون أقحاح فإنـه يجري الحرص على أن يكون الضيوفُ بحطة بيضاء. أيًا كان سياق الَّاستضافة وأيًا

نهاية الأرب في ترويح الكرب كان الضيف فلا بد من الحطة أو الشـماغ الأبيض! و هذا الحر ص الكاريكاتوري على الحطة يمثّل امتدادًا لطريقة تفكير مخرجى سينما و تلفزيو ن «التيرسو» المصرى؛ ممن يعتقدو ن أن جمهو ر النَّطْـارَّة مصَّابَ بتخلُّفْ عَقِلِي مزَّمـّن يكفيه معـه أن يرى «نور الشريفٌ» بعمة ليصدق فعلاً أنَّه «عمر بن عبد العزيز» ولو نطق الجيم كما ينطقها أهل القاهرة في القرن العشرين! ولو أشار

لخريطة للدولة الأموية يزين صدرها موقع مدينة بغداد التي

كان أكبر بنائيها سـنّا في علم الغيب ولم يُخَلِّقُ في الأرحام بعد،

أيام شباب وفتوة نور بن الشريف بن عبد شمس!

حطة بيضاء تعني أن سيناء في القلب؛ فافهم أيها الجمهور ذو الرؤوس السميكة! وبعد ذلك تتتابع النكات غير المقصودة؛ فتتكلُّم المذيعة الخرقاء عن سيناء كما لو كانت تتكلم عن أحد أقاليم أمريكا اللاتينية. فهي تسأل بدهشة وجهل مطبق عن جبل الطور وعن صخور سيّناء وعن جمال سيناء ـ جمال جمع جمل وهو ابن الناقة ـ كأنها سـائحة من اليونان. وتحاول عبثًا أن تجدُّ سُـبِبًا واحدًا لتطري حكومتها العتيَّدة تجاَّه ما تصنعه في سيناء. كأن هناك شيَّنًا يستحق الإشادة في أن تتحمل حكُّومـة ما مســؤولية منطقة من مناطـق نفوذها، فــّلا تجد أكثر من شق شارعً أو حفر بئر! وحتى حــين يحاول الضيـف «أبو حطة» أن يســتر عورات النظام في محافظته فإنه يتقدم بالشكر «للحكومة المصرية» كما جاء في كلامه حرفيًا! فهل هناك مواطن ينسب حكومة بـلاده للوطن\_وطنـه هو\_في كلامـه العادى؟! اللهم إلا إن كان يشعر أنه ليس من هذه الحكوَّمة وليست منه!

لكن هذه هي الحقيقة؛ فأهل غزة يعرفون أن أهل العريش يصفون سكان الوادي خلف قناة السويس بأنهم «مصريون». هُم لا يشعرون أنهم جزء من دولة النظام الذي أهمل جزيرتهم الغنية الثريبة بالنفط والمعادن وبمصدر مدرار للعملة الصعبة (قناة السويس)، ناهيك عما يمكن أن تعود به السياحة الدينية وسياحة الطبيعة في صحراء وجبل وبحر سيناء أهل سيناء لا ينالون من خيرات أرضهم شيئًا؛ فجاذبيّتها منتهبة للسياح الغربيين القادرين على الدفع بالعملات الصعبة أو السياح الصهاينة الذين يفجرون في الأرض كما يحلو لهم. وللصهاينة هـؤلاء نصيب مضاعف في نفط الجزيرة التي تسقي جميع الأعداء وتموت هي مثل العيس من الظما والماء فوق ظهورها

لو كانت غزة على حدود غير مصر لاجتمع عليها مع الحرب والعدوان ثقل ظل لا حدود له؛ لكن والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، يجاور غزة نظام يعتمد الخفة شرطًا من أشراط اللُّك؛ نظام يعتقد أن الحرب على غزة وحرف بوصلة أبناء الشعب المصرى الحي الأصيل ضد غزة يشتريان بمجرد ذكر درجة حرارة رفح المصرية في نشرة الأحوال الجوية؛ وبإرسال شيخ غريب عنها ليخطب يوم الجمعة وتبث قناة الدولة الرسمية عمزه ولمزه في أهل غزة من هناك! ألا تبًا لأنظمة «التيرسو» وتعسًا لأنظمة الكاميرا الغبية!

\* كاتب من فلسطين مقيم في السويد

### د. الياس عاقلة

■ كان الرئيس الامريكي الأسبق جيمي كارتر رئيساً غير اعتيادي. فقد اختلف في حياته الشخصية ورئاسته ونشاطاته السياسية والإنسانية اختلافاً كبيراً عن بقّية الرؤساء الامريكيين الذين سبقوه. لقد ولد كارتر من طينة أخرى. فقد كان ولا يزال يُعتبر الرئيس الشاذ اللامنتمي للخط السياسي الإمريكي الذي اتبعه غيره من الرؤساء. ومع ذِلك فهذا لا يغير من حقيقة كونه شخصيةً إنسانيةً حقيقية.

كونه عضواً جديداً في الكونغرس الامريكي حيث لم تلطخه بعد فساد السياسة الامريكية، خاصة بعد فضيحة «ووترغيت Watergate» للرئيس «نيكسون» شجع الشعب الامريكية على الِثقة بـ«كارتر» أكثر من منافسيه في الانتخابات الرئاسية عامّ 1976، فانتخبوه رئيساً لهم.

منذ يومه الأول في البيت الأبيض قام «كارتر» بتطبيق إصلاحات داخلية. وجاءت خطوته الأولى في تقليص المصروفات غير الضرورية حيث قام بتقليص موظفي البيت الأبيض الى الثلث و بتقليص المؤسسات الحكومية من 300 الى 30 فقط. وبماً أنه لم يكن رئيسا عنصريا فقد قام بتوظيف رقم قياسي من النساء والسود ومن أصول لاتينية في وظائف حكومية، ووضع قوانين لزيادة مدخول ضرائب الضمان الاجتماعي للشعب، كما أعلن إعفاءً غير مشروط لجميع الهاربين من التجنيد الإجباري خلال حرب فيتنام. وحث «كارتر» على وضّع القوانين التي تساوي المنح المالية القَّدرالية لمدارس الفقّراء بالمنح المالية لمدارس الأغنيّاء. وجّاءت قوّانينه لتقليل التحكم والتنظيم الحكومي في أمور المواصلات والسياحة والفوائد المالية المصرفية للديون مما شـجع الشـعب على التوفير والادخار. وأسس «كارتر» مؤسسة الطاقة الامريكية لتشجيع توفير الطاقة ولإيجاد مصادر بديلة لها. وكان «كارتر» الرئيس الوحيد الذي نصب شرائح شمسية على سطح البيت الأبيض لاستغلال الطاقة الشمسية، و التي أزالها فيما بعد خليفته الرئيس «ريغان». كما أصدر «كارتر» قانون تحويل 103 ملاييّن «إيكر» من أراضي ألاسكا الى محميات طبيعية.

أهـم عملين من أعمـال «كارتر» الداخلية كانا تخفيض الميزانية العسـكرية بمقدار 6 بليارات دولار خلال الشهر الأول من رئاسته، وقراره أحادي الجانب بسحب جميع الأسلحة النووية الامريكية من كوريا الجنوبية وتخفيض عدد الجنود الامريكيين المتمركزين فيها، مما أثار عداوة شركات الصناعات الحربية له.

كذلك اختلفت سياسة «كارتـر» الخارجية وخرجت عن الخطوط السياسـية التي اتبعها الرؤساء السابقون. احد قراراته المثيرة للخلاف كان توقيعـه على معاهدةً قنال بنما في أيلول (سـبتمبر) 1977 والتي أعاد فيها السـيطرة علـي القنال الي بنما. فقد كان «كارتر» يؤمن بأن السيطرة الامريكية على القنال عبارة عن شكل من أشكال

استمراراً في رؤيته في التخلص الكامل من الأسلحة النووية عن وجه الأرض وقع «كارتر» معاهدة «سالت الثانية SALT II Treaty» مع الاتحاد السوفييتي لتقليص

عدد الأسلحة النووية الى تصنعها وتخزنها كلا الدولتين. ولكنه اضطر فيما بعد الى مواجهة الاتحاد السوفييتي بسبب احتلال السوفييت لأفغانستان مما سبب خشيةً للإدارة الامريكية من التوسع السوفييتي للسيطرة على الخليج الفارسي المنتج للنفط. فأعلن «كارتر» ما عُرف فيما بعد بـ«مبدأ كارتر» الذي ينص على عدم السماح لأى قوة خارجية بالسيطرة على الخليج ونفطه. وقام «كارتر» بإلغاء اتفاقية تزويد القمح للاتحاد السوفييتي، وبتقديم الدعم المالي للرئيس الباكسـتاني آنذاك محمد ضياء الحق لتسليح ولتدريب المحاربين الأفغان.

سببت أزمة الرهائن الامريكية في إيران خسارة «كارتر» في انتخابات الرئاسة عـام 1980. فبعِـد قيام الشورة الإيرانية عـام 1979 منحت امريكًا شـاه إيـران لجوءاً سياسيا مؤقتا طوال فترة علاجه من السرطان. و فجر هذا اللَّجو ع السياسي الغضُّب الإيراني ضد أمريكا المكبوت منذ قيام الامريكيين بانقلاب سياسي ضد حكومة محمد مصدق الديمقراطية عام 1953. فقام الإيرانيون بالهجوم على السفارة الامريكية في طهران وباتخاذ 52 امريكيا رهائن، مطالبين بإعادة الشاه وبأمواله الى إيران.

بعد المحاولة العسكرية الفاشلة لتحرير الرهائن لجأ «كارتر» الى فتح قنوات تفاوض جدية مع الإيرانيين عن طريق الدبلوماسي الجزائري عبد الكريم غريب. ورغم تكلل هذه المفاوضات بالنجاح إلاأن الإيرانيين لم يطلقوا سراح الرهائن الامريكيين إلا بعد دقائق من استلام «ريغان» الرئاسة في كانون الثاني (يناير) 1981 مسب اتفاقات سرية بين إيران و «ريغان» عُرفت فيما بعد بفضيحة إيران/كونترا. وكنتيجـة هامـة لمفاوضات كارتر/إيران تم تأسـيس محكمـة ادعـاء امريكية/إيرانية قررت منح 2 بليار دولار للمدعين الامريكيين ضد إيران. وتعتبر هذه المحكمة من أهم

أهم أعمال «كارتر» الدولية، والتي أدت الى فوزه بجائزة نوبل للسلام، توقيع «معاهدة كامب ديفيد» بين إسرائيل ومصر رغم محاولات حزب الليكود الإسرائيلي لعرقلة محادثات السلام. وقد أدت معاهدة كامب ديفيد الى توقيع اتفاقية السلام

بعد انتهاء رئاسته اندمج «كارتر» في الأعمال الانسانية الدولية. فقام بتأسيس «مركز كارتر» لتشجيع الديمقراطية، وللتوسط بين الدول المتنازعة، ولمراقبة العمليات الانتخابية في مختلفّ دول إلعالم، ولتحسين الأوضاع الصحية العالمية وللقضاء على الأمراض، كما خصص جزءاً كبيراً من جهده لمؤسسة السكن للبشرية «Habitat for Humanity» و هـى مؤسسـة تطوعية لمسـاعدة العائلات مـن ذوي الدخل القليل في بناء وشراء بيوتِ لَهم. وعدا عن جائزة نوبل للسلام فقد مُنح «كارتر» جائزة «ألبرت شفايتزر» للإنسانية «Albert Schweitzer Prize for Humanitarianism». مؤخراً ازدادت عداوة القوى المتنفذة الامريكية لـ«كارتر» بسبب تصريحاته عن

تخوفه من تزايد تأثير اليمين الديني على قرارت السياسة الخارجية الامريكية،

الأقسام التحكيمية في تاريخ القانون الدولي.

المصرية/الإسرائيلية عام 1979 والتي ما زالت سارية المفعول الى وقتنا الحاضر.

## كارتر.. الزعيم اللامنتمي

وبسبب زيارته لكوبا لمقابلة «فْيديل كاسترو» عام 2002 ولخطبته الإذاعية للشعب الكوبي باللغة الإسبانية، وبسبب دعمه لنتائج إعادة الانتخابات الفنزويلية عام 2004 والتي تم فيها اختيار «هوغو تشافيز» رئيساً، وبسبب انتقاداته لـ «بوش» ولـ«بلير» في خوض حرب ضد العراق على أسس كاذبة وتفسيرات خاطئة، وبسبب وصفه لنائب الرئيس الامريكي «ديك تشيني» بالكارثة لُلبلاد وبعسُكرته للسياسات الخارجية، وبسبب مطالبته الحثيثة بإقفال سجن «غوانتانامو»، وأهم من كل ذلك سبب نشر كتابه «فلسطين: سلام لا فصل عنصري Palestine: Peace not Apartheid» وبسبب انتقاداته للعدوان الإسرائيلي داخل الأراضي الفلسطينية وضد لبنان. فقد انتقد «كارتر» الحكومة الإسـرائيلية و آصفاً إياها بالعقَّبة للسلامُ فَى الشرق الأوسط بسبب مخالفاتها لقرارات الأمم المتحدة، واغتصابها للأراضى العربيةً وقمعها للفلسـطينيين. كما أنه أدان جدار الفصل العنصري الإسـرائيلي الذي يسجن المدن الفلسـطينية ويحجزهـا عن بعضها البعـض. كما وصف «كارتـر» وجود حاجز ُخر سببه جهل الشعب الامريكي بحقائق الصراع العربي الإسرائيلي بسبب تخوفً وسائل الإعلام الامريكية والسياسيين الامريكيين من انتقاد القمع الإسرائيلي خشية نعتهم بأعداء السامية ولئلا يحرِموا من الدعم المالي الصهيوني. وقد أوضح «كارتر» أن انتقاد إسرائيل يُعتبر انتحاراً سياسياً للشخصيات السياسية الامريكيةً.

انتحارٌ سياسيٌ أم لا فقد قرر «كارتر» قبل أسابيع القيام بجولة في الشرق الأوسط فى محاولة، قد تكون الأخيرة له، للتوسط بين العرب والإسـرائيليين. وبما أنه كان من بين المرأقبين الدوليين للانتخابات الفلسطينية عام 2005 وعام 2006 و اعترافه بأنه قد تم انتخاب حماس ديمقر اطياً لتمثل الشعب الفلسطيني، أعلن «كارتر» عن رغبته في مقابلة قادة حماس في غزة وفي سورية. ورغم كل أنتقادات الإدارة الامريكية والحكومة الإسرائيلية لهذه الرغبة إلاأنه أوضح أن دفع عملية السلام في الشرق الأوسط يتطلب التفاوض مع حماس ومع سورية.

تجاهل المسؤولون الإسرائيليون «كارتر» أثناء زيارته لإسرائيل ولم يقابله أحدٌ سـوى الرئيس الإسرائيلي «شـمعون بيريس» و«أفيغدور ليبرمان» زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» المتطرف، ليس لتقديم الاحترام له بل لتوبيخه على رغبته في مقابلة قادة حماس. ولكن ذلك لم يتبط من عزيمة «كارتر» لأنه يعرف تماماً أن هناك الكثير من الإســرائيليين الذين لا يعارضون التفاوض مع حماس. فقد أظهر اســتفتاءٌ شعبى نشّـرُ ته جَريدة «هاَرتس» الإسرائيلية اليومية فيّ شهر كانون الثاني (يناير) الماضي أن 64 % من الإسـرائيليين يؤيدون مفاوضه حماس حـول عمليات وقف إطلاق النار وإعادة الجندي الإسرائيلي «شاليط». كما عبر كلُ من وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق «شلومو بن عامي» ورئيس الموساد الإسرائيلي السابق «إفرايم هاليفي» عن أن إسرائيل بحاجة الى التفاوض مع حِماس.

منح الإسرائيليون «كارتر» جولة في بلدة «سديروت»، وهي مستعمرة أقيمت

على أراض فلسطينية مغتصبة، لكي يرى الضرر الذي سببته صواريخ القسام، فوصِف ذَّلك بـ«الجريَّمة النكراء». ولكن الإسرائيليين منعوه من زياره غزة، وهذا دليلٌ واضحٌ على شدة الحصار حتى ان الإسرائيليين لا يسمحون بالدخول لشخصية سياسية معروفة دولياً مثل «كارتر».

والهدف من ذلك هو عدم إعطاء «كارتر» فرصةً للمقارنة بين الدمار الساحق الذي تسببه غارات الطائرات والدبابات الإسرائيلية للبنية الأساسية لغزة ولبيوت المدنيين وبين الدمار البسيط الذي تسببه صواريخ القسام «العبثية»، كما وصفها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لمستعمرة «سديروت».

رغم ذلك، وبعد مقابلة «كارتر» لقياديي حماس وتعرف على حقيقه الأوضاع في غـزة، ضـم «كارتر» صوتـه الى صـوت بقيـة الشـخصيات المدافعة عـن الحقوقّ الإنسانية مثل «نيلسون منديلا» و «ديمزموند توتو» وبقية ممثلي الولايات المتحدة لحماية حقوق الإنسان في وصف الأوضاع في غزة بالجريمة الشنيعة، حيث صرح: «إن العقاب الذي يُرتكب صد المدنيين في غزة عملٌ وحشي... إنها جريمة بشعة ... الاستمرار فيها يُعد عملاً بغيضاً، فالفلسطينيون في غزة يتعرضون للموت جوعاً». ولربما يتعظ الزعماء العرب من «كارتر» ويتعلمون كيف يدافعون عن اخوتهم الفلسطينيين بدل مساهمتهم في تجويعهم.

في نهاية جولته التي شملت إسرائيل ومصر وسورية والسعودية أعلن «كارتر» ستَّنتا جاته قائلاً: «المشكلة تقع في رفض إسرائيل والإدارة الامريكية مقابلة من يجب اشتراكهم (في المفاوضات) ... ليس عندي أي شك في أن العالم العربي وحماس سيتقبلون حق إسرائيل في العيش في سلام داخل حدود 1967». ما لم يذكره «كارتر» هنا أن هذا الوجود الإسراتيلي تم فرضه عسكرياً على العرب على أراض فلسطينية

لقد عرضت حماس، مرة أخرى، على إسرائيل هدنة لمدة عشرة أعوام إذا انسحبت من كل الأراضى التي احتلتها بعد عام 1967، وأنها ستقبل أن تعيش إسرائيل بسلام كدولة مجاورة. ورغم ذلك فإن إسرائيل والإدارة الامريكية ترفضان الاعتراف بحماس كحكومة منتخبة ديمقراطياً ممثلة للشعب الفلسطيني، وترفضان كل عروض السلام، وتنكران حق حماس الشرعي في الدفاع عن النفس ضد إرهاب الإحتلال الإسرائيلي، ملقبتين هذا الدفاع بالإرهاب باطلاً. كما تجاهلا تماماً مبادرة السلام العربية التي تؤمن لإسرائيل العيش بسلام، فلإسرائيل مخططات للمزيد من التوسع في الدول العربية حيث تستعد حالياً لخوض حرب ضد حزب الله اللبناني يتوقع حدوثها خلال أشِهر الصيف القادم.

كونه لا يزال رئيساً لامنتمياً الى حزب القوة الحاكم الامريكي فلن ينجح «كارتر» في تغيير الخارطة السياسية للشرق الأوسط. رغم ذلك فلجهوده الحقيقية للسلام في الشرق الأوسط تأثيرٌ أكيدٌ على موقف الشِعوب الغربية، خاصة الامريكيين، الذين سيكشفون إسرائيل على حقيقتها؛ أنها دولة إرهابية. وهذا الإدراك خطوةُ مهمة تجاه

\* كاتب فلسطيني يقيم في امريكا

دأي القدس

خديعة اولرت

والصيف الساخن الامريكي!

محمد صادق الحسيني

كان لابد للمعلم ان يزور طهران على عجل، بعد التهديد

الامريكي للبنانيين بـ«صيف ساخن آخـر» كما جاء على

لسان مساعد وزيرة الخارجية الامريكية ديفيد ولش،

وبعد الانباء المتسارعة حول ما سمي باستعداد اولمرت «لاعادة الجولان السوري كاملا الى السيادة السورية»

تتويجا لجهود الوسيط التركى الطامح بدور اقليمي

متنام، وكذلك بعد الانباء المتسارعة ايضاعن وجود

جهود امریکیة حثیثة تلح على ضرورة «تعزیز عروبة

العراق واعادته الى الحظيرة العربية لمواجهة النفوذ

الايراني المتنامي فيه» كما جاء على لسان الوزيرة رايس

وهي في طريقها الى اجتماع دول الجوار العراقي في

كل ملف من هذه الملفات لوحده يمكن ان يشعل حربا ما

في المنطقة فكيف اذا اجتمعت ثلاثتها في لحظة واحدة؟

الاتستدعى مثل هذه اللحظة اجتماعا تشاوريا عاجلا

بن الحليفين المصنفين من قبل الامريكي بانهما «المعرقلان

على وقع هذه الاخبار ستعيش المنطقة العربية اسابيع

ساخنة ومتوترة اضافية قبل ان ينكشف السيناريو

الاسرائيلي الحقيقي بخصوص هذه «الخديعة» الجديدة

كما يؤكد الكثير من المطلعين، وقبل ان تنكشف حقيقة

السيناريو الامريكي الجديد بخصوص ما تتخوف منه

المعارضة اللبنانية مما تسميه بخطر «التدويـل» لملفها مهما قالت عنه دول عربية اساسية ومعها امين الجامعة

بانها «قضية عربية» في اشارة اقوى من التصريح لرفض

كان بعد ان تحولت الى اداة طيعة بيد المخطط الايراني».

تأتي باي شيء جدي مهما كان طموح «المارد» التركي

عاليا وان اولمرت انما يلعب في الوقت الامريكي الضائع

محاولا اعادة لعب ورقة ما عرف بـ«وديعة رابين» حتى

تحين ساعة الصفر الامريكية بالنسبة لشكل التعامل مع

مثلث الممانعة المتمثل بتحالف دمشق وطهران وحزب

الله اللبناني، وعليه فان المعلم جاء ليطمئن طهران بان

«خدیعـة اولمرت» لن تمر وان سـوریة لـن تقص جناحیها

الايراني واللبناني من اجل خديعة سـرعان ما ستنكشف

واما فيما يخص تصريحات السيدة رايس قبل توجهها

الى المنامة في طريقها الى اجتماع دول الجوار حول العراق

والذي دعت فيه الدول العربية الى ما سمته بد تعزيز

هوية العراق العربية» موضحة نصيحتها بالقول بانه

«يجب اعادة دمج العراق في العالم العربي، لان هذا

الامر بحد ذاته سيساهم في الحماية من النفوذ الايراني»

مسـتدركة بالقول «طبعا ايران دولة جـارة وذات تأثير لا

يمكن انكاره... لكن العراق قبل كل شي دولة عربية » وهي

تصريحات وضعها المراقبون في خانّـة ... كاد المريب انّ

فمنذ متى كان العرب او المسلمون ودول الجوار

ومن هو الذي اعتدى على عروبة العراق اولا ومن

ثم على هويته وتاريخه ومتحفه وعلمائه والذي كشف

الرئيس الاسد قبل ايام فقط بان وزير خارجية امريكا

السابق كولن باول طلب منه بعد الغزو مباشرة بان

تمتنع سورية عن استقبال العلماء العراقيين .... ربما

هـل هي صحوة امريكية متأخـرة ...؟! ام ندم على فعلة

لقد كان الرئيس الايراني السابق محمد خاتمي اول

من عرض ومبكرا جدا اجتماعا لدول الجوار العراقي الي

جانب مصر والدول الدائمة العضوية في مجلس آلامن

الدولى برعاية الامين العام السابق للامم المتحدة كوفي

عنان وذلك منعا للحرب وتجنب ويلاتها وهو ما من شأنه

ان يحافظ على سيادة العراق ووحدة اراضيه وعروبته

واسلامه وحسن علاقته بدول الجوار بالتأكيد لكن الذي

رفض وقتها بشدة مثل هذا الاقتراح ووأد الفكرة في

مهدها هو الحكومة الامريكية بالرغم من حماس الامين

العام وتشجيعه، فالمراقبون يسألون اليـوم بكل جدية

واستغراب: لماذا اليوم هذا الحماس المتأخر وغير المعهود

لكننا اذا ما قرأنا حماس الظواهري في هذا السياق ايضًا وحديثه المفاجئ عن «اطماع ايران في العراق

والجزيرة العربية وتمددها باتجاه حلفائها في الجنوب

وتابعنا ايضاحرص «الليبراليين العرب الجدد» المتجدد

عن عروبة العراق وهم الذين كانوا يتهمون المدافعين عن

عروبته او اسلامه من المعارضين للغزو والحرب عليه

بـ«القومجيـة» و «الاسـلاموية»، و «الغوغائيـة» المعادية

واذا تذكرنا كذلك مقولات «اخطار التمدد الصفوى على

وكذلك مقولة «الخطر الداهم على العرب من جانب

الهلال الشيعي» والتي يتم تجديدها كلما استجدت

الحاجة للحشد ضد المرشحة الجديدة للعدوان اي

الجارة ايران! نعرف عند ذلك ونتأكد ان المطلوب هو

استعداء ايران وحشد العرب والرأى العام العالمي ضد

والالماذا هدمت الادارة الامريكية ودمرت وفككت الدولة

العراقية وجيشها وشرطتها وكل البنى التحتية لهذا البلد

العربي المظلوم ولايزال المندوب السامي الشهير بول

بريمر حتى الآن يدافع عن كل قراراته تلك ويعتبرها عين

ثمة من يقول ان مهمة الهدم في العراق وكسب المليارات

ومن اجل ذلك فان المقدمة الطبيعية هي اختلاق «ايران

فوبيا» يشارك في الحشد لها ليس الامريكيون فقط بل

وجههم الآخر اي «القاعديون» و «ثالثهم» من جماعة

المنبهرين بديمقراطية واشنطن من «الليبراليين العرب

من الارباح من وراء ذلك قد وصلت الى طريق مسدود وان

الصواب ورايس لا تنبس ببنت شفة؟!

المطلوب الاستعداد لمهمة هدم وكسب جديدين.

خطر ايراني مزعوم وليس الدفاع عن عروبة العراق.

لبنان» لابطال ثورة الارز والاستقلال والسيادة والحرية

لفكرة تحرير العراق وديمقراطيته العتيدة.

اللبنانيين الجدد،

من جانب أمريكا لعروبة العراق؟!

ايضا في سياق دمج العراق في العالم العربي.

العراقي في شك من عروبة العراق؟!

يقول خذوني.

ولذلك فان ثمة من يؤكد ان الوساطة التركيـة لن

توجهات ما بات يعرف بـ «المحور السوري الايراني» وهنا لابد من التذكير بالكلام الكثير الذي قيل على مدى الاشهر الاخيرة عن ضرورة فك ارتباط سورية مع حليفها الايراني و «اعادتها الى الحظيرة العربية باي ثمن

الحقيقيان» لحل النزاعات الثلاثة الآنفة الذكر؟

## كين ليفنغستون الاختيار الافضل

يتوجه اكثر من ثمانية ملايين شخص يوم الخميس المقبل الى صناديق الاقتراع لانتخاب عمدة مدينة لندن التي تعتبر واحدة من اعرق المدن في العالم. حيث تحتدم المنافسة بين العمدة الحالى كين ليفنغستون والمرشح المحافظ بوريس جو نستون. ليفنغستون انتخب عمدة للعاصمة البريطانية مرتين، احداهما عندما كان مرشحا لحزب العمال، والثانية عندما خاض الانتخابات كمرشح مستقل، بعد ان طرده توني بلير من الحزب، ورفض ان يقدم له الدعم، بل ورشح بديلا عماليا عنه، وهكذا يكون قد فاز مرتين، احداهما تحتراية حزب العمال والثانية بعيدا عنه، بل منبوذا منه.

اهل لندن بما يملكونه من حس سياسي واخلاقي منقطع النظير انحازوا الى كين ليفنغستون وآثروا مساندته ضد بلير الذي كان في ذروة قوته، وفي قمة شعبيته، وهذا الانحياز لم يكن لشخصه، وانما لانجازاته العظيمة التي حققها لهم في مجالات النظافة والمواصلات والاسكان.

في الفترتين اللتين تولى فيهما ليفنغستون منصب عمدة لندن، جعل العاصمة افضل، فقد حسن الطرق، وسهل المواصلات، واعطى اولوية قصوى للحافلات والقطارات والمواصلات العامة، وخفف من الازدحام في وسط البلد حيث احياء المال والاعمال، وقلل من الجرائم بشكل عام من خلال زيادة اعداد الشرطة. خصم ليفنغستون، المرشح المحافظ بوريس جونستون ليس شخصا مجربا، لا يملك الخبرة الكافية في ادارة شــؤون مدينــة كبرى في حجم لندن، ولكن الحملات الدعائية الضخمة التي تتبناها، وتروج لها، دوائر عديدة في بريطانيا تحاول اخفاء هذه النواقص، وابراز مواقف سياسية لخصمه، مثل مساندته للجالية الاسلامية، | وابناء الاقليات العرقية، ومن بينهم المسلمون.

واستقباله للشيخ يوسف القرضاوي الداعية الاسلامي المعروف، بحجة مساندة الاخير للعمليات الاستشهادية، ومعارضته للشذوذ الجنسي. الجاليــة الاســـلامية التي يقــدر تعدادها بحوالــي 400 الف

شخص في العاصمة لتُدن، مطالبة بان تقف مع المرشح الذي تعرفه، وتعرف مواقفه المساندة لقضايانا العادلة، الى جانب كفاءاته الادارية، ونظافة يده، فكين ليفنغستون وقف ضد الحرب في العراق ومشاركة بريطانيا فيها، مثلما أدان الاحتلال الاسرائيلي بقوة، ورفض ان يصافح يد الرئيس جورج بوش الملطخة بالدماء اثناء زيارته لبريطانيا بدعوة من صديقه تونى بلير. الجالية اليهودية في بريطانيا أظهرت في معظمها مساندتها للمرشح المحافظ بوريس جونستون، ربما ليس حبا فيه، وثقة بكفاءاته، وايمانا ببرنامجه الانتخابي، وانما كرها بالعمدة ليفنغستون، بسبب مواقفه المؤيدة للحق الفلسطيني، ومعارضت للحرب الامريكية على العراق التي جاءت لخدمة التفوق الاستراتيجي الاسرائيلي في المنطقة. نحن في هذه الصحيفة نحث جميع العرب والمسلمين على التوجه الى صناديق الاقتراع يوم الخميس المقبل والتصويت لصالح كين ليفنغستون، فكل صوت مهم، لان الفارق بينه وبين خصمه ربما يكون ضئيلا جدا.

التصويت لليفنغستون، ليس فقط لانه مؤيد لقضايانا العادلة، ومعارض لحرب دموية نعرف نتائجها الكارثية بعد خمس سنوات من خوضها على اسس كاذبة، وانما لانه الشخص الاكثر كفاءة، والاقدر على خدمة سكان العاصمة، وتحسين الخدمات فيها، والارتقاء بمستوى معيشة المهاجرين



### ديفيد ولش: إما هذه السلطة (حكومة لبنان الحالية) أو

مساعد وزيرة خارجية أمريكا في أحد تصاريحه

هذه الحكمة البوشية قد تلخص جوهر الاستراتيجية الأمريكية ليس في لبنان وحده، إنما في أقطار العرب جميعاً. هنالك صفقة واضحة المعالم بين إدارة البيت الأبيض والأنظمة العربية الحاكمة، سـواء كتبت بنودها في محاضر رسـمية، أو أنها صارت مقودة بالرمز اليومى من تكامل الممارسة بين حكام العرب وأمريكا. البند الأول المؤسس في هذه الصفقة يطرح أنه مقابل احتفاظ الحكام بملكيات دولهم المطلقة، فإن أمريكا لن تتيح للمعارضات الوصول إلى السلطة، لكن على الملوك والرؤساء العرب أن ينضموا جملة وأفراداً إلى الفريق الأصلى المكوَّن من أمريكا وإسرائيل. وأن عضوية هذا الفريق لن تمنح الأمان لأحد إلا بمدى انخراطه اليومي في مسالك استراتيجيته والاتحاد مع تفاصيلها. بمعنى أنه على النظام العربي أن يتقبل فوق رأسه، وإرادة قراراته، سلطة الوصاية غير الملفوظة بأسمائها المتداولة في القانون الدولي، بقدر ما هي مقصودة وملتزمٌ بها، خاصة من الطرف الأضعف في هذه الشراكة غير المتكافئة أبداً. فالنظام العربي يفقد ما تبقى له من هامشية التصرف الفردي التى تمتع بها بعض أقطابه، بنسب متفاوتة من حرية التحرك خلال الحقبات الماضية، وخاصة منها المنتمية إلى زمن

إدارة بوش الآفلة، وقبل رحيلها، تعمل بكل جهد استراتيجي ودبلوماسي على إلزام أمريكا كدولة، وخلال العهد الرئاسي القادم، بإطارات عملية مترسخة، ويصعب على الحكام الجدد التخلص منها، أو تعديلها جذرياً. ولعل أهم هذه الإطارات لا يتصل فقط بخطط الحرب العالمية على الإرهاب، وتوابعها من عسكرة الدبلوماسية وأولوية الغزو بالجيوش الجرارة، وفرض القطبية الأحادية على العالم؛ بل إنه الإطار العملياني المختار لمارسة كل هذه الأهداف، والمحدد بأمركة الشرق الأوسط. فأمريكا الدولة، كما أعاد صياغة عقيدتها الإمبراطورية بوش وحاشيته المفضلة من جماعات الليبراليين أو الصهاينة الجدد، قد ارتبط مصيرها المستقبلي، اقتصادياً سياسياً، بمدى نجاحها في إنجاز أمركة الوطن العربى وتحويله إلى مصطلح

### مطاع صفدی\*

الأمركة والأَسْرَلَة وجهان لعملة واحدة... ومختلفة

السياسة الأمريكية بالضرورة من مرحلة التأثير عن بعد، وما تلاها من حقبة الهيمنة الاجمالية، إلى الخطة الراهنة العاملة على الاستيعاب المادي الكلي والمباشر لهذه المساحة الشاسعة من جغرافيـة الأرض المسماة أصلياً بوطن العرب وجيرانهم المسلمين. فالاستيعاب يتخطى الهيمنة التقليدية بالتماس المباشر مع شؤون المهيمَن عليه كما يتجاوز هذه الهيمنة التقليدية التى تظل خارجانية مهما تدانت إلى مستوى العلاقة الشخصية مع الفئــات الحاكمــة، لتحــاول اســتقطاب المؤسســات الاجتماعية، ما تحت الدولة، في مجالات الاقتصاد والأحـزاب ووسـائل الإعـلام والجامِعـات وحتـى النقابات والنوادي الأهلية، هذا فضلاً عن استتباع العقول والنخب المبدعة كتيارات ثقافية، وأفراد متميزين فيها. أمركة الشرق الأوسط لا تشتغل لحسابها وحدها. إنها تحقق الشروط الموضوعية والأهلية لإدماج إسرائيل إقليمياً، أو بالأحرى لجعل الإقليم خالياً من أية حدود مانعة لانسياحها وتمددها، بما يشبه إنجاز فتوحات سلمية في أرض العدو، قد تفوق بأهميتها وعمق وشمول تأثيرها غزوات الجيوش العصرية الفائقة القوة الهمجية المنظمة. فالأمركة والأسْـرلَة، ليســتا وجهين لعملة واحدة تماما انهما متكاملتان من حيث وحدة الهدف المتمثل في اغتصاب الشخصية العربية وحرمانها من كل خصائصها الإيجابية التاريخية والمكت عبر النهضة الاستقلالية، غير أنهما تفترقان عن بعضهما، إذ تضمر كل منهما نزعة استخدام الثانية لحسابها الخاص في المحصلة العملية الأخيرة. كما أن الأسْرَلَة الحبيسة في عنصريتها الدينية لا تستعد لتهويد الآخرين، وخاصة العرب والمسلمين، خيرات جيرانها الأعداء الألداء لكيانها ولمشروعها، وهي لا تزمع سياحة بشرية لأهلها في هذا الخضمّ الهائل من مئات الملايين؛ كل رهان الأسْـرَلَة يقوم على مبدأ سيطرة نخبة الأسياد الأقوياء الأذكياء على جحافل وزمنياً إلى أبعد مستقبل ممكن. بعد تجربة الانهيار العبيد أو أشباههم من الفقراء، المستضعفين بالقوة العراقي كان من المفترض أن تعي الفئات الحاكمة

وبالفعل معاً؛ وتظل هذه السيادة مشروطة بآليات العمل الخافى المحجوب دائماً وراء الأقنعة الأهلية

والإنسِّاني عمقياً حتى جذور المكونات الاجتماعية،

### وأولها ذلك التحالف الاستتباعي الأعمى للأمركة، مع كل استطالاتها العسكرية والمدنية والاقتصادية منها بخاصة. كان ينبغي للنظام العربي أن يكبح

عواصف الهلع التي اجتاحت سلطانه فيتنبّه إلى والواجهات المؤسسية التجديدية ظاهرياً أو المألوفة أصول خطيئاته المزمنة، وأخطرها عزلته القاتلة المبذولة عامة. الأسْرَلَة لا تغزو مباشرة. تأتى وراء عن شعوبه. كان عليه، بدلا من الانبطاح النهائي الغزاة والدبابات، أو تحت ظل الانجازات الامريكية جماعيا على أقدام اسرائيل باعتبارها صاحبة في استيعاب الدولة العربية، وبعد تجريدها من المصلحة الأولى والأعلى من الغزو الأمريكي (عقدة) وطنيتها أو عروبتها أو إسلاميتها. والمثال وتحطيم أكبر كيان دولتي ممانع في الشرق الأوضح على نوايا الأسْـرَلَة ضد الكيانات الدولتية للمشروع العبري، كان على أباطرة النظام العربي العربية، هي الفوضى الدموية العراقية البالغة أن يعيدوا صياغة وجودهم وشبعوبهم في جبهة أعلى معدلات المجازر المعروفة في تاريخ الحروب قومية واحدة ضد الأمركة والأسْرَلَة معاً، والإعداد الأهلية عالميا. وقد يقدِّمُ العراق الوجَه الأكثر سوادا الواعي لاسترداد العراق إلى شعبه وأمته وخليجه. عن الجانب العنفي المادي لممارسة الأسرلة. لكنه نعم إلى هذا الخليج العربي الذي أمسى مستعمرة في الوقت عينه يقدم كذلك عناوين التدمير الذاتي مباشرة تتخطى حقبة مناطق النفوذ المتفاوتة في للمجتمع الأهلي بوسائله الخبيثة السرية وحتى نسبها بين قطر خليجي وآخر. لم يكن الالتجاء إلى العلنية، فالعراق فاقد لدولته وكيانه السيادي التحالف الاستتباعي العامل مع الغزو الأمريكي وحكومته الوطنية، تم تجريده من مختلف حماياته الاسرائيلي، خياراً محتوماً لا بديل له أمام إرادة الموروثة والمكتسبة؛ صار جسده الإنساني والثقافي الحاكمين العرب. فلم تكن الشعوب جاهزة للثورة عاريـاً مـن دروعـه المصنوعـة بعبقريـات أجيالــة على أنظمتها، لا خلال الغزو ولا أثناء الاحتلال المناضلة المتصررة؛ قابلاً لاختراقه ببؤر التحريف الذي توالت هزائمه السياسية والعسكرية. أي أن والتجويـف. ومعرضا لأوبئة التمزيـق حتى أصغر الحركات السلفية و(الارهابية) لم يكن مقدرا لها أن ر. . . . خلاياه العضوية. فالاحتلال الأمريكي هو الحارس يتعاطم نشاطها لو أن النظام العربي اختار قيادة الأمين على تفشي الأسْرَلَة ونظائرها المحلية. وكان ذاته وشعوبه نحو مقاومة رسمية وأهلية شاملة نجاحه النموذجي لكل العرب، هو في اعطاء الأمثلة للحملة الأمريكية الاسرائيلية الهادفة ليس إلى الحية اليومية عن التكامل البنيوي بين الأمركة تدمير العراق فحسب، ولكنه كمدخل إلى استعا والأسْرَلَة في تفعيل التخريب المنهجي، الذي الوطن العربى ومحيطه الاسلامى إلى عصر يتخطى حال الهزيمة العسكرية للمجتمع الضحية، الاستعمار التام، كما هو جار اليوم، والمتعاظم كل إلى حال توطين عقابيلها التدميرية، بحيث لا يتبقى ثمة مستقبل آخر للبلد المنكوب، إلا وهو من سلالة هـذه الهزيمة، منعكسـة علـى جميع مناحـي الحياة الجماعية والفردية، اليوم كما في الغد. فالْأُسْرَلَة في العراق هي وريثة الاحتلال، الباقية من بعده، والتي تتعهّد استيطان الإنكسار النهضوي

ما يجب أن يفهمه أباطرة النظام العربي أن مصير سلطانهم لم يكن مهدداً في تاريخه كما هو الآن، فلم يعدله صديق أو حليف حقيقى قد يهبُّ لنجدته حين تجيء ساعاته المقررة. فليس للأمركة والأسْـرَلَة ما يجعلها وفية للأدوات التي تنفعها في مرحلة، ثم تتحول إلى عبء على كاهلها في مرحلة أخرى. تلك هي الأمركة المنشغلة في تطويع النظام العربى أكثر فأكثر عبر هذه المواسم المتتابعة من أنواع المؤتمرات والزيارات واللقاءات في السر

### ومخابراته سوى إحكام الإطباق الكلي على بقايا الإرادة الحرة أو المستقلة لأية سلطة قرار سياسي أو اقتصادي، وحتى إداري من هذا الحاكم العربي أو ذاك. وفي الآن عينه تسوح الأسْرَلَة خارج حدودها، يتغلغل عملاؤها وسماسرتها وتجارها في تلافيف المؤسسات الاجتماعية من العراق إلى

والعلن، أو بما تراكمه من التقييدات الدبلوماسية

والصفقات الإقليمية الماسّـة لأعلى شـؤون السيادة

الوطنية لهذه الدولة العربية أو تلك، بحيث

يبدو أنه لا انشغال للبيت الأبيض وخارجيته

الخليج الأقرب إليه، وعبر الأردنِ ولبنان، وصولا إلى مصرر المقاومة للتطبيع شعبياً إلى وقت قريب، ولكن المقولبة أمريكيا إسرائيليا على مستوى الحكم وخططه الليبرالية المنحرفة الفاسدة. هذا ما عدا الاختراقات، التقليدية منها والمستحدثة في بعضِ أقطار المغرب العربي، الأمركة والأسْرَلَة هما معا وجهان لعملة واحدة، ولكن مختلفة كذلك، إنهما تتنافسان أخيراً على شرق أوسط جديد، متأمرك، أو عبريّ متهـوّد. فقد تدّعي الأمركة أنها مجرد (طريقة حياة)، على مستوى الأدلجة والإعلام. وقد تدَّعي الأسْرَلَة أنها يهودية لأبنائها أو أتباعها (العنصريين) فقط، لكنهما معاً ينكران على العرب أن يكون لهم وطن عربي واحد؛ وفي رأيهما أنهم ليسوا سوى مجاميع من ملل ونحل، وتكوينات ما قبل اجتماعية، كالعشيرة والقبيلة والمحلة أو الجهة. وأنهم قد يسكنون أو يتساكنون متجاورين متفاصلين في منطقة ليس لها سوى اسم جغرافي اعتباري هو الشرق الأوسط، والأنكى من هـذا كله أن هذه الصياغة الأدلجيـة التي لها وظيفة التأسيس للبدائية والانفصالية، متجَّذُرتين معاً عنصرياً، ينبغي لها لهذه الصياغة أن تنتقل من

العقل العدو له ملء الحرية في اختراع ما يشاء من أسلحة التدمير الشامل لكيان ضحاياً و عقلهم وارادتهم. لكن الكارثة الحقيقية هي في تبنّي بعض الضحاياً لهذه الأسلحة وكأنها من صنع أيديهم وعبقريتهم، تبريراً لانتحارهم بها ونحر شعوبهم

ألسنة صانعيهاً السادة، لتغدو لغة عادية منتجة

لخطابات الإعلام والثقافة المسيطرة على أعين

وآذان المجاميع المبعثرة من هؤلاء البشر الشرق

\* مفكر عربي مقيم في باريس

### يبدو ان النظام السعودي ينشغل بنسبه واصله اكثر من اي نظام عربي في هذه المرحلة، نجد بعض الامراء المتمكنين في الدولة منهمكا في سجالات تاريخية تتعلق بنسبه وعلاقاته مع جيرانه اكثر من انهماكه بتسيير امور الدولة والتجاوب مع متطلبات شعبه. خير دليل على هذه الملاحظة ما يقوم به امير الرياض سلمان بن عبد العزيز من نشاط ثقافي يبدو في مجمله كمحاولة لتثبيت المروية التاريخية الرسمية لنشوء الدولة السعودية ونسب مؤسسيها. حيث بدأت هذه المساجلات والردود عندما بعث الامير برسالة الي احدى الصحف الكويتية يرد فيها على كتاب تاريخي للدكتورة

وبعدها القي الامير محاضرة عن السيرة الذاتية لوالده على جمع من الاكاديميين الذين صفقوا لهذه السيرة والتي سردت وكأنها سيرة نبوية مقدسة لا تقبل المراجعة والتمحيص او اعادة النظر. ومؤخرا أرسل الامير رسالة توضيحية لاحدى الفضائيات العربية المعروفة بتبنيها للخط السعودي ونظرته للماضي والمستقبل. وعندما دار الجدل في هذه القناة عن موضوع نسب أل سعود استدرك الامير الامر برسالته ليحسم الجدل حول هذا النسب في اطار سلسلة من الحلقات المتلفزة المتعاطية مع موضوع تاريخ السعودية. ومن منطلق تثبيت هذا النسب كتب سموه الى المُسْرِف على هذه القناة نظرته الى نسب اسرته والذي تكرر التعاطى معه وتعددت المرويات فيه، حسم الامير الجدل مستشهدا بسلسلة من اقوال المؤرخين المحليين والمستشرقين الغربيين واعلن للجمهور المستمع ان آل سعود من بني حنيفة وليس من بني تميم او اي قبيلة اخرى رغم كونهم يرتبطون ارتباطا بعيدا ببنى وائل من عنزة لا يهمنا هنا حقيقة هذا النسب وتثبيته ولكن يلفت اهتمامنا هذا الهوس من قبل المسؤولين السعوديين بنسبهم والجدل الحاصل

سعاد الصباح تعرضت فيه للعلاقات بين آل صباح وآل سعود.

الجمهور الناطق بلغة الضاد خفايا انسابهم

واشجارهم العائلية ربما لانهم يعرفون تماما ان المشاهد العربي لا يهمه هذا الجدل المحلى وان آخر اهتماماته في القرن الواحد والعشرين وتحت الضغوط المعيشية الحالية وقضايا الاحتلال

والجوع والقهر هو قضية أنساب الاسر الحاكمة. يبدو لنا ان الاهتمام المتزايد من قبل المسؤولين السعوديين بنسبهم ومحاولاتهم الكثيرة لتثبيته هو انعكاس لحالة التشكيك الحالية بهذا النسب فى مرحلة تشهد فيها السعودية منذ مدة طويلة اعادة موضة الانساب وموضوع القبائل وصولاتها الشعرية وتاريخها الماضي التي تجد فسحة لها في وسائل الاعلام التقليدية والجديدة. مما اضطر الصحف السعودية ان تكتب عن مثل هذه السجالات والعصبيات القديمـة المتجددة. اليوم لكل قبيلة موقع الكتروني وشـعراء وكتاب ومفاخر بدأت تظهر بشكل مكثف ومتواتر. وفي ظل مثل هذا التهافت على الانساب نجد ان القيادة نفسها تنخرط في لعبة النسب ولعلها تشعران تعدد مصادر المعلومة قد يؤدي الى ضياع نسبها هي، حيث نجد اليوم اكثر من رواية عن اصل الاسرة السعودية بعضها لا نستطيع ذكره على صفحات هذه الجريدة لكنه بدأ يأخذ بعدا كبيرا حيث تردده الألسن وتنشره الاصابع على صفحات العوالم الافتراضية. و في مرحلة تتزايد فيها مسابقات الانساب و محاولات تثبيت الاصالة ربما تجد الاسرة الحاكمة نفسها متخلفة عن سياق الاحداث ومضطرة ان تنخرط في لعبة النسب بعد ان شكك الكثير فى تثبيته وعلى شاشة فضائية مرتبطة بالسعودية بشكل ما. ان

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

فاكس: 9208 741 8902 أو 7367 748 6208

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

مكتب القاهرة: 34 أشارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (37 212)

د. مضاوى الرشيد\*

العربية بطلان كل خياراتها السياسية السابقة،

السعودية: حتى يضيع النسب

يضطر امير الى ارسال رسالة عن نسبه واصله انما يعكس حالة تشط لشرعية نظام يستغل كل مناسبة لتثبيت مرويته التاريخيـة عن اصلـه و اسـباب قيامه رغم

انه انشأ من المؤسسات التي تسمى ثقافية مهمتها الوحيدة هي ترسيخ مروية احادية عن اصل الدولة وفصلها ونشر الكتب المعنية بهذا الشأن. ترديد هذه المروية التي تذكر جمهورها بانها دولة قامت على الكتاب والسنة وليس على العصبية انما هوردة فعل على محاولات اخرى ومرويات كثيرة بدأت تظهر على السطح تطعن بالخطاب الرسمي والسير الذاتية والتي لا تجد طريقها الى معارض

الكتب المقامة سنويا في الرياض او غيرها من المدن، على خلفية هذه التعددية المحمودة والتي يشارك فيها عدد قليل من مؤرخي وعلماء الداخل نجد ان النظام يخاف على نسبه من الضياع في خضم هذا الزخم الذي وفرته تعددية الاتصال ونشر المعلومة. فليس من المستغرب اذن ان تصاب القيادة بحالة هستيريا نتيجة تعدد المرويات وتدخل في سجالات متلفزة علها بذلك تثبت نسبها هي وتستعرض اصلها على جمهور لم يعد يبالي بهذا النسب وان استحضره بين الحين والحين اما ليثبت شرعية ما او لينزع هذه الشرعية، لكن الغريب في الامر ان هذه القيادة نفسها تعتز بكونها قضت على شرعيات سابقة اعتمدت على انساب مقدسة تحت مظلة دينية واستأصلت بعض العوائل التي استدعت نسبها وارتكزت عليه لقرون طويلة في حكمها لمناطق مقدسة في الجزيرة العربية.

قبل أن يضيع على الهواء أو على صفحات افتراضية لها جمهورها

ومستقبله، وفي مرحلة تتآكل فيها شرعيات قديمة دينية سواء كانت اقتصادية أم تنموية نجدان النسب يستحضر كما تستحضر الساحرة الجان والارواح للتعاطى مع مشكلات حقيقية وواقعية. أكانت الاسر من بني حنيفة او تميم او وائل او غيرها ام لم تكن هناك الجدل والذي قد يتحول الى جدل بيزنطى عقيم. هذا الجدل ليس رحلة فكرية في غياهب الماضي، بل هو ردة فعل على الحاضر وافرازاته التي تخيف النظام السعودي والمتمثلة بتآكل هيبة الدولة وتشردم مؤسساتها، عسى ان يجد النظام في تأصيل نسبه مخرجا من ازمة الهيبة المفقودة فيرسم شجرته ويلونها باللون المناسب للزمن المناسب. فما اصعب العيش لرجل تعددت الروايات في نسبه خاصة ان كان هذا المرء يعيش في مجتمع يولي هذه القضية جل اهتمامه ويسخر لها وقتا طويلا. ولا يسعنا هذه اللحظة الاالترحم على المناضل الشهيد ناصر السعيد والذي كان من الاوائل الذين فتحوا الباب على مصراعيه في قضية نسب النظام ليته كان حاضرا

يشارك في حوارات الفضائيات،

ويعم الوئام والعيش الرغيد على الجميع، بصراحة لن يغير تثبيت نسب اسرة اي معاناة او حقيقة واقعة على الارض، ولكن نفسر هذا الولع بالنسب كانعكاس لغياب شرعيات حقيقية تكتسبها انظمة الحكم من خلال انجازات يعيشها المجتمع وتؤثر على فرص حياته

خوف حقيقيا من ضياع هذا النسب وتبعثره، فماذا بعد ان تثبت هذا النسب من خلال رسالة امير الى فضائية هامشية وترسخ في اذهان المستمعين: هل تتغير نظرة المواطن الي وضعه الحالي وهل ستنخفض معدلات البطالة واسعار الارزام سترتفع اسعار الاسهم

الخاص. فأن كانت الدولة تعترض على الانساب والعصبية لماذا

نجدها اليوم منهمكة ومنخرطة في هذه المعركة العقيمة لولا أن هناك

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

الذي يدور حول هذا النسب، فلم نجد مثلا حكاما في الخليج أرسلوا

رسائل توضيحية لوسائل الاعلام والقنوات الفضائية تنشر على

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك أجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

ا وهاهى اليوم تنخرط في الصراع والجدل على الانساب لتثبت نسبها \* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England المقر الرئيسي (لندن): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 3901523 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 723152

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel/Fax: (9626) 5066089

ABDEL BARRI ATWAN

Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

حماية الشباب من تأثيراتها الثقافية الضارة.

النائب العام الايراني يدعو

الى مقاومة غزو دمية الباربي

■ طهران ـ ا ف ب: قال النائب العام الايراني امس الاحد ان العاب باربي

وباتمان وسبايدرمان وهاري بوتر تغرق سوق الالعاب الايرانية، ودعا الى

ونقلت وكالة الانباء الطلابية (ايسنا) عن المدعى قربان على دوري

نجف ابادي قوله «ان الترويج لالعاب مثل باربي وباتمان وسبايدرمان

وهارى بوتر والاستيراد غير المضبوط لاقراص الموسيقي المدمجة والعاب

واضاف «يجب ان نجد بدائل لمواجهة هذه الهجمة التيّ تستهدف اطفالنا

وجاءت تصريحات نجصف أبادي في رسالة الى نائب الرئيس

وفيما ينتقد المسؤولون الايرانيون الثقافة الغربية بشكل مستمر

وكانت الشرطة الايرانية داهمت قبل عامين متاجر العاب ووضعت

ملصقات سوداء على علب دمى باربى لتغطيتها. واطلقت ايران نظيرا لدمية

باربي وشريكها كين وهما الدميتان سارا ودارا اللتان تم تصميمهما بشكل

يتوافق مع احكام الشريعة الاسلامية من حيث اللباس، الا انهما لم تحققا

دراسة: التدخين يزيد

خطر الإصابة بالاكتئاب

■ بامبلونا ـ يو بي أي: قال باحثون امريكيون واسبان ان خطر الإصابة

وقال علماء من جامعة نافارا وآخرون من جامعة لاس بالماس دي غران كناريا ومدرسة الصحة العامة بجامعة هارفرد في بوسطن انهم وجدوا

وقال مؤلف الدراسـة المودينا سانشـيز ـ فيليغاس ان الدراسة استندت الى بحث استمر ست سنوات على 8556 متخرجاً جامعياً معدل عمر الواحد

وذكرت الدراسة ان الذين أقلعوا عن التدخين منذ أكثر من عقد زادت

ولاحظ الباحثون ان ارتفاع معدل التدخين يرتبط بقلة ممارسة التمارين

تركت أولادها وحدهم وانتقلت

الى ولاية ثانية للبحث عن عمل

■ يونيون تاون ـ يو بي أي: وجهت الى امرأة امريكية اتهامات بتعريض

وقالت الشرطة في يونيون تاون (بنسيلفانيا) ان كيلي بوبوفيتش

وذكرت صحيفة «بيتسبورغ تريبيون-ريفيو» ان شرطيين وجدوا الأولاد الثّلاثة بعدما اتصل أحدهم بالشرطة في 26 آذار (مارس). وأعمار

وأبلغ الابن البالغ 18 عاما الشرطة ان والدته ذهبت الى فرجينيا مع

واتهم الابن والدته بسرقة ألفي دولار منه قبل مغادرتها وهو ما جعله عاجزا عن دفع بعض فواتير المنزل.

مؤسسة يمنية تنتج فيلما كرتونيا

عن مخاطر حمل السلاح من قبل الاطفال

■ صنعاء\_يو بي أِي: أنتجت مؤسسة يمنية معنية بقضايا الطفولة

والتنمية فيلما كرتونيًّا للتوعية من مخاطر ظاهرة حمل السلاح من قبل

ويقدم الفيلم بحسب صحيفة «الثورة» الصادرة امس الأحد الذي يحمل

عنوان «احمد ولعبة الموت» في قالب درامي تشويقي مغاير وتم دبلجة

السعودية تعرض آثارها في متحف اللوفر

الفرنسي عام 2010

■ الرياض\_يو بي أي: وقع الأمين العام للهيئة العامة للسياحة والآثار

السعودية الأمير سلطان بن سلمان في الرياض امس الأحد اتفاقية مع مدير

عام متحف اللوفر بفرنسا هنري لواريت لإقامة معرض للآثار السعودية في

وعبر الأمير سلطان بن سلمان في تصريح بعد توقيع الاتفاقية عن

تطلعه لأن تمثل إقامة المعرض مناسبة للتعريف بالآثار السعودية، لما تزخر

به الملكة من إرث حضاري كبير مؤكداً «أن الوقت قد حان ليرى العالم هذا

واوضح أن انطلاقة عروض القطع التراثية السعودية ستكون من اللوفر

ومنه إلى متاحف مهمة أخرى وقعت أو ستوقع معها الهيئة اتفاقيات مثل

متحف المتروبوليتان في نيويورك والمتحف الألماني في براين والمتحف

من جانَّبه عبر مدير عام متحف اللوفر عن سعادته بزيارة المملكة والتي

تترجه صدق العلاقة القائمة والتعاون القائم بين الهيئة ومتحف اللوفر

والتي بدأت بمشِاريع سابقة. وأبدى إعجابه بما تحتويه المملكة من كنوز

تاريدية قائلاً «إن هذه البلاد تحوى تراثاً وآثاراً وثقافات عظيمة تؤكد

عمق الحضارة التي تقف عليها والحضور التاريخي على مر العصور، إلا أنِ

هذه الثروات والحضّارة غير معروفة بشكل كبير في فرنسا والعالم» مؤكداً

أهمية تعريف زوار متحف اللوفر الذين بلغ عددهم العام الماضي 8.3 مليون

سائح من جميع دول العالم بتراث المملكة ودورها الرائد في الحضارة

وأشار مدير متحف اللوفر إلى أن الشراكة مع الملكة امتدت لتشمل أهم

شاريع اللوفر وهو تطوير عروض الآثار الإسلامية في متحف اللوفر،

متحف اللوفر في العاصمة الفرنسية باريس خلال صيف عام 2010.

أصوات المثلين في اليمن بعدما أُنتج في مصر ومدته 20 دقيقة.

ومن المقرر أن يعرض الفيلم في أيار (مايو) المقبل.

انتقلت من بنسيلفانيا ّ الى فرجينيا في آذار (مارس) الماضي و تُركت أو لادها

أبنائها الثلاثة للخطر بانتقَّالها الى ولاية ثانية من دونهم.

المراهقين الثلاثة من دون إشراف راشد في منزل العائلة.

صديقها للبحث عن عمل، ومنذ ذلك الحن انقطع الاتصال بها.

لديهم احتمالات الإصابة بالاكتئاب مقارنة بالذين لم يدخنوا ابداً.

بالاكتئاب لدى المدخنين يزيد بنسبة 41 % عن غير المدخنين.

رابطا مباشرا بين التدخين والإصابة بالاكتئاب.

الرياضية خلال أوقات فراغ المدخنين.

الأولاد الثلاثة: 14 و16 و 18 عاما.

ويتهمونها بتلويث عقول الناس، اصبحت الالعاب الغربية معلما اساسيا

يلقى رواجا في محلات الالعاب في ايران في السنوات الاخيرة.

الايراني تحثه على اتخاذ اجراءات لحماية «الثقافة الاسلامية والقيم

الفيديو والافلام يجب ان تثير مخاوف كافة المسؤولين في البلاد».

و شبابنا الذين لا تزال شخصياتهم في طور التشكل».

نجاحاً في مواجهة شعبية باربي.



## ألمان مصابون بالقمل.. فرجة في متحف في اسرائيل

■ اسـرائيل\_رويتـرز: لم يكـن عالم الفن بعيدا عن الافكار الغريبة لكن الغرابة وصلت الى حد أن حاولت مجموعة من سبعة ألمان من براين مصابين بالقمل توسيع حدود الغرابة بأن يعيشوا في متحف اسرائيلي لثلاثة أسابيع بينما القمل يرعى في رو وسهم. قالت ميلانا جيتزين أديرام كبيرة امناء متحف بات يام القريب من تل أبيب لرويترز «لم يعد الفن مجرد رسم على الجدران... الفن حياة والحياة فن».

وأثار المعرض جدلا في بلد قد تحيي فيه الاشارة للقمل ذكريات الدعاية النازية التى وصفت اليهود بأنهم «طفيليات» لكن الفنانين يقولون ان الجدل لم يكن مقصودا، وقال الفنانون الذين يبيتون ويأكلون ويغتسلون فى المتحف ان العرض يلهو بأفكار عن المضيفين والضيوف تمشيا مع موضوع حدده المتحف ويستهدف ازالة الحدود بين الفن والواقع، والاعمال التي تسعى لتوسيع حدود الفن حازت على اهتمام وسائل الاعلام واحتلت العناوين الرئيسية في السنوات الاخيرة منذأن فاز الفنان البريطاني داميين هيرست بجائزة تيرنر لعرضه بقرة مخللة في عام 1995 ومنذ فوز كريس أوفيلي على متسابقين بعرضه روث أفيال في عام

المعرض ولجأت الى فلاسفة مثل جاك دريدا والى العهد القديم. وتلقت مقترحات من أنحاء العالم تفوق عليها القمل، وقال الفنان فينسنت جرونفالد (23 عاماً) «الفكرة هي أن نعيش في المتحف كضيوف وأن نستضيف في الوقت نفسـه القمل في رؤوسنا». وكان جرونفالد يضع قلنسوة استحمام لمنع القمل من الانتشار، وقال الفنانون ان المعرض لم يقصد أصلا أن يقدم اشارة مستفزة للمحرقة وانما قصد اتاحة الفرصة لاستكشاف مفهوم الطفيلية مع الزائرين ومعرفة ان كان من المكن «قبول» كلمة طفيلي في اسرائيل. قال ستيفان رويتر (27 عاماً) «كنا ندرك أننا قد يساء فهمنا كألمان في اسرائيل لاننا ننكأ جراحا». واستطرد قائلا «الناس تسأل عن ذلك .. جاءت امرأة وشكرتنا لاننا قدمنا بيانا عظيما ضد الخطاب الفاشى للتاريخ الالماني».

1998. وفي بات يام قالت جيتزين أديرام

انها أمضت أسابيع تبحث موضوع

واعترفت المجموعة بأن الحياة بالقمل غير مريحة لكنهم قالوا ان الامر يهون من أجل الفن، وأصروا على أن ما قاموا به ليس وسيلة للتحايل. وقال أحد الفنانين المشاركين «نحن جادون... القمل جزء من الفن».



## نبض الشارع العربي

صبحي حديدي

في وسع المرء تسطير لائحة طويلة بالمظان، المنهجية وغيرها، التي يمكن سوقها للطعن في مصداقية استطلاعات الرأي العام العربي السنوية، التي تنفّذها جامعة ماريلاند الأمريكية، بالتعاون مع مؤسسة «زغبى إنترناشنال»، وبإشراف الدكتور شبلى تلحمى، أستاذ العلوم . السياسية في الجامعة والزميل غير المقيم في مركز حاييم صبّان، معهد بروكنغز. بين تلك الطعون الجوهرية، وفي صدد استطلاع سنة 2008 على سبيل المثال، أنّ الاستبيانات شملت مواطني ستة بلدان عربية فقط (هي مصر، الأردن، لبنان، المغرب، السعودية، الإمارات العربية)، فغاب بالتالي رأي مواطني بلدان أساسية مثل سورية والعراق «لأسباب أمنية قد تكون مفهومة، جزئياً» والجزائر واليمن والسودان و فلسطين «لأسباب يصعب أن تكون مقنعة».

ومع ذلك، وبالنظر إلى الغياب شبه التام لاستطلاعات ذات مصداقية ترسم بيانات الرأي العام العربي، فإنّ ما يقوم به البرو فيسور تلحمي وفريقه يرتدي أهمية بالغة، ويستحقّ أقصى الاهتمام من جانب جميع الأطراف المعنيّة بالوقوف على نبض الشارع العربي: أوساط المعارضات العربية، قبل أجهزة استخبارات الأنظمة؛ ومراكز البحث العربية، على ضعف حيلتها وقلّة مواردها، قبل معاهد كونية كبرى مثل «بروكنغز»، و «كارنيغي» و «معهد واشنطن».

والإنصاف يقتضي التنويه إلى أنّ الخلاصات التي تنتهي إليها استطلاعات جامعة ماريلاند تلقى انتباها خاصاً من خبراء البيت الأبيض، بصدد طائفة كبرى من معضلات الشرق الأوسط. «تردد، ذات يوم، أنّ الضغوطات الشديدة التي مارستها الإدارة الأمريكية الحالية على الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لإجراء الإنتخابات التشريعية الفلسطينية، إنما نهضت على استطلاع مماثل للرأي العامّ الفلسطيني، أشار بوضوح إلى أنّ فتح سوف تتفوّق على حماس وتستأثر بأغلبية مطلقة في المجلس!».

وهكذا، إذا توفّر مستشار حصيف، يلعب دور ناصح جسور وصادق لأحد قادة 14 آذار (مارس) في لبنان، فإنّ الواجب يقتضي منه تنبيه سيده إلى هذه الأرقام: 9% فقط من المواطنين العرب يتعاطفون مع الأغلبية الحاكمة، و30% يتعاطفون مع التحالف المعارض الذي يقوده «حزب الله». صحيح أنّ سـؤال الإسـتطلاع انطوى على ما يشبه الدمج بين الحزب والمعارضة اللبنانية، بما يعني منهجيا أنّ مقدارا لا بأس به من التعاطف لا يذهب إلى المعارضة إلا تحت مظلة الحزب، فإنّ فارق 21 نقطة يجب أن يشكّل لطمة تكفل استفاقة الغارقين في سبات الأوهام. هذا إذا لم يذهب الناصح خطوة إضافية في تنبيه الغافلين إلى أنّ شعبية السيد حسن نصر الله، الأمين العام للحزب، قد ازدادت من 14% السنة الماضية، إلى 26% هذه السنة؛ وأنه، رغم مضى قرابة 21 شهرا على العدوان الإسرائيلي ضدّ لبنان، ما يزال الزعيم الأكثر شعبية في العالم العربي. سوى هذا، ولكي لا يكون التفصيل خاليا من الطرافة السوداء، لا يأتي في المرتبة الثانية بعد نصر الله أيّ حاكم عربى، لأنّ التالى في الشعبية هو... الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك!

أمر آخر يخصّ موقف الشارع الشعبي العربي من الولايات المتحدة: 83% يحملون رأياً مناهضاً لأمريكا، و70% ليس لديهم أيّ مقدار من الثقة في سياساتها الشرق - أوسطية، و18% فقط يعتقدون أنّ باراك أوباما يمكن أن يجلب السلام إلى المنطقة، مقابل 13% لصالح هيلاري كلينتون، وجون ماكين لا يتجاوز الـ 4%. في مقابل هذه النسبة الطاغية من انعدام الثقة في أمريكا، لا يلوح البتة أنّ الشارع العربي يتوجس خيفة من إيران، ولا يعتبرها خطرا داهما. غالبية الآراء ترفض الضغوط الدولية عليها لإيقاف برامجها النووية، كما أنّ 44% يعتقدون أنّه لو تمكنت إيران من تصنيع قنبلة نووية فإنّ النتيجة ستكون أكثر إيجابية للمنطقة، وليس أكثر سلبية.

ولعل من المفيد، هذا، العودة إلى دراسة رائدة بعنوان «الشارع العربي: الرأي العام في العالم العربي»، كتبها دافيد بولوك وصدرت سنة 1992 عن «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأوسط»، حيث يعمل الرجل اليوم. هنا ثلاث توصيات، بين أخرى عديدة، خلص إليها بولوك: 1 ـ الشارع العربي ليس خرافة قوموية أو ثوروية أو رومانتيكية، بل

هـو موجود وقابل للقياس، فـلا تتجاهلوه ولا تقللوا من قيمته قياسـاً 2-الرأي العام العربي أبعد ما يكون عن التجانس والوحدة والثبات،

حتى في مسائل متفجرة مثل الإسلام والديمقراطية، فلا تضعوا كل الرأي العام العربي في سلة واحدة،

3- النُخَب العربية جريحة بهذا القدر أو ذاك، في هذه الإشكالية الايديولوجية أو تلك، هنا أو هناك، ولكن حذار... النخبة شيء «هامّ للغاية، بطبيعة الحال» والشارع شيء آخر. لا تدعوا كوابيس الأحلام المنكسرة عند المثقف تحجب هدير الشارع في ساعات الصباح الأولى أو نهايات يوم عمل شاق بحثاً عن اللقمة، وافتحوا كلِّ العيون على المساجد والأزقة والمقاهي وملاعب كرة القدم.

وليس بغير دلالة أنّ استطلاع جامعة ماريلاند لهذه السنة أدهش رجلا مثل مارتن إنديك، رئيس مركز «صبّان» الذي شغل مناصب عديدة هامة بينها مستشار الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي الأمريكي، والسفير في إسرائيل مرتين: عجيب هذا البون الشاسع بين الرأي العام العربي وسياسات الحكومات العربية، تساءل إنديك... وكأنه لا يعرف ماذا، ومَن، ترعى واشنطن في كراسي حكم العرب!



## كتلة إسلامية بحرينية تطالب بمنع إقامة حفل هيفاء وهبى

### لندن\_«القدس العربي»\_من احمد المصري:

أصدرت كتلة الأصالة الإسلامية البحرينية بياناً أفادت فيه أنها وبمساندة

وأكد البيان أن الكتل ستضطر للجوء إلى اجراءات تصعيدية إذا لم يتخذ قرار الأهالي على هذه الحفلات المستفزة».

من جهتها أصدرت شركة «كونسيرتو» الدولية لتنظيم الحفلات بياناً توضيحياً

باقى الكتل النيابية الاخرى، بصدد التقدم باقتراح بصفة مستعجلة لمنع حفلة المغنية اللبنانية هيفاء وهبي المقررة يوم الأربعاء القادم بأحد فنادق البحرين، وذلك خلال جلسة مجلس النواب الثلاثاء القادم.

؛ نقلت جريدة «اخبار الخليج» البحرينية البيان الـذي جاء فيـه «أن الكتل النيابية عازمة على منع هيفاء من إقامة حفلتها في الملكة أسوة بما اتخذته البحريـن في الفتـرة السـابقة»، وقـال البيـان ان ذلـك جـاء «رغبة في الحفاظ على أخلاق بناتنا وأبنائنا، (مما اسمته) خطر هؤلاء الذين ينشرون الفساد والانحطاط بشكل معمم في ديار المسلمين وفي ظل رعاية أو صمت المؤسسات الرسمية» على حد تعبير البيان،

قبل يوم الأربعاء لمنع الحفلة المذكورة التي وصفتها الكتلة بانها « لا تناسب أخلاق شعب البحرين المسلم، ومن ذلك تنظيم إعتصام جماهيري كبير يعبر عن سخط

# احوال الناس

• المخرج الجزائري سعيد ولد خليفة قدم اول عرض لفيلم الجديد «عائشات» بقاعة السعادة، بمدينة وهران عاصمة الغرب الجزائري. وصور الفيلم حادثة اغتصاب جماعية وحرق تعرضت لها عدة نساء في احدى مدن جنوب البلاد، بتهمة

● اخفق اجتماع عقد في القاهرة بين وزير الثقافة

فاروق حسنى ونقيب المثلين د. أشرف زكى وممثلى

صناعة السينما، ورئيس مهرجان القاهرة عزت ابو

عوف في التوصل لتسوية أزمة منع الممثلين العرب من

الاشتراك بأكثر من عمل فني مصري واحد في السنة.

ومن المقرر عقد اجتماع آخر هذا الاسبوع، بعد تهديد

المنتجين بعدم الامتثال للقرار، واتهام نقيب الفنانين

• معهد اميل توما للدراسات الفلسطينية والاسرائيلية وبمناسبة الاول من ايار يدعو الى لقاء مع البروفسور جوئيل بينين، المحاضر في الجامعة الامريكية في القاهرة، والباحث في الحركة العمالية والنقابية المصرية. يتضمن اللقاء تحليل طبيعة الهبة العمالية في «المحلة الكبرى» وانتفاضة الجياع وأبعادها المستقبلية

• ينظم بيت الشعر في المغرب والمكتبة الوطنية لقاء مساء بالقاعة الكبرى للمكتبة الوطنية بالرباط.

يجري اللقاء في السابعة والنصف من مساء الخميس ● الشاعران خزعل الماجدي وأمجد ناصر كانا ضيفي

# للتمشرين الالوزير

الاول من أيار (مايو) 2008 في معهد اميل توما ـ شارع لوحمى هجيتاؤوت 27 ـ حيفاً. يدير اللقاء عصام مخول رئيس المعهد ورئيس الدائرة الفكرية في الحزب الشيوعي. الدعوة عامة.

مفتوحا مع الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي، يوم الاثنين 5 ايار (مايو) 2008، الساعة السادسة والنصف ويتضمن هذا اللقاء قراءات شعرية للشاعر وحوارا مفتوحا معه حول تجربته في الكتابة والحياة. والدعوة

# وموقعه الخاص داخل الثقافة العربية.

البرلمان لمثل هذه القضايا.

المطلع على الادب المغاربي.

Greenwood theatre Weston street

مهرجان امستردام الثقافي الدولي، الذي استضاف عددا كبيرا من الكتاب والشعراء من بلدان مختلفة من العالم. وقد قدم الشاعرين العربيين المستعرب الهولندي كيس نايلند، الذي افتتح الأمسية الشعرية ليلة الجمعة الماضية بلمحة بانورامية عن الشعر العربي

حول ما أثير حول حفلة المغنى اللبناني فضل شاكر والمغنية هيفاء وهبي، وذكرت

أن الحفلة محددة للعائلات فقط ووسط جو عائلي ترفيهي يتناسب مع العادات

البحرينية التي وضعتها الشركة نصب عينها ومحلّ اهتماماتها من خلال التنظيم

وموافقة الجهات العليا في البحرين ممثلة بوزارتي الإعلام والسياحة بكل

وقالت الشركة حول ما أثير عن منع المغنية من الغناء في بعض الدول «إن ذلك

ترجع اسبابه إلى المنافسة بين الشركات الفنية وبعض الصحف لتشويه صور

النجوم بشكل عام ولعل تنظيمنا لحفلة المغنية نانسي عجرم خير دليل على ذلك

خصوصا أنها غنت في البحرين محتشمة ومحافظة على كل التقاليد والأعراف».

يذكر ان كتلة الأصالة كانت قد اعترضت على إقامة حفل للفنانة اللبنانية

ولكن الاقتراح لم يمرر من قبل النواب الآخرين الذين رفضوا حينها مناقشة

وبالرغم من أن الحفل قد أقيم حينها وغنت الفنانة اللبنانية حتى الفجر بصحبة

الفنان راغب علامة، فإن مناوشات حدثت من قبل بعض المعترضين على إقامة

الحفل خارج مركز المعارض تسبب في مواجهات بين المعترضين وقوات الأمن.

نانسي عجرم منذ فترة، وتقدمت الكتلة عن طريق الشيخ عادل المعاودة رئيس

الكتلة ونائب رئيس البرلمان باقتراح بصفة مستعجلة لمنع إقامة الحفل.

الضمانات من حيث التزام المُغنية بالزي المحتشم على المسرح وغيره.

• أفردت اسبوعية «اخبار الأدب» التي يرأس تحريرها الكاتب المعروف جمال الغيطاني ملفاً موسعاً للقصة القصيرة المغربية أعده الكاتب المصري وحيد الطويلة

● في اول اقتباس من نوعه لرواية غسان كنفاني «عائد الى حيفا» وبالتعاون مع حملة التضامن مع فلسطين تقدم فرقة «الزيتونة» عملا يجمع بين الموسيقي والمسرح والرقص التقليدي والمعاصر بعنوان «الى حيفًا» الذي يتزامن مع الذكرى 60 للنكبة. يشارك في العمل نزار عيسى، المؤلف الغنائي وعازف العود

يعرض العمل مساء ايام الخميس والجمعة والسبت 8

ـ 10 ايار/مايو في:

London SE1 3RA

### والذي حظي باهتمام ورعاية من الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك والرئيس الحالي نيكولا ساركوزي، ويحظى بدعم من الملكة العربية السعودية التي قدمت دعما سخيا لهذا المشروع.

### نمساوي يحتجز ابنته في قبو لاكثر من 20 عاما ويعتدي عليها جنسيا

مشيرين الى انه سيتم اجراء فحوص للحمض

■ فيينا\_اف ب: اعتقل الاحد نمسـاوي في الثالثة والسبعين يشتبه في انه احتجز ابنته في قبو لاكثر من 20 عاما في مدينة امشتيتن في النمسا السفلي (شرق) حيث يبدو انه انجب منها عدة ابناء كما اعلنت الشرطة.

واكد المحققون بذلك ما جاء في تحقيق لشبكة التلفزيون والاذاعة العامة او ارااف اذيع صباح الاحد ويتحدث عن احتجاز المراة لنحو 24 عاما. ويشتبه المحققون في ان الرجل كان يعتدي جنسيا على ابنته اليزابيث فريتزل التي يبدو انه انجب منها سبعة ابناء ولدوا جميعا في قبو المنزل

ولم يبلغ عنهم السلطات. واوضح المحققون ان هناك ثلاث فتيات وثلاثة صبيان تتراوح اعمارهم بين 5 و 20 عاما فيما يبدو ان مولودا سابعا توفى بعد ثلاثة ايام من مولده

الريبي النووي (دي،ان،ايه). وفي مؤتمر صحافي في امشتيتن قال متحدث باسم نيابة سانكت-بولكتن ان اقوال المرأة التي تبلغ الان الثانية والاربعين «مقنعة» وهي تتهم والدها بـ«جرائم متعـددة». وقد اعتقل الرجل الاحد ورفض الادلاء باي اقوال.

وقال رئيس الشرطة الجنائية في النمسا السفلي فرانتس بولتزرانه ينتظر الحصول على النتائج الاولى للتحقيق مساء اليوم. وقد انكشف امر قضية الاحتجاز هذه بعد نقل فتاة

في الـ19 الى مستشفى امشتيتن في حالة خطيرة في منتصف نيسان (ابريل) الجاري، وسعيا لمعرفة سبب العدوى الغامضة حتى الان التي اصيبت بها الشابة كيرستين حاول الاطباء دون

وادت هذه الابحاث الى اكتشاف امر الاحتجاز، وكانت الام قد اعتبرت مفقودة منذ سنوات طويلة حتى ان الانتربول اجرى تحريات بشأن اختفائها. من جانبها تعتقد سلطات النمسا السفلي ان اليزابيث فريتزل التي ليس لها رقم ضمان اجتماعي وقعت في براثن طائفة ما. واوضحت قناة او ار و ان فريقا من الاطباء

جدوى الاتصال بوالدتها اليزابيث فريتزل.

النفسيين يتولى الاهتمام بالام والابناء. وقد شهدت النمسافي السنوات الاخيرة عدة حالات احتجاز مثيرة من بينها حالة الشابة ناتاشا

كامبوش التي احتجزها رجل لثماني سنوات في قبو منزل في ضواحي فيينا قبل ان تتمكن من الفرار وكذلك حالة ثلاث فتيات صغيرات احتجزتهن امهن المريضة عقليا لمدة سبع سنوات بالقرب من لينز.

## آيمي واينهاوس تنوي الطلاق بسبب حب جديد

■ لندن\_يو بي أي: تعتزم المطربة البريطانية آيمي واينهاوس الطلاق من زوجها بسبب حبها الجارف لشاب يعمل مساعداً لمدير أعمالها. وذكرت صحيفة «صن» البريطانية أنها حصلت على معلومات مؤكدة تشير إلى أن آيمي تريد البقاء مع صديقها الجديد ألكس هاينز (24 عاما) والذي يعمل مساعداً لمدير أعمالها، وتنوي الطلاق من زوجها بلايك فيلدر سيفيل الذي يقضى حالياً حكماً بالسجن في لندن.

وقال المصدر الذي امتنعت الصحيفة عن كشف اسمه إن آيمي الحائزة على جوائز «غرامي» الموسيقية مولعة بغرام أليكس «لأنه ولد طيب، وهو لا يدخن أو يتعاطى المخدرات و لا يشرب الكحول بإفراط».

وكان صديق لآيمي قال الاسبوع الماضي إن المطربة البريطانية حاولت التكتم على موضوع علاقتها بأليكس كي لا تثير غضب زوجها الموجود حاليا في السجن لاسباب لم يكشف عن طبيعتها،

أضاف «إن آيمي لا تريد أن يعرف زوجها بموضوع علاقتها بصديقها خشية أن يحزنه ذلكَ ويقدم على عمل ساذج في السجن» في إشارة إلى أنه قد يؤذي نفسه في حال اكتشاف الحقيقة.